





يومية • سياسية • مستقلة



للاشتباه في ارتكابه جرائم حرب في ليبيا

أمر من الجنائية الدولية

بالقبض على أبرز قادة حفتر

توجه إيراني لضرب مقتدى الصدر بشقيقه مرتضى

السنة التاسعة والعشرون العدد 8917 الأربعاء 16 آب (أغسطس) 2017 – 24 ذو القعدة 1438هــ

هل يسير العالم إلى ما توقعه جورج أورويل؟

HOLLYWOOD

هوليوود تواجه التكنولوجيا تلتهمها

أزمة وجود وشركات

14

زيدان يتوقع مباراة نارية وميسى لعودة تاريخية بين الريال وبرشلونة



Volume 29 - Issue 8917 Wednesday 16 August 2017

عن أي جوار» نتحدث؟ 23

إسرائيل والأردن:

Al-Quds Al-Arabi

# أكد أن أبوظبي تسلح مليشيات سلفية وتسعى لخلق نموذج ليبي في البلاد مسؤول يمني: أسلحة إماراتية وصلت لـ«القاعدة» والحرب ضد التنظيم وهمية

عدن\_«القدس العربي»:

ذكر مســؤول أمنــي يمنــي أن دولــة الإمارات العربية المتحدة مولت ميليشــيات غير نظامية خارج مؤسسِات الحكومة الشرعية، مؤكداً أن أبو ظبى تعمل وفقاً للأجندة الأمريكية على خلاف أهداف تحالف

بُعادة الشرعية في اليمن. وذكر المســؤول اليمني الذي طلب حجب اسمه في تصريحات لـ«القدس العربــى» أن «دولة الإمارات وزعت أسلحة على تنظيمات وجماعات مسلحة مختلفة في الجنوب»، مضيفاً أنها «دعمت الحزام الأمنى الخَّاضع لسيطرتها، وهي ميليشيات لا تخضع لتوجيهات وزارة الداخلية اليمنية».

وأضاف أن الإماراتيين دعموا مدير أمن عدن

شلال شــايع «الذي لا يدين بالولاء للحكومة، ولكنه مع عيدروس الزبيدي (محافظ عدن المقال) يتبعان (نائب الرئيس اليمني الأسبق) على سالم البيض»، الذي يدعو إلى تقسيم اليمن، وعودة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل 1990.

13

فصل جنوب اليمن عن شماله، وإقامة دولة مستقلة فيه، بعد طرد «الاحتلال اليمني». ونوه المسـؤول اليمني أن أبوظبي «سلحت خلال

الفترة الماضية مجاميع مسلحة مختلفة التوجهات لغرض إطالة أمد النزاع في الجنوب، وأعطت أسلحة لمجاميع سلفية وللحزام الأمني بصورة خارجة عن التنسيق مع الحكومة اليمنية». محذراً من أن

الليبي، بتفريخ جماعات مسلحة متصارعة لتبقى هي الطرفّ الأقوى»، حسب قوله. وفي أول تصريح من نوعه كشف المسؤول الأمني أن «بعض السلاح الذي توزعه الإمارات في جنوب اليمن وصل إلى بعض عناصر القاعدة بطريقة غير وقبل أشهر أعلن عيدروس الزبيدي عما سمى مباشرة بحكم اختراق القاعدة لبعض الميليشيات بـ«المجلس الانتقالي الجنوبـي» الذي أعلن أن هدفه

وشدد على أن أبوظبى «دعمت بالس ميليشيات عيدروس الزبيدي (محافظ عدن المقال)، وشلال شايع (مدير أمن عدن)، ومجاميع سلفية مختلفــة» وأنها دفعــت مبالغ مالية لعصـ مسلحة كانت تسيطر على بعض الدوائر الحكومية لإخلاء هذه الدوائر مع القدرة على إخراج تلك

السلفية التي سلحتها الإمارات في عدن».

«أبوظبي تريد أن يكون اليمن على شاكلة النموذج

العصابات بالقوة. وبعد اغتيال مدير أمن مديرية «رصد» في محافظة أبين، جنوب البلاد الإثنين، تعالت الأصوات المطالبة بكف تسليح الإمارات للميليشيات، وتعليقاً على الحادثة، كشف المسؤول الأمنى أن «ميليشيات تتبع الإمارات مســؤولة عن عدد من الاغتيالات التي

طالت مســؤولين أمنيين ومدنيين في عدن في الفترة

وصرح أن «معارك الإمارات في الجنوب ضد تنظيم القاعدة هي معارك وهمية، حيث ينسحب التنظيم قبل دخول القوات التابعة للإمارات، ويختفي معظم عناصره من المشهد، ويتم السـماح لهم بالانسحاب بعرباتهم العسكرية إلى الجبال أو الصحراء، دون استهداف، كما حصل في شبوة وحضرموت».

■ لاهاى ـ د بأ: أصدرت الدائرة يونيو 2016 أو ما قبله و17 تموز/يوليو أو التمهيديــة الأولى في المحكمــة الجنائية الدولية أمس الثلاثاء أمراً بالقبض على محمود مصطفى بوسيف الورفلي لمسَّوُ وليته الدَّعي بها عن ارتكاب جريمة القتل باعتبارها جريمـة حرب وذلك في سياق النزاع المسلح غير الدولى الدائر في ليبياً، و ذكرت المحكمة على موقعها

الالكتروني أمس أنه يُدّعي بأن الورفلي

ارتكب بنفسه وأمر بارتكاب جريمة القتل

باعتبارها جريمة حرب في سِــياق سبع

حوادث شملت 33 شخصاً ووقعت في

الفترة الممتدة ما بين الثالث من حزيران/

بغداد\_«القدس العربي»:

أفاد مصدر مطلع في التيار الصدري،

أمس الثلاثاء، بنية إيران طرح مرتضى

الصدر؛ شقيق زعيم التيار الصدري

مقتدى الصدر؛ كبديل عـن الأخير، الذي

وقال المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، لـ«القدس العربـي»، إن

«الصدر قطع علاقته بإيران بين عامى

2011–2011». وأضاف إن «الصدر أبلغ

المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران

على خامنئى بأنه لن يكون جنديا لإيران

في العراق، كما إنه يرفض قيادة إيران

لهً، آنذاك»، مشـيراً إلى أن «تمويل التيار

الصدري من إيران انقطع منذ ذلك الحين».

وتابع: «بعد تلك الأحداث، قررت

«خرج» عن سيطرة طهران.

بتاریخ 3 آذار/مارس 2011۰ ويعد الورفلي (46 عاما) أحد أبرز القادة العسكريين في قوات المشير خليفة حفتر وهو يشرف على القوات الخاصة في مدينة بنغازي.

إيران التعويل على مرتضى الصدر (من

مواليد 1968)، في ضـرب مقتدى»، لافتاً

إلى أن مرتضى «مقيم في إيران منذ نحو

عام 2006، ويدرس في الحـوزة العلمية الدينية في مدينة قم الإيرانية».

وحسب المصدر فإن «مرتضى الصدر

يعاني من أمراض نفسية، أصابته عقب

مقتــل والــده (محمــد صـادق الصدر)

وأشقائه الثلاثة، إبان فترة حكم صدام

حسين عام 1999»، مبيناً إن «مرتضى

الصدر غير مؤهل لقيادة التيار الصدري،

كما إنه لا يحظى بمقبولية كبيرة لدى

وأكد المصدر أن «إيران لا ترغب

بسيّاســة مقتــدى، وخصوصــاً تقاربه

الأخير مع السعودية وانفتاحه على دول

جمهور التيار».

ما يقاربه وذلك في بنغازي أو في مناطق

يُذكَر أن مجلس الأمن الدولي أحال

القضية إلى المدَّعي العام في المحكمة

بموجب قراره رقم 1970 الصادر بتاريخ

26 شــباط/فبراير 2011، وأعلــن المدعى

العام قراره مباسرة التحقيق في القضية

محيطة بها، في ليبيا.

# مسؤولون من البلدين توافقوا على تعزيز الإجراءات الأمنية حول مقرها فتح سفارة تل أبيب في القاهرة قريبا بعد موافقة مصر على الشروط

### القاهرة ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة «هآرتس» العبرية، أمس الثلاثاء، إن وفدا أمنيا إسرائيليا وصل يوم الأحد الماضي إلى العاصمة المصرية القاهرة، والتقى مســؤولين أمنيين مصريين لبحث إعادة فتح السفارة الإسرائيلية بعد إغلاقها منذ ثمانية شهور.

ونقلت عن مسؤولين إسرائيليين قولهم: إن «المحادثات حققت تقدما كبيرا بما سيسمح بعودة السفير دافيد غوفرين إلى القاهرة خلال وقت قريب». وبينت المصادر أن «الوفد الإسرائيلي تضمن ممثلين عن جهاز الشاباك ووزارات الحرب والجيش والخارجية»، وحسب المصادر، فإن اللقاء الذي عُقد، يأتى استكمالا للقاءات أخرى عقدت في الآونة الأخيرة حولَ القضية ذاتها، مشيرةً إلى أنه تمَّ التَّوافق بشكُّل كبير على ضرورة تعزيز الإجراءات الأمنية حول مقر السفارة ومنزل السفير، وقالت المصادر إن هناك

على جميع الطلبات الإسرائيلية وكانت سفارة تل أبيب في مصر خالية من الدبلوماسيين والموظفين بعد إخلائها وإعادة السفير دافيد غوفرين الأمر الذي اضطرهم جميعا للقيام بمهامهم عن بعد،

وكانت السلطات المصرية قد تذمرت من «الأداء الإسرائيلي في قضية السفارة المغلقة»، وقالت وزارة الخارجيــة المصريــة إن تــل أبيب وضعت شــروطًا لإعادة السفير وطاقم الدبلوماسيين وأن «المستوى الأمنى الرفيع في القاهرة» تعامل مع هذه الشروط «بمنتهي الخطورة والجدية وتعهد بتلبيتها جميعا» لكن إسـرائيل لم تعد السـفير. ويحتـج رجال أعمال إسرائيليون على إغلاق السفارة التي لم تغلق في أشــد فترات التوتر بين تل أبيــب والقاهرة، مثل حرب لبنان الثانية والانتفاضتين الفلسطينيتين والحروب الإسرائيلية على قطاع غزة.

لجزائر: أحمد



طفلان فلسطينيان يتجو لان في منزل قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بهدمه

# اعتقال قيادي من «إخوان» مصر في مطار برلين

على شواطئ نيس الفرنسية، فلا الصحافة الجزائرية

تهتم عادة بعطل المسـؤولين، ولا بحياتهم الخاصة،

محسوبين على الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، ولكن

■ القاهرة- «القدس العربي» - من تامر هنداوي: اعتقل الإنتربول الدولي، أمس الثلاثاء، القيادي في جماعة «الإخوان المسلمين»، عبد الرحمن عز، في مطار برلين، بعد مذكرة التوقيف التي أرسلتها الداخلية المصرية إلى الإنتربول الدولي. ونشر عبد الرحمن عز مقطعا مصورا عبر حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، يستنجد فيه بالمنظمات الحقوقية والإعلامية العالمية،

ويطالبها بالتدخل لإنقاذه. وقال في المقطع المصور إن الشرطة الألمانية احتجزته في مطار برلين دون إبداء

أسباب وفتشت حقائبه ورفضت الانتظار حتى وصول محام. وعرف عز نفسه ب»الصحافي»، وقال إنه جرى توقيفه بناء على بلاغ سياسي كيدي، بسبب

معارضته للنظام المصري، وطالب عز بإبلاغ المحامين للتدخل في مشكلته. وأضاف أنه لا يتوقع ولا يتمنى أن تسلمه ألمانيا إلى مصر، لكن في حال حدوث ذلك و نجح نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي في اعتقاله، فهو متمسك بموقفه المعارض للنظام، ومتمسك بشرعية الرئيس الأسبق محمد مرسي ويعتبر ما شهدته مصر انقلابا نفذ جرائم منها فض اعتصام رابعة.

### للنظام وتأسر قائدها في السويداء ويأتى ذلك بالتزامن مع تصدي فصائل حلب\_«القدس العربي» المعارضة السورية المسلحة لهجمات من عبد الرزاق النبهان:

لعارضة السورية تسقط طائرة حربية تابعة

أعلن «أسـود الشـرقية» – وهو أحد الفصائل العسكرية التابعة للمعارضة السورية المسلحة – إسقاط طائرة حربية من طراز «ميغ23» للنظام السوري وأسر قائدها خللال المعارك التي يخوضها الفصيل ضد قوات النظام والميليشيات الموالية لها في ريف السويداء الشرقي في منطقة البادية الســورية، كما أكد النظاء

السوري عبر تلفزيونه سقوط الطائرة

وقال إنه يحقق في سبب الحادث.

قوات الأسد مدعومة بميليشيات أجنبية، تحاول التمدد في عمق البادية الســورية مع الحدود الأردنية. وقال الناطق الإعلامي باسم جيش أسود الشرقية التابع للمعارضة السورية سعد الحاج لـ«القدس العربـــى» «إن طائرة حربية من طراز «ميغ23» أســقطت بمضادات أرضية في منطقة وادي محمود

في ريف السويداء الشرقي في البادية

السورية، من قبل فصيل أسود الشرقية

بالاشتراك مع كتائب أحمد عبدو ضمن

معركة الأرض لنا».

# المغرب: «العمل الوطني من أجل فلسطين» تطالب «جبهة

### الجزائر\_«القدس العربي»:

أقال الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة رئيس الوزراء عبد المجيد تبون من منصبه، وعين أحمد أويحيى رئيسا جديدا للوزراء في أغرب تعديل حكومي منذ استقلال البلاد، على اعتبار أنه لم يمر على تعيين تبون على رأس الحكومة سوى ثلاثة أشهر، وهي إقالة تأتي في أعقاب أزمة عاصفة حركها تبون ضد رجال المال والأعمال وعلى رأسهم على حداد، قبل أن ينقلب السحر على الساحر، ويجد تبوّن نفسه في قلب العاصفة بعد الانقلاب الذي وقع

قال بيان صادر عن الرئاسة الجزائرية إن الرئيس

عبد العزيز بوتفليقة قرر وفق أحكام الدستور تعيين وزراء أن أقيل بهذه الطريقة وبهذه السرعة.

عطلته الصيفية، التي لم تتجاوز الأسبوعين، فقد تعرض خلالها إلى حملة تشويه تمهيدا لإقالته،

فلأول مرة تابع خلالها الجزائريون تحركات مســؤول ســام خلال عطلته، والتي كادت تصل حد احتساب عدد الغطسات التي قام بها خلال سباحته

أحمد أويحيى رئيسا للوزراء خلفا لعبد المجيد تبون، دون أن يعطي تفاصيل أكثر عن الأسباب التي جعلت الرئيس يقدم على هـذا التغيير الحكومي الأغرب في تاريخ الجزائر، فلم يسبق لرئيس حكومة أو لرئيس وتأتى إقالة تبون في اليوم نفسه الذي كان من المفترض أن يستأنف فيه الأخير عمله بعد انتهاء

ولا المسؤولون أنفسهم يتحدثون عن عطلهم، لكن الوضع هذه المرة مختلف، فخروج رئيس الوزراء السابق في عطلة، جاء في وقت كانت فيه عجلة «الحملة» التَّــى قادها ضد «الفســاد»، قد بدأت تدور في الاتجاه العكسي، و «معركته» لفصل المال عن السياســة اتجهت به نحو طريق مسدود، خاصة وأن هذه الحملة أخذت شكل قبضة حديديــة بينه وبين رجل الأعمـــال على حـــداد، الذي يقود أكبــر تنظيم لأرباب العمل، وهي قبضة حديدية، فتحت الباب منذ البداية أمام تساؤلاًت كثيرة، خاصة وأن كلا الرجلين

الرئيس عند ظهوره إلى جانب على حداد في جنازة رئيس الحكومة الأســبق رضا مالك، وهو ظهور فُهم منه أن سعيد بوتفليقة يساند على حداد، الذي وجد نفســه فجأة في موقع قوة، وظهر أن أيام تبون على رأس الحكومة أضحت معدودة! ويعتبر أحمد أويحيي العائد إلى قصر الدكتور سعدان أكثر الشخصيات السياسة توليا لرئاسة الحكومة على الإطلاق، فهذه خامس مـرة يتولى فيهـا قيادة الجهـاز التنفيذي، منذ عهد الرئيس السابق اليامين زروال وحتى عهد الرئيس الحالي عبد العزيــز بوتفليقة، وعودته على إثر أغرب تغيير حكومي تحتاج إلى كثير من القراءات في مقبل الأيام. (رأي القدس ص 23)

القبضة الحديدية صفر نهايتها سعيد بوتفليقة شقيق

# القوى الديمقراطية» بطرد المتصهينين والطبعين من صفوفها

### الرباط\_«القدس العربي»

دعت مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين، التي تضم مختلف الأحزاب والنقابات والجمعيات المغربية قيادة جبهة القوى الديمقراطية بالتراجع عن ـ خطوة تطبيعية خطيرة ـ بطرد سيمون سكيرا وكل المطبعين والمتصهينين من

صفوف الحزب. وأوضحت المجموعة في بلاغ أرسل لـ«القـدس العربـي» أن المؤتمر الوطني الخامس لحزب جبهة القوى الديمقراطية

الذي انعقد في الرباط قبل أيام، عرف حضور سيمون سكيرا الذي يقدم نفسه كرئيس لما يسمى «جمعية الصداقة الإسرائيلية المغربية» وكرئيس «لفدرالية اليهود المغاربة في فرنسا». واستغربت مجموعة العمل حضور

«وجـه تطبيعي آخر» فـي منصة الندوة الصحافية للأماين العام لحزب جبهة القوى الديمقراطية، وهي بشرائيل الشاوي التي تجاهر بلقاءاتها مع وزراء صهاينة وضباط مخابرات ونواب

# بعد أن أوقعت إصابة خطيرة بفتاة ضربتها بسلك كهربائي زوجة رئيس زيمبابوي ترفض تسليم نفسها لشرطة جنوب أفريقيا

■ جوهانسبرغ – د ب أ: رفضت سيدة زيمبابوي الأولى غريس موغابي تسليم نفسها للشرطة في جنوب افريقيا أمس الثلاثاء بعدما تردد أنها هاجمت امرأة في فندق في جوهانسبرغ. وقال المتحدث باسم الشرطة فيشنو نايدو، الذي قال إنه لا يستطيع تسمية المشتبه بها قبل مثولها أمام المحكمة، إن خطة تسليم نفسها لم تنفذ.

وكان وزير الشرطة بجنوب افريقيا فيكيلي مبالولا قد قال في وقت سابق أمس إن غريس موغابي سلمت نفسها للشرطّة وعلى وشك المثول أمام المحكمة .

وقال نايدو «كان هناك تفاوض مع فريقها القانوني لتسلم نفسها، ولكن ذلك لم يتحقق».

ولم يتضح بعد ما إذا كانت موغابي ما تزال في جنوب افريقيا. وقال نايدو إنه لا يمكن اعتقالها حتى تصدر محكمة مذكرة توقيف وتوجد غريس (52 عاما)، زوجة رئيـس زيمبابوي روبرت موغابي، في جنوب افريقيا حاليا لتلقي العلاج من إصابة في الكاحل تعرضت لها خلال حادث سير، حسبما أفاد موقّع «نيوز 24» الإخباري.

وحدد الموقع هوية المرأة التي أهانتها موغابي بأنها عارضة الأزياء غابريلا إنغلس (20 عاما).

وقالت إنغلس للموقع إنها قامت بزيارة نجلي موغابي فى فندق بمنطقة ساندتون الراقية في جوهانسبرغ في وقت متأخر يوم الأحد. ونقل الموقع عن إنغلس القول إنه: «عندما دخلت غريس لم أكن أعلم من تكون. و تقدمت و هي تحمل سلك كهرباء وبدأت تضربني به».

وأشارت عارضة الأزياء إلى أن غريس موغابي اتهمتها بالإقامة مع ابنيها. وقال كبير مسؤولي الأمن في إقليم غوتينغ، سيزاكيلي نكوسي - مالوباني إن غريس قد «انزعجت للغاية واستاءت» من التقارير التي قالت إن «الأشخاص من عينة غريس» لابد أن يُظهروا مثل هذا السلوك. وقدمت بوسابهي نزومالو، المتحدثة باسم نكوسي- مالوباني صورا تظهر امرأة شابة مصابة في الرأس بأصابة خطيرة، قائلة إنها المرأة التي اعتدت عليها

وتفيد التقارير بأن الحصانة الدبلوماسية لن تحمى موغابي لأنها كانت في جنوب افريقيا في رحلة خاصة. يشار إلى أن جريس موغابي من بين المرشحين المرجحين لخلافة زوجها 93/ عاما/ الذي يحكم زيمبابوي منذ عام

### تونس\_«القدس العربي»\_من حسن سلمان:

تسبب «تأیید» مفتی تونس عثمان بطیخ لبادرة الرئيس الباجي قائد السبسي حول المساواة في الميراث بين الرجل والمرأة، بموجة من الانتقادات له، حيث طالبت نقابة الأئمة بعزله، فيما اعتبرت مؤسسة «الأزهر» المبادرة مخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية، وهو ما دعا حزب «نداء تونس» إلى مطالبتها بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد.

وكانت دار الإفتاء التونسية أصدرت بيانا عبرت فيه عن تأييدها لدعوة رئيس الجمهورية للمساواة في ي الإرث بين الرجل والمرأة، معتبرة أنها تعد «تدعيما لمكانة المرأة، وضمانا وتفعيلا لمبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات التي نادى بها ديننا الحنيف في قوله تعالى: ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف. فضلا عن المواثيق الدولية التي صادقت عليها الدولة التونسية والتي تعمل على إزالة الفوارق في الحقوق

الأمين العام لنقابة الأئمة فاضل عاشور مفتى الجمهورية عثمان بطيخ بتقديم استقالته، مستنكرا تحويله مؤسسة دينية إلى منبر سياسي يقود حملة انتخابية لجهة بعينها. فيما اعتبر د. عباس شومان وكيل «الأزهر الشريف»

الدلالة لا تحتمل الاجتهاد ولا تتغير بتغيير الأحوال والزمان والمكان، وهي من الموضوعات القليلة التي وردت في كتاب الله مفصلة لا مجملة، وكلها في سورة وحديثا». تصريح شومان لم يرق لحزب «نداء تونس»، تدخلا في الشؤون الداخلية للبلاد، وكتب على صفحته في موقع «فيسبوك»: «أما وقد دخل الأزهر المصري على الخط، فمن المفيد التذكير بأن نقاشنا التونسي

وأثار البيان موجة من الجدل في تونس، فطالب

الأزهر اعتبرها مخالفة لأحكام الشريعة و«نداء تونس» طالبه بعدم التدخل في الشأن الداخلي

دعوات لإقالة مفتى تونس بعد تأييده مبادرة السبسى حول المساواة في الميراث

أن دعوات التسوية بين الرجل والمرأة في الميراث «تظلم المرأة ولا تنصفها وتتصادم مع أحكام شريعة الإسلام»، مشيرا إلى أن «المواريث مقسمة بآيات قطعية النساء، وهذا مما أجمع عليه فقهاء الإسلام قديما حيث اعتبره برهان بسيّس المستشار السياسي للحزب

الداخلي يظل ظاهرة صحية ومطلوبة مهما بلغ حجم اختلافاتنا تجاه قضايا مثيرة للجدل مثل المساواة في الإرث أو زواج المسلمة بغير المسلم، لكن أن تقتحم علينا مؤسسة مثل الأزهر، سبق أن أفتت بحرمة بث فيلم «الرسالة» لمصطفى العقاد وصنفت مشاهدته ضمن المحرم دينيا، وتدخل على خط تداولنا الداخلي لقضايا تهم مجتمعنا التونسي، فذلك أمر يدعونا لتحصين أجواء الجدل الفكري والثقافي بيننا كتونسيين من أي تشويش خارجي فقط عن طريق جعلها رفيعة المستوى راقية المضامين لا تقع مهما بلغ الاختلاف فيها في

مصيدة التكفير المتبادل». وسبق لمفتي تونس أن أثار جدلا في وقت سابق، حين دعا إلى الكف عن الاحتجاجات والاعتصامات، معتبرا أنها «محرّمة شرعا»، وهو ما دعا البعض إلى المطالبة بإقالته.



www.alquds.co.uk

# مقتل جندي في هجوم غرب المدينة... و4 شرطيين في ديالى

# مجموعات مسلحة تنفذ عمليات سرقة للمستشفيات والدوائر الحكومية في الموصل

### الموصل\_«القدس العربي»

### من أكرم القاسم:

رغم الإعلان عن تحريرها كاملة من تنظيم «الدولة الإسـالامية»، ما زالت مدينة الموصـل العراقية، تعانى من الفوضي وانعدام الأمن، وآخر مظاهر ذلك، نهب الدوائر الحكومية، من قبل مجموعات مسلحة.

وأفاد شهود عيان لـ«القـدس العربي» عـن «قيام مجموعات مسلحة باقتحام عدد من دوائر الدولة والمراكز الصحية في مدينة الموصل وسرقة ما وجد في داخل تلك الأبنية من محتويات وأجهزة».

وأضافوا أن «تلك المجموعات تأخذ الأجهزة المسروقة وتنقلها عبر سيارات شحن كبيرة إلى خارج حدود المحافظة دون معرفة وجهتها بالضبط».

وقال أبو ياسر، وهو من سكان الموصل لـ«القدس العربي»: «مع تحرير الجانب الأيمن من المدينة قامت مجاميع مسلحة لا يعرف انتماءها باقتصام بعض المستشفيات والمراكز الصحية والتي بقي جزء منها لم يتعرض للدمار وأخذوا جميع ما هوجود فيها من أجهزة

وأضاف: «لم يبق في المستشفيات سوى الأسرة وقد قامت تلك المجاميع بسرقة البعض منها».

وأعتبر أن «الساحل الأيمن من المدينة تعرض لأكبر حملة تدمير في تاريخ البلد، إضافة إلى سرقة ما تبقى من معدات وأجهزة ثمينة كان من المكن الاستفادة منها لحين إعادة الحياة الطبيعية إلى المدينة، ولكن تم سرقتها ونقلها إلى جهات مجهولة». أما صلاح الدين، وهو أيضاً من سكان المدينة، فقال لـ«القـدس العربي»: «تمت سرقة مولدات كهربائية عملاقة من منشات صناعية وخدمية في المدينة أهمها معامل صناعة السمنت ومعامل النسيج».

وبن أن «تلك المعامل كانت تحتوي على مولدات كهربائية عملاقة سبق وقد تعاقدت عليها الحكومة العراقية بملايين الدولارت لغرض توفير التيار الكهربائي لتلك المنشآت». المولدات، و فق المصدر «تمت سرقتها عُلناً من قبل مجاميع

مسلحة، إضافة إلى تفكيك معامل مهمة في المدينة». وأشار إلى أن «تلك العصابات أكملت مهمة تنظيم الدولة، من خلال تفكيك وسرقة جميع المعدات الإنشائية والخدمية في المدينة».

مصدر عسكري خاص، أكد الأنباء عن حصول سرقات في الموصل موضحاً لـ«القدس العربي» أن «السرقات طالت ما تبقى من دوائر حكومية في المدينة».

حيث قامت مجاميع مسلحة تدعى انتمائها لجهات حكومية، بأخذ الكثير من الأجهزة والآليات الإنشائية الكبيرة بحجة

المسلحة وعدم التزامها بالضوابط والأوامر العسكرية الصادرة من القيادة العامة للقوات المسلحة»، مؤكداً أن «عمليات السطو و السرقة لاتزال مستمرة حتى الآن». ميدانياً، قال مصدر أمنى عراقي مسؤول، إن جنديا قتل وأصيب آخر من جهاز الشرطة الاتحادية، بهجوم مسلح في الجانب الغربي لمدينة الموصل،

الاتحادية، أن «مسلحين مجهولين هاجموا نقطة أمنية تابعة للشرطة الاتحادية بمنطقة تـل الرمان في الجانب الغربي للموصل، وتمكنوا من قتل أحد عناصرها وإصابة آخر بجراح والفرار نحو جهة مجهولة». وأضاف أن منفذي الهجوم من خلايا تنظيم «الدولة

وأضاف، أن «التفجير تم بعد أكثر من 10 ساعات عمل من قبل الجهد الهندسي، الذي لم يستطع إبطال عمل المتفجرات وتفكيكها، كونها متطورة جدا وتحتوي على أكثر من مفتاح

وقالت المصادر إن «مسلحين في تنظيم الدولة هاجموا

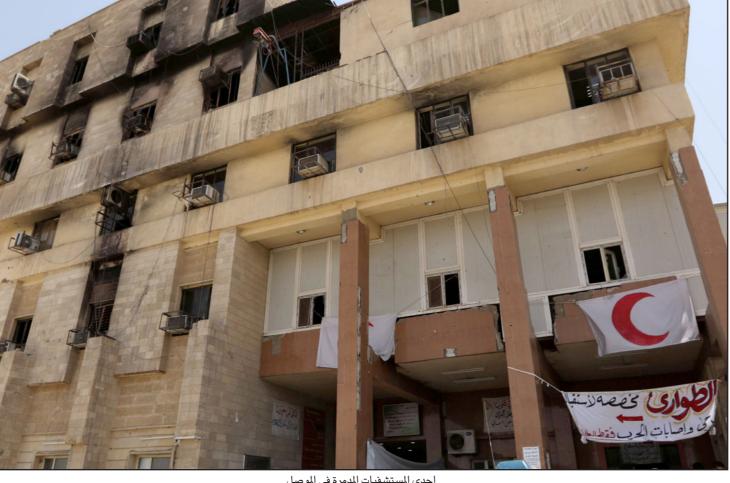
ولفت إلى أن «أغلب المسروقات نهبت إلى خارج المدينة وطبقاً للمصدر، «المدينة تشهد حالة من الفوضي وتداخل الصلاحيات نظراً لكثرة الفصائل والمجاميع

أفاد علي أحمد الرمضاني، وهو ملازم في الشرطة

الإسـلامية» ممن يسعون لزعزعة الأمن والاستقرار في المناطق المحررة، مؤكداً أن القوات عازمة على الوصول إلى الجناة بأسرع وقت ممكن والقصاص منهم وفق القانون. وعلى صعيد متصل، قال النقيب إبراهيم رعد الساهر، من وحدة الجهد الهندسي التابعة للشرطة الاتحادية إن «قوات الشرطة الاتحاديّة وبالتنسيق مع القيادات العسكرية العليا فجرت منزلين مفخخين من قبل تنظيم الدولة، لمنع التسبب بخسائر بصفوف المدنيين أو القوات في حال تركهما دون معالجة».

وفي ديالي، أفادت الشرطة العراقية، بمقتل اربعة من

عناصرها بينهم ضابطان في هجوم شـنه تنظيم «الدولة الإسلامية»، على نقطة تفتيش للجيش العراقي في إحدى المناطق شمال شرقي محافظة ديالي.



إحدى المستشفيات المدمرة في الموصل

نقطة تفتيش للجيش العراقي في قرية «امام ويس» والواقعة في اطراف قضاء المقدادية شمال شرقى بعقوبة، ما أسفر عن مقتل أربعة من منتسبي النقطة بينهم ضابطان

برتبتي ملازم ونقيب. وتشهد مناطق في محافظة ديالي، اضطرابات أمنية

وأعمال عنف واغتيالات وتفجيرات بشكل شبه يومي يقود جزء منها تنظيم «الدولة» والآخر ناجم عن الصراعات بين الفصائل المسلحة التي تسيطر على مناطق في المحافظة. إلى ذلك، قال مصدر أمني عراقي إن مدنيا قتل وأصيب آخران بانفجار استهدف، سوقاً شعبيًا جنوب غربي

العاصمة بغداد. وأوضـح النقيب نزهان الخضر، الضابط في شرطة بغداد، أن «عبوة ناسفة كانت مزروعة قرب سوق شعبي في منطقة الرضوانية جنوب غربي بغداد انفجرت ما أدى إلى مقتل مدنى وإصابة اثنين آخرين وتضرر عدد من المحال التجارية».

### الحيالي يأمر بإعادة المتحدث باسم وزارة الدفاع إلى « المحاربين »

# «العمليات المشتركة» تنفى انطلاق عمليات تحرير تلعفر

نفت قيادة العمليات المشتركة، أمس الثلاثاء، الأنباء التي أفادت بانطلاق عمليات تحرير قضاء تلعفر غرب الموصل، وقال الناطق الرسمى باسم قيادة العمليات، العميد يحيى رسول، في تصريح صحافي لعدد من وسائل الإعلام من بينها «القدس العربي»، إن «قيادة العمليات وضعت الخطط الخاصة بعملية تحرير قضاء تلعفر»، مضيفاً أن «القوات

بغداد\_«القدس العربي»:

صنو فها و مسمیاتها». وأكد إن عملية تحريـر تلعفر «لم تبدأ، ونحن بانتظار أوامر القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي، بإعلان ساعة

التي ستشترك بعملية التحرير هي من

جميع القطعات المشتركة العراقية؛ بكافة

وحسب رسول، فإن «القطعات تجرى استحضاراتها الآن، إضافة إلى تنفيذ ضربات جوية استنزافية لتجريد قدرات عناصر تنظيم الدولة، باستهداف مقرات القيادة والسيطرة والتجمعات، فضلاً عن مستودعات الأسلحة ومعامل التفخيخ». تابع: «هــذه الضربات؛ التــى تنفدها القوة الجوية العراقية؛ تأتي وفقاً لمعلومات استخباراتية، وهي مستمرة منذ فترة».

ودعا العميد الإعلاميين، إلى «أخذ أخبار العمليات المشتركة من خلية الإعلام الحربى التابعة لقيادة العمليات المشتركة حصراً، ومـن خـلال الناطق الرسـمي

ويأتي تصريح العميد رسول بعديوم واحد من إعلان المتحدث الرســمي باسم وزارة الدفاع العراقية العميد الطيار محمد الخضري، في تصريح لـ RT، إن سلاح الجو العراقي بدأ معركة تحرير مدينة تلعفر من خلال تنفيذ ضربات جوية

على تحصينات تنظيم «الدولة»، وأضاف إن «القوات العراقية المشتركة تنتظر اكتمال الضربات الجوية على مواقع داعش لبدء الهجوم البري»، مؤكدا إن القوات العراقية تمركزت في مواقعها وفقا للخطة المرسومة لتحرير كافة الأراضي التي لا تزال تحت سيطرة

وبين الخضري أن تحرير تلعفر قد يتزامن مع تحرير قضاء الحويجة؛ التابع لمحافظة كركوك؛ أيضا، مشيراً إلى إن «القوات العسكرية جاهزة باتجاه تحرير قضاء الحويجة». وفي وقت سابق من أمس الأول

الاثنين، أَكد قائد قوات الشرطة الاتحادية الفريق الركن رائد شاكر جودت، في بيان صحافى، أن وحدات من الفرقــة الآلية المدرعة وقوات النخبة تتصرك باتجاه تلعفر وتتمركز في مواضعها القتالية استعداداً لمعركة التحرير القادمة، وعقب ذلك التصريح، أصدر وزير الدفاع العراقي عرفان الحيالي أمرا

بإعادة الخضري إلى المديرية العامة لشؤون المحاربين. وأثار تصريح الخضري «موجة انتقاد» واسعة في قيادة العمليات المشتركة، التي أكدت أنه «غير مخول» في الحديث عن

العمليات العسكرية. وقال مصدر عسكري رفيع في القيادة لـ«القـدس العربي»، إن المتحدث باسـم وزارة الدفاع محمد الخضري «غير مخول بالحديث عن معارك التحرير، بل إن عمله يقتصر على الحديث عن نشاطات الوزارة

والأمور التخصصية فقط». وأضاف المصدر، وهو ضابط برتبة عقيد، أن قيادة العمليات المشتركة «أرسلت على الخضري للحضور إلى مقر القيادة، للاستعلام عن تصريحاته» التي وصفها أنها «غير موفقة».

وأوضح أن «الحديث عن تحركات القطعات العسكرية، ونشر الأخبار المتعلقة بذلك، يعطى معلومات مجانية للعدو »، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن «من يصدر أمر بدء العملياتِ؛ هو القائد العام للقوات المسلحة حصراً، وليس المتحدث باسم و زارة الدفاع». وأعلن الحشد الشعبي، أمس الأول

الاثنين، قرب انطلاق عمليات تحرير مدينة تلعفر، آخر أكبر معاقل تنظيم «الدولة» في محافظة نينوي، بمشاركة فصائل «الحشد»، تزامنا مع بدء استعدادات القوات العراقية.

وقال المتحدث باسم قوات الحشد الشعبي النائب أحمد الأسدي، خلال مؤتمر صحافي في بغداد، إن قادة فصائل الحشد الشعبى عقدوا اجتماعا مفصلا (...) مع قيادة الجيش والشرطة لبحث خطة تحرير تلعفر، ووزعوا فيه الواجبات والألويات». وأضاف الأسدي أن «قوات الحشد الشعبى مشاركة بفعالية وبجميع محاور العمليات»، لافتا إلى أنه تم تحديد تاريخ أولى لانطلاق العمليات، التي ستعلن من قبل القائد العام، رئيس

الوزراء حيدر العبادي». ورجح أن تكون معركة تحرير تلعفر «صعبة»، مشيرا إلى أنه تمت محاصرة الـ«دواعش» هناك مند ما يقارب ثمانية أشهر، وكثيرون منهم هربوا من هناك.

ويقدر عدد مقاتلي تنظيم «الدولة» في تلعفر بنحو ألف مسلح، حسب ما أشار رئيس مجلس قضاء تلعفر محمد عبد

جدير بالذكر أن تنظيم «الدولة» لا يزال يسيطر، بالإضافة إلى تلعفر، على منطقة الحويجة في محافظة كركوك (300 كم شــمال بغدادً)، ومنطقة القائم الحدودية مع سوريا في محافظة الأنبار، غربي العراق.

### دهوك\_«القدس العربي»

### من مصطفى العبيدي:

تسود محافظة دهوك اقصى شمال العراق، آمالاً بأن ينعكس تحرير الموصل بشكل إيجابي على أوضاع المحافظة من خلال عودة النازحين إليها إلى مناطقهم المحررة، إضافة إلى انتعاش الحركة التجارية من تركيا،

وفي هذا السياق، قال معاون محافظ دهوك، إسماعيل محمد أُحِمد لـ«القدسُ العربي» إن «تحرير الموصل سينعكس ايجاباً، خصوصا على محافظة دهوك التي يوجد فيها 27 مَخْيِما للنازِحين تضم أكثر من 737 ألف نازح بينهم 70 ألف

و حسب أحمد «عودة النازحين إلى مناطقهم سيخفف من الضغط والأعباء التي تعانيّ منه المحافظة، من حيث توفير الخدمات للنازحين من ماء وكهرباء وخدمات صحية وتربوية وغيرها».

ولفت معاون محافظ دهوك إلى «عـودة 80 ألف نازح إلى مناطقهم في الموصل مثل سهل نينوى وزمار وربيعة وسنونو». وبين أن «التدمير الكبير وتعطل الخدمات الأساسية في الموصل ومناطق أخرى أثناء عمليات التحرير، يعيق عودة النازحين إلى دورهم بسرعة». ودعا المنظمات الدولية والحكومة الاتحادية، إلى

النازحون من العودة اليها».

دهوك تنتظر استعادة دورها الاقتصادي بعد تحرير الموصل

ووفقاً لأحمد «تحرير الموصل يساعد في تحسن الوضع الاقتصادي للمحافظة ويعيد دورها السابق قبل سيطرة تنظيم «الدولة» على الموصل، عندما كانت دهوك المعبر الرئيسي للبضائع والركاب القادمين من تركيا مروراً بالْوصل وَّمنها إلى منّاطق وسـط وجنوب العراق. تضطر الشَّاحنات الآن إلى القيام بدورة طويلة عبر أربيل وكركوك و صولاً إلى بغداد والمناطق الأخرى».

ـو مجلس المحافظة، ورئيس لجن أكرم فتاح محمود، فأكد لـ«القـدس العربي» أن «حوالي 20 

تحرير مناطقهم من تنظيم «الدولة»، وخاصة مناطق سـهل نينوى وزمار وربيعة وسنجار. والآخرون ينتظرون العودة إلى ديارهم بأسرع وقت ممكن». وتبعاً لحمود «عودة النازحين إلى مناطقهم يعيقها عاملان مهمان، الأول، الدمار الكبير في تلك المدن وعدم إعادة تأهيل الخدمات الاساسية فيها حتى الآن. والثاني، هُ و وجود حَّزِب العمال الكردســتَاني في بعض المَّناطُّق التِّي «الأسراع في إعادة إعمار المناطق المررة، لكي يتمكن

غير المرخصة من السلطات في الإقليم أو بغداد، إلى مغادرة الأراضي العراقية التي تتواجد فيها وتعود إلى بلدانها، كون وجودهم غير قانوني». وعبر العديد من المواطنين في دهوك، عن أملهم في إعادة الدور المميز لمحافظة دهوك التي كانت تعد المعبر الرئيسي لتجارة العراق مع تركيا حيث تأثر هذا الدور بعد سيطرة

طريقا طويلا عبر أربيل وكركوك ثم إلى المحافظات الوسطى

ودعا المصدر، «حزب العمال وكافة التنظيمات العسكرية

# العبادي بحث مع وفد من أربيل مسألة «الاستفتاء»

■ بغداد\_ الأناضول: بحث رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس الثلاثاء، مع وفد من الإقليم الكردي شـمالي العراق مسالة «الاستفتاء» المزمع إجراؤه في 25 سبتمبر آ أيلول المقبل.

واستقبل وفد اللجنة العليا المشرفة على الاستفتاء في العاصمة العراقية بغداد. وقال سعدي بيره، عضو الوفد، في تصريح للصحافيين، إن «العبادي كان مرنًا خلل اللقاء»، لافتاً إلى أن سكان

وأضاف: «عبرنا للعبادي عن قلقنا من مستقبل العراق، وخشيتنا من اندلاع حرب». ووصل أول أمسس الإثنين، وقد رفيع المستوى من إقليم كردستان، إلى بغداد، لبحث مسلَّلة إجراء استَفتاء

الإقليم «وصلوا إلى قناعة بإجراء استفتاء الاستقلال عن

الاستقلال مع مســؤولي الحكومة الاتحادية، وإضافة إلى العبادي، التقى الوفد سفراء، أمريكا وإيران وتركيا. ومنذ سنوات لم تحسم اللقاءات بين الإقليم والحكومات المتعاقبة في بغداد عدة ملفات عالقـة، أبرزها إدارة المناطق المتنازع عليها، وآلية إدارة النفط وبيعه، ورواتب عناصر البيشــمّركه (قوات الإقليم الكردي)، وأضيفــت لها مؤخرًا

ولفت بيره إلى أن رد العبادي «كان جيــدًا، وطمأننا بالوصول إلى نتيجة مرضية عبر الحوار (..) والاجتماع كان باعثا للأمل». وأشار إلى أن «العبادي قال خلال الاجتماع أن الأقليم

لحل القضايا العالقة بالحوار». المشــتركةُ بين الحكومّة الاتحادية والإقليم في معركة تحرير

الكردي لديه استقلالية سياسية واقتصادية ولديه قوات

المخاوف والهواجس التاريخيــة المتراكمة بما يحفظ وحدة

نزح منها أهلها».

البيشمركه التي لا ترفع علم العراق». وقال المكتب الإعلامي للعبادي إن «رئيس الوزراء دعا وتنص المادة 140 من الدستور العراقي على خريطة طريق لتسوية النزاع بشان تلك المناطق، والتَّى تبدأ بإزَّالة وأوضح المكتب في بيان أن «اللقاء شهد تثمين الجهود الموصل وأهمية استكمال تحرير كافة الأراضي العراقية من عصابات داعش الإرهابية».

وأضاف أن «اللقاء شهد حواراً صريحاً ومعمقاً حول ضرورة تفعيل الآليات المناسبة لحل المشاكل العالقة وبأجواء إيجابية». وختم أنه «تم الاتفاق على مواصلة الحوار البناء والجاد بما يحقق المصالح المشتركة لأبناء الشعب العراقي ويزيل

و الاستفتاء، المزمع تنظيمه، غير مُلزم، بمعنى أنّه يتمحور حول استطلاع رأي سكان المحافظات الثلاث في الإقليم الكردي، وهي: أربيل والسليمانية ودهوك، ومناطق أخرى متنازع عليها، بشأن إن كانوا يرغبون بالأنفصال عن العراق

تغييرات ديموغرافية أجراها نظام صدام حسين، في تلك المناطق لصالح العرب على حساب الأكراد والتركمان. وترفض الحكومة العراقية الاستفتاء، وتقول إنه لا يتوافق مع دستور العراق، الذي أقر في 2005، ولا يصب في مصلحة الأكراد سياسيًا ولا اقتصاديًا ولَّا قوميًا. كما ترفض الجارة تركيا إجراء هذا الاستفتاء، وتقول إن الحفاظ على وحدة الأراضي العراقية مرتبط بإرساء الأمن

والسلام والرخاء في المنطقة. وأعربت الولايات المتحدة في أكثر من مناسبة عن قلقها من الاستفتاء، معتبرة أنه سيشًكل انحرافًا عن الأولويات العاجلة، مثل هزيمة «داعش» وتحقيق استقرار البلاد لجميع

والأسبوع الماضي، قررت اللجنة العليا المشرفة على

العراقيين. الاسَّــتفتاء الَّزْمع في الإقليم الكردي إرســال وفد رفيع إلى مشُّكلة المناطق المصررة في الموصّل من سيطرة «داعش» فيما ترى الأمم المتحدة أنه لا ينبغي إجراء الاستفتاء إذا بغداد لبحث موضوع إجراء الاستفتاء مع المسؤولين لم يتوفر تفاهم مشترك بين بغداد وأربيل. والجهات التي من المفترض أن تتولى السيطرة عليها.

# محمد لا يغادر غرفته بعد 8 أشهر من الاعتقال... وعدي بترت كفاه

# ضحايا تشابه الأسماء في العراق؛ أزمات نفسية وفقدان أعضاء

رفضوا. انتهى الأمر باللجوء إلى فضّ الأمر «عشائرياً»،

### بغداد\_«القدس العربي»

### من مشرق ریسان:

في غرفته الشخصية يمضى محمد (20 عاماً) جُل وقته متوارياً عن الأنظار، في عزلة تامة وكآبة شديدة، منذ نُحو عامين مضت.

محمدٌ، أحد ضحايا «تشابه الأسماء»، وعلى الرغم من

أن قصته تشبه، إلى حد ما، مئات القصص المثيلة، غير أنها تختلف في التفاصيل، بدأت قصة هذا الشاب، مطلع عام 2015، حين ألقى القبض عليه عند حاجز للقوات المشتركة في منطقة

السعودن، وسط العاصمة بغداد. سارع محمد بالاتصال بوالدته، وإخبارها بالأمر، فبادرت هي بالاتصال بشقيقها (ضابط برتبة نقيب في الاستخبارات)، عله يساعدها في معرفة سبب القبض

كما أجرى خال الشاب اتصالاته؛ فوراً؛ بزملاء له يعملون في استخبارات منطقة الكرادة وسط العاصمة بغداد، وأوصلوه إلى ضابط استخبارات منطقة

علم خال محمد إن ابن شقيقته تم إيداعه بمركز شرطة السعدون، وحوّل بعد ذلك إلى جهة الطلب (الجهة المبلغة بإلقاء القبض)، وهي مكتب استخبارات شرق القناة.

هناك، أمضى محمد بضع ساعات فقط، قبل أن يتم تسفيره إلى مطار بغداد الدولي (المقر العام لديرية الاستخبارات). لعبت الصدفة دورها، في إرسال الشاب إلى المكان

خمسة أيام، لكن في حادثة محمد لم يستغرق الأمر سوى بضع ساعات، في مقر مديرية الاستخبارات، اتضح بأن هناك أمر قبض بحق الفتى محمد، وليس مجرد «تشابه أسماء». تُحرك الضابط نحو زملائه المعنيين بقضية ابن شقيقته محمد، أخبروه: «الأمر بسيط وواضح. مجرد تشابه

أسماء وسيتم رفع أوراقه إلى القاضي المختص؛ وسيطلق . فور وصول أوراقه إلى القاضي، طلب الأخير «الاستعلام» من المشتكين بالحق الشخصي، الذين تقدموا بشكوى ضد محمد، الذي اتهم وفقاً لأوراق القضية -بزرع وتفجير عبوة ناسفة في ناحية اليوسفية (13 كم جنوب العاصمة بغداد)، في عام 2007، أودت بحياة أربعة

أشخاص؛ من بينهم أحد أشقاء المشتكي، آنذاك كان الشاب، يسكن منطقة البلِّديات في العاصمة بغداد، ويبلغ من العمر (10 سنوات) فقط، لكن اسمه الثلاثي، يتطابق مع منفذ الجريمة.

ذهبت عائلة محمد إلى منطقة اليوسفية، وتحدثوا مع عائلة المشتكي، طلبوا منهم التنازل عن القضية، لكنهم

تنازل المدعين بالحق الشخصى عن القضية، وإطلاق استغرقت هذه الأحداث نحو ثلاثة أشهر، والشاب الذي يعمل فيه خاله، خصوصاً إن التسفير يستغرق نحو لا يزال ينتظر في زنزانته، اكتملت أوراق القضية، وقرر القاضي الإفراج عن محمد، «إذا لم يكن مطلوباً لجهات

أخرى»، كإجراء روتيني.

هنا بدأت قصة جديدة، فقد ذهب الملف إلى «الحاسبة الجنائية»، للتأكد بأنه غير مطلوب بقضية أخرى. لكن الحظ لم يكن حليفه، إذ أظهرت الحاسبة إن محمد مطلوب لجهة أمنية في محافظة البصرة.

الذي أقدم على قتل ابنهم. أخبرهم خال محمد: «إذا رأيتم صورة القاتل هل تتعرفون عليه؟». أجابوه: «هو من منطقتنا (البصرة)، وقتل ابننا، كيف لنا أن لا نعرفه!؟ .. بالتأكيد سنتعرف عليه». أخرج صورة ابن شقيقته قائلاً: «هل هذا هو القاتل؟». أجابوه بسخط: «هل جئتم من بغداد إلى

سردت العائلة قصة ولدهم لعائلة المجنى عليه، وقضية «تشابه الأسماء» التي أدت إلى إيداعه السجن حالياً،

ودفع عائلة محمد مبلغ يقدر بنحو (8 آلاف دولار)، مقابل

ذهبت العاتلة إلى البصرة، والتقت بـ«المدعين بالحق الشخصي»، وأبلغوهم بأنهم قدموا شكوى على (محمد)

البصرة للسخرية منا؟.. هذا طفل!. من قتل ولدنا يتجاوز

لساعات طويلة، وهو مقيّد اليدين، مما أدى إلى إصابته بمرض «الغرغرينا».

ليس الجاني، لكنهم رفضوا. على إثر ذلك، تم تسفير الشاب إلى البصرة، في معاملة روتينية قاتلة استغرقت نحو شهرين. هناك، تمت التسوية مع عائلة المجنى عليه مقابل دفع عائلة محمد (فصل عشــائري) بمبلغ يقدر بنحو (5 آلاف دولار) مقابل التنازل عن القضية. بعد استكمال أوراق القضية، تحتم على محمد العودة

إلى بغداد، بكون أن إطلاق سراحه يتم من هناك. وبالفعل

جرى ذلك، بعد أن قضى نحو 8 أشهر بين القضبان

وطلبوا منهم التنازل عن القضية، بعد التأكد من أن محمد

انتهى الحال بضحية «تشابه الأسماء» مقيماً بغرفته على مدار اليوم، منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم (وقت إعداد التقرير). يعاني من الكآبة وأزمَّة نفسيَّة حادَّةُ. قصة محمد ليســت الأولى؛ وربما ليست الأخيرة؛ ففي أواخــر 2016، اعتقل عــدي (23 عاماً) حينهــا، في ناحيةً عامريــة الفلوجة فــي محافظة الأنبار، نتيجة «تُشــابه

تعرض لتعذيب جسدي، في أثناء الفترة (10 أيام) التي قضّاها في مقر الاستخبارات التابع لإحدى الفرق العسكرية في الأنبار. أجبره أحد الضباط على حمل «حصى ساخن»،

خرج عدي أخيراً، بعد التأكد من إنه ليس الشخص ولجأ إلى مواقع التواصل الاجتماعي لعرض حالته، وكشف ما جرى له من تعذيب جسدي جراء «تشابه الأسماء»، قبل أن ينتهي به الأمر إلى «بتر» كفيه للحد من انتشار المرض. ارتفاع عدد حالات اعتقال الأبرياء، نتيجة «تشابه

الأسماء»، وتحديداً بعد أنباء عن حادثة اعتقال «الأمن السياحي» عريساً، في ليلة زفافه، من فندق المنصور المطل على نهر دجلة في جانب الكرخ، مؤخراً، دفع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إلى الموافقة على مقترحات وزارة الداخلية المتعلقة بمعالجة مشكلة تشابه الأسماء. وقال وزير الداخلية العراقي، قاسم الأعرجي، في بيان في 6 آب/ أغسطس الجاريّ، أن العبادي وافقّ على «الإعمام الذي أصدره مجلس القضاء الأعلى، ويُلزم فيه توابع وزارة الداخلية بعدم إعمام مذكرات القبض إلا إذا كانت مشتملة على الاسم الرباعي وأسم الأم واللقب، وأن لا يتم الإعمام على السيطرات إلا بكتاب صادر من محكمة

الموضوع المختصة.». وتضمنت مقترحات الوزارة أيضاً الإيعاز إلى كافة الجهات التي تمتلك قواعد بيانات للمطلوبين بأوامر القبض الغيابية، بتزويد مديرية تحقيق الأدلة الجنائية بالبيانات المتوفرة لديهم والمحملة على قواعد بياناتهم لغرض توحيدها بشكل مركزي، حسب البيان.

### رفض اقتراحات للرئيس التونسي حول الإرث والزواج

# «الأزهر» يواصل معاركه من السيسى إلى السبسي

### القاهرة\_«القدس العربي»

### من تامر هنداوى:

واصل الأزهر الشريف في مصر معاركه ضد مقترحات الرؤسساء التى يعتبرها تخالف أحكام «الشُّــريعة الإســـلامية»، فبعد أن اعترض و تصديٰ لدعوة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، لمنع الطلاق الشــفوي، أبــّدى رفضه لبيــان دار الّإفتاءً التونسية، التَّى ساندت فيه مقترحات رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسـي، التي طرحها في كلمته بمناســبة العيد الوطني للمرأة التونســية، ودعا فيها للمساواة بين الرجل والمرأة في الميراث . والســماح للتونســيات بالزواج مــن أجانب غير

وقــال عباس شــومان، وكيل الأزهر الشــريف، إن د«عوات التسوية بين الرجل والمرأة في الميراث تظلم المرأة ولا تنصفها وتتصادم متع أحكام شريعة الإسلام». وأضاف، في بيان: «اللو اريثُ مقسَّمة بأيات قطعية الدلالة لا تُحتمل الاجتهاد ولا تتغير بتغيير الأحوال والزمان والمكان، وهي من الموضّوعات القّليلة الّتي وردّت في كتاب الله مفصلة لا مجملة، وكلها في سـورة النساء، وهذا مما أجمع عليه فقهاء الإسلام قديما وحديثاً».

وأوضـح أن «دعـوات التسـوية بين النسـ والرجال في الميراث بدعوى إنصاف المرأة هي عن الظلم لها، لأن المرأة ليست كما يظن كثير من الناس أنها أقل من الرجال في جميع الأحوال، فقد تزيد المرأة على نصيب رجال يشاركونها التركة نفسها في بعض الأحوال، كمن ماتـت وتركت زوجا وأما وأخاً لأم، فإن الأم نصيبها الثلث بينما نصيب الأخ لأم السدس أي أن الأم وهي امرأة أخذت ضعف الأخ لأم

وهو رجل، كما أنها تساويه في بعض المسائل كمن ماتت وتركت زوجا وأما، فإن تصيب الزوج نصف التركة ونصيب الأم النصف الآخر فرضا وردا، كما أن فرض الثلثين وهو أكبر فرض ورد في التوريث لايكون إلا للنساء ولايرث به الرجال فهو للبنات أو الأخوات فقط، فمن ماتت وتركت بنتين وأخا شــقيقاً أو لأب فللبنتين الثلثين وللأخ الباقي وهو الثلث، أي أن البنت تساوت مع الأخ، وهناك العديد من المسائل التي تسـاوي فيها المرأة الرجل أو تزيد عليه، وكلها راعى فيها الشرع بحكمة بالغة واقع الحال والحاجة للوارث أو الوارثة للمال لما يتحمله من أعباء ولقربه وبعده من الميت وليس لاختلاف النوع بين الذكورة والأنوثة كما يتخيل البعض».

وأكد شومان أن «الدعوات المطالبة بإباحة زواج المسلمة من غير المسلم ليس كما يظن أصحابها في مصلحة المرأة، فإن زواجًا كهذا الغالب فيه فقد المودةً والسكن المقصود من الزواج، حيث لا يؤمن غير المسلم بدين المسلمة ولايعتقد تمكين زوجته من أداء شعائر دينها، فتبغضه ولا تستقر الزّوجية بينهما، بخلاف زواج المسلم من الكتابية لأن المسلم يؤمن بدينها ورسولها وهو مأمور من قبل شريعته بتمكين زوجته من أداء شـعائر دينها، فلا تبغضه وتستقر الزوجية بينهما».

وتابع: «لذات السبب منع المسلم من الزواج من غير الكتَّابية كالمجوسية لأنه لا يؤمَّن بالمجوسية و لا يؤمر بتمكينها من التعبد بالمجوسية أو الكواكب ونحوها فتقع البغضاء بينهما فمنع الإسلام هذا الزواج، ولذا فإن تدخل غير العلماء الدركين لحقيقة الأحكام من حيــث القطعية التي لا تقبل الاجتهاد ولا تتغير بتغير زمان ولا مكان وبين الظني الذي يقبل هذا الاجتهاد هو من التبديد وليس التجديد».

يذكر أن ديوان الإفتاء في تنوس، أكد أن

مقترحات السبسي تدعم مكانة المرأة وتضمن وتفعل مبدأ المساوآة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، التي نادي بها الدين الإسلامي في قوله تعالى «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف»، فضلا عـن المواثيق الدوليـة التي صادقت عليها الدولة التونسية التّي تعمل على إزَّالة الفوارق في الحقوق بين الجنسين. وشدد ديوان الإفتاء في بيانه، على أن «الرأة التونسية نموذج للمرأة العصرية التي تعتز بمكانتها وما حققته من إنجازات لفائدتها وفائدة أسرتها ومجتمعها، من أجل حياة سعيدة ومستقرة

وسبق للأزهر الشريف، أن رفض دعوة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لمنع الطلاق الشفوي، ما أحدث شــرخا في العلاقات بين مؤسستي الأزهر والرئاسة، وهاجم إعلاميون محسوبون علَّى نظام السيسى أحمد الطيب شيخ الأزهر، ورد الأخير في تصريحاً ت إعلامية قال فيها، إن «المزايدة علي الأزهر في هذا الموضوع تجاوزٌ للحد، وأيضًا تجاوزٌ للحق، وكنا نتمنى من بعض المنتسبين للأزهر ألا يقحموا أَنْفُسِهِم فَى القَضَايَا الفقهية الشَّائِكَة، وأن يتركوا للمجامع والهيئات المتخصصة في الأزهر الشريف بيان الحكم الشرعي في هذه القضية، ولدينا وثائق علمية حتى لا يزّايد علينا في الصحف ولا في

الأزمة التي اشتعلت بين مؤسستي الرئاسة الأزهر في مصر، هدأت في الفترة الأَّخيرة، لكن نيرانها لم تنطفي بعد، حيث يواصل برلمانيون مصريون محاولتهم لتعديل قانون الأزهر، ما يسمح بعزل شيخه، فعلى الرغم من تأجيل النائب محمد أبوحامد تقديم مشروع القانون الذي أعده بتعديلات على قانون الأزهر، لكنه أكد نيته تقديم المشروع خلال دورة الانعقاد الثالث للبرلمان المصري.



مشيحة الأزهر الشريف

قوى سياسية مصرية تستنكر إحالة طالبين

ديمقراطية للوائح الاتحادات الطلابية».

# عائلة ريجيني تستنكر قرار إعادة السفير الإيطالي إلى القاهرة وتعتبره «استسلاما»

التلفزيون الإيطالي الحكومي، أمس الثلاثاء. واستنكر البيان «توقيت ومضمون قرار الحكومة الإيطالية إعادة السفير إلى القاهرة»، وشدّدٌ على رفض إعادة السفير إلى حين «الحصول

وقالت العائلة إن الخطوة «تتسم بطابع الاستسلام الذي تم الإعداد له بعناية».

وتابعت: «إن النيابة العامة المصرية رفضت

و ختمت الأسرة بيانها بالقول: «نحن نعلم وبكرامة هذا البلد، يقفون في صفنا».

الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي أنجيلينو

جاء ذلك في بيان عن أسرة ريجيني، بثه

وأضافت: «اليوم، وبعد 18 شهراً من الصمت الطويل والخداع الدموي، لم يتحقق الانفراج الحقيقي في قضية اختطاف وتعذيب وقتل

أن الآلاف من الناس الذين يهتمون بهذه المأساة

وفي رد على انتقادات العائلة، قال وزير

■ روما \_ الأناضول: انتقدت عائلة الباحثِ الإيطالــي، جوليو ريجيني، الــذي عثر عليه قتيلاً في مصر مطلع عـام 2016، قرار الحكومة الإيطالية إعادة سفيرها إلى القاهرة، واعتبرته بمثابة

على الدوام تسليم ملف القتل الوحشى لمحامى لعائله، منتهكه بدلك الوعد الدي فطعته في تاريخ 12/6/2017، بحضور والدي جوليو، والمحامية، أليساندرا باليريني».

ألفانو إنه سيتم إرسال خبير مع السفير الإيطالي جامباولو كانتيني الذي تعترم روما إعادته إلى القاهرة مجددا، لمتابعة التعاون القضائي في قضية مقتــل الباحث الإيطالي جوليــو ريجيني في مصر

أوضـح في بيان صـادر باسـمه: «الحقيقة أن مصر تعد محوراً رئيسياً في قضايا بالغة الأهمية بالنسبة لإيطاليا، لاسيما تلك المتعلقة باستقرار ليبيا ومكافحة الإرهاب». وأضاف ألفانو: «لكن هذا لا يعني أن إيطاليا

تعتزم طي صفحة البحث عن الحقيقة حول اغتيال جوليو ريجيني، بل على العكس، فسوف يحتوي خطاب التكليفّ الذي سأسلمه للسفير (جامباولو) كانتيني على العديد من التوصيات لمتابعة تطور التحقيقات في القضية خطوة بخطوة». وأردف «وبهذا المعنى، فإن سفيرنا في القاهرة

سيعالج ثلاثة جوانب تشمل التحرك السياسى والدبلوماسي؛ وعدم تناسى القضية، ودعم العمل

ه أه ضّح أنه «في المجال السياسي — الدبلو ماس تم اتخاذ قرار بإرسال خبير إيطالي إلى القاهرة سُيكون مكلفاً بمتابعة التعاون القضائي في قضية

وشدد الوزير على أن «ذكرى جوليو لن تنسى، فسـوف يطلق اسـمه علـى الجامعـة الإيطالية المصرية، وعلى قاعة المحاضرات في المركز الثقافي

الإيطالي في القاهرة، كما ستقام مراسم تذكارية في

يوم اختفائه في جميع الدوائر المؤسسية الإيطالية في مصر». «وعلى المستوى الإنساني، ستزداد مشاريع التعاون الإنمائي التي تمولها إيطاليا في مجال حمَّاية حقوق الإنسآن وتعزيزها في مصر»،

وختم الوزير الإيطالي بالقول: «هذه بعضٍ من المبادرات التي سيكون السفير كانتيني مكلفاً بها لكي نؤكد على الرغبة في البحث عن الحقيقة حول اغتيال جوليو ريجيني، بروح من التعاون بين هيئات التحقيق في البلدين». وكانت إيطاليا قد أعلنت أول أمس الإثنين، أنها تعتزم إعادة السفير جامباولو كانتيني مجددًا إلى

القاهرة بعد أكثر من عام على استدعائه على خلفية مقتل ريجيني. وجاء قرار الخارجية الإيطالية بعد أيام من إعلان مصر احتجاز المواطن الإيطالي ليوناردو إيفان باسكال، على خلفية تورطه في مقتل أحد المواطنين المصريين، إثر شجار بينهما بمدينة مرسى

علم، على ساحل البحر الأحمر (شرق مصر). تو ترت العلاقات بشكل جاد بين مصر و إبطاليا، على خلفية مقتل ريجيني (28 عاماً)، الذي كان موجوداً في القاهرة منذ سبتمبر/أيلول 2015، وعثر عليه مقتولاً على أحد الطرق غرب القاهرة، في فبراير/ شباط 2016، وعلى جثته آثار تعذيب. وتتهم وسائل إعلام إيطالية الأمن المصري بالتورط في قتل ريجيني وتعذيبه، وهو ما تنفي

السلطات المصرية صحته،

الأعمال أحمد أبو هشيمة».

القاهرة\_«القدس العربي»:

استنكرت أحراب وحركات سياسية وحقوقية وطلابية مصرية إحالة طالبين بينهما عضو في حزب «العيـش والحرية»، (تحت التأسيس) إلى محكمة الجنايات بموجب قانون مكافحة الإرهاب، استنادا إلى «تهم ملفقة».

وقال بيان جماعي، أمس الثلاثاء، بعنوان «من تحاكمون بتهمة الإرهاب؟»، إن «الموقعين يعلنون استنكارهم إحالة الطالب جمال عبدالحكيم، عضو حزب العيش والحرية (تحت التأسيس)، والطالب أندرو ناصف، إلى محكمة الجنايات وبدء محاكمتهما بقانون مكافحة الإرهاب في قضيتين منفصلتين بدائرة مركز الزقازيق يوم 20 أغسطس/ آب الجاري، بتهمة ملفقة وهي الإعداد للترويج لارتكاب جرائم إرهابية بالكتابة بأن حازاً محررات تحوى أفكارا ومعتقدات داعية لارتكاب أعمال عنف على النحو المبن بالتحقيقات، وذلك بعد أن تم القبص عليهما من متركيهما في مايو /أيار

وأعلنت الجهات الموقعة على البيان عن تضامنها الكامل مع الطالبين، «اللذين عرفا بانحيازهما التقدمي واهتمامهما بقضايا الديمقراطية وحقوق اللواطنة»، مشيرة إلى أن «جمال عبدالحكيم مـن أبرز وجوه العمل الطلابي الدؤوب والمساهم في تقديم بدائل

ومن الجهات الموقعة أحزاب «المصري الديمقراطي الاجتماعي، وتيار الكرامة، والتحالف الشعبي الاشتراكي، والدستور، والعيش والحرية (تحت التأسيس)، ومصر الحريــة»، إضافة إلى «اتحــاد طلاب جامعةً أسيوط، واتحاد طلاب جامعة المنوفية، واتحاد طلاب جامعة بنها، وطلاب حركة 6 أبريل، وطلاب حركة الاشــتراكيين الثوريين، وطلاب حـزب العيـش والحريـة، وطلاب تيار الكرامة، وطلاب حزب مصر القوية»، علاوة على «اتحاد شـباب ماسبيرو، وجبهة الدفاع عن الصحافيين والحريات، ومجموعة المساعدة القانونية حقوق الإنسان،

والمرصد المصرى للتدريب والاستشارات،

ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان،

ومركز هردو للتعبير الرقمي، والمفوضية

المصرية للحقوق والحريات، ومؤسسة

الهلالي للحقوق والحريات، ونقابة المعلمين

وتابع البيـــان الجماعـــى: «تواجه مصر موجة إرهابية عنيفة تستهدف هذا المجتمع وتهدد أمنه وترتكب جرائم مروعة على الهويــة، إلا أن إحالــة جمال وأنــدرو ومن بعدهما إسلام مرعى - أمين تنظيم الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي - المقيم بالزقازية أيضا (والذي لم يحدد موعد محاكمته بعد) إلى محكمة الجنايات بموجب

لحكمة الجنايات بـ«تهم إرهاب ملفقة» قانون الإرهاب، هـو أمر يبتذل تهمة الإرهاب ويثير التساؤلات والشكوك حول أساليب الدولة في مواجهته».

وأضاف: بدلا من أن تكون مؤسسات الدولة محترفة ومســؤولة تعــرف أعداءها وتختار بدقة استراتيجيات إدارة المعركة من أجل أمن المجتمع، نجد أنفسنا أمام حالة من استنزاف موارد الدولة وإهدار مصداقيتها في محاكمات لشباب بعيد كل البعد عن ممارسة العنف والإرهاب.

وأشار البيان إلى أن استخدام تهمة الإرهاب كأداة لملاحقة المعارضين والمناضلين الديمقراطيين هو تحول شديد الخطورة على مسار العدالة ومواجهة الإرهاب الحقيقي، كما يضرب بدولة القانون عرض الحائط،

وزاد: بلد مثل مصر، يعانى من الممارسات العنصرية والطائفية، والقناعات الكارهة للتعدد والحرية والتي توفر بيئة مناسبة لنمو التنظيمات الإرهابية، هو في أمس الحاجة إلى وجود شباب مثل جمال وأندرو و اسلام، اختاروا العمل الديمقراطي السل للدفاع عن الحقوق والحريات، وعن قيم المواطنة والتعددية في مجتمع تهيمن على وعيي قطاعات واسعة منه ثقافة معادبة للاختلاف والتنوع. وإذا كانت الدولة جادة في مواجهة الإرهاب، فلا بديل عن فتح المجال العام للتيارات المدنية الديمقراطية التي تواجه الرجعية والتطرف».

# السادات يطالب بتحصين مرشحي الانتخابات الرئاسية من «التشويه المنهج»

### القاهرة\_«القدس العربي»

طالب النائب المصري السابق ورئيس «حزب

من مؤمن الكامل:

الإصلاح والتنمية» محمد أنور السادات، المستشار رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات، الشين إبراهيم، رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات، بمراعاة إصدار قرارات وقواعد تضمن ضوابط صارمة لحماية مرشحى الرئاسة من البلاغات الكيدية والحملات الإعلامية المنهجة، التي تهدف إلى إقصاء المرشحين أو التشهير بهم والنيل من سمعتهم، وإقصائهم من المنافسة الانتخابية.

وأشار في بيان في مناسبة قرب الانتخابات الرئاسية المُقترض إجراؤها العام المقبل، إلى «أهمية أن تعمل الدولة من خلال الهيئات الوطنية للإعلام والصحافة على طمأنة من يفكر في الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، وذلك من خلال آليات وقوانين تكون بمثابة ضمانات وتعهدات تلتزم بها الدولة وتساهم في نزاهة الانتخابات،

يعبر عن إرادة المصريين».

من عودة أيام أحمد عز دون رقيب أو مانع لهذا

تتم في إطار القانون والنقد البناء لا في اطار

الخرطوم تودع اليوم جثمان أول برلمانية سودانية

على أن تشتمل هذه الضمانات على «تكافؤ الفرص في وسائل الإعلام المختلفة، وحيادية مؤسسات الدولة والأجهزة الأمنية، ومراقبة المجتمع المدني

وعرف عن عز أمين تنظيم الحزب الوطني

الحديد في السوق المصري من غير فرض تلك الرسوم أصبحت في غير متناول الكثيرين، في ظل ســيطرة البعض على ســوق الحديد، محذرا

وتابع: «الأخطــر أن البراعة في تجارة الحديد

«المنحل» ورجل الأعمال المحبوس على ذمة قضايا فساد، بأنه رجل مبارك المقرب وصديق نجله جمال، واعتبر السادات أن «مع غروب شمس نظام مبارك ومعه أسطورة عز، أطل علينا فجر جديد وأضاف: «لا أحد فوق النقد أو المحاسبة طالما لعصر جديد ليحتكر الحديد نموذج آخر وهو رجل

> الاغتيال المعنوى للمرشحين لصالح مرشح معين، وإلا فإن الانتخابات المقبلة سوف تكون عملية شكلية وتحصيلا حاصلا وليست تنافسا شريفا وفي سياق آخر، أبدى السادات رفضه التام لما تردد عن تمديد فرض رسوم على واردات الحديد من تركيا والصين وأوكرانيا، خاصة أن أسعار

المتأمل لما يحدث يجد أن هذه التبرعات والأموال في الحقيقة تعود مرة أخرى أضعاف مضاعفة من جيوب الشعب والمواطن، بعد إتاحة احتكار سوق الحديد فيما يعاني المواطن بناء منزل أوحتى مقبرة تؤويه بعد مماته».

السوداني الأسبق جعفر النميري عام 1972 وزج

عن تنمية القرى الأكثر فقرا واستضافة نجوم

الفن والكرة وتكريم العديد من الفرق الرياضية

والمساهمة بأدوار وجهود كبرى في المؤتمرات

الدولية؟ كيف لنا أن ننتقد فنصبح أعداء النجاح

ومشككين في الوطنية؟»، معرجا: «في حين أن

والقنوات والسيطرة على الإعلام ومعه الوعي الشعبي، وعلينا أن نصفق لكل هذه النشاطات الخيرية ونكرم كل من يحذو هـذا النهج ونتخذ منها قدوة لكنني أدعو على الجانب الآخر أن نعود بالذاكرة لممارسات أقدم عليها رجال أعمال سابقون أضرت بمصر والمصريين تتكرر الآن بشكل و تساءل: «كيف لنا أن نتحدث و المئات من الأطنان يتم التبرع بها لإسكان الشباب فضلا جديد وبدعم من أجهزة الدولة».

ويُتهم دوما رجل الأعمال «أبو هشيمة» بأنه أحد أذرع نظام الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في السيطرة على بعض النشاطات الاقتصادية والإعلامية، خصوصا بعد شرائه العديد من وسائل الإعلام منها صحيفة «اليوم السابع» فضلا عن مواقع صحافية أخرى والمساهمة في ملكية قنوات فضائية وصحف ورقية.

تحولت فجأة إلى براعة كبرى في شراء الصحف

وزاد السادات على «الدولة وأجهزتها أن تقف بشكل جاد أمام كل أنواع وأشكال الاحتكار في ظل ما يعانيه المواطن المصري من هموم ومآس

مقتل ضابط شرطة مصري بإطلاق نار شمالي سيناء

■ القاهرة ـ الأناضول: قُتل ضابط شرطة

مصرى، أمس الثلاثاء، إثر إطلاق نار عليه من

قبل مسلحين مجهولين، شـمالي سيناء، شمال شرقي البلاد، وفق مصدر أمني. وقال المصدر، مفضلا عدم ذكر اسمه، إن «مسلحين هاجموا ضابطًا برتبة ملازم أول يدعى تامر عبد الحميد، وأطلقوا عليه النيران أثناء استقلاله سيارته على الطريق الدولى في مدينة العريش، (مركز محافظة شـمال سيناء)

متوجها إلى عمله في مديرية الأمن».

وأوضح أن الحادث أسفر عن إصابة الضابط بطلقات في الصدر والرأس، ما أسفر عن مقتله على الفور».

ولم تصدر وزارة الداخلية بيانًا، حول الواقعة حتى الساعة (15:15 ت.غ)، كما لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الحادث، يأتى ذلك بعد ساعات من مقتل شرطى

وتتعرض مواقع عسكرية وشرطية وأفراد أمن لهجمات مكثفة خلال الأشهر الأخيرة في سيناء، ما أسفر عن مقتل المئات من أفراد الجيش والشرطة، فيما تعلن جماعات متشددة المسؤولية عن كثير من هذه الهجمات. وتنشط في محافظة سيناء، تنظيمات

مصري على يد مسلحين في مدينة العريش

أطلقوا عليه النيران أمام منزله،

أبرزها «أنصار بيت المقدس» الذي أعلن في نوفمبر/تشرين الثانيي 2014، مبايعة تنظيم وأشار إلى أن «الجناة لاذوا بالفرار، فيما «الدولــة الإســـلامية» وغيّر اســمه لاحقًا إلى نقل جثمان الضابط إلى مستشفى العريش

# تسببت في مقتل أربعة مواطنين وحرق المنازل ونهب مقار منظمات أجنبية اشتباكات مسلحة بين فصيلين في «الحركة الشعبية لتحرير السودان»

### من أنور عوض:

لندن-«القدس العربي»

جثمان القيّادية الشيوعية، فاطمة أحمد إبراهيم، إلى الخرطوم، قادماً من العاصمة البريطانية لندن، والتي توفيت فيها صباح السبت الماضي. وصول جثمان إبراهيم سبقته مظاهر للتجاذب السياسي بين الحزب الشيوعي السوداني الذي تنتمي إليه وبقية قوى المعارضة من جهة والحكومة السودانية من الجهة الثانية. فقد أعلن الرئيس السوداني عمر البشير السبت أن حكومته ستخصص طائرة خاصة لنقل جثمان الفقيدة تكريما لها، الأمر الذي دفع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني، على لسان عدد من قيادييها، إلى رفضها للمسعى الحكومي شارعين في تكوين لجنة قومية لترتيب مراســـم التشييع

يصل في العاشرة من صباح اليوم الأربعاء،

وخرجت اللجنة المكونة بتصريح موجه للرئيس البشــير وحزبه جاء فيه «تؤكد اللجنة القومية أنها ستتكفل بنفقات ترحيل الجثمان وسترتب لجميع التفاصيل المتعلقة بالتشييع والتأبين». وتبع ذلك إعلان الحزب الشيوعي

بعيدا عن الحكومة،

فتح جميع دوره في مدن السودان لتلقي العزاء والدعوة لحشد جماهيري لاستقبال وتشييع جثمان القيادية فاطمة إبراهيم تعبيرا عن الوفاء للدور الذي قدمته لوطنها وللحركة النسائية والحقوقية منذعهد الاستعمار مرورا بمواقفها ضد الأنظمة الديكتاتورية التي تعاقبت على حكم السودان منذ الاستقلال. في السياق، دعا رئيس حرب الأمة الصادق

المهدى والقوى الديمقراطية «الجماهير للخروج لاستقبال جثمان الفقيدة». وأول أمس أصدر رئيس قوى الإجماع الوطني المعارضة فاروق أبو عيسي بيانا أشار خلاله إلى دور إبراهيم في الحركة الوطنية مبينا أنها «ببسالتها وسيرتها وصلت إلى المحافل الدولية

إبراهيه، ولدت عام 1935، وعملت عقب تخرجها في التدريس في المدارس الأهلية بعد أن رفضت مصلحة المعارف تعيينها لأسباب سياسية، تولت رئاسـة تحرير صحيفة «صوت المرأة» عام 1955، كما واصلت نشاطها في صفوف الحزب الشيوعي التي تولت عضوية لجنته المركزية لمسرات بجانب روجها القائد النقابي

الشفيع أحمد الشيخ والذي أعدمه الرئيس

بأرملته فأطمة في المعتقل، وعقب الانقلاب الذي قاده الرئيس السودانى الحاليي عمـر البشـير يونيو/حزيــران1989 انخرطتُ في التجمع الوطني المعارض إلى جانب عدد من قيادات المعارضة السودانية بينهم جون قرنق والصادق المهدي وآخرون. واختيرت رئيسة للاتحاد النسائي الديمقراطي

العالمي عام 1991، ومن ثم حصلت عام 1993 على جائزة الأمم المتحدة لحقوق الإنســـان «UN Award»، ومنحت الدكتوراه الفخرية من جامعة كاليفورنيا عام 1996 لجهودها في قضايا النساء ومكافحة استغلال الأطفال، وكان تقدم إبراهيم للترشح للانتخابات والتجمعات الإقليميــة كأول برلمانية منتخبة في

البرلمانية عن دائرة تتبع الحزب الشيوعي في الخرطوم في العام 1965 تحديا لواقع المجتمع السوداني ونظرته تجاه المرأة، ومنذ ذلك التاريخُ تضاعفت جهودها لتحدث النقلــة المنتظرة منها حيث أسهمت بفعالية في القضايا الوطنية وتحرير البلاد من الاستعمار ومقاومة الأنظمة الديكتاتورية بجانب إسهامها الكبير في قضية تحرير المرأة السودانية وحصولها على حقوقها في المساواة مع الرجل في الميادين السياسية و الاقتصادية،

أعلن فصيل مسلح تابع لـ«الحركة الشعبية لتحريـر السـودان»، إقليم النيـل الأزرق، عن

للحركة وقائدا عاما للجيش الشعبي. وأشار بيان موقع باسم العقيد جمعة الهادى قوربي، الناطق باســم ا»لحركة الشعبية» قطاع النيل الأزرق، إلـى «قيام مجموعــة تتبع لعقار

وأضاف البيان أن «قوات أخرى (كانت قد انشقت وعزلت عقار وياسر عرمان من قيادة الحركة) ردت على هذا الهجوم وأوقعت عشرات

الخرطوم ـ «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

الماضى قسرارا بإقالة عقار والأمين العام ياسسر عرمان، وتنصيب نائبه عبد العزيز الحلو رئيسا

المنازل ونهب مقار المنظمات الأجنبية».

معارك دارت بينه وبين قوات تتبع للرئيس السابق للحركة، مالك عقار، وأصدر مجلس تحرير جبال النوبة الشهر

عليها، مما أدى لمقتل أربعة مواطنين وحرق

واعتبر عقار، أن «ما حدث في منطقة يابوس، هو نتيجة مباشرة لفرض قيادة جديدة على

حول لجنة محايدة تقوم بالتحقيق في القتال

بالهجوم على منطقة يابوس التي يسيطرون

شـعب النيل الأزرق المهمش والفقير»، وذلك في إشارة واضحة لعملية عزله. ودعـــا إلى «وضع حمايـــة المدنيين والمنظمات الطوعية التي تعمل في المنطقة ضرورة قصوى». وطالب، في بيان «أطراف القتال الداخلي في مناطق الحركة في ولاية النيل الأزرق، بالاتفاق

أجندة مستقبلية مشتركة». وحمل عقار مسؤولية ما حدث لنائبه السابق، والرئيس الحالي للحركة، عبد العزيز الحلو، مشيرا إلى أن ما قام به الأخير «عبارة عن انقلاب لا يخدم سوى حكومة الخرطوم».

الذي اندلع في اليومين الماضيين، والوصول إلى

الأسس والوسائل الديمقراطية وليس من خلال وتطالب إحدى قبائل النيل الأزرق (وهي مجموعة الأدوك ذات الأقلية المسيحية) بحق

وجدد دعوته لـ»طرح خيار تقرير المصير عبر

تقرير المصير والانضمام لدولة جنوب السودان التي انفصلت عن السودان في عام 2011. واتهم عقار، خصمه الحلو، بـ»تحريض أبناء هذه القبيلة على حمل السلاح ضد قيادات . الحركة الشعبية التي ينتمون إليها». ويعمـل عقـار، وفق ما قـال علـى «توحيد

النضال الواحد». وتابع: «أقوم الآن باتصالات مع أهل النيل الأزرق في المناطق المحررة (تقع خارج سيطرة الحكومة السودانية)، وكذلك الموجودين في خارج السودان لوقف الاقتتال الداخلي وحماية المدنيين وهذا هو الأهم الآن».

الحركة الشعبية من جديد»، موضحا أن «المعركة

الحقيقية مع نظام الخرطوم وليس بين رفقاء

وفي الوقت الذي ألمحت الحكومة السودانية، إلى ترحيبها بانقلاب الحلو وتأييده للتفاوض معها، يرى مراقبون أن الانقسام الجديد في الحركة الشعبية سيجعل عملية التفاوض أمرا صعباً، باعتبار أن المجموعة الجديدة هي الأكثر تشددا خاصة في طرحها لحق تقرير المصير، وهو من أبرز الأسباب التي أدت للانشقاق، www.alguds.co.uk

# مخيمات تقل فيها الخيم وتشهد نقصاً حاداً في المياه النظيفة والمواد الغذائية والأدوية

# موجات نزوح بين شبان دير الزور هربا من تجنيد إجباري فرضه الجهاديون

■ الحسكة (سوريا) – أف ب: فور سماعه بقرار تنظيم الدولة الإسلامية فرض التجنيد الإجباري في دير الزور حتى حزم محمود العلي امتعته وفرّ مسرعا مع عائلته على غرار شبان كثر من أبناء تلك المحافظة التي يسيطر عليها الجهاديون في شرق سوريا. حيث اعلن تنظيم الدولة الإسلامية مؤخرا فرض «التجنيد الاجباري» على شـباب دير الزور، آخر المحافظات السـورية التي لا تزال

ودفع الإعلان عن «التجنيد الإجباري» بموجات نزوح جديدة من المحافظة ليلجأ المئات إلى مخيم للنازحين يبعد سبعة كيلومترات عن منطقة العريشة في محافظة الحسكة (شمِّال شرق) المحاذية لدير الزور. ويقول العلي (26 عاما) «ابلغنا التنظيم بان الجهاد بات فرضا عليناً وعلِّي كل الشباب الذين تترواح اعمارهم بين 20 و 30 عاماً الالتحاق بصفوف للقتال في كل سوريا». ويضيف الشاب الذي فرّ مع عائلته من بلدة العشارة في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي، «رفض غالبية الشباب القرار وتركوا مناطق سيطرة التنظيم بالآلاف». ويعكس ذلك على حد قوله «المزاج العام برغبة الاهالي التخلص

ولجأ تنظيم الدولة الإسلامية إلى الخطابات الدينية خلال الصلاة في المساجد فضلا عن المناشير والمكبرات الصوتية في الشوارع لدعوة شباب دير الزور إلى التجنيد الإرهابي، وفق ما افاد سكان والمرصد السوري لحقوق الإنسان. ومنح التنظيم المتطرف الشباب اسبوعا واحدا فقط للالتحاق بمكاتب «الاستنفار». وسرعان ما ساء الوضع مع رفض الكثير من الشِباب الاوامر الجديدة. فرّ صلاح المحمد (28 عاما) مؤخرا من الميادين التي

الذي يعانى فيه النازحون من ظروف معيشية صعبة. ويتذكر صلاح «الوضع في الميادين بات مأساويا بعد قرار التنظيم الأخير فرض التجنيد الإجباري»، مشيرا إلى ان الجهاديين «يداهمون يوميا المنازل بحثاً عن شباب لسوقهم للقتال». وافاد مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن عن «اعتقالات يومية في محافظة دير الزور على خلفية التجنيد الإجباري».

اعمدة دخان اسود ناتجة عن تكرير النفط بطرق تقليدية في منطقة قريبة، يقول احمد العبد (23 عاما) ان المجند من قبل التنظيم المتطرف «يخضع لدورة (تدريبية) لمدة

الكثيفة «الكثيرون لا يزالون عالقين ولا يستطيعون الخروج»، موضحا «دفعنا نحن مليوني ليرة سورية (حوالي اربعة آلاف دولار) عن خمسة عشر شخصاً من أفراد العائلة». ويجازف المدنيون الفارون من مناطق سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في الرقة ودير الزور بحياتهم للوصول إلى برالأمان متكلين على مهربين يدفعون لهم مبالغ مالية طائلة غير كفيلة بحمايتهم من

ضد قوات سوريا الديمقراطية (تحالف فصائل كردية

تعد ثاني اهم مدن محافظة دير الرور، ولجأ إلى المخيم وفي المخيم الذي تتصاعد على بعد كيلومترات منه

شهر، قبل ان يبقى معهم اربعة اشهر للقتال». وطغى الشبان على النازحين في مخيم العريشة الذي تنتشر فيه مخيمات بيضاء اللون كتب عليها شعار مفوضية الأمم المتحدة للاجئين. وان كان الكثير من الشبان تمكنوا من الفرار من ايدي الجهاديين، لم يحالف الحظ آخرين. ويضيف العبد الشاب الاسمرذو اللحية السوداء

النيران أو من أعين الجهاديين. ويخوض تنظيم الدولة الإسلامية حاليا معارك عنيفة

عوائل دير الزور الذين هجروا من مناطقهم يسيرون هائمون في طريق مجهول قرب الحسكة

وعربية) التي طردته من أكثر من نصف مدينة الرقة، معقله الأبرز في سروريا. كما يتقدم الجيش السوري على محاور عدة تمهيدا لعملية عسكرية واسعة بدعم سوري ضد الجهاديين في محافظة دير الزور.

واعتبر وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو الاحد ان ديــر الــزور «تعكس بشــكل كبير، كي لا نقول بشــكل

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

كامل، نهاية القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية». وفي ظل هذا الضغط الميداني الكبير، يبدو ان التنظيم المتطرف بات يبحث عن حلول اضافية تمكنه الدفاع عن معاقله في

وابلغ الجهاديون الشبان، حسب ما يقول حازم السطم (25 عاما) احد سكان المخيم «نريدكم لمساندتنا

بعد فشل قوات الحرس الجمهوري وفرقة ماهر الأسد في حسم معركة دمشق

لتحرير دير الزور، وطرد «النصيرية» منها، وهي تسمية يطلقها التنظيم على ابناء الطائفة العلوية التي يتحدر منها الرئيس السوري بشار الاسد وعلى الموالين له.

برغم فرارهم من قرارات وقواعد تنظيم الدولة الإسلامية الصارمة، وجد الفارون من دير الزور انفسهم في ظروف معيشية صعبة في مخيمات تقل فيه الخيم ذاتها وتشهد نقصا حادا في المياه النظيفة والمواد الغذائية وحتى الادوية الأساسية. واقيمت عشرات المخيمات في مناطق صحراوية نائية في محافظتي الحسكة والرقة المجاورة. وتقول المتحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر انجي صدقي لفرانس برس «تلك الخيم موجودة في قلب الصحراء حيث تشكل الافاعي والعقارب تهديداً يوميا للناس». وتضيف «ترى أطفالا يلعبون بالنفايات السامة ويشربون مياه ملوثة ويستحمون بها». ويعيش في مخيم العريشة سبعة آلاف ومئة شخص فيما لا تتوقر فيه سوى 400 خيمة، وفق ما يقول احد مسؤولي المخيم. واضطرت بعض العائلات إلى البقاء في العراء بانتظار الحصول على خيمة، وعمدت اخرى إلى تعليق بطانيات بين الشاحنات

والسيارات لتقيها حرارة الشمس. وتحت بطانية صغيرة علقت بين شاحنة ودراجة نارية ، جلس سبعة أطفال بدا عليهم الانهاك يحتمون من حرارة الشمس الحارقة. وبرغم الوضع الصعب في المخيم، يعتبر كثيرون انهم وأخيرا نجوا بأرواحهم بعيداً عن تنظيم الدولة الإسلامية الذي يتشدد في منع السكان من المغادرة. وبانفعال شديد، يقول الشاب ابراهيم خالد (28 عاما) «نحن استطعنا الفرار والنجاة بأرواحنا، وأنا متأكد أن من تبقى أصبح خروجه شبه مستحيل».

# منظمات سورية معارضة: ترفض سعى «ب ي د» لفرض الفدرالية

■ الحسكة - الأناضول: رفضت عدة منظمات سـورية معارضة، سـعى منظمة «بي د» ، وما يسمى بـ «مجلس سوريا الديمقراطية» التابع لها، لفرض الفدرالية في سوريا. وقالت تلك المنظمات في بيان مشــترك إن «القرارات التي اتخذتها المنظمة حول تقسيمات إدارية جديدة ومسمّيات، تم إدراجها ضمن قوانين صدرت بشكل أحادي عن هيئات ومجالس ومنظّمات مرتبطة بـ (ب ي د) الإرهابية».

وأكد البيان أن «تلك القرارات فاقدة للشـرعيّة القانونيّة والدستورية والشعبية، ولا يعتد بها كونها جاءت عن طريق فَّرض الأَمر الواقع في تغييب متعمّد للشـعب ومؤسّســاته الوطنيّة المنتخبة وفيّ ظل ظروف النّزوح الداخليّ والتهجير الخارجيّ». وأشار إلى أنّ «جميع المجالـس والهيئات التي شكّلتها منظمة (بي د) وما يصدر عنها لا تعكس أدنى إجماع وتوافق شعبيّ، بل تفتقد للقاعدة الشعبيّة حتى من

وشدد أن «هذه الهيئات الشكلية لا تعكس أيضًا أيّ مشاركة حقيقيّة من قبل فئات المجتمع ولا نخبه السياسيّة والاجتماعيّة، ما عدا استخدام بعض العناصر المشبوهة أو المهمشة اجتماعياً لادعاء تمثيل فئات المجتمع».

ويسيطر «بي كا د» (الامتداد السوري لتنظيم «بي كا كا»)، على مناطق واسعة من الشمال السوري، تشمل معظّم أجزاء محافظة الحسكة (شمال شــرق) وتمتد إلى الريف الشمالي لمحافظة الرقة، وحتى مدينة منبج بريف حلب (غرب

الفرات)، فضلًا عن منطقة عفرين، (شمال غرب). وحذر البيان المعارضة، مـن أن «هذه الهيئات تمثل نهجًا إيديولوجيًا أحاديًا يعبّر عن توجّهات ومفاهيم منظمة (بـــي كًا كا) ، الغريبة والتي تتناقض مع المشروع الوطني

ودعا جميع أبناء الشعب السوري إلى أن يحرصوا على توعية جميع فئات المجتمع في المناطق كافَّة «من خطورة هذه المشاريع الأيديولوجية التي تمهّد للانفصال على المدى المستقبلي، وأن يثقوا بأن إرادتهم قادرة على قلب جميع الموازين وإفشال جميع المشاريع والمخطّطات التي تحاك

ومن المنظمات الموقعة على البيان: التِجمّع الوطنيّ للشَّباب العربيّ، والتجمّع الوطنيّ لقوى الثورة والمعارضةٌ في الحسكة، ومجلس محافظة الرقــة، والحركة الوطنية لأبناء الجزيرة، والجمعية التركمانيـة، ونقابة المعلمين في الرقة، واتّحاد شباب الحسكة. و قال إبراهيم الحبش، عضو اتحاد شباب الحسكة.

«إننا كإعلامين وناشطين نطالب الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول بالكف عن دعم هذه المنظمة بذريعة محاربة داعــش». ودعا الحبــش هذه الــدول لــ»الالتفات إلى إرهـــاب (ب ي د) وجرائمها بحق أبناء المنطقة بدٍلا من التغاضي عنه». وشدد على أن «الفدرالية المزعومة شُكلت من طرف واحد، عبر فــرض الأمــر الواقــع والاستقواء بالســـلاح، وتغييب متعمّدٍ للشـــعب وســـكان المنـــطقة

تجدر الإشارة إلى أن منظمة «ب ي د» ، استغلت الفوضي المنتشــرة في ســوريا وأعلنت في آذار/ مارس 2016 النظام الاتحادي «الفدرالية»، في مناطق سيطرتها شمالي سوريا، بمشــاركة «مجلس ســوريا الديمقراطي» الذي تم تشكيله نهايــة العام 2015 بقيادة المنظمة. ومنذ ذَّلك الحَّينَ أنشــأت المنظمـة الإرهابية كانتونات في مناطق سيطرتها، وبدأت تتخذ إجراءات أحادية الجانب، لتكريس سياسة الأمر

# السيطرة على مدينة جوبر الاستراتيجية، لا تسير الأمور كما مدار ست سنوات من القتال وتحولت فيها المعارك إلى حروب ما

لمحت القناة المركزية لقاعدة حميميم الروسية عن اتفاق قريب قد تبرمه مع فصيل «فيلق الرحمن» الذي يبسط سيطرته على القطاع الأوسط من ريف دمشق المحاصر، وذلك لضم مناطق نفوذه شــرق العاصمة إلى خريطــة «تخفيف التصعيد» التي تُهندسُ ها قاعدة موسكو العسكرية الأضخم في سوريا، بعد فشلها في اقتحام المنطقة بالرغم من آلاف الحمم النارية التي قذفها ســــلاح الجو الروســي على المدنيــين بحجة وجود

وقالت انه «قد يتم إبرام اتفاق جديد في الغوطة الشرقية على غرار ما حدث في ريف حمص الشـمالي، هذا الاتفاق يهدف إلى وقف المعارك الدامية بين الأطراف المتنازعة في القسم الشرقي من العاصمة دمشق في ظل ازدياد وتيرة العنف وقياساً بالنتائج الحالية، ومن المرجّح أن يتخلل الاتفاق مهلة زمنية للتنظيمات الإرهابية المتواجدة في المنطقة لحسم مصيرها

وكشفت القاعدة الروسية عن فشل قوات النظام المتمثلة في الحرس الجمهوري والفرقة العســكرية الرابعة من اقتحام حيّ جوبر وانتزاع السيطرة عليه بالرغم من تغطيتها النارية للقوات لمهاجمة، مما سيضطرها إلى ابرام اتفاق مع فصائل المعارضة، حيث قالت «تعتمد القوات الحكومية المتواجدة شـرق العاصمة مشق على العديد من الاستراتيجيات الهجو مية لاستعادة

كان مخططاً لها وهو ما يعطى التنظيمات الإرهابية المزيد من الوقت لتدعيم استراتيجياتها الدفاعية التي تم تطويرها على تحت الأرض مما يزيد الأمر صعوبة في السيطرة عليها من خلال

ورأى الناشـط الإعلامي «أسامة المصري» من ريف دمشق في اتصال مع «القــدس العربيّ» ان «حميميم» بعد خســارتها امامّ فيلق الرحمن بدأت تمهد لاستسلامها وطرح حلولها السياسية، مضيفاً أن هذا التلميح يأتى بعد الخسائر الهائلة لقوات النظام السوري في جبهات شرق العاصمة، فلم تستطع القوات المساندة ولا الرئيسيّة من التقدم متراً واحداً في جبهات العاصمة، واليوم تسعى حميميم إلى التمهيد لاتفاق مع فيلق الرحمن، وذلك للتشويش على خسارة الأسد في هجماته على الغوطة من حزيران/يوليو الماضى.

تتوقع مصادر أهليه أن يوافق الروس على إملاءات فيلق الرحمين وشروطه إذا ما تم الجلوس على طاولة الحوار الساسى، حيث قال المتحدث: عندما أقوم أنا بالترويج لاتفاق مع عدو لي، فهذا يعني أني أطلب منه بأسلوب غير مباشر الجلوس للتفاوض، وهذا مؤشر كبير لخسارتي وانهزامي، وهذا ما تسعى له حميميم التي ستضطر لقبول شروطنا لابرام الاتفاق معها، بعد ان خذلتها قوات ماهر الأسد التي عولت عليها طويلاً، حسب

خسائر النظام السورى بلغت خلال الأيام العشرة الأخيرة أعلى مستوياتها، وحسب توثيق الصفحات الموالية للنظام فإن

أنها تحكى بكل وضوح قصّة زوال وتهجير أبناء مجتمع أصيل

طيّب عريق تربّينا في كنفه، وبقاء حفنة من الشواذُ الذين لاَّ

يعرفون عن الدين أو الأخلاق ولا الإنسانيّة شيئاً، مستغرباً

كيف يطيب لهم التقاط الصور على أنقاض مدينة، لا تزال

أشلاء الكثير من أبنائها تستصرخ إنسانية بعض بنى البشر

أن أكرِموني، فغاية إكرام الميت دفنه، ولفت إلى أنه غير مستاء

كثيراً؛ إذ ليس بعد القتل والإجرام والتهجير وخيانة الأوطان

وبيعها ذنب! من جهته يقول الناشط السياسي السـوري

درويش خليفة: إن المعارضة السورية كما تبحث عن اثبات

اعتدالها، كذلك النظام يحاول ان يظهر للمجتمع الدولي والرأي

العام بأن المناطق التى تخضع لسيطرته تحمل التحرر لدرجة

التقاط صور لعارضة أزياء داخل حرم مسجد العادلية بحلب

دون أي اعتبار لحرمة المعابد ومشاعر المسلمين كونهم الأكثرية

في سوريا عامة وحلب خاصة.

... روسيا تلجأ للحلول السياسية عدد القتلى بلغ أكثر من 60 جندياً. وقال مصدر عسكري من الغوطة الشرقية لـ«القدس العربي» ان هـذا الرقم واقعي، عازياً السبب إلى انتهاج فيلق الرحمن سياسة جديدة في معاركه، واتباع أسلوب حرب الكمائن، حيث ينسـحب فيلق الرحمن من موقع ما، ويسـتجر القوة المهاجمة لداخل المواقع، ليقوم بعدها فيلق الرحمن بتفجير هذا المبنى الذي زرع داخله مئات الكيلوات من العبوات شديدة الانفجار،

قيادة النظام السوري كانت قد كشفت عن نيتها تبديل قوات الفرقة الرابعة التي يترأسـها ماهر الأســد وسحبها من جبهات الغوطة الشـرقية وخاصة «عين ترما وجوبـر» وتكليف قوات الحرس الجمهوري كبديل عنها، لحشد القوات النوعية لديها وتشَّكيل هجومٌ ضَّاغط من قبل عناصر النخبة لتحقيق الاهداف

علاوة عن ذلك رصد الآليات العسكرية واستهدافها بصواريخ

ذكية، حيث بلغت خسائر النظام خلال العشرة أيام الأخيرة أكثر

الهائل ورغم الغارات الجوية والقصف المدفعي، واستخدام مختلف أنــواع الآليات والســلاح المتطور، وبالرغــم أيضا من نتهاج سياسة الأرض المحروقة، فقد فشــلت الفرقة الرابعة فم عشرات المحاولات من التقدم باتجاه أي نقطة او موقع تابع

# منظمة حقوقية: النظام السوري استخدم الكيميائي 5 مرات بعد «خان شيخون»

■ إسطنبول - الأناضول: أعلنت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» (غير حكومية)، أنها سجلت استخدام النظام السوري للسلاح الكيميائي 5 مرات، بعد حادثة استهداف مدينة «خان شــيخون» في ريف إدلب (شمال)، في نيسان/أبريل الماضي. جاء ذلك في تقرير للشبكة ومقرهاً لندن، أصدرته امس، وتلقت الأناضول نسخة منه، فيما يخص استّخدام الأسلّحة الكيميائية في سوريا، وثقت فيه 5 هجمات بعد هجوم «خان شيخون» الكيميائي، جميعها كانت

وقالت الشبكة إنَّ «منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، أصدرت تقريرها في 29 حزيران/يونيو الماضي، مؤكدة استخدام غاز السارين في هجوم خان شيخون الكيميائي، دونَ أن تُسـندَ المسـؤوليةَ إلى أي جهة». وأضافت: «باتَ أمّر التُّحقيق في مَســؤولية ارتكاب هذا الهجــوم على عاتق آلية التحقيقُ المشـترك، التي انبثقت عن قـرار مجلس الأمن رقم 2235، الصادر في 7 آب/أغسطس 2015». وأوضحَت أن «النظام لم يتوقف عن أستخدام الأسلحة الكيميائية بعد قصف الإدارة الأمريكية مطارَ الشعيرات العسكري (بريف حمص)، وهو القاعدة التي أقلعت منها الطائرات المسؤولة عن هجوم خان شيخون»، وأستدركت بالقول: «لكنَّه بات يُنفُذ هجمات أصغِر لا تَخلَف عددًا واســًعا مِن الضحايا والجرحى، قد يُحرج صنّاع القرار ويدفعهم إلى التّحرك».

وأشَــارت إلى أنه «تم تسجيل هجمات استخدم في معظمها قنابل يدوية مُحمَّلة بغاز يُعتقد أنه الكلور، في إطار التَّقدم العسكري على جبهات يسعى النظام لانتزاع السيطرة عليها

من فصائل المعارضة المسلحة». وحسب التَّقرير «فقد بلغت حصيلة الهجمات الكيميائية مند آذار/مارس 2011، حتى 31

تموز/يوليو 2017، ما لا يقل عن 207 هجمات». وتســببت هذه الهجمات جميعها في «مقتــل ما لا يقل عن 1420 شـخصًا، يتوزعون إلـى 1356 مدنيًا، مـن بينهم 186 طفلًا، و244 ســيدة (أنثى بالغة)، و57 مــن مقاتلي المعارضة المسلحة، و7 أسرى من قوات النظام كانوا في أحد سجون المعارضة، فيما بلغ عدد المصابين ما لا يقل عن 6672 شخصًا». من جانبه، قال مدّير الشبكة فَضل عبد الغني: «تجاوزَ النظام ص . . جميع الخطوط الحمراء، والتحذيرات التي وجهتها الإدارات الأمريكية، الحالية (إدارة دونالد ترامب)، وبشكل أسوأ في الإدارة السابقة (باراك أو باما)».

وأضاف: «وتجاهل تحذيرات الرئيس الفرنسي (إيمانويل ماكرون)، وخرق قرارات مجلس الأمن كافة، على الرغم من أنها تَشير إلى البند السابع، وإنّ العجز مجدداً عن ردع حاسم وجدي لهذه الانتهاكات، سـوف يؤدي بدون أدنى شـُـك إلىً مزيد من التمادي والغطرسة».

. و في 4 نيســـان/أبريل الماضــي، قُتل أكثر مــن 100 مدني، وأصيب أكثر من 500 غالبيتهم من الأطفال في هجوم بالأسلحة . الكيميائية شنته طائرات النظام على «خان شيخون» في ريف إدلب، شــمالي سوريا، وسط إدانات دولية واسعة. وردًا على الحادث وبعد 3 أيـــام من وقوعه، هاجمــت الولايات المتحدة الأمريكيـة بصواريخ عابرة مـن طراز «توماهـوك»، قاعدة الشـعيرات الجوية في حمص، مسـتهدفة طائــرات للنظام ومحطات تزويد الوقود ومدرجات المطار.

النظام خسر اعداداً كبيرة من جنوده في هذا المطار، الذي

حاول الحفاظ عليه بقصف شديد، بصوّاريخ كان يطلقها

يومياً من مدفعية الزهراء شمال حلب مستهدفاً محيطه ذلك

الحين. لكن مطار كويريس الذي حاصره جنود الشيشاني في تُنظيم «الدولّة» بعد سيطرتهم على ريف حَلب الشرقي، نجـا من كل محـاولات الاقتحام رغم تولِّي حصاره أكثر

### حلب – «القدس العربي»

فقد بانت زينة في الصورة وهي ترتدي عباءة بيضاء تحتها لباس ضيق دون غطاء رأس داخل مسجد العادلية الأثري شبه

ويرى الصحاقي السوري محمد سـرحيل: إنِ الصور التي نتشرت لعارضة الأزياء تحمل في طيّاتها كماً من الإهانات والإساءة لمشاعر مُعظم أبناء وسكَّان حلب القديمة، فضلاً عن علمائها وحفاظها الذين تربّوا وترعــروا في ربوع هذا الجامع

حلق القرآن الَّتي تنقُّل بها منذ طفولته! وأكد سرحيل أن هذه الحادثة سواء كانت مقصودة أم لا، إلا

أضافة للعوامل التي سنذكرها لاحقاً في التصميم

# صور عارضة أزياء في أحد أكبر مساجد حلب تثير غضب السوريين

من عبد الرزاق النبهان:

أثارت صور أظهرت عارضة أزياء داخل أحد أكبر مساجد مدينة حلب، في شـمالي سـوريا، غضب العديد من السوريين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث ظهرت عارضة الأزياء «زينة خوجة»، في صور التقطّها المصور الموالي لنظام الأسد

الدمر في حلب القديمة، لتنهال عليه التعليقات الرافضة، حيث اتهمه البعض بالاستهزاء بالدين الإسلامي والاعتداء على حرمة المساجد في حين وجد البعض الآخر، أن الصور عادية للغاية، ووصفوا المنتقدين بأنهم جهلة، وأن الجهل قد انتشر من هذه المساجد التي يدافعون عن حرمتها.

على هذا الجامع الذي ارتبط اسمه باسم الشيخ عبد القادر عيسي، حيث لا يزال يذكر دروس علاً مة حلب أحمد مهدى الخضــر التي حضرها كبار العلماء والفقهاء، ولا ينســى أيضاً

ويضيف في تصريحه لـ»القدس العربي»: أن أجيالاً تعاقبت

وتساءل في حديثه لـ«القدس العربي»: إلى متى ستبقى الطغمة الحاكمة في سوريا تنتهك خصوصيات المجتمع وتحتقر مشاعره، وبالذات في الأمور التي تتعلق في الأديان، حيث يعلم الجميع مدى خطورتها في الفترة الحالية من خلال الصراع الحاصل في سوريا، حيث يرى انه على المجتمع السوري ان يلفظ هذه العصابة لتعود سوريا متعايشة بأطيافها

ومكوناتها الدينية والعرقية كافة، يشار إلى ان مسجد العادلية الأثري الذي يقع ضمن الأحياء القديمــة في مدينة حلب، قد بنته الدولة العثمانية، في عام 963 للهجرة، الموافق 1557 ميلادي، اي قبل حوالي أكثر من 400 عام على الطراز العثماني، لكنه دمر بسبب قصف طيران النظام السوري والروسي خلال الحملة العسكرية على مدينة حلب من

### فيمًا أفاد الناشط الإعلامي «أسامة المصري» بأن تبديل قوات الفرقة الرابعة بقوات من الحرس الجمهوري على جبهات دمشق هو دليل ضعف كبير في صفوف القوات التابعة لماهر الاسد، بالرغم من استخدام الغازات السامة والصواريخ ذات التدمير

### واشنطن «قلقة» حيال جرائم الإبادة» التي يرتكبها الجهاديون

■ واشنطن- أف ب: لا تـزال جرائم «الإبادة» التي يرتكبها تنظيم الدولة الإسلامية ضد الإيزيديين والمسيحيين والشيعة تشكل مصدر قلق رئيسيا عبرت عنه الولايات المتحدة الثلاثاء في تقريرها السنوي حول الحرية الدينية ويتحدث التقرير أيضا عن التمييز ضد المسلمين، وعن

معاداة السامية في أوروبا وخصوصا في المجر، إذَّ أعربت واشنطن عن «قلقها ازاء الخطاب المعادي للمسلمين من -جانب مســؤولين في حكومة» فيكتــور أوربان على خلفية أزمة الهجرة. كما عُبرت ايضا عن «قلقها» ازاء معاداة السامية والتمييز ضد المسلمين في ألمانيا حيث يدور نقاش حول فرض حظر جزئي على ارتداء النقاب، كذلك يتحدث التقرير عن الجدل في فرنسا حول حظر

لباس البحر الإسلامي على الشواطئ، و هذا التقرير المخصص لاحداث العام 2016 هو الأول الذي يُنشر في عهد دونالد ترامب الذي تعرض لانتقادات بسبب رسائلة المعادية للتطرف خلال حملته الانتخابية.

وككل عام، يرســم هذا التقرير صــورة قاتمة عن وضع حرية المعتقد والعبادة في نحـو 200 بلد. ورغم انها حليفة رئيسية للولايات المتحدة، تبقى السعودية من أكثر الدول المثيرة للقلق في هذا المجال، إلى جانب كل من إيران والصين واريتريا والسودان وبورما وكوريا الشمالية وتركمانستان وأوزبكستان. وقد اضيفت طاجيكستان إلى اللائحة هذا العام.

# كيف استطاع النظام الحفاظ على مطار دير الزور بعد سنوات من الحصار؟

غازي عنتاب - «القدس العربي»

من وائل عصام:

على مدى سـنوات النزاع في سـوريا، تمكـن النظام الســوري من الحفاظ على بعض المواقع العســكرية رغمُ حصارها من قبل قوات المعارضة المسلحة لفترات طويلة تجاوز العامين في بعض الاحيان، ولعل ابرز هذه المواقع هي المطارات العسكرية، التي كانتِ تقع في محافظات سقَّطت بيد الثوار وظل النظام عَاجزاً عن فتح طريق امداد بري لها لشهور طويلة.

فُمطِار منغ مثلاً الذي يقع في ريف حلب الشـمالي ظل عصياً على محاولات الاقتحام من قبل بعض الفصائل المسلحة التابعة للجيش الحركغرباء الشام وغيرها، وبعدها حاصره الجهاديون لشهور وقتل على ابوابه عدد من قادتهم، حتى تمكن فصيـل المهاجرين والانصار عام 2013 بقيادة عمر الشيشـاني من السيطرة عليه، وهو نفسه الذي انضم عدد من عناصره لاحقاً لتنظيم الدولة ومنهم قائده الشيشاني الذي تولى القيادة العسكرية

للتنظيم قبل مقتله العام ألنصرم. ورغم تمكن عدد من ضباط جيش النظام من الهروب إلى منطقة عفرين الكردية بعد السيطرة على مطار منغ، الاان

الجماعات الجهادية شراسة وبأسا قتالياً، تنظيم الدولة، وظل التنظيم يحاول اقتحامه حتى تمكنت قوات النظام من كسر الحصار عنه، بعد اختلاف كبير في موازين القوى في محافظة حلب، اذ تمكن النظام من تعزيز مواقعه في حلب وريفها، وترافق ذلك مع بدء تراجع عام في سيطرة تنظيم الدولة بسوريا والعراق. والحال لا يختلف كثيراً عن مطار دير الزور العسكري،

فها هو يصد هجمات التنظيم الشرسة منذ أكثر من عامن، ورغم الامدادات التي يلقيها الطيران الحربي لجنوده داخل المطار، والقصف الذي تشنه طائرات النظام على مواقع الدير في محيطه ، الا ان هذه العمليات المساندة لم تمنع التنظيم من السيطرة على مساحات واسعة من مدينة دير الزور وريفها، ومن ثم التوغل في منطقة الجفرة واستعادة عدة مناطق قرب المطار والقاعدة العسكرية

فكيف صمد المطار رغم سقوط معظم المناطق المحيطة به

بارزاً، فالمطار تم تصميمه في عهد حافظ الاسد، الذي اراده قاعدة متقدمة لنظامه في دعم قوات المعارضة العراقية ابان الحرب العراقية - الإيرانية، وبما ان دير الزور

العسكري الدفَّاعي للمطار ولباقي المواقع العسكرية، فان قدرة جنود النظام الذين يقودهم الضابط الدرزي بالحرس الجمهوري زهر الدين، هذه القدرة على مواصلةً القتال لأشهر طويلة تحت ضغط الهجمات الشرسة والحصار، كانت امراً لافتاً، كنـت التقيت قبل عامين بريف حلب، بجنود من قوات النظام تمكنوا من الخروج او الانســحاب من مواقعهم المحاصرة، واخبروني عن طبيعة الادارة العسكرية الصارمة التي تمكن اعداد قليلة من قواتُ النظام لا تُصــل للمّئتين من ّمواصلة القتال لاشــهر طويلة تحت حصار بري، ويمكن القول في هذا الصدد ان أهم ما ذكره الجنود المنسكبون من قطعاتهم العسكرية المحاصرة، هو العقيدة القتالية الانتحارية التي يقاتل بها الضباط العلويون، وكذلك تحكم عناصر منتقاة بسلاح القنص، مضموني الولاء، قد تكون مهامهم ببعض الاحيان قنص الجنود المنسـحبين قبل العدو حسب قول الجندي. وفي مطار دير السزور ، فان التصميد الدفاعي لعب دوراً

عرفت بالمحافظة الصدامية الهوى، فان النظام السوري

نهر الفرات، ويضيف الحداوي لـ«القدس العربي»: في ايام الجيش الحر، بذل الثوار الكثير من الدماء والأرواح على محيط المطار، وفي الوقت نفسـه كنا نسـمع عن خروقات واتفاقيات بين النظام وبين بعض القيادات الثورية مقابل مكاسب مادية، وبعد سيطرة تنظيم الدولة ايضا اســـتمرت المحاولات وتكبدت خسائر كبيرة، بسبب كتَّافة القصف، وبالمقابل النظام أظهر بسالة عالية بالدفاع عن مواقعه بمدبنة دير الزور، و ذلك لاهداف استرتيجية بعيدة المدى، فمدينة ديـر الزور تعتبـر عاصمة المنطقة الشرقية (دير الزور الرقة الحسكة)، حيث الموارد النفطية،

كان حريصاً على تحصين قواعده ومقراته العسكرية فيها

ساعد النظام في الحفاظ عليه ، حيث يحده من الجنوب

والشمال صحراء مكشوفة ومنطقة جبلية ، ومن الشرق

ويقول الشيخ عمار الحداوي وهو احد وجهاء قبيلة

حيل في ريف دير الزور ان الموقع الجغرافي للمطار

تحسباً لاى تمرد من سكان المدينة،

والثروات الوفيرة من قمح وقطن وغيرها». و يتحدث الكاتب سهيل المصطفى لـ «القدس العربي» عن طبيعة بنية مطار دير الزور من خلال مشاهداته في المعارك التي غطاها ، وهو الناشط والصحافي المنتمي وتحصيناته الصناعية والطبيعيــة، من هضاب وخنادقً

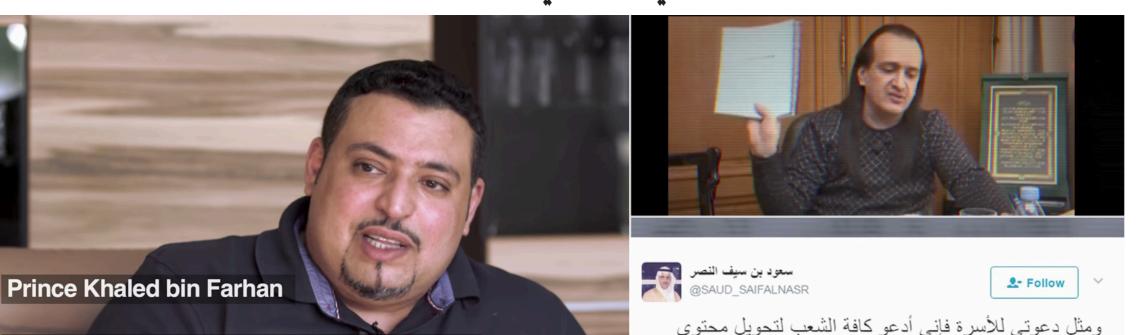
مهيئة للتحول إلى كمائـن، ويضيف المصطفى متحدثاً عن مشاهداته خلال احدى المعارك « في احدى المعارك وقعت في كمين لـم انتبه لـه ، واصبت خلّال التصويـر ، وبعدٍ مشَّاهدة التصوير تبين انى كنت اقف فـوق الكمين تماماً دون ان اعـرف، وظهرت ايدي جنود النظـام وهي ترمي قنابل بجواري ، وهي التي تسببت باصابتي». ويعتبر سهيل المصطفى ان تحصينات المطار كانت وما

زالت مجهولة للثوار ولى تنظيم الدولة»، ومن الصعب على المركبات العسكرية أو المدرعات التوغل بجانبه لصعوبة التضاريس والخنادق، كما يشير المصطفى لنقطة اخرى تتعلق بالضغوط التي ما رستها بعض الجهات الدولية الداعمة لفصائل الحرّ بعدم رغبتها في التقدم نحو المطار ، وان قادة في الفصائل طلب منهم السفير الأمريكي روبرت فورد خلال اجتماع بتركيا عدم الهجوم على المطار، لكن هذا لم يمنع فصائل اخرى للمعارضة في ذلك الوقت قبل اربعة اعوام، من الهجوم على المطار من جبهة منطقة الجفرة، حيث رفضوا الاملاءات من الداعمين، ولكنهم اخفقوا ايضًا في الوصول لهدفهم باقتحام المطار، ويتحدثُ الناشطون عن دور الداعمين السلبي في اعاقة ومنع الفصائل من اقتحام المقرات العسكرية للنظام كالمطار، ومنذ ذلك الحين يحاول تنظيم «الدولة» الذي لا يخضع للاملاءات، اقتحام المطار، ولكن بلا جدوى!



### انتقدوا الفساد وطالبوا بالإصلاح وأحدهم نادى بمحاكمة المسؤولين عن إطاحة مرسي

# «أمراء آل سعود المخطوفون»... وثائقي بريطاني عن ملاحقة الرياض للمعارضة داخل العائلة المالكة



الخطاب لضغط شعبى عسى أن يكون ذلك وسيلة تدفع المترددين من أبناء العم للعمل بما جاء فيه



### لندن – «القدس العربي»

### من إبراهيم درويش:

يكشف برنامج وثائقي عرضته أمس هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) هذا الأسبوع النقاب عن «أمراء آل ستعود المخطوفين» وهم ثلاثة اختفوا بدون أثر في الفترة ما بين أيلول (سبتمبر) 2015 وشباط (فبراير) 2016. ويقف وراء اختطافهم برنامج سري للدولة، يهدف لاختطاف وملاحقة المعارضين للعرش حتى ولو كأنوا من أبناء العائلة الحاكمة. والأمراء الثلاثة الذين يلاحق الفيلم قصتهم هم الأمير سلطان بن تركى بن عبد العزيز والأمير تركى بن بندر والأمير سعود بن سيف الناصر، وجمع معد التحقيق رضا الماوي شهادات من أُصدقاء الأمراء، وأفراد في العائلة المالكة بالإضافة لأفراد في الحاشية الذِّين شُّــهُدوا عملَّية الاختطاف عيانًا، إلا أن السلطةُّ السعودية حاولت إسكاتها.

وما يربط الثلاثة هي أن عملية اختطافهم تمت من خلال حرف مسار الرحلة الجوية وتحويلها إلى الرياض؛ حيث كان في استقبالهم، على الأقل في حالة سلطان بن تركي سيارات عسكرية وجنود وعناصر شـرطة قامت بنقل الأمير إلى مكان مجهول، ولم يعرف عن مصيره أو الأميرين الآخرين.

### إفطار عائلي

وبدأت قصة سلطان بن تركي في 12 حزيران (يونيو) 2003 عندها أخذته سيارة إلى قصر واقع في ضواحي مدينة جنيف السويسرية يعود لعمه الراحل الملَّك فهد بن عبدالعزيز؛ حيث دعاه نجل الملك الأمير عبد العزيز لتناول الإفطار معه. وعندما طلب عبد العزيز من سلطان العودة إلى الرياض لمعالجة مشكلة انتقاده للقيادة السعودية رفض العودة. وهو ما دعا عبد العزيز للاستئذان لإجراء مكالمة هاتفية، وتبعه الشخص :َ خر الذي كان في الغرفة وهو وزير الشــؤون الدينية الشب صالح الشُّديخ. وبعد ذلك دخل الغرفة عدد من الرجال المقنعين الذينَّ أوسعواً سلطان ضرباً، وحقنوه بإبرة أفقدته الوعي، ونقلوه على جناح السرعة إلى مدرج مطار جنيف؛ حيث كانت تنتظر مروحية لنقل المرضى «ميديفاك».

وجرى كل هذا في الوقت الذي كان مدير طاقمه إدى فيريريا ينتظر عودته من لقاء الإفطار. ووصف أحداث اليوم قائلاً: «لم نســتطع الوصول إلى الفريق المكلف بالأمن، وكأنَّ هذا الإنذار الأول، وحاولنا الاتصال مع الأمير ولم يكن هناك رد أو جواب». ولم يعرف الطاقم عن مصير الأمير إلا بعد وصول سفير الملكة في سويسرا ليخبره والحاشية التي ترافق الأمير والمقيمة في فنَّدق «إَنترناشُونال» أن عليها الخرّوج منه لأن الأمير سلطان أصبح الآن في الرياض. والسؤال ماذا فعل الأمير كي يتم حقنه بالدوَّاء ويختَّط ف بطريقة عنيفة؟ الأمر متعلق كمَّا يكشف الفيلم بنشاطاته في أوروبا التي وصل إليها للعلاج وبدأ بتقديم لقاءات صحافية أنتقد فيها الحكومة السعودية، وسجل بلاده في مجال حقوق الإنسان، واشتكى من استشراء الفساد بين أفراد العائلة والمسؤولين الحكوميين ودعا للإصلاح.

وبعد اختطافه تنقل الأمير سلطان بين السجن والإقامة الجبرية؛ حيث تدهورت صحته، وفي عام 2010 سـمحت له العائلة بالسفر لتلقى العلاج في ماساسوشيتس ببوسطن بالولايات المتحدة. واستغل مكانه الآمن هناك وتقدم بدعوى قضائية للمحاكم السويسرية ضد الأمير عبد العزيز بن فهد والشيخ صالح الشيخ متهما الاثنين بترتيب عملية اختطافه في عــام 2003. وحصل محاميه الأمريكي كلايد بيرغسترســر على تقرير طبي عن حالته من مستشفى اللك فيصل التخصصي في الرياض؛ حيث نقل الأمير سلطان في 13

حزيـران (يونيو) 2003. وطابق التقريــر الطبي رواية الأمير من ناحية وضع أنبوب في فمه لساعدته على التنفس. وتعتبر الدعوى القضائية سَابقة في تاريخ العائلة المالكة، فلأول مرة يوجَّه واحد منها تهما لآخَّر وأمام محكمة غربية. ومع ذلك يقول محاميه الأمريكي بيرغسترسر إن السلطات السويسرية أَظَّهُرِتِ اهتماماً قليلاً لمَّتابِعة الدعوى «ولم يتم عمل أي شـيء للتحقيق في ما جرى بالمطار». مشيرا إلى أن عملية الاختطاف جرت على التراب السويسري «ويتوقع الواحد أن يكون هناك اهتمام للتحقيق بما حدث».

### اختطاف ثان

في كانون الثاني (يناير) 2016 كان سلطان يقيم في فندق باريسي راق وخطط لزيارة والده الأمير المعروف تركى بن عبد العزيز الذي يعتبر من النقاد البارزين للحكومة، ويقيم مند وقت طويل في مصر. وعرض القنصل السعودي على الأمير سلطان وحاشيته المكونة من 18 شخصاً بمن فيهم طبيب وممرضة وحراس شخصيون من أوروبا والولايات المتحدة استخدام طائرة خاصة. وقبل العرض رغم ما حدث له في عام 2003. وكشف اثنان من حاشيته ما جرى عندما اكتشفوا أن الطائرة هبطت في مطار الرياض بدلاً من القاهرة؛ حيث وجدوا أنها محاطة بالسيارات العسكرية والجنود المدججين بالسلاح، واكتشفوا أن طاقم الخدمة فيها كانوا

مسلحين أخفوا أسلحتهم وقاموا بجر الأمير الذي أخذ يصرخ ويقاوم عملية اختطافه، وطلب من حاشيته الاتصال بسفارة الولايات المتحدة، وقال أحد أفراد الحاشية: «عندما هبطنا على المدرج كانت أمامنا طائرة ضخمة مكتوب عليها المملكة العربية السَّعودية». وعندما بدأت الطائرة رحلتها من باريس كان مسار الرحلة يشير إلى أنها متجهة للقاهرة إلا ان المونتيور الذي يحدد مسارها أطفئ بعد ساعتين ونصف الساعة من إقلاعها. وكان الأمير سلطان نائما في مقصورته بالطائرة وعندما نظر من النافذة ظهر القلق عليه، واكتشَّف مع البقيَّة أن الطائرة ســـتهبط في الريـــاض. وبدأ الأميــر بالطرّق على قمرة القيادة طالبا المساعدة في الوقت الذي طلب فيه طاقم الضَّيافة من حاشيته البقاء في مقاعدهم. وفيما نقل الأمير وطاقمه الطبى لفيلا خاصة وانتظر الباقون في الطائرة طويلا قبل نقلهم إلى فندق في الرياض؛ حيث تمت مصادرة هواتفهم النقالة وجوازات سفرهم وظلوا فيه لمدة ثلاثة أيام غير قادرين

على الخروج منه. وبعد ذلك سمح لهم بالسفر للجهة التي يختارونها. وقبل ترحيلهم قابل ضابط سعودي كل واحد من الحاشية واعتذر له على ما حدث وقال لهم: «كنتم في المكان الخطأ والوقت الخطأ ونعتذر عن الضيق الذي حدث لكم». وتعرف أفراد الحاشية على الضابط، وأنه كان من أفراد طاقم الطائرة؛ حيث طلب منهم التوقيع على ورقـة مكتوبة باللغة العربية قبل أن ينقلوا للمطار ويستكملوا الإجراءات الأمنية. ولم تعد لهم جوازات

سفرهم إلا قبل إقلاعها بدقائق. وبالنسبة للهواتف النقالة فقد سلمت لهم بعد حذف كل الصور والأدلة باستثناء صورة فاتت الأمن السعودي. وعلق أحد أفراد الحاشية على اعتذار الضابط السعودي: «لم يكن الأمر إزعاجاً بـل اختطافاً، فقد اعتقلت غصبا عنّي في بلد لم أختر الذهاب إليه». ولم يسـمع عن سلطان بن تركّي مّنذ ذلك الوقت. قصة الأمير الثاني

This is how they deal with opponents inside the family

أما الأمير تركي بن بندر، فقد كان ضابط شرطة بارزاً كلف بحمايــة العائلة المالكة نفســها، وبســبب خلاف عائلي يتعلق بالميراث وجد نفسه سجينا؛ حيث سافر إلى باريس بعد الإفراج عنه وبدأ عام 2012 بوضع أشرطة فيديو على اليوتيوب داعياً للإصلاح في السعودية. وحاولت السلطات الرد بنفس الطريقة التي ردت فيها على نقد الأمير سلطان بن تركى. وعملـت على إقنَّاعه بالعـودة. وعندما اتصل به نائب وزير الداخلية أحمد السالم داعياً له للعودة قام بتسجيل المكالمة ووضعها على اليوتيوب. وقال السالم: «الجميع ينتظر عودتك، الله يحفظك». فرد تركى قائلة: «تنتظرون عودتى، ومّاذا عن الرسّائل التي أرسلها عناصرك لي؟ «يا ابن العاهرة سنجرك مثل سلطان بن تركى». وطمأن السالم الأمير وقال: «لن يلمسوك، أنا أخوك». فقال تركي: «لا إنها منك» «وزارة الداخلية أرسلتها». وظل الأمير ينشّر أشـرطة الفيديو حتى

اختفى في تموز (يوليو) 2015. وينقل الماوي عن صديقه المدون وائلَّ الخللاف أنه كان يتحدث معه كل شهر أو اثنين. ولكنه «اختفى لمدة أربعة اشهر وأصبحت متشككا حتى سمعت من ضابط بارّز في المملكة أنّ تركي بن بندر معهم، لقد أخذوه واختطفوه». وكانت صحيفة «الصباح «المغربية قد نشرت خبرًا عن اعتقاله في مدينة سلا؛ حيث كان يحضر للعودة إلى فرنسا إلا أن السلطات المغربية سلمته للسعودية بناء على طلب الأخيرة. وتظل ظروف اختفاء بندر غامضة إلا آنه عبر عن مخاوفه من تعرضه لللختطاف أو الاغتيال لصديقه وائل الذي حصل على هدية منه عبارة عن كتاب ألفه «أعرف أنهم سـيحاولون اختطافي أو اغتيالي، وأعرف كيف انتهكوا حقوقي وحقوق الشعب السعودي».

### الأمير الثالث

في الوقت نفسـه الذي اختفى فيه الأمير تركى اختفى أمير ثالث هو سعود بن سيف الناصر، وهو أمير ثانوي يحب الملاهي والفنادق الفارهة في أوروباً. إلّا أنّه في عام 2014 بدأ بكتابة تغريدات ناقدة للعائلة الســعودية،

ودعا لمحاكمة المسؤولين السعوديين الذين أسهموا في إطاحة الرئيس المصري المنتخب محمد مرسى عام 2013. وذهب أبعد من هذا حيث دعم في أيلول (سبتمبر) رسالتين كتبهما أمير سعودي دعا فيها للإطاحة بالملك سلمان. ففي تغريدة له جاء فيها «أدعو الأمة لتحويل محتويات هاتن الرسالتين إلى ضغط شعبي»، ويعتقد أن الأمير سعود تعرض لعملية خداع؛ حيث اتصلت به شُـركة روسية - إيطالية عارضة عليه الدخول في شراكة معها. وعندما ركب الطائرة اعتقد أنه مسافر إلى روماً ليجد نفسه مثل البقية في الرياض. وهذا ما يعتقد الأمير خالد بن الفرحان، الذي فر إلى ألمانيا عام 2013. ويقول: «ظهر أن المخابرات السعودية فبركت كل العملية» مشيرا إلى أن مصير الأمير سعود مثل الأمير سلطان بن تركى وهو السجن تحت لها إلا الفرحان، وهو مقتنع أنه سيكون عرضة لعملية اختطاف مثل ما حصل للبقية.

وكتب هيو مايلز في صحيفة «الغارديان» أن عملية الاختطاف هي جزء من برنامج تديره الحكومة ضد المعارضين لها. وذكر الكاتب أن صحيفته كانت أول من نشر في آذار (مارس) 2016 تفاصيل عـن اختطافهم. وكتب مايلز في حينه أن الأمير تركي بن بندر قدم للجوء السياسي في فرنسا عام 2009 وظهر في آذار (مارس) 2011 في مقابلة مع الإعلام الإيراني، وبدأ بنشر سلسلة من أفلام الفيديو التي وعد بتُحُو يلها الكتاب. ودعا مثل البقية إلى الإصلاح عبر الطرق السلمية. وكان آخر أفلامه التي نشرها في تموز (يوليو) 2015 عندما سافر في رحلة عمل للمغرب؛ حيثُ اختفي هناك. ونقل مايلز عن عضو في المعارضة السعودية قوله إن «بعضهم أعطى الأمير انطباعًا أن المغرب مكان آمن. ولهذا ذهب إلى هناك للقيام ببعض الأعمال واعتقلته السلطات وسلمته للسعودية». وكان الأمير سعود بن سيف الناصر قد دعا بالإضافة لدعمـه الضغط على الملك عزل ولي العهد السـابق ونائبه ولى العهد الحالى، ويشير مايلز إلى ان العائلة المالكة واجهت مشكلة في كيفية التعامل مع أعضاء العائلة الساخطين. ففي عام 1975 قام أحد أفراد العائلة الساخطين باغتيال الملك فيصل بن عبدالعزيز. يذكر أنه لا السعودية ولا المغرب ردت على مطالب مايلز أو معد الفيلم الوثائقي للبي بي سى الرد على ما ورد من قضايا فيه.

# هل يمنح العراق محمد بن سلمان مخرجا لمواجهة مشاكله أم أنه سيواصل تهوره؟

ويأتى الفيلم في وقت تواجه فيه السعودية أزمة مع جارتُها الصغيرة قطر التي خطت لنفسها مساراً مستقلاً في السياسـة الخارجية. وتواجه الرياض تحدياً للنفوذ الإيراني في كل من سوريا والعراق واليمن. وفي هذه تَخُون حرباً ممينة أدت لانتشار مرض الكوليرا الذي أصاب أكثر من نصف مليون شخص، ودمرت الحرب التي مضى عليها أكثر من عامين البنى التِّحتية بدون أن يتحققّ فيها النصر. كما شهدت المملكة تغيراً في سلم القيادة بعدماً قرر الملك سلمان عزل ابن أخيه الأمير محمد بن نايف الذي ذكرت تقاريــر صحافية أنه تحت الإقامة الجبرية. ويحتاج ولى العهد الجديد إثبات نضجه، وأن لديه التجربة لمواجهة التحديات المتعددة في الداخل والخارج.

### مرحلة غير مستقرة

وفي مقال نشره موقع «بروجيكيت سيندكيت» كتب جون أندروز المحرر والراسل السابق في مجلة «إيكونومست» أشار فيه لما لات الأزمة القطرية التي ستنتهى في النهاية. والسؤال إن كانت ستحل حسبما يريد بن سلمان الذي يعد الشخص الذي حرض عليها وخطط لها. وتحدث في هذا السياق عن حلَّ متطرف ولكنه غير محتمل يكمن في تغيير للنظام الحاكم في قطر، واستبدال الشيخ تميم بن حمد بشخص مذعن من العائلة الحاكمة

هناك، أي إخضاع الدولة للإرادة السعودية. أما السيناريو المتوقع حدوثه فهو موافقة قطر على طرد عدد قليل من قادة الإخوان وحماس، والأخذ بطريقة خفية على قناة الجزيرة التي يطالب التحالف الرباعي بإغلاقها. ولو حصل الاتفاق فسيقدم الوسطاء الكويتيونّ

والعمانيون أنفسهم كصناع سلام وسيظهر محمد بن سلمان كرجل دولة قادر على التدخل ورأب الصدع العربي، إلا أن الأزمة الحالية لن تكون الأخيرة، فالتالية ستحدث قريباً طالما استمر ولي العهد السعودي بسياساته المتشددة، واستمرت قطر بالتصرف أكبر من حجمها في

# ومع أنه لا يمكن اعتبار النكسة السعودية -القطرية

اعتبارها في مصطلحات علم السياسة «مصيدة ثيوسدايز»؛ حيث تقوم الدولة المهينة بالرد على قوة صاعدة تحاول منافستها لأن جوهر المسألة يكمن في خوف السعودية من إيران. فبحساب الأرقام تظل السعودية أكبر عددا من ناحية السكان، 32 مليون نسمة ثلثهم من العمالة الوافدة مقارنة مع قطر التي يعيش فيها 2.6 مليون نسمة 90% منهم أجانب. وفي مسألة الخوف يرى الكاتب أن السعودية لديها المبرر للخوف من التهديد الإيراني، خاصة أن آية اللــه الخميني تعهد بعد الثورة الإســـلاميّة عام 1979 بتصدير الثورة إلى العالم الإسلامي، وبعد جيل على الثورة نجحت طهران ببناء قواعد نفوذ لها في اليمن وسوريا والعراق واليمن. واستفادت من الأزمة القّطرية؛ حيث نقلت المواد الغذائية، وفتحت أجواءها للطيران القطري. ويرى أندروز أن الأمير بن سلمان أخطأ على ما يبدو في قراءة الواقع السياسي والاقتصادي. وكونه الابن المفضل لوالده الملك سلمان فقد مضغ أكثر مما يمكن بلعه. مشيراً للحرب الكارثية في اليمن والفشل في سوريا؛ حيث لم يحقق الدعم السعودي و»القطري أيضًا» للمعارضة

نتائــج لتغيير النظام هنــاك. ولعل أهــم التحديات التي يواجهها ولى العهد الجديد نابعة من الداخل ومواجهة تداعيات انخفاض أسعار النفط، ومطالب السكان المتزايدة بالوظائف والحريات. ومن هنا جاءت رؤيـة 2030 التي تعترف بضرورة التغيير وعدم قدرة البلاد على ممارســة نمط الحياة السابق الذي اعتمدت فيه على موارد النفط لشراء ولاء المواطنين ودفع خطر الأعداء، ويجب على الأمير إثبات قدرته على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية. وقد يجد عونا من مصدر غير متوقع وهو العراق.

ويتحدث الكاتب هنا عن زيارة مقتدى الصدر إلى السعودية نهاية الشهر الماضى والوفود الرسمية المتبادلة بين البلدين. ويشير الحراك الدبلوماسي إلى محاولات لبناء علاقة تجر المنفعة على الطرفين، فوجود علاقة قوية مع السعودية تحرر القادة العراقيين من تأثير إيران، وتفتح لهم مجال الاستفادة من النفوذ السعودي على العشائر السنية، وتأمين مشاركة الرياض في إعادة إعمار الموصل بعد هزيمة تنظيم الدولة فيها. وبالنسبة للسعودية فإن هزيمة الجهاديين تعني تراجع التهديد الذي يمثلونه

كما أن علاقة قوية مع بغداد تساعد على تهدئة المنطقة الشرقية في الملكة التي يعيش فيها الشيعة، وفي النهاية فإن ما سيحدد نجاح محمد بن سلمان هي الحرب في اليمن التي لا يبدو أن نهايتها فـي الأفق. ولا الأزمة القطريّة التي دخلت فيها كل مـن إيران وتركيا وفيمـا إن كانت الدوحة ستستجيب لمطالب إغلاق الجزيرة، ولن يتحقق أي من هذا في القريب العاجــل وما يحتاجه الأمير هو التعلم على الحد من تهوره ومن المثل العربي الذي يقول «الصبر مفتاح

# في السويداء... الأردن بين «الندم» أو «المنفعة» بعد قرار أمريكي بـ «صمت سلاح» العشائر في مواجهة جيش الأسد

### عمان – «القدس العربي»

### من بسام البدارين:

لا أحد يعرف بعد مضمون النقاشات التي تضمنها الاجتماع الأخير لمجلس السياسات الأردني الذي عقد بشكل غير اعتيادي لمناقشة بند واحد فيما يبدو على جدول الأعمال، وهو دلك المتعلق بالتطورات المثيرة خلال الأيام القليلة الماضية على جبهة الحدود الأردنية السورية. غياب الإفصاحات أو حتى المعلومات عن ما نوقش لا يعنى الامتناع عن ترصد المستجدات، خصوصا أن مسار الأحداث دفع الناطق الرسمي باسم الحكومة الدكتور محمد المومني وبعد غياب طويل للبيانات الرسمية عن المشهد السوري إلى القول بأن بلاده لا تريد ميليشيات طائفية بالقرب من حدود الأردن.

في مستوى أعمق من الكيمياء التي تتواصل بدون اتصالً مباشر مع النظام السوري شهدت الحدود مع محافظة السويداء تحديدا بالقرب من بادية الشمال الأردنى تنفيذا فعليا لما تحدث عنه علنًا قبل أشهر رئيس الأركان الأردني الجنرال محمود فريحات، الذي كان قد أعلن منذ أسابيع بأن عمليات التسليح الأردنية لمجموعات من أبناء العشائر الدرزية والسنية في درعا والسويداء على نقاط الاشتباك الحدودي لا تهدف لمواجهة النظام السوري، بل لمواجهة عصابة داعش الإرهابية بصورة محددة، مع التلميح بأن الاهتمام الأردني بتسليح وتدريب أبناء بعض العشائر سببه أصلا الفراغ الذي يتركه الجيش

هذه النبوءة السياسية للمؤسسة العسكرية الأردنية

تحققت على الأرجح، فالنظام السوري وبتوقيته هو وليس بأي توقيت آخر بدأ يعود إلى مناطق الصراع على الحدود مع الأردن. فطوال الوقت كان ذلك يعبر عن مطلب أردني سبق أن تحدث عنه أمام «القدس العربي» مرات عدة الوزير المومني، ونظرية الدفاع الأردني بعمق كانت تستند أصلا إلى التفسير الذي يقول بأنِ النظام السوري يترك المناطق الحدودية في الجنوب قصداً وفقاً لفلسفة الرئيس بشار الأسد القِائلة: درعا ومحيطها مشكلة أردنية.

عمليا يهاجم النظام السوري من ثلاثة محاور في محيط درعا، وتمكن بلا قتال من العودة إلى محافظة السويداء؛ حيث لوحظ بأن جيش العشائر الذي شكلِه وسلحه الأردنيون امتنع عن القتال في السويداء تحديدا. وتلك إشارة كانت ملغزة ومثيرة للتساؤل؛ حيث لا يمكن توقع انسحاب جيش العشائر من مواجهة جيش النظام الســوري بدون ضِوء أخضر أردني، فيما تردد أن الجانب الأمريكي تحديدا يقف خلف نظرية صمت سلاح العشائر فى السويداء بمواجهة النظام السوري، لأن الإدارة الأمريكية متفقة مع روسيا على قتال داعش في سوريا، ولأن نظام دمشق يبتهج ويحتفل حالياً بالترتيبات التي

تحسم أو حسمت بعض الجبهات لمصلحته.

بمعنى آخر صمت سلاح العشائر في السويداء بأمر وقرار أمريكي وانسحب على الأرجح بضوع أخضر أردني، وعاد الجيش السوري للسويداء ومحيطها مستحكما إلى حد كبير بدون قتال، أو تضحيات في الوقت الذي لا تملك فيه عمان حصرياً أوراقاً فاعلة في مواجهة أي قرار ميداني يتخذه الأمريكيون. وهذه بكل الأحوال برأي الخبراء نقطة ضعف استراتيجية في فلسفة الأردن الكلاسيكية التي عبر عنها المومني وهو يتحدث عن منع الأزمة السورية من

العبور جنوباً باتجاه بلاده. الحرص على عدم إعاقة صمت سلاح العشائر في السويداء رسالة سلام أردنية تجاه النظام السوري، لكنهاً نتجت في الواقع العملي ليس عن القناعة بل عن الظروف الميدانية التي أملتها استراتيجية الأمريكيين بإخلاء الساحة عسكّرياً، والتركيز على إخراج داعش من المعادلة

وهي الأستراتيجية التي أضعفت بالمقابل هامش المناورة أمام الأردنيين، وتم تهشيمها في بعض المفاصل. وزاد الهامش ضعفا مع تلك البوادر التي تصدر عن تل أبيب والتي توحي بأن إسرائيل رتبت مصالحها الأمنية فى محيط الجولان وجبل الدروز منفردة مع الأمريكيين والروس وبدون التنسيق مع الأردن، وهي مسألة تساهم من جانبها في إضعاف هوامش المبادرة والمناورة الأردنية. عمان إزاء هذا الواقع وجدت أن فرصتها الاستراتيجية للإبقاء على دور فاعل في الملف السوري تبدو منحصرة الآن في الحفاظ على أمنها الحدودي، والعزف الحصري على أوتار ملف الميليشيات الذي يزعج الإسرائيليين بكل حال، ولا يرضي الأمريكيين، الأمر الذي يفسر ترك المومنى لكل التفصيلات والمستجدات، والتركيز مجددا على ما قاله سابقا وزير الخارجية ايمن الصفدي عندما تحدث عن ضرورة إبعاد الميليشيات الشيعية المناصرة للنظام السوري إلى مسافة أمان منطقية بعيدا عن حدود الأردن. ثمة مشكلات في الأفق تواجه الحكومة الأردنية في السياق ذاته أهمها أن بشار الاسد يستثمر جيداً في اللحظة الراهنة، ويعود إلى السويداء بدون قتال تقريباً بقرار منفرد، وبدون تنسيق مع الأردن، وإن كانت النتيجة

بالنسبة للأردنيين من طراز المستجدات التي لا تقلق،

التنسيق والاتصال مع روسيا بشأن الملف السوري. عليه تصبح مشكلات الأردن السياسية والأمنية والدبلوماسية في الجزء المتعلق بالحدود مع سوريا محصورة بثلاث محطات، وهي عودة الجيش النظامي السوري بتوقيته، وبدون تنسيق ثنائي، ثم اهتمام إسرائيل باللعب وحدها، وإخلاء الأمريكيين للساحة ضمن سلسلة من التفاهمات مع مو سكو تخص مصالحهم. عمان الرسمية تقول بأنها تستطيع التعامل مع هذا الواقع شريطة أن تنتهى المستجدات الحدودية بنهايتين يفضلهما الأردن، تتمثلان في بقاء ميليشيات حزب الله والحرس الشوري الإيراني والحشد الشيعي بعيدة عن نطاق التوتر والاشتباك مع المملكة، وضمان أنَّ لا تتحول عودة الجيش النظامي السوري إلى المناطق الحدودية إلى مستوى الخصومة والعداء خصوصا في ظل فوضى

ويمكن التعاطى معها خصوصا وإن الوزير الصفدي كان

قد تحدث في جلسة مغلقة عن الرضا الذاتي الكبير لمستوى

اختبار هذه النواقص بالنسبة لعمان يجلس بوقار في نقطة محددة لها علاقة بعزلٍ إيران وقدرة موسكو على إعادة فتح معبر نصيب رسميا مع سوريا وتشغيله.. بهذه الطريقة فقط يستفيد الأردن من اللحظة الراهنة، وتصبح المستجدات الحساسية على حدوده مع السويداء متوازنة ومنطقية إلى حدما لأنها مع مشكلاتها وسلبياتها تغلق ملف التهديدات التي كان يمثلها تنظيم داعش على الأردن خصوصا بمحاذاة الشمال.

السلاح والجبهات في الجنوب السوري.

وفي المحصلة استثمر الأردن بورقة جيش العشائر، لكن السُّؤال هو: هل تتحقق مصالحه ومنافعه ولو بالحد الأدنى أم سيندم؟

# انطلاق الانتخابات في الأردن لاختيار رؤساء وأعضاء المجالس البلدية والمحافظات

■ الرمثا (الأردن) – من ليث الجنيد: انطلقت أمس في الأردن انتخابـــات المحليات، والتي يتم فيها التصويت لاختيار رؤساء وأعضاء المجالس البلدية، ومجالس المحافظات، وينتهى التصويت في السابعة مساءً بالتوقيت المحلَّى (16:00 ت.غ). وهده الانتخابات هي الأولى من نوعها بعد إقرار قانون «اللامركزية»، في 2015، والذي أوجدت بموجبه إدارات محلية للمحافظات. وحسب قانون اللامركزية، سيكون في كل محافظة من المحافظات الـ12 مجلسان؛ «المجلس التنفيذي» الذي تعينه الحكومة ويرأسه المحافظ، ومجلس المحافظة، الذي يختار الناخبون 75% من أعضائه، وتُعين الحكومة البقية.

ويعمل المجلسان بشكل متواز؛ حيث يتولى المجلس التنفيذي، حسب القانون، إعداد مشاريع الخطط الاستراتيجية والتنفيذية، وإعداد مشروع موازنة المحافظة، إضافة إلى وضع الأسـس التي تكفل سـير عمـل الأجهزة الإدارية والتنفيذية في المحافظة، ويكون المجلس التنفيذي ملزماً بتقديم خطته وتوصياته إلي مجلس المحافظة، الذي يجسد مجلساً تشريعياً لإقرارها، ومتابعة سير عملية تنفيذ المشاريع والتوصيات والخطط الاستراتيجية التنفيذية. إسرائيل تنتقم من القدس بالهدم والاعتقال واقتحام الأقصى

### رام الله - «القدس العربي»

من فادى أبوسعدى:

هدمت طواقم إسرائيلية تابعة لبلدية الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة عددا من المنازل وبنايات فلسطينية بحجة عدم الترخيص.

وطالت الحملة أحياء في المدينة المقدسة، فقد هدمت جرافات الاحتلال منشأة تجارية في حي الصلعة بين جبل المكبر وبلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى تعود للمقدسي نعيم أبو دويح بحجة البناء دون ترخيص. وفى بلدة العيسوية وسط القدس هدمت جرافات الاحتلال بناية سكنية وتجارية تعود لعبد الله حمدان وتم تجريف أرض زراعية تعود للمقدسي فاروق مصطفى بالحجة نفسها التي تتذرع بها سلطات الاحتلال وهي عدم الترخيص. وطال الهدم منزلا في حي البستان في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى لعائلة أبو اسنينة.

ولم يتوقف الأمر عند الهدم فحسب، فقد نفذت طواقم مشتركة من موظفى سلطة الضرائب في بلدية الاحتلال في القدس وقوات الاحتلال حملة مداهمة لعدد من المال التجارية في أسواق القدس القديمة بطريقة توحى بأن الهدف منها فقط النيل من المقدسيين. ووصلت المداهمات التي نفذتها طواقم الضريبة محال تجارية في شارع الواد وسوق باب خان الزيت في البلدة القديمة تحت حراسة مشددة من شرطة الاحتلال في المدينة. وفور انتشار خبر الحملة أغلق عدد من تجار القدس محالهم تحسبا من فرض مبالغ ضخمة عليهم.

وواصل المتطرفون اليهود اقتحام المسجد الأقصى من باب المغاربة وبحراسة من شرطة الاحتلال وقواتها

المدينة حملة اعتقالات بحق المقدسيين، و داهمت منازل أسر شهداء وأسرى وسرقت مبالغ كبيرة من المال من منازلهم وصل حسب مصادر في المدينة إلى مئة ألف شيقل بحجة أن هذه العائلات تتلقى أموالا من حركة حماس في قطاع غزة، وأن عمليات الدهم والمصادرة نفذتها قوات الاحتلال بالتعاون مع جهاز الأمن العام

الشاباك وبتعليمات من وزير الجيش ليبرمان. فى غضون ذلك ترأس رئيس الوزراء الفلسطيني رامى الحمد الله في مقر الأمانة العامة لمجلس الوزراء في رام الله، اجتماع لجنة الطوارئ الوزارية لدعم القدس بحضور وزير شؤون القدس عدنان الحسيني ووزير المالية والتخطيط شكري بشارة والأمين العام لمجلس الوزراء صلاح عليان، لمتابعة تنفيذ قرارات مجلس الوزراء التي اتخذها في جلسته التي عقدت في محافظة القدس ببلدة الرام لدعم المقدسيين ومختلف القطاعات في المدينة، خاصة قطاعات الإسكان و الصحة و التعليم.

وشدد على أن «القدس ستبقى العاصمة الأبدية لدولة فلسطين والقيادة وعلى رأسها الرئيس محمود عباس والحكومة ستواصلان تقديم كل أشكال الدعم للقدس، بما يعمل على تعزيز صمود المقدسيين وثباتهم

واطلع رئيس الوزراء على آخر الأوضاع في المدينة المقدسة، مدينا الإجراءات الإسرائيلية المتواصلة بحق القدس والمقدسيين التى كان آخرها قيام سلطات الاحتلال بهدم بناية سكنية وتجارية. وطالب مؤسسات المجتمع الدولى بتحمل مسؤولياتها القانونية والاخلاقية أمام ما تتعرض له مدينة القدس من إجراءات وانتهاكات من قبل الاحتلال ومستوطينه، والتي تتنافي مع كل المواثيق والقوانين الدولية.



أحد المنازل التي هدمتها سلطات بلدية الاحتلال في القدس أمس

دعا بطريرك الروم الأرثوذكس في القدس المحتلة ثيوفيلوس الثالث المجتمع الدولي للتدخل من أجل «إنقاذ عقارات الكنيسة في فلسـطين التاريخية والوجود المسـيحى فيهاً، فيما تتهمه أوساط مسيحية بالتورط بنفسه بصفقات لبيع بعض هذه العقارات. وعلى خلفية الاحتجاجات الفلسطينية خاصة المسيحية الواسعة على صفقات بيع عقارات وأراض للكنيسة في القدس المحتلة من قبل البطريركية ذاتها كان ثيو فولوس قد عقد السبت الماضي مؤتمــرا صحافيا في عمــان وأطلــق دعوته لــّ «إنقاذ» عقارات الكنيسة خاصة عقب الصادقة على صفقة بيع ثلاثة مبان تابعة للبطريركية في البلدة القديمة في القدس، لجمعية «عطيرت كو هنيم» الاستيطانية. وأعرب البطريرك عن معارضته لقرار المحكمة المركزية الإسرائيلية في القدس المحتلة التي صادقت، في بداية الشهر"، على صفقة لبيع الباني الثلاثة، كان قد وقعها البطريــرك السـابق أريانوس، مـع «عطيرت

الناصرة – «القدس العربي»:

كوهنيم». ويعنى القرار أن جمعية اليمين صبحت تملك المباني الثلاثة، ومن بينها عمارة فندق بترا وعمارة فندق امبريال المجاورتان بالقرب من بوابة يافا، وهي مبان كبيرة ستمنح في حجمها وموقعها عقارا استراتيجيا لجمعية المستوطنين، الأمر الذي سيساعدها على توسيع نشاطها الاستيطاني في البلدة القديمة. يشار إلى أن عاصفة اندلعت في الكنيسة حين تم الكشـف في 2005 عـن الصفقّة التـي وقعها اريانوس مع عطيرت كوهنيم، وتم في حينه عزل اريانوس من منصبه، واستبداله بالبطريرك الحالي ثيوفيلوس، الذي خاص معركة قضائية ضد عطيرت كوهنيم في محاولة لإلغاء الصفقة. وادعت البطريركية أن الصفقة كانت جزءا من أعمال فساد تفشت في البطريركية في تلك الفترة، وتم في إطارها دفع رشوة من قبل عطيرت كوهنيم لمستخدمي البطريركية لكن المحكمة رفضت هذا الادعاء وصادقت على الصفقة. ووقتها أكد ايرينيوس أنه بريء من الصفقة وأن مقربين منه قد زوروا توقيعه مشددا على معارضته بيع أملاك الكنيسة. وقال

ثيو فيلوس، امس، إن قرار المحكمة الإسرائيلية «غير عادل وغير نزيه وتجاهل أدلة وحقائق عرضتها البطريركية، وأثبتت من خلالها أن المقصود صفقات غير قانونية، تحركها دوافع سياسية ومخالفات جنائية، من بينها الرشوة». ودعا البطريرك مجددا إلىي تدخل فوري في الأزمة مـن قبل قادة مختلفين فـي العالم، بينهم ملك الأردن عبد الله الثاني، والرئيسان الأمريكي دونالــد ترامــب، والروســي فلادميــر بوتين، والفلسطيني محمود عباس، ورئيس الحكومة اليونانية والأمين العام للأمم المتحدة. وقال إنه يجب منع تنفيذ الصفقة والحفاظ على أملاك الكنيسة في القدس خاصة وفي الأراضي المقدسة عامة، وحسب ثيو فيلوس فقد تم توقيع قسم كبير من هذه الصفقات في الخمسينيات والستينيات، وأن البطريركية تجرى حاليا مشاورات وتنوى القيام بالخطوات القانونية وإصلاحات داخلية بهدف ضمان الوجود المسيحي في القدس والحفاظ على أملاك الوقف في المدينة. كما دعا البطريرك إلى عقد مؤتمر لكل الكنائس في البلاد «من أجل تنسيق المواقف في أعقاب التطورات يهدف المساس بالكنيسة.

الأخيرة والسلوك الخطير الذي يمس بالوجود المسيحى في الأراضي المقدسة، وبالمسيحيين في كل مكان، الذين يعتبرون القدس مكانا مقدساً يوفر الإلهام الروحي لكل المسيحيين في العالم». وحذر البطريرك من سن قوانين في الكنيست تمس بحقوق الكنائس واستقلالية قراراتها في مسالة إدارة عقاراتها، ومصادرتها من أياديهاً. ويقصد ثيوفيلوس مشروع القانون الذي أعدته مؤخرا النائب راحيل عزاريا (حزب كلنا) المتعلق بحل مشكلة أراضي الكنيسة ومنع وضع تفقد فيه مئات العائلات، خاصة فــى القدس، بيوتها نتيجة لانتهاء اتفاقية الاستئجار بين دائرة أراضي إسرائيل والكنيسة، وتحويل الحقوق إلى مبادرين إسرائيليين مستقلين. ويقترح مشروع القانون مصادرة الأراضى من المبادرين ودفع تعويض لهم. ووقع على مشروع القانون 40 عضو كنيست، لكن مصدرا قانونيا مطلعا على الموضوع، قال لصحيفة «هارتس « إن مشروع القانون يطرح ويعالج مشاكل قانونية ومالية، بسبب التكلفة الباهظة لاستئجار المنازل، ولا



بطريرك الروم الأورثوذكس في القدس المحتلة ثيوفيلوس الثالث

# الحكومة الفلسطينية تعتبر توسيع نشاط وصلاحيات الإدارة المدنية في الضفة ترسيخا للاحتلال



رامى الحمد الله

جلسته الأسبوعية التي عقدها أمس

الراعية لهذه الاتفاقيات.

مســؤولياته تجاه ما تقوم به إسرائيل من إفشال للجهود الدولية لتحقيق السلام في المنطقة من خلال إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، لا ترسيخه من خلال إدارات مدنية وعسكرية بالإضافة الى ضرورة العمل على إرغام إسـرائيل على الالتزام بقرارات الشرعية الدولية، والإقرار بحقوق الشعب الفلسـطينية غير القابلة للتصرف، وتمكين شعبنا من تجسيد سيادته واستقلاله في دولته الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية،

وأكد أن الحكومة بالتنسيق مع القيادة الفلسـطينية سـتدرس كل الخيـارات في التعامل مع هذه التطورات المرفوضة، داعياً إســرائيل إلى حل الإدارة المدنيــة، والبدء بإجراءات جدية من أجل الوصول إلى اتفاق سلام قائم على حل الدولتين تعيشان جنبا إلى جنب بأمن وسلام، استناداً إلى على

في غضون ذلك قالت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينيين إن الحكومة الإسـرائيلية برئاسـة بنيامـين نتنياهو

مدينة القدس والمناطق المحتلة المصنفة «ج»، وأدانت عمليات الهدم المتواصلة ضد المنازل والمنشات الفلسطينية، وحذرت من التعامل مع تلك العمليات كأرقام وإحصائيات عابرة، بعيدا عن حجم المعاناة الذي تخلفه عمليات الهدم في حياة الفلسطينيين وأجيالهم، خاصــة وأن تلك العمليات ترتقى إلى مستوى جرائم حقيقية ضد الإنســـانيةً، وتشــكل انتهاكاً جســيه

حربها الشاملة على الوجود الفلسطيني في

واتفاقيات جنيف، والاتفاقيات الموقعة. واعتبرت أن اكتفاء الاتحاد الأوروبي والمجتمـع الدولى بنشــر بيانـــات الإدانة والاستنكار والمناشدات لوقف هذه السياسة الاحتلالية، لم يعد يجدي نفعا إزاء إصرار إسرائيل كقوة احتلال على ابتلاع المناطق المصنفة «ج»، و فرض السيادة الإسرائيلية عليها، بما يقوض فرص قيام دولة

للقانون الدولى والقانون الدولي الإنساني

فلسطينية قابلة للحياة وذات سيادة. وأكدت أن عدم فرض عقوبات رادعة على إسرائيل بسبب انتهاكاتها الجسيمة للقانون الدولي، بات يشجع سلطات الاحتلال على التمادي في تنفيذ مخططاتها الاستعمارية التوسيعة على حساب الحقوق الفلسطينية العادلة والمشروعة، خاصة الحق الفلسطيني الكامل في جميع المناطق المصنفة «ج»، كو نها جزءاً لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة منذ العام 1967.

صاحبة المشروع الوطني والنضال وستبقى كذلك «حتى تحقيق آمال شعبنا بالحرية والاستقلال وإقامة دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس» عضواللجنة المركزية، ويذكر ان العالول عاد لتوه من زيارة مهمة للقاهرة استغرقت بضعة أيام. وشدد عباس على «أن القدس هي الأساس

وبدونها لا يوجــد دولة فلسـطينية، وبوحدتنا رام الله - «القدس العربي»: وبصمود أهلنا استطعنا الانتصار على الاحتلال

> علمت «القدس العربي» أنِ الرئيسِ الفلسطيني محمود عباس عقد اجتماعاً عاجلاً لم يكن معداً مسبقا لقيادات وأقاليم ومؤسسات وأطر حركة فتح في الضفة الغربية ظهر أمس الثلاثاء. وأكد الرئيس عباس، إن حركة "فتح"، هي وجاء الإجتماع بناء على توصية من نائب رئيــس الحركة محمود العالول وجمال محســين

حماس المفصول من حركة فتح محمد دحلان» لن تؤثر على الحركة بتاتًا». أما الرسالة الثانية فكانت أن فتـح والقيادة الفلسطينية ماضية في فرض مزيد من الإجراءات

مركز «مدى» في تقريره للنصف الأول من عام 2017

228 انتهاكا للحريات الإعلامية منها

127 إسرائيليا و101 فلسطيني

أراد إيصال رسالة مفادها أن الحركة قوية بتنظيمها وأطرها القيادية

عباس يجتمع مع قيادة وكوادر ومؤسسات فتح في الضفة

في معركة الأقصى». وحسب مصدر فتحاوى

حضر الاجتماع فإن الرئيس أراد إيصال أكثر من

رسالة في الوقّت نفسه للفتحاويين ولكل الفصائل

الفلسطينية حول ما يجري على الساحة الداخلية.

العربي» فإن الرئيس أراد في الرسالة الأولى

أن يقول إن حركة فتح قوية بتنظيمها وأطرها

القياديــة المختلفة، وإن كل مــا يحدث خارج إطار

الوفاق الوطني، ويقصد التقارب ما بين حركة

وحسب المصدر الذي تحدث له «القدس

ضد قطاع غـزة وحركة حماس، ما لم تقم الأخيرة بحل اللَّجنة الإدارية التي شكلتها مؤخرًا، لتمكين حكومة الوفاق الوطني برئاسة رامي الحمد الله من العمل في قطاع غزة بشكل طبيعي. وتطرق في الرسالة الثالثة إلى قضية عقد

المجلس الوطني الفلسطيني، وأكد الرئيس عباس أنه يأمل في عقد قبل الخامس والعشرين من شهر سبتمبر/ أيلول المقبل وهو موعد الذهاب إلى الأمم المتحدة، وذلك لتمتين الجبهة الداخلية الفلسـطينية قبل مخاطبة العالــم حول الوضع الفلسطيني.

ووصف مســؤول آخر في فتح ا لاجتماع بانه «جلسة داخلية مهمة وهي جزء من مرحلة الاعداد للمؤتمر الوطنى الفلسطيني، الذي ابدى الرئيس اهتماما بعقده في أقرب فرصة.

### رام الله – «القدس العربي»:

الثلاثاء في مدينة رام الله أن إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال، مستمرة وبشكل منهجي وواسع النطاق في العمل على تعزيز احتلالها الاستعماري في أرض دولة فلسطين، وتقويض عمل السلطة الوطنية الفلسطينية من خلال مجموعة من الممارسات والإجراءات والسياسات غير الشرعية، لا سيما الخطة التي تم إعدادها مؤخرا لمضاعفة عدد العاملين «المدنيين في الإدارة المدنية» لسلطة الاحتلال التي كان من المفترض حلها منذ سنوات حسب الاتفاقيات الموقعة، وإظهارها كجهاز مدنى وتوسيع نشاط وصلاحيات هذه الإدارة الاحتلالية، ومحاولاتها المرفوضة لفتح قنوات اتصال مباشرة مع الفلسطينيين ورجال الأعمال.

أكد مجلس الوزراء الفلسطيني خلال

وأكد على أن «الإدارة المدنية ما هي إلا الندراع الرئيس للاحتلال الإسرائيلي، الذى يعمل على تعزيز سلطته وسيطرته على الضفة الغربية المحتلة والتحكم في كل مناحي الحياة، ويعمل على تضييق سبل العيش لشعبنا الفلسطيني في أنحاء الضفة الغربية كافة، وترسيخ النظام الاستعماري من خلال منظومة الاستيطان غير الشرعي». وأشار إلى أن هذه الخطوات هي إلغّاء

إسـرائيلي واضح لاتفاق أوسـلو وتخليها وتراجعها من طرف واحد عن الاتفاقيات الموقعة، وهذا يرتب مسؤوليات على الدول وطالب المجلس المجتمع الدولى بتحمل

قـرارات الأمم المتحـدة، ومرجعيات عملية

وأذرعها الاستعمارية المختلفة صعدت

### رام الله – «القدس العربي»:

أصدر المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية «مدى» تقريره حول الانتهاكات ضد الحريات الإعلامية في فلسطين خلال النصف الاول من العام الجاري 2017. وأوضح موسى الريماوي مدير عام المركز أن النصف الاول من عــام 2017 شــهد ارتفاعا فــي إجمالي عدد الانتهاكات الإسرائيلية والفلسطينية بلغت نسبته 5% مقارنة بالنصف الاول من العام الماضي 2016.

وأشار إلى أن عدد الانتهاكات التي سجلت خلال الشهور الستة الأولى من العام الحالي بلغ 228 انتهاكا منها 127 انتهاكا إسرائيلياً و 101 انتهاك فلسطيني في حين بلغ إجمالي الانتهاكات التي سجلت في النصف الاول من عام 2016 ما مجموعه 198 انتهاكا. وأوضح أن الانتهاكات الإسرائيلية

انخفضت بشكل طفيف عما كانت عليه في النصف الاول من عام 2016 حيث كانت بلغت 133 اعتداء في حين ارتفع عدد الانتهاكات الفلسطينية من 65 إلى 101 انتهاك، وكشف أن ارتفاع عدد الانتهاكات الفلسطينية يعود بشكل رئيسي إلى استمرار الانقسام السياسي وازدياد التوتربين حركتي حماس

وجاءت الانتهاكات الإسرائيلية ضمن

12 نوعا، وأن الأنواع الخمسة التي تعتبر على إقرار قانون الجرائم الالكترونية وسط حالة من التكتم الشديد وبعيدا عن أي الأشد خطورة منها «الاعتداءات الجسدية مشاورات أو نقاش مع مؤسسات المجتمع والتوقيف والاعتقال ومصادرة واحتجاز المدني، دفع العديد من الجهات الحقوقية المعدات و اتلاف معدات و إغلاق المؤسسات» والأهلية للتحرك ومباشرة ضغوط على شكلت ما نسبته 64% من مجمل الاعتداءات السلطة بهدف تجميد العمل بهذا القانون إلى الإسرائيلية، علما بأن الاعتداءات الجسدية حين تعديله بما ينسجم مع قانون الأساس «إصابة وضرب» التي حلت في مقدمة الاعتداءات الإسرائيلية شكلت وحدها ما الفلسطيني ومع المواثيق والمعاهدات الدولية التي وقعتها دولة فلسطين. نسبته 4% من إجمالي عدد الاعتداءات الإسرائيلية ما يظهر الطابع الخطير كُما تطرق إلى اعتقال الصحافيين في الفترة الأخيرة وتقديم لوائح اتهام ضدهم للانتهاكات الإسرائيلية على حياة وعمل

الصحافيين ووسائل الإعلام. وبخصوص الانتهاكات الفلسطينية أشار مدير عام مركز مدى إلى أنها ارتفعت خلال النصف الاول من العام الحالي بنسبة 55% مقارنة بما سجل من انتهاكات فلسطينية خلال النصف الاول من العام الماضي 2016 حيث ارتفعت من 65 انتهاكا إلى 101 انَّتهاك، تركز معظمها في الضفة ومن ضمنها حجب 29 موقعا إخباريا.

وجاءت الانتهاكات الفلسطينية ضمن 12 نوعا تركزت في عمليات حجب المواقع الالكترونية وعمليات التوقيف والاعتقال والاستدعاء والاستجواب التي شكلت مجتمعة ما نسبته 6% من مجمل الانتهاكات

وأشار إلى أن إقدام السلطة الفلسطينية

الذين يؤدون واجبهم المهني رغم المخاطر والتحديات، خاصة صحافيي القدس الذين تعرضوا لعشرات الانتهاكات خلال الشهر الماضي من قبل قوات الاحتلال التي مازالت تمارس أخطر الانتهاكات وأكثرها عددا ضاربة بعرض الحائط الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي تكفل حرية التعبير.

بناء على القانون المذكور، ونوه إلى خطورة

ما يتم توجيهه من تهم للصحافيين مثل

تسريب معلومات حساسة، أو التخابر مع

رام الله. ودعا الريماوي إلى تشكيل أوسع

تحالف من مؤسسات المجتمع المدنى للدفاع

عن حرية التعبير، كما دعا إلى وقف سياسة

اعتقال الصحافيين وإطلاق سراح المعتقلين

وأشاد بالصحافيين الفلسطينيين

www.alquds.co.uk

# توافق بين حماس والجهاد حول رفض التحضيرات لعقد «الوطني»

# الحية يكشف وضع حماس مقترح القسام لإحداث «فراغ سياسي وأمني» في غزة على طاولة البحث

### غزة – «القدس العربي»

### من أشرف الهور:

مخالفا تصريحات سابقة لأحد قادة حركة حماس السياسيين لـــ «القدس العربي»، ومؤكدا ما جرى كشـفه مؤخرا عن وجود خطة أعدها الجناح المسلح للحركة كتائب القسام، لإحداث «فراغ سياسي وأمني» في قطاع غزة، قال عضو المكتب السياسي لحماس الدكتور خليل الحية إن هـذا المقترح موجود على طاولــة البحث لدى الحركــة، وجدد في الوقت ذاته رفضها لعقد المجلس الوطنى الفلسطيني، وفق الترتيبات القائمة حاليا، وهو أمر عبرت أيضا عنه حركة الجهاد الإسلامي.

وخلال لقاء متلفز مع فضائية «فلسطين اليوم» تطرق إلى ما جرى الكشف عنه قبل أيام، حول وجود خطة لدى كتائب القسام الجناح العسكري لحماس، تقضي بإحداث «فراغ سياســي وأمني» في غزة، وقــال إن حماس تقوم على أساس التخصصات، وقيادتها قائمة على العمل السياسي والعسكري، وإنه، رغم انشفاله بعيداً عن الحياة السياسية، إلا أنه رأى أن الوضع الذي يمر به قطاع غزة «يؤثر على المقاومة»، و

لا سيما في ظل تقلب الظروف. وأوضح الحية أن هذا جعلهم يفكرون في هذا المقترح، الذي كان من بين الحلول لـ «تتخلــي حماس عن كل ذلــك، وترك المجال أمام المجتمع الدولي والقوى

لتتحمل مسـؤولياتها تجـاه القطاع». وأكد أن المقترح المقدم من القسام مطروح على طاولة البحث ليدى حماس، مضيفا «ستتخذ فيه قراراً بعد أن تدرسه». وأضاف أن المقترح يعطى إشارة لكل المراقبين أن هناك حالة غليان، لا تقبل ببقاء غـزة تحت الحصـار والإجراءات التي تتخذها السلطة.

وقبل أيام كشف مصدر مطلع في حركة حماس أن قيادة القسام تقدمت للقيادة السياسية بخطة مقترحة من أربعة بنود، للتعامل مع الأوضاع اللاإنسانية في قطاع غزة، وفَــق المصدر الذي تحدث لوكالة «الأناضـول» التركية، فإن الخطة تتلخص في «إحداث حالة فراغ سياسي وأمني في غزة». والمقترح من شَانه أنَّ يفتت الباب لكل الاحتمالات بما فيها حدوث مواجهة عسكرية مع إسرائيل.

وتقترح الخطة أن تتخلى حماس عن أي دور في إدارة القطاع، على أن تكلف الشرطة المدنية بدورها في تقديم الخدمات المنوطة بها، وتقوم بعض المؤسسات المحلية بتسيير الشؤون الخدماتية للمواطنين، فيما يقوم الجناح المسلح والأجنحة العسكرية التابعة للفصائل الفلسطينية، بملف السيطرة الميدانية الأمنية.

وجاء الكشف عن الخطة، في ظل تأزم الأوضاع الإنسانية في القطاع، بسبب استمرار الحصار الإســرائيلي المفروض مند 11 عاما، الدي زاد أعداد الفقراء والبطالة، وكذلك بعد الخطوات التي اتخذتها السلطة الفلسطينية مؤخراً،

بتقليص كميات الكهرباء ورواتب وقت سابق وجود هذه الخطة.

الموظفين، للضغط على حماس اقتصاديا. وتناقضت تصريحات الحية بوجود الخطة، مع تصريحات القيادي في حماس صلاح البردويـل، الذي نفي في إلى ذلك تطرق الحيـة إلى الخلافات

الحالية القائمة بين حماس وفتح، وقال إن حركته مستعدة لحل اللجنة الإدارية في قطاع غزة فوراً، بعد تحمل حكومة الوفاق مســؤولياتها تجاه القطاع. وأكد على ضرورة وجود ضمانات تقدمها الحكومة، قبل أن يتم حل اللجنة الإدارية التي تديـر الوزارات والمؤسسـات في

خليل الحية

وانفجر خلاف قوي بين فتح وحمــاس، دفع الســلطة الفلســطينية لاتخاذ «إجراءات حاسمة» تجاه غزة، بعد تشكيل حماس اللجنة الإدارية التي

تشرف على وزارات غزة، حيث اعتبرتها

فتح بديلا عن حكومة التوافق، وطالبت

حماس بإلغائها والموافقة على خطة الرئيس عباس للمصالحة، والقائمة أيضا على تمكين حكومــة التوافق من العمل في غزة، وتحديــد موعدا لإجراء

وأشار الحية إلى وجود تفهم وإرادة مصرية للتخفيف من معاناة المواطنين في قطاع غزة، على أكثر من صعيد، لا سيما حركة التجارة بين مصر والقطاع، مؤكداً أن معبر رفح سيفتح قريباً لحركة الأفراد ذهاباً وإياباً.

وقال إن الوفد الذي يضم ممثلين عن حماس والجهاد وآخرين من المحسوبين على محمــد دحلان المفصــول من فتح، الندي يزور حاليا العاصمة المصرية القاهرة، قدم هناك مجموعة من المشاريع الخدماتية التي يمكن أن تعود بالنفع على سكان غزة، مشيراً إلى وجود وعود بتقديم الدعم لهذه المشاريع من أطراف

عربية، منها الإمارات. وتابع القول في تعقيبه على التحضيرات القائمة لعقد جلسة للمجلس الوطني، إنه «ليس مجلسا وطنيا»، مضيفا وهـو ينتقد الخطوات المتخذة لعقده «بل هو مجلس انقسام، لا سيما أنه لا يضم باقي الفصائل

الفلسطينية»، واتهم الرئيس عباس بأنه «لا يزال يمارس سياسة التفرد بالقرار»، مشيرا إلى أن المجلس الوطني «لم يكن قادرا عِلى تطبيق قـرارات اتخذها قبل 30عاماً»، وأكد رفـض حماس لانعقاده بشكله الحالي، وقال إنها تعتبر أي

قرارات ستصدر عنه «غير شرعية». ودعا لتشكيل مجلس وطني مشترك يعيد الاعتبار للمشروع الوطنى الفلسطيني، مؤكدا جاهزية حماس لتطبيق مخرجات اجتماع بيروت للوصول لإعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وتوافق موقف حماس هذا تجاه المجلـس الوطني، مـع موقـف الجهاد الإسلامي، التي أكدت في بيان لها أن ما صدر من تصريحات حـول ترتيبات عقد اجتماع المجلس الوطني، «لا تخدم المصلحة الوطنية، وتزيد من حالة التوتر والانقسام».

وكان أحد قادة المنظمة قد قال إن الترتيبات التي ستجري ستستثنى منها حماس والجهاد،

وشددت الحركة على ضرورة الالتزام بما تم الاتفاق عليه بشأن ترتيب الوضع الفلسـطيني وتطوير منظمــة التحرير لتصبح إطاراً جامعاً للكل الفلسطيني، وحذرت مما يجري الإعداد والتحضير له «بعيداً عن الإجماع الوطني»، مؤكدا أنه يمثل التفاف وخروجا واضحا عن كل التوافقات التي جرى التوصل إليها سابقاً عبر الحوارات التي تمت في القاهرة برعاية مصرية. وقال إنه ليس من حق أحد أن يحتكر المنظمة ومؤسساتها، وأعلنت رفضها لدعوة عقد المجلس الوطني «تحت حراب الاحتلال في رام الله»، ورأت أن ذلك مقدمة ل «استبعاد قوى المقاومة والاستمرار في ارتهان المنظمة ومؤسساتها لمشروع سیاسی فاشل»۰

# أكدت أن أي حلول لا تلبي حقوق الشعب لن تجلب الاستقرار للمنطقة

# قيادة القوى الفلسطينية تدعو لوضع مشاورات بيروت في عين الاعتبار خلال تحضيرات عقد «الوطني»

### غزة – «القدس العربي»:

أكدت قيادة القوى الوطنية والإسلامية على استمرار المشاورات بين فصائل العمل الوطنى والشخصيات الوطنية والاعتبارية، من أجل إنجاح عقد جلسة للمجلس الوطني الفلسطيني، ودعت للأخذ في عين الاعتبار قرارات اللّجنة التحضيرية للمجلس التي عقدت في يناير/كانون الثاني الماضي في بيروت، ورفضت السياسة الأمريكية المنحازة للاحتلال الإسرائيلي، وأكدت أن أي حلول لا تلبى حقوق وثوابت الشعب «لن تنجح في جلب الأمن والاستقرار في

وطالبت في بيان لها تلقت «القدس في مدينة رام الله، بمتابعة أعمال اللجنة في أسرع وقت ممكن. التحضيرية التي عقدت في بيروت، من

المنظمة ك «خيمة ومظلة جامعة لكل شعبنا أينما تواجد باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني». وأكدت على ضرورة تفعيل مؤسساتها، ووضع استراتيجية سياسية جامعة وانتخاب لجنة تنفيذية ومجلس مركزي فلسطيني وإيلاء كل الأهمية للشعب الفلسطيني في مخيمات اللجوء والشــتات، التي قالت قيادة الفصائل أنها «تشكل رافعة رتيسية لمشروعنا الوطني في معركة التحرير

جاء طلب قيادة الفصائل هذا، عقب اجتماع اللجنة التنفيذية برئاسة الرئيس والاتصالات، لعقد حلسة للمحلس المطن

إلى ذلك أكدت قيادة القوى على أهمية أجل مشاركة الجميع والحفاظ على إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية،

محمود عباس، السبت الماضي، جرى خلاله الاتفاق على مواصلة المساورات

إن هذا الأمر «يتطلب إزاحة كل العراقيل والعقبات أمام مسيرة المصالحة والتمسك باتفاق القاهرة 2011 الموقع من قبل جميع الفصائل، والتوجه إلى التناقض الرئيسي مع الاحتلال بعيدا عن كل التناقضات الثانوية ومن اجل وضع خطة استراتيجية جامعة لكل شعبنا». وجددت قيادة القوى رفضها للعودة

وشددت رفضها لكل ما من شأنه أن يكرس

الانقسام أو يفضى إلى الانفصال، وقالت

إلى أي مفاوضات بـ «الرعاية الأمريكية» التي اتهمتها بالانحياز للاحتلال، مطالبة بعقد مؤتمر دولى برعاية الأمم المتحدة لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي، التي تضمن حقوق الشعب فى العودة وتقرير المصير

العامة والمحكمة الجنائية الدولية، وكل ما يمكن أن «يحاصر الاحتلال ويحاكمه على جرائمه ويوقف هذه الجرائم». وأكدت أن واشنطن لم تحدد «موقفا

والذهاب إلى مجلس الأمن والجمعية

واضحا» من حدود الدولة الفلسطينية وإقامتها وأن القدس عاصمتها، لافتة إلى أن الإدارة الأمريكية «تغض النظر عن الاستيطان الاستعماري التي تمضى به حكومة الاحتلال بناء وتوسيعا، وتتحدث عن حل إقليمي وصفقة تاريخية وتحسين الوضع الاقتصادي والإنساني».

وقالت إن هذا الأمر يتطلب تحديد موقف واضح إزاء حقوق الشعب الفلسطيني، من أجل إنهاء الاحتلال واستيطانه تعماره عن كل الأراضي الفلسطينية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة المحتلة. وشددت على أن أي حلول لا تلبي السيادة وعاصمتها القدس، وتوسيع حقوق وثوابت الشعب المعمدة بالدماء شعبنا الفلسطيني بما يسمى الإرهاب». دائرة الأصدقاء على المستوى الدولي، «لن تنجح في جلب الأمن والاستقرار في وشددت على خطورة تصعيد حكومة الأصدقاء والأحرار في العالم

والشتات إلى التعبير عن رفض وإدانة السياسة الأمريكية، من خلال الخروج بمسيرات ومظاهرات وفعاليات في كل المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، بالتزامن مع زيارة مبعوثي الإدارة الأمريكية القادمين قبل نهاية الشهر الجاري . كذلك رفضت قرار لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الأمريكي، بحجب أموال المساعدات عن السلطة الوطنية الفلسطينية تحت ذريعة رواتب عائلات الشهداء

المنطقة». ودعت الشعب الفلسطيني في

كل محافظات الوطن والمخيمات في اللجوء

والأسرى، مؤكدة على أن رواتب هذه العائلات هي «حق مقدس لا يمكن المساس به»، لافتا إلى أن هذا الموقف للكونغرس الأمريكي «يأتي في سياق التماهي مع

الاحتلال في المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، وخاصة مدينة القدس ومواصلة الاعتداءات على المسجد الأقصى المبارك وسياسة هدم البيوت والتهويد والتطهير العرقي، أيضا التهديدات والقصف لقطاع غزة والتهديدات الموجهة إلى لبنان، في محاولة قالت إن هدفها «الهروب إلى الأمام». وشددت كذلك على أهمية تعزيز دور المقاطعة الشاملة للاحتلال، والتمسك بقرار المجلس المركزي والقيادة بوقف كل الاتصالات و»التنسيق الأمنى»، وما يتطلبه توسيع رقعة مقاطعة البضائع ورفض أي تطبيع أو اختراق من قبل الاحتلال للوضع الداخلي.

وأشادت بالنجاحات التي حققتها ملة المقاطعة الدولية BDS في العديد مواقف الاحتالال ومحاولة وصم نضال من دول العالم، ودعت لسرعة تفعيل المقاطعة الشاملة للاحتلال على مستوى كل

### اعتقلته سلطات الاحتلال مجددا

# إسرائيل تنتقم من الشيخ صلاح لدوره في الدفاع عن الأقصى

### الناصرة – «القدس العربي»

### من وديع عواودة:

بعد موجة تحريض واسعة على الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية المحظورة داخل أراضى 48 اعتقلته السلطات الإسرائيلية أمس مُجدداً. ويؤكد فلسطينيو الداخل أن الاعتقال استمرار للملاحقة السياسية لقياداتهم،

واقتحمت قوات كبيرة من الشرطة الإسرائيلية والأذرع الأمنية، فجر امس منزل الشيخ رائد صلاح، الكائن في مدينة أم الفحم، وقامت بعد تفتيش المنزل ومصادرة حاسوبين، بإبلاغ الشيخ رائد بمرافقتهم وأنه قيد الاعتقال. يشار إلى أن الشيخ رائد صلاح يقود الحركة الإسلامية الشق الشمالي الذي حظرته إسرائيل قبل عامين علما بأن الحركة التى تاسست قبل ثلاثة عقود تعرضت للانشقاق عام 1996 لشقين شمالي وجنوبي على خلفية نقاش حول المشاركة في انتخابات البرلمان الإسرائيلي التي رفضها صلاح. وفي حديث مع أم عمر زوج الشيخ رائد صلاح لموقع «موطنى 48» الصادر في مدينة أم الفحم قالت إنه في الساعة الثالثة إلا ربع دخلت قوات تعدادها نحو 20 عنصرا إلى المنزل، وأبلغت الشيخ رائد صلاح بتجهيز حقيبته لأنه سيرافقهم، ثم قاموا بتفتيش المنزل ومكتب الشيخ الذي يقع في الطابق الأول وصادروا حاسوب الشيخ بالإضافة إلى حاسوب آخر، موضحة أنهم اقتادوا الشيخ رائد ولا زالت عائلته لا تعرف لماذا تم اعتقاله وإلى أين تم اقتياده، وتابعت «نحملهم مسؤولية أي عارض يقع على الشيخ لا قدر الله».

وأكدت أم عمر، أن اعتقال زوجها يأتي في سياق الحملة على الداخل الفلسطيني، وأن الشيخ رائد اعتقل مرات في السابق، وهذا هو ثمن ضريبة الانتماء لقضايا شعبه وفي مقدمتها قضية المسجد الأقصى المبارك. وشددت على أن اعتقال الشيخ لن يثنيه ولا أهله عن التمسك بالثوابت والمبادئ «في مواجهة مخططات المؤسسة الإسرائيلية ضد شعبنا والمسجد

الأقصى المبارك وسائر القضايا». وهذا ما أكده رئيس لجنة الحريات المنبثقة عن لجنة المتابعة العليا في الداخل الفلسطيني، الشيخ كمال خطيب، فقال إن اعتقال الشيخ صلاح، يأتي في سياق حملة ممنهجة من قبل قيادة ومســوولين في المؤسسة الإسرائيلية ضد الشيخ بعد الأحداث الأخيرة في المسجد الأقصى، وحمّل المؤسسـة الإســرائيلية تبعات الاعتقال، منوّها إلى أن المؤسسات المرجعية للداخل

على الاعتقال ومتابعة الملف. وأكد انه مـن الواضح أن ماكينـة التحريض المستمرة منذ سنوات، التي كانت أوسع في الأسابيع الأخيرة على الشيخ رائد صلاح، خاصة بعد أحداث الأقصي، وكان على رأسها وزراء وقياديون من الصف الأول الإسرائيلي، هي الآن تؤتي أكلها وتبلغ منتهاها عبر هذا الاعتقال الذي ليس له أي تفسير سوى استمرار الملاحقة والاستهداف للمشروع الإسلامي، حظروا الحركة الإسلامية يوم 17 نوفمبر/ تشرين الثاني 2015 وما زالوا يتصرفون وكأن الحركة ومؤسساتها وأجسامها الإدارية لا تزال تعمل، في دلالة واضحة على قناعتهم بأن الأفكار والرسالات

وحمل الشيخ خطيب المؤسسـة الإسرائيلية تبعات هذا الاعتقال الظالم، منوها بأن الشيخ رائد يتعرض لهذه الحملة الرعناء من أعلى المستويات، فــى الهــرم السياســى والأمنــ الإسرائيلي. وتابع «نؤكد أنه لا الاعتقال ولا أكثر

ستتداعى خلال اليوم للتدارس في كيفية الرد منه سيحول دون استمرار الشيخ رائد في حمل نشرتهما «يسرائيل هيوم» قبل أيام.

والدعوات لا يمكن أن تموت أبدا».

الفكرة التي آمن بها وخدمة قضايا شعبنا وفي مقدمتها قضية القدس والمسجد الأقصى المبارك». وقد تعرض الشيخ صلاح في أعقاب الأحداث التي وقعت في المسجد الأقصى منذ تاريخ 14 يوليو/ تموز الماضي لحملة تحريض ممنهجة قادها مسؤولون في الحكومة الإسرائيلية. وهدد الوزير يسرائيل كاتس باعتقال صلاح وطرده خارج البلاد وانضم له وزير الخارجية الأسبق من اليسار الصهيوني د. يوسي بيلين في مقالين

واستنكرت لجنة المتابعة العليا والفعاليات السياسية داخل أراضي 48 اعتقال الشيخ صلاح واعتبرته فصلا جديدا من فصول الملاحقة. وقال نائب رئيس الحركة الإسلامية الشق الجنوبيد. منصور عباس إن الاعتقال خطوة استفزازية ومحاولة للايهام بأن أمرا جللا يقف خلف الاعتقال علما بأنه كان بوسعهم اســـتدعاؤه للتحقيق معه بالنهـــار وتابع «هذه محاولــة لترهيبنا». منوها في بيانــه أن رواية

الشيخ رائد صلاح خلال جلسة المحكمة التي أمرت باعتقاله أمس الشرطة والأمن متوقعة وسيتم تضخيم التهم والافتراءات وستضخ سموم عنصرية فاشية فى الإعلام وبعدها سيلد الجبل فأرا وتابع «صبرا شيخ رائدالله معك حافظا ووليا ونصيرا وإخوانك أبناء شعبك وكل أحرار الدنيا ويا جبل

واعتقلت المؤسسة الإسرائيلية الشيخ صلاح،

ما يهزك ريح».

مرات في السابق، وأطلق سراحه في الاعتقال الأخيــر بتاريخ 17 يناير/كانــون الثاني الماضي بعد قضاء محكومية بالســجن 9 أشهر في الملف المعروف بخطبة وادي الجوز، حيث اتهمت السلطات الإسرائيلية الشيخ رائد بالتحريض، وعرف صلاح الاعتقالات منذ بداية مسيرته. ففي عام 1981 بعد تخرجه من كلية الشريعة سجن بتهمة الارتباط بمنظمة محظورة، وبعد خروجه من السجن فرضت عليه الإقامــة الجبرية، حيث كان خلالهــا ممنوعًا من مغادرة المدينة ومغادرة بيته خلال الليل، وملزمًا بإثبات وجوده مرة أو مرتين كل يوم في مركز شرطة وادي عارة.

# الحشرات والقوارض تنتشر في غرف الأسرى ومصلحة السجون تواصل انتهاج سياسة «الإهمال الطبي»

غزة – «القدس العربي»:

السجون الإسرائيلية ممارستها على الأسرى الفلسطينيين، كشفت هيئات فلسطينية مهتمة بمتابعة ملف المعتقلين، عن إجراءات عقابية جديدة، أبرزها شكاوى الأسرى في سجن «نفحة» الذي يشهد اكتظاظا كبيراً، بانتشار القوارض والحشرات في الزنازين، وهو ما يهدد حياتهم، مع استمرار اتباع سلطات السجون سياسة «الإهمال الطبي».

واشتكى أسرى «قسم 3» في سجن «نفحة» من الاكتظاظ المتزايد في غرف القسم وأقسام أخرى، ومن انتشار الحشرات والقوارض. وذكر الأسير علاء غنيم من رام الله، لمحامى هيئة شوون الأسرى والمحررين، الذي زاره أول من أمس، أن 10 أسرى يقبعون في الغرفة الواحدة ذات الحمام الصغير. وأوضح أن الصراصير والفئران تنتشر بأعداد كبيرة في أقسام السجن. وتشكل هذه الحشرات والقوارض خطورة كبيرة على حياة الأسرى، وتهدد بإصابتهم بأمراض فتاكة، خاصة وأن سلطات الاحتلال وتسعى لسحب الممتلكات والعبث بها تتعمد استخدام سياسة «الإهمال

> الأسرى والمحررين، إن اثنين من الأسرى تأثرا سلبا خلال الأيام الماضية، من سياسة إدارة مصلحة سجون الاحتلال التي تتعمد خلالها «الإهمال الطبي». وذكرت أن الأسير محمود أبو خرابيش (53 عامـا)، مـن مخيـم عـين السـلطان فى محافظة أريحا، والمعتقل منذ 30 عاما، يعاني من مشاكل صحية ولا يتم تقديم العلاجات اللازمة لـه. ويعاني من مشاكل بالقلب ومرض جلدي ظهر عليه منذ 8 أشهر، كما يعاني من ضغط الدم والكولستيرول ومشاكل في الفقرات

### الأخيرة بالعمود الفقري. وأشار أبو خرابيش لمحامى الهيئة الذي زاره، الى أن في إطار المضايقات التي تتعمد إدارة إدارة مصلحة السجون تتعمد «الإهمال الطبي» بحق المرضى من الأسرى وعدم تقديم العلاجات اللازمة. وقال إنه محروم

بحجة «المنع الأمني». وأفادت ميئة الأسرى بأن الأسير علي البرغوثي (44 عاما) من عابود قضاء رام الله والمحكوم بالسبان المؤبد مرتين و45 عاما، أنه وبعيد الأضراب الأخير أصبح يشعر بتصلب في أوتار اليدين ودوار ومشاكل بالنبض، حيث لا يحصل على العلاجات أو التشخيص اللازم لحالته

منذ مدة من زيارة زوجته وابنته وأشقائه

حيث لم تزره إحدى شقيقاته منذ 14 عاما

وأكد مدير مركز الأسرى للدراسات الدكتور رأفت حمدونة، أن إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية وبتنفيذ من فرقة «درور الخاصة» تقوم بحملة تفتيشات مرهقة للأسرى عبر نقل أقسام بكاملها لسجون وأقسام أخرى. وأكد أن إدارة السجون تعمل على عدم استقرار الأسرى، وتوتير الأجواء في السجون، بمبررات وحجج أمنية واهية.

وطالب المؤسسات الدولية وعلى وفي السياق قالت هيئة شؤون رأسها مجلس حقوق الإنسان، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، ومنظمات الأمم المتحدة والمؤسسات الإنسانية والحقوقية بالضغط على الاحتلال لحماية المعتقلين الفلسطينيين، من ممارسات تلك الوحدات الخاصة وانتهاكاتها اللحظية واليومية والتفصيلية بحقه.

وتعتقل إسرائيل في سجونها نحو سبعة آلاف أسير. ونكثت بوعودها التي قطعتها في نهائية إضراب طويل للأسرى انتهى قبل أكثر من شهرين، ودام 41 يوما، حيث طالب الأسرى وقتها بتحسين ظروف اعتقالهم. www.alguds.co.uk



### بعد مواجهات «السبت الأسود» واعتقال 15 ناشطا وإصدار مذكرات بحث وتوقيف لآخرين

# المغرب: دعوات للخروج في مسيرات سلمية وإضراب عام في مدينة العروي غدا

### الرباط - «القدس العربي»:

دعت لجنــة "الحراك الشــعبي بالعروي" القريبة من مدينة الحسيمة إلى الخروج في مسيرات سلمية وإضراب عام يوم غد الخميس في ظل التوتر الذي تشهده مدينة العروي على إثر الأحداث التي شهدتها مساء يوم السبت الماضي والتي أطلق عليها "السبت الأسود" وما تُبعه من حملة الاعتقالات التي شنتها السلطات المحلية ضد عدد من النشطاء.

وجاء في نداء منسوب للجنة الحراك ان الدعـوة للتظاهر ولإضراب عـام تأتي من أجل التنديد ب"الاختطافات والاعتقالات العشوائية التي طالت أبناء مدينة العروى، والمطالبة بالإطلاق الفوري لسراحهم و التنديد بالمقاربة القمعية الهمجية المعتمدة بمدينة العروي التى زرعت الرعب والترهيب وسط

ودعا أصحاب النداء "كل المواقع الصامدة المناصلة إلى المساهمة الفاعلة في إنجاح هذه المحطة النضّالية المهمة".

وتحدث نشطاء عن استمرار حملة الاعتقالات في المدينة؛ حيث تم اعتقال ثلاثة نشطاء آخرين مساء اول امس الاثنين فيما أصدرت مذكرة بحث وتوقيف لعدد من النشطاء الآخرين، وذلك على خلفية الأحداث التي شهدتها ذات المدينة والتي عرفت تبادل للتراشق بالحجارة بين المتظاهرين وعناصر من قوات الأمـن، مما أدى إلى إصابات متفاوتة الخطورة في صفوف الطرفين".

وأفاد عضو هيئة الدفاع عن معتقلي حراك الريف، خالد أمعيز، أن «قوات الأمن أعتقلت حوالي 15 ناشطا محليا في مدينة العروي (جنوب مدينة الناظور بمسآفة 22 كيلومترا)، على إثر الأحداث التي شهدتها المدينة وانه سيتم تقديم الموقوفين اليوم (امس) الثلاثاء

صباحا في محكمة الاستئناف في الناظور». وقال المحامى الذي يتابع ملف «معتقلي العروي»: إن «الشرطة المحلية قامت باعتقال نشطاء من بينهم 4 قاصرين، على إثر المواجهات التي اندلعت بين الشرطة والمحتجين وسـط المدينة، و »سـيتم تقديم الموقوفين أمام أنظار الوكيل العام ليكيف الوقائع و التهم». ونددت اللجنة الشعبية للحراك في مدينة

العروي بـ«القمع الأهوج الذي تعرض له أبناء

المدينة الصامدة الذي تسبب في عدة إصابات متفاوتة الخطورة، ونددت بالترهيب المارس على عائلات كل المناضلين».

وقال نشطاء محليون في العروي: إن «الأحداث التي عرفتها المدينة السببت الماضي نتيجة لعسكرتها، وهو الأمر الذي أثار حفيظةً سكان مدينة العروي وتسبب في حالة احتقان عارمة بفعل استفزازات ومضايقات قوى القمع لشباب المدينة،

ولم يستبعد المحامى أمعيز متابعة أحد النشطاء الموقوفين بتهم جنائية بعدما تقرر تقديمهم أمام أنظار وكيل الملك، وربما تتعلق بإغلاق الطريق وإضرام النار وأكدأن «الموقوفين كلهم من أبناء العروي والناظور و من بينهم قاصرون»، وقال نشطاء أنه تم إحضار كل المعتقلين بغرض إنجاز محاضر بمقر الشرطة القضائية بعدما ظلوا طيلة الصباح بمقر المنطقة الأمنية.

وشهدت مدينة العروي أول أمس، اندلاع مواجهات بين المحتجين والقوات الأمنية، تسببت في وقوع إصابات وحملت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان كامل المسؤولية للقوات العمومية في «قمع وقفة مشروعة لحراك شعبى كانت كل أشكاله سلمية وراقية مند عدة شهور بالرغم من الإعلان عن رفع الشكل الاحتجاجي»، وأدانت «ضرب حق وإدخال العنف إلى احتجاجات معروفة بسلميتها، والاعتقالات العشوائية التي طالت العديد من النشطاء ومحاولة تلفيق تهم واهية

وكشف عبد الصادق البشتاوي، عضو هيأة الدفاع عن معتقلي حراك الريف أن السجن المحلى في مدينة الحسيمة أصبح يعرف اكتظاظاً كبيراً، بسبب ارتفاع عدد المعتقلين في الأشهر الأخيرة،

و أضاف أن "200 معتقل من حراك الريف يوجدون في السجن المحلي الحسيمة، بالإضافة إلى ستجناء الحق العام، مما فاق الطاقة الاستيعابية للسـجن، وتسـبب في اكتظاظ غير مسبوق".

ونقل موقع اليوم 24 عن البشتاوي أن 70 شــخص تم اعتقالهم يوم الأحــد الماضي، في المسيرات الاحتجاجية التى شهدتها مدينة امــزورن، وتم نقلهــم إلى الســجن المحلى في

الحسيمة وأن عملية الاعتقال في الحسيمة والأقاليم المجاورة لها مازالت مستمرة، وارتفعت بشكل كبير منذ دفن الناشط في حراك الريف، عماد العتابي.

واكد ياسين أفاسي عضو هيئة معتقلي «حراك الريف» أن عدد المتابعين الذين جرى اعتقالهم يوم الاحد في مسيرة الوفاء لعماد العتابي بإمزورن بلغ 26 معتقلا من بينهم قاصرون ونشطاء في الحراك، وقال أن أغلبيتهم اعتقل قبل بداية المسيرة، متوقعا أن توجه لهم تهم تتعلق بالعصيان المدني والتحريض على المشاركة في الاحتجاج، والمشاركة في مظاهرة غير مرخص لها، والتجمهر المسلح، بالإضافة إلى رشق القوات العمومية بالحجارة.

وذكر أن الموقوفين سيجري مثولهم أمام وكيل الملك (النيابة العامة) اليوم الأربعاء وذلك بعد أن تم تمديد فترة حراستهم النظرية. و فيما يخص التوقيفات التي كانت يوم اول أمس الإثنين، قال افاسي: «أقدَّمت الضابطة القضائية على توقيفً ثلاثة أشخاص في الحسيمة، بسبب تدوينات لهم على الفيسبوكُ وبدعوى «التحريض على المشاركة في مظاهرات غير مرخص لها»، متوقعا أن يتم تقديمهم أمام وكيل الملك لدى محكمة الاستئناف اليوم الأربعاء.



جانب من مظاهرات الحسيمة في المغرب

# حقوقي مغربي: الزفزافي سيكون حرا إذا لم تظهر نتائج التحقيق في الفيديو الذي أظهره عاريا

### الرباط – «القدس العربي»:

قال محمد الصبار الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان (رسـمي)، إن التحقيق الذي فتح في فيديو تعرية ناصر الزفزافي، قائد الحراك الشعبي بالريف، والموجود رهن الاعتقال بسـجنّ عكاشـة في الدار البيضاء، لا يمكن أن يفوت سنة بدون بأحداث الريف يجب أن تكون مقبولة». تقديم نتائج وإلا فإن الزفزافي سيكون حرا وخارج السجن بقوة

> وأوضح أن التحقيقات التي فتحت مرتبطة بآجال معقولة، ولايرال هناك أجل مقبول لكن يجب أن تنجر الأبحاث وتعلن

ونقل موقع لكم عن الصبار إن المدة الحالية لمجمل التحقيقات التي فتحت في ملف حراك الريف خصوصا في الفيديو المهين (تصوير ناصر الزفزافي شبه عار) لا تشكل مصدر قلق ولا يمكن التعليق بشأنها لأن التحقيقات مازالت جارية ولا نعلم كيف تسير لأنها سرية وان «آجال التحقيقات التي فتحت في القضايا المتعلقة

وقال محمد الصبار حـول مزاعم تعذيب معتقلي حراك الريف، إن «التقرير الذي أنجزه الطبيبان الخبيران ليس تقريرا نهائيا يمثل موقف المجلس، بل هو تقرير تقني فني يعود لأهل الاختصاص وقام المجلس بإحالته على وزارة العدل من باب الاستئناس أو إحالته على الوكيل العام في الحسيمة أو على

قاضى التحقيق بالبيضاء». وأكد أن «المجلس سيصدر تقريره الشامل والنهائي حول أحداث الحسيمة وتداعياتها، وللوقوف على تقييمه لمختلَّف المجريات لكل الأحداث، في أبعادها ومراحلها، بكل حياد وموضوعية ومسؤولية».

واوضح ان التقرير سيتطرق إلى جميع الجوانب سواء المتعلقة بتعامل السلطة مع الاحتجاجات أو مزاعم التعذيب التي كشف جزءا منها تقرير طبي تحت إشراف المجلس الوطني لحقوق الإنسان وأن التقرير سيكون محايدا وموضوعيا ،وسيشمل الأحداث التي شهدتها منطقة الريف مند انطلاق الحراك «نحن أمام حالة توتر وتشنج، فالمجلس الوطني لحقوق الإنسان يتابع الأحداث وسيصدر تقريرا شاملا سيعلن عنه في الأيام المقبلة».

# السلطات ترفض الإفراج عن الملف الطبي الخاص بـ«العتابي» رغم الوعود التي قدمتها

# الأوساط الحقوقية المغربية تخشى على حياة ناشط آخر من حراك الريف في حالة غيبوبة

### الرباط – «القدس العربي»

### من محمود معروف:

تخشى الأوساط الحقوقية المغربية من وفاة ناشط في حراك الريف يوجد في حالة غيبوبة حتنافية بالعارات المسيلة للدموع الذ تطلقها قوات الأمن على المحتجين في مدن وبلدات الريف الذي يعرف حراكا منذ 10، من دون أن تظهر حتى الآن آفاق هدوء في المنطقة التي يقول ساكنتها إنهم يعانون التهميش والإقصاء والحكرة، وارتفعت وتيرة احتجاجاتها الأسبوع الماضي بعد وفاة الناشط عماد العتابي الذي أصيب برأسه يوم 20 تموز/ يوليو وبقى في حالي غيبوبة حتى الثامن من اب/ اغسطس الجاري، ولا يزال التقرير الطبي لأسباب الوفاة طي الكتمان،

وقال المحامي عبد الصادق البوشـــتاوي، عضو هيئة الدفاع عنّ معتقلي حراك الريف، إن شَــخصا يدعي عبد الحفيظ الحداد، من مدينة الحسيمة، يوجد في حالة غيبوبة تامة في قسم الإنعاش في مستشفى في المدينة نتيجه الاختناق بعد ي استنشاقه الغازات المسيلة للدموع التي أطلقتها قوات الأمن على المتظاهرين.

وأوضح في تدوينة له على الفايسبوك، أن الشخص الحداد متزوج وأب لثلاثة أبناء ويعمل سائقا لسيارة أجرة، تدهورت حالته الصحية ليلة الأربعاء الماضي، ليتم نقله في اليوم الموالي إلى المستشفى و «منَّذ ذلك الوقت وهو في غيبوبة تامة لم يستفق منها إلى حد الآن، ويتنفس بالأجهزة الأصطناعية، لاحول ولا قوة إلا بالله».

### عائلة العتابى ستلجأ للقضاء

وكشف البوشتاوي أن عائلة الناشط عماد العتابي الذي توفى بعد تعرضه لإصابة خطيرة في رأسه أثّناء مشَّاركته في مظاهُرات 20 تموّزً/ يوليو الماضي في الحسيمة، قررت اللجوء إلى القضاء لمعرفَّة حَّقيقــة وفاة ابنها، وأنه ســيقوم رفقة عائلة العتابي بتقديم طلب إلى وكيل الملك في الحسيمة، من أجَّل التوصل بالملف الطبي لعماد؛ حيث أن العائلة لم تتوصل إلى حد الآن بأي وثيقة تتعلق بالملف الطبي رغم مطالبتها بذلك مرارا طيلة المدة التي كان خلالها عماد في حالة موت سريري

بنذ لحظة إصابته على مستوى الرأس مساء 20 تموز/ يوليو، إلى لحظة نزع أجهزة التنفس الاصطناعية عنه والإعلان الرسمي عن وفاته يوم 8 اب/ اغسطس، وقال إن العائلة لم تتمكن لحد الآن من الاطلاع على تقرير التشريح الطبي الذي أجري على جثة الراحل يوم 9 اب/ أغسطس،

في الناشط في حراك الريف، عه العتابي، يـوم الثلاثاء الماضي، بعد أكثر من 20 يوما مـّن دخوله فـى غيبوبةً عقـب إصابته في الرأس خلال مسيرة 20 تموز/ يوليو في الحسيمة التي منعتها السلطات، ونقل موقع «العمق» عن مصدر موثوق، اطلع علي التقرير الطبي الخاص بالعتابي، أن الضّحية كان ميّتًا سريريا، بعد أن . أظهر "السَّكَانير" اختراق جسم غريب لجمجمته ليستقر على مستوى دماغه،

وخلفت وفاة العتابي حالة غضب واستنكار شديدين على المستوى السياسي والشعبي بالحسـيمة، وحملـت الجمعيــة المغّربية لحقوقّ الإنسان (مستقلة) مسؤولية وفاة العتابي للدولة والأجهزة الأمنية، فيما اتهم الحزب الاشتراكي الموحد قوات الأمن بالوقوف وراء مقتل العتابي، كما حملت جماعة العدل والإحسان الدولة المغربية مسؤولية الوفاة، بينما نظم العشرات من الحقوقيين وقفة أمام البرلمان في الرباط، الأربعاء المنصرم، احتجاجا على وفاة النَّاشط العتابي.

### الحقيقة في أسباب وفاة العتابي

وأكد المحامى عبد الصادق البوشتاوي أنه سيطالب بفتح تحقيق ثان لمعرفة حقيقة وفاة العتابي، واسـتخراج الجثةً لإجراء تشريح طبي بحضــور خبراء دوليــين «لن نقبــل إلا بالحقيقة الكاملة في هذا الملف»، وأضاف أن عائلة العتابي كلفته بالدفاع عنها أمام القضاء لمعرفة حقيقة الوفاة، وأنه يتوفر على مجموعة من الأدلة و المعطيات في الملف، سيدلى بها أمام الوكيل العام، . مشــددا على أن و فاة العتابي مرتبطة بما حدث في

مسيرة 20 تموز/ يوليو. وقال «عائلة العتابي مورس عليها التعتيم الكامل والشامل منذ اصابته إلى الآن، ولم تتوصل بأي وثيقة في الملف ولم يتم السماح لها بالاطلاع على الملف الطبي للراحل، كما تعرضت لضغوطات لتعجيل الجنازة، وقبر عماد العتابي

وكشف الطبيب المغربي عبد الوهاب التدمري عن معطيات مثيرة حول الوضع الصحى للناشط عماد العتابي قبل وفاته، وقال الطبيب الذي يشتغل بطنجة: «هناك تسجيلات بكاميرات الفيديو الخاصة بمستشفى الحسيمة توثق للحظة وصول عماد العتابي للمستشفى ومن جاء به، لكن ربما حسب ما قيل لي، وقع حذف لهذه اللقطات من سـجل الكاميرات بالمستشفى، بمعنى أن هناك نية مبيتة لتظليل العدالة والتحقيق»، وأضاف: "لا يعقل أن يكون هناك شريط يصور جميع المراحل بالمستشفى ولكن عند الوصول إلى مرحلة دخول الشهيد العتابي إلى المستشفى عندما كان مصابا

تحذف تسجيلات الكاميرات؟». وأوضح، أن «العتابي كان قد وصل للمستشفى في حالة غيبوبة وتم إيداعه بشكل مباشر في مصلحة الانعاش ووضع تحث جهاز التنفس الاصطناعي، وحسب معطيات من داخل المستشفى فقد أجريت له (العتابي) مجموعة من الفحوصات وخاصة الفحص بأشعه السكانير والتي أظهرت وجود قطعة معدنية داخل جمجمته، وهذه الأخيرة لم تكن مهشمة بكاملها وانما كان بها تقب، ومن خلاله دخلت تلك القطعة المعدنية للدماغ وأحدثت تلفا في الأنسجة الدماغية ونزيف داخلي»، وقال أنـه "عندما يكـون الأمر في هذه

### جسم غريب استقر في دماغ العتابي

الحالة يعتبر المصاب ميتا سريرا".

وأبرز الطبيب أنه «علاقة بالضرر الذي حدث للعتابي داخل الدماغ وتوجد هذه المادة الصلبة داخل الَّدماغ والثقُّب الذي أحدثته يستبعد في المطلق فرضيــة إصابته بحجر (وهــو ما قالت به السلطات بشكل غير رسمي بعد الإعلان عن إصابة العتابي)، كما يسَـنبعد كذلك الفرضية القائلة بإصابته بقنبلة مسيلة للدموع، لأن هذه الأخيرة تطلق الغازات ولا تنفجر، وإذا أصابت الجمجمة مباشرة فستحدث فيها تهشما كبيرا وليس ثقبا صغيرا، مما يرجح أنه هناك شيئا آخر استعمل وأحدث ضررا كبيرا على مستوى الجمجمة وأنسجة الدماغ بتلك الطريقة».

وأشار التدموري «أن عملية نقل العتابي أثارت الكثير من التساؤلات حول أسباب نقله والسرعة

يعرف حراسـة من طـرف الأمن إلى حـد الآن». (العتابي) حينها للمراكز الاستشفائية العالمية فلن يحدث ذلك أي تغيير على المستوى الطبي، اللهم إلا إذا كان الغرض من هذا التنقيل خفض التوتر وتفادي ما يمكن أن يحصل في حالة بقائه (العتابي) بالستشفى المحلى في تلك المرحلة وربما لأن المتتبعين لوضعه الحصول على المعلومات والمعطيات حول تطور حالته الصحية وربما في هذا الاتجاه تأتي عملية نقله وليس لفائدة طبية أو لمصلحته وإنما للحد من تسرب المعلومات من داخل المستشفى». وكشف التدموري، أنه كان هناك شنآن

في مستشفى الحسيمة بن السلطات من جهة والطبيب المعالج والإدارة من جهة ثانية، بعدما رفضت الإدارة نقله ورفض الطبيب المعالج توقيع إذن التنقيل للرباط، قبـل أن يقع في نهاية المطاف توافق وترضخ إدارة المستشفى للسلطات"، مؤكدا أن "وُثيقة نقل العتابي كات تشير إلى نقله نحو مستشفى إبن سيناء وليس المستشفى العسكري، مما يشير إلى أن النية كانت هي التستر أكثر على حالته الصحية بحكم أن المستشفى العسكري فيه صعوبة أكثر فيما يخص الولوج إلى المعلومة ومعرفة تطور الحالة الصحية للعتابي".

وأكد ان عملية نقل العتابي «لم تكن ذات جدوى على المصلحة الصحية والطبية لـه، بل ممكن أن تكون قد أدت إلى أضرار إضافية خاصة خلال نقله بالمروحية وما يمكن أن يحدث من ارتجاجات، لأنه في تلك المرحلة يجب أن يكون المريض ملقى على السرير ولا يجب تحريكه لأن تحريكه سيحدث ارتجاجات دماغية إضافية أخرى مما سيؤثر على الخلايا المتبقية على مستوى الدماغ»، مشددا على أن "نقله غلط لا فائدة صحية فيه، اللهم إلا إذا كانت هناك أغراض أخرى من وراء هذا التنقيل"، وأن " تواتر الأحداث بين أنه كانت نية مبيتة مند البدايــة لتحريف مجرى التحقيــق والتأثير في نتائجه"، مضيفا أن "تقرير التشريح الطبي

ونتائج البحث والتحقيق ستبين كل هذا". وعبر التدموري عن أمله "بأن تكون السلطات جادة في إجـراء تحيق نزيه وتطلـع الرأي العام على الحقيقة الكاملة حول أسباب استشهاد العتابي"، مؤكدا أنه يقول هـذا الكلام علاقة بما يمكن أن يسير إليه التحقيق لأنه "دربما هناك نية مبيتة للتظليل وعدم الكشف عن الحقيقة كاملة''



الناشط عبد الحفيظ الحداد في غيبوبة

### منع وقفة احتجاجية وحديث عن مذكرات توقيف ضد معارضي الخارج

# موريتانيا: التنديد يتسع باعتقال السناتور ولد غده والشيوخ يطالبون بالتحقيق

### نواكشوط\_«القدس العربي»:

ازدادت قضية اعتقال السناتور الموريتاني المعارض محمد ولد غده خارج إجراءات القضاء، حسب تأكيدات محاميه، تعقيدا أمس بعد أن منعت السلطات الأمنية تنظيم وقفة احتجاج من المتضامنين مع أسرته أمام مندوبية الأمم المتحدة. وأكد أقارب السناتور المعتقل أنهم «منعوا من تنظيم وقفة أمام مندوبية هيئة الأمم المتحدة في موريتانيا، للمطالبة بالكشف عن مصير ابنهم السيناتور الذي تم اختطافه منذ ثلاثة أيام، حسب تعبيرهم».

وبالتوازي مع هذا وفيما لم ينشر الطرف الحكومي لحد ظهر أمس أي توضيحات عن هذه القضيّة، اتسعت نطاقات التنديد باعتقال السناتور المعارض؛ حيث طالبت لجنة الأزمة في مجلس الشيوخ «وزير الداخلية بالقيام بكل

ما يلزم من أجل العثور على الشيخ المختطف ومعرفة ملابسات اختطافه والجهة التي قامت بذلك وإعادته إلى ذويه»، مؤكدة «أنها مستمرة في حالة انعقاد في انتظار نتائج التحقيقات». وأكدت اللجنة في بيان وزعته أمس أنها «تدارســت قضية اختطاف الشــيخ محمد ولد غدة من منزله مساء الخميس الماضي من قبل أشخاص في زي مدنى، حسب ذويه».

وصعد المنتدى الوطنى للديمقراطية والوحدة أكبر تجمع معارض من لهجته؛ حيث دان في بيان وزعه أمس ما سـماه «اختطاف السيناتور محمد ولدغده والقمع الوحشى الذي تعرضت له أسـرته وأنصاره خــلال تنطيمهم وقفة سلمية».

وأكد المنتدى «أنه يســجل بقلق بالغ مستوى الانتكاسـة التي وصلها البلد في ظلَّ النظَّام الحالى من تسييس للقضاء وامتهان لكرامة

و استقرار ه». ودعا المنتدى المعارض « القوى الحية والفاعلة في المجتمع كافة للوقوف بحزم في وجه هذا العبث وهذا الانهيار غير المسبوق في تاريخ البلد». . وشــدد التأكيد بــأن «نظام القمع، حســب تعبيره، يواصل هواياته المفضلة في التنكيل

المواطنين وانتهاك لحرمة القانون والمؤسسات،

وهو ما يشي للأسف بأن البلد يُدفع حثيثا

للسير في نفّق مظلم سيهدد وحدتــه وأمنه

بالمواطنين وقمعهم واختطافهم، من دون مراعاة لمكانة أو حصانة، أو احترام للقانون في مساطره وإجراءاته، وآخر بنو دهذه الجوقة هو اختطاف السناتور المناضل محمد ولد غده من دون أن يعلم أهله ولا محاموه بمكان احتجازه وحتى من دون علم وكيل الجمهورية أو المدعى العام.» «كما أقدم النظام اليوم، يضيف البيان،

على القمع الوحشى اللا إنساني والجبان لوقفة سلمية نظمتها أسرة الشيخ محمد ولدغده وبعض زملائه ومناصريه؛ إنها دولة البوليس في أوضح تجلياتها، شردمة قليلون يعبثون بمصائر البلاد والعباد، ويتخبطون في حمأة الإفلاس السياسي والأخلاقي الذي أفقدهم أبسط قواعد العدل والصواب والمنطق؛ حيث يتم سحل النساء والأطفال وإهانة المنتخبين والاعتداء عليهم، لالشيء سوى أنهم جاؤوا

في تجدد لارتكاســاته وانتكاســـاته الأخلاقية

القانون والقضاء.» وفي بيان آخر، أعلنت الكتلة البرلمانية لحزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (الإســلاميون) أنها «تلقَّت نبــا اختطافَ عضو مجلس الشيوخ محمد ولد غده في خطوة غريبة ومستهجنة تؤكد تغول السلطة التنفيذية

ليعرفوا مصير ابنهم المختطف خارج طائلة

التنقل والتحرك الذي يكفله القانون والمواثيق الدوليــة». «إننا فــى الكتلــة البرلمانية لِحزب التجمع، ندين بقوة هــذا التصرف الذي أُقدمت عليه السلطات الأمنية الموريتانية، ونعتبره عودة لعصور الظلام والاستبداد وغطرسة البوليس السياسي الذي اختطف الشيخ الموقر في سلوك أشبه بسلوك العصابات، ومنع ذُويه ومحاميه من لقائــه أو حتى تحديد مكان احتجازه». «ونحن إذ نستغرب هذه التصرفات غير القانونية وغير الأخلاقية ولا المسؤولة، يضيف الحزب، لنؤكد مطالبتنا بالإفراج الفورى عن عضو مجلس الشيخ محمد ولد غده والسماح له بممارسة حقوقه التي يكفلها له

القانون وفق الحصانة البرلمانية الدستورية،

واحتقارها للسلطة التشريعية؛ إذ انتهكت

الحصانية البرلمانية لهذا الشيخ ولم تعبأ

ينبغى اللجوء إليها، خصوصا في دولة تدعى بوضعه الصحي، ومنعته من حقه المشروع في الديمقراطية وحرية التعبير».

هــذا وتجري تفاعــلات هذه القضيــة بينما ينتظر الجميع إفراج المجلس الدستوري

ونعتبر أن الغطرسة والقمع والاختطاف

وغيرها من الأساليب البوليسية مدانة ولا

الموريتاني عن نتائج الاستفتاء حول التعديلات الدستورية الذي نظم يوم الخامس أغسطس/ آب الجاري وقاطعته المعارضة، وفاز فيه خيار «نعم» بأكثر من 86 في المئة من الأصوات، وبلغت نسبة المشاركة فيه 53 في المئة، لكن رفضته المعارضة وأكدت أنه شيب بتزوير كبير غير مسبوق. وتؤكد هذه الأحداث جميعها المستوى الكبير الذي وصل إليه الاحتقان السياسي في موريتانيا بين النظام ومعارضيه، سنتين قبل تنظيم انتخابات رئاسية مفصلية من المفروض أن ينتخب فيها رئيس آخر غير الرئيس الحالي،

### قال إنه يسعى لكسب أصوات النساء وإحراج النهضة والتغطية على حملة الشاهد ضد الفساد

# الجيلاني الهمّامي: مبادرة السبسي للمساواة في الميراث مناورة سياسية وحملة انتخابية مبكرة

الجيلاني الهمّامي

■ تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال الجيلاني الهمّامي النائب والقيادي في «الجبهة الشعبية» إن مبادرة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي للمساواة في الميراث بين الرجل والمرأة هي عبارة عن مناورة سياسية وحملة انتّخابية مبكرة، وأشار إلى أن السبسي يسعى لكسب أصوات النساء في الانتخابات الرئاسية المقبلة وإحراج حركة «النهضة» وإرباكها سياسيا، ومن ثم التغطيــة على الحملة التــى يقوم بها رئيس الحكومة يوسف الشاهد ضد رموز الفساد في البلاد، مؤكدا أن السبسي تدخل في أكثر من مناسبة لمحاولة إيقافً حملة الشَّاهد ضد الفساد، من جهة أخرى، اعتبر أن الظروف العامة في تونس غير مهيأة لأحراء انتخابات بلدية ديمقراطية وشفافة، معتبرا أن فشل البرلمان في المصادقة على قانون الجماعات المحلية وعدم مو اجهة المال الفاسيد و تنظيم عمل مُؤسسات سبر الآراء، ستؤدي إلى الطعن في مصداقية الانتخابات المقبلة.

وكان قائد السبسي دعا في خطاب ألقاه، الأحد، في قصر قرطاج بمناسبة «العيد الوطنى للمرأة»، إلى المساواة بين الرجل والمرأة في جميع المجالات وخاصة في الميراث، مؤكدا أن هذا الأمر لا يتعارض مع الدين. وقــال الهمامي في حوار خاص مع «القدس العربي» إن دعوة السبسي تتضمـن «منــاورة سياســية ومحاولة لخلط الأوراق وحملة انتخابية سابقة لأوانها، وهـو أراد ضرب عـدة عصافير بحجر واحد، فقد اختار في هذه المناسبة موضوعا حساسا يمكن أن يصلح مادة حملة انتخابية له ولحزبه، علما أن الحملة الانتخابية للانتخابات الرئاسية عام 2019 بدأت مبكرا في تونس، وهناك خلافات بينه (قائد السبسي) وبين رئيس الحكومة من جهة وبين نداء تونس ورئيس الحكومة من جهة ثانية، وبنفس الوقت نحن مقبلون على انتخابات بلدية في نهاية هذه السنة، والسبسي نجح في الرئاسـة بفضل أصوات النســاء أساسا لذلك اختار هذا الموضوع للقيام بحملة

وأضاف: «هـو أراد، فـى الوقـت نفسه، إثارة إشكاليات لدى خصومه السياسيين وخاصة القوى التقدمية البسارية بصفة عامة و سحب البساط من تحت أقدامهم، لأنهم مختصون بهذا الملف ولديهم مشروع للمساواة التامة بين المرأة والرجل، كما أنه حاول وضع حركة النهضة في موقع الغريم أو الأخ العدو، في محاولت لإجبارها على اتخاذ أحد الَّهُ وقُفِّين المتَّناقضين: فهي إما أن تبتلع الجرعــة (توافق على دعوة السبســي) وبذلك ربما تجد مشكلة مع قواعدها وبعض الأجندة الراديكالية داخلها، أو تضطر إلى الإفصاح عن موقف رافض لها وبذلك تفسد العلاقة مع السبسي وقد يصبح الائتلاف الحاكم مهددا بانفراط عقده، وخاصة أن التحالف مع نداء تونس يشكل نوعا من الضمانة لدى حركة النهضة كي لا يتم تصنيفها ضمن الجماعات الإرهابية، وخاصة أن ثمة اتجاه داخل الكونغرس الأمريكي نحو هذا الأمر (تصنيف الأحزاب والجماعات الإســـلامية كجماعات متطرفة)، وهذا ما يضعها في حيرة».

وحــول إمكانية تحــول دعــوة قائد لسبسى إلى مشروع قانون وعرضه على البرلمان، قال الهمامي: «قائد السبسي طرح الموضوع على سبيل المبادرة السياسية الفكرية المجتمعية، لكن أعتقد أن المجتمع التونسيي ومؤسسات الدولة فى تونسس مهيأة بدرجة ما إلى تحويل هذه الفكرة إلى حقيقة واقعية ومشروع قانون، وسبق أن تقدم أحد النواب العام

الماضي بمبادرة تشريعية للمصادقة على المساوّاة في الإرث وأمضى على ذلك عدد من النواب وزكتها عدد من الكتل النيابية، ولذلك فقضية المساواة في الإرث في تونس - بخلاف بلدان عربية أخرى - لا يُنظر إليها من الزاوية النصية القُدسية المطلقة، بل ينظر لهذا الموضوع على أنه

موضوع مجتمعي (قابل للتطبيق)». وكانت دار الإقتاء التونسية أصدرت بيانا عبرت فيه عن تأييدها لدعوة رئيس الجمهورية المساواة في الإرث بين الرجل والمرأة، معتبرة أنها تعد «تدعيما لمكانة المرأة، وضمانا وتفعيلا لمبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات

التي نادي بها ديننا الحنيف في قوله تعالَّى: ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف. فضلا عن المواثيق الدولية التي صادقت عليها الدولة التونسية التي تعمل على إزالة الفوارق في الحقوق بين الجنسين». وعلَـق الهمامـي علـى ذلك بقوله: «مؤسسات الإفتاء هي مؤسسات دولة

وتســير في ركاب الحكم، ودار الإفتاء في تونس بقدر مَا يمكن أن يُعتبر موقفها إيجابيا في هـذه المسـألة ومتقدماً على دور الإفتاء الأخرى، فإننا في الوقت نفسُّه نشتم فيه رائحة الانجرار وراء رئيس الجمهورية، ولكن من المهم أن توافق أو تصادق على مبدأ المساواة في الإرث بصورة مبدأية، بغض النظر عنَّ موقف رئيس الجمهورية، وعلى كل حال هـو نوع مـن الانفتاح، فـدار الافتاء في تونس تشفها العديد من التيارات ولكنّ - تاريخيا - كان التيار المنفتح دوما هو

الغالب على توجهاتها». وحول اعتبار بعضهم أن مبادرة السبسي تأتى للتغطية على الحملة الحكوميـــة ضد الفســاد، قــال الهمامى: «بالفعل هـي كذلك، وخاصـة أن الحملة ضد الفساد هي أحد نقاط الخلف بن قائد السبسى والشاهد، فرئيس الحكومة يريد عن طريق هذه الحملة صنع مصداقية لشخصه ونوع من التمهيد لإثبات جدارته بالترشع للانتخابات الرئاسية المقبلة، ورئيس الجمهورية يعلم مدى «خطـر» هذه الحملــة (عليـــه) لذلك هو تدخل لـدى رئيـس الحكومة فـي أكثر من مرة مـن أجل إيقاف هـذه الحملة أو التحكم فيها على الأقـل، وبطبيعة الحل لم يجد الخضوع الطوعي أو القبول من قبل رئيس الحكومة الذي أستمر بحملته

بأشكال مختلفة من حين إلى آخر». وأضاف: «أعتقد أن قائد السيس بإثارته لهذا الأمر يرغب بالانحراف بالرأي العام عن قضية الفساد وعن القضايا الاجتماعية الأخرى، علما أننا

مقبلون في مستهل السنة السياسية الجديدة على احتجاجات جديدة بالنظر لتردى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ورئيس الجمهورية كأنما يريد إثارة جدل جديد في تونس حول قضية فكرية سياسية مجتمعية تأخذ حيزا من الزمن في اهتمام الرأي العام والنخبة وتترك حانبا القضايا الحارقة التي تؤرّق حياة المواطنين والنخبة والأحزاب السياسية وخاصةً المعارضة».

واعتبر من جهة أخرى أن الظروف على هذا القانون سيكون هناك طعن في مصداقية هذه الانتخابات».

وأضاف: «و من جهة ثانية، ثمة جوانب سياسية أخرى تتعلق بالمال الفاسد الذي أدى أدوارا سيئة في الانتخابات السابقة، ولا توجد هناك ألية لمواجهته الآن، وكذلك مؤسسات سبر الآراء التي تشتغل بحرية مطلقة وهي غير مؤطرة بقانون أو بتقاليد سياسية في البلاد، وهى تلعب أدوارا خطيرة لأنها ترفع من شــأن بعض الأحزاب وتحط من شــان أخرى، كما أنَّها موظَّفة بالمال السياسيي لفائدة هذا الطرف أو ذاك». وكان عدد من الأطراف دعا في وقت سابق إلى تأجيل الانتخابات البلدية إلى آذار/مارس 2018 على اعتبار أن البلاد ما زالت غير مهيأة لإجرائها، فضلا عن تزامن موعدها مع مناقشة الميزانية العامة للدولة، فيما حــذرت أطراف أخرى مــن تأجيل الانتخابات كي لا تؤثر سلبا في موعد الانتخابات البرَّلمانية والرئاسية المقبلة، مشيرة إلى أن المطالبة في تأجيلها يدخل في إطار «المزايدة السياسية»،

# المرزوقي: السبسي يسعى لإضعاف «النهضة» وتقسيم التونسيين

تونس - «القدس العربي»:

قال الرئيس التونسي السابق د. منصف المرزوقي إن مبادرة الرئيس الباجي قائد السبسي للمساواة في الميزاث بين الرجال والنساء هي محاولة للتغطية على «إخفاقه» وحزبه وخلق شرخ بين التونسيين، فضلا عن محاولة إضعاف

وكتب المرزوقي على صفحته الرسمية في موقع «فيسبوك»: «لن أُجرٌ للّغط الحالي الذيّ أثاره قصدا السبسي، فموقفي الحقوقي من القضية - كما من قضية عقوبة الإعدام - مُصرّح به منذ عشرين سنة عندما كان الرجل لا يفتح فمه

و أضاف: «أما موقفي السياسيي اليوم فهو لا يقل وضوحا وثباتا. نحن أمام عملية سياسوية بامتياز للتعمية على الإخفاق المهين للرجل ولحزبه، ولمزيد من إذلال النهضة وإضعافها. ولخلق شرخ بين التونسيين في موضوع خلافي بامتياز يجب تركه للوقت ولحوار مجتمعي معمّق. (ولذلك) يجب رفض هذه المهاترات التي تفرّق

و(يجب) تجميع الناس حول القضايا المصيرية». يذكر أن دعوة قائد السبسي للمساواة في الإرث بين الرجل والمرأة أثارت عاصفة من الجدل فى تونس، فبينما أشاد مفتى تونس وعدد من السياسيين والباحثين بهذه الدعوة حذر آخرون السبسي من «مصير» بورقيبة وأطلق غيرهم حملة شعبية لمطالبة البرلمان بسحب الثقة منه.

العامة في تونس غير مهيأة لإجراء انتخابات بلدية ديمقراطية وشفافة، معتبرا أن «جميع الشروط المفروض توفرها لإجراء هده الانتخابات غير متوفرة الآن، فقانون الجماعات المحلية الذي يؤطّر هذه الانتخابات ويشكل أساسها القانوني ومجمل التصور للحكم المحلى والجهوي، لم ينطلق النقاش فيه حتى الآن في البرلمان، وهو مرشّع أن يأخذ و قتا طويل في النَّقاش بالنظر للتعقيدات الواردة فيه وخاصة أنه يتضمن 363 فصلا، وقد لا تقع المصادقة عليه قبل الانتخابات، وما لم تقع المصادقة

# «نيوزويك»: العبيدي حصل على فتوى من إسلاميين متطرفين لتنفيذ تفجير مانشستر الذي أودى بحياة 22 شخصا

لندن - «القدس العربي»:

قالت مجلة «نيوزويك الأمريكية إن الليبي ســلمان العبيدي منفذ تفجير مانشستر في أيار ً مايو الماضي وأودى بحياة 22 شـخصًا خلال حفل غنائي، حصل على تصريح لتنفيذ الهجوم من عدة مدينة دالاس الأمريكية.

وأضافت المجلة، في تقرير الاثنين، أن محادثة أجريت في الثامن والعشرين من شهر آب/ أغسطس من العام الماضي على تطبيق «زيللو/ Zello» للمحادثات المشافرة تضمنت العبيدي، البالغ من العمر 22 عامًا.

وتابعت أن العبيدي استشار المشاركين في المحادثة بشأن شن هجوم قائلاً: يا شيخ، أنا أُعيش

ووجدت عملا معهم. هل يسمح لي بقتلهم؟ هل المزعوم لتنظيم داعش. يجوز قتلهم بقنبلة ُ. وقالت المجلة إن ذلك الشيخ كان عضوًا في

تنظيم داعش في سوريا. ونقلت عن جريدة «إسبريسو» الإيطالية الأسبوعية ذكرها أنه كان من ضمن المشاركين في تلك المحادثة التي اعترضها مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي إسلامي متطرف يعيش في مدينة تورينو الإيطالية، ويدعى منير الأول ويبلغ من العمر 28 عامًا.

وأشارت إلى أن الشرطة الإيطالية اعتقلت الأول للاشتباه في نشاطاته المتطرفة، وأشارت إلى أن متعهد التجنيد الموجود في دالاس باسـم سيد عزام محمد رحيم، ويبلغ من العمر 40 عامًا، وجهت إليه اتهامات في شهر مارس الماضي بعد أن أدلى

في مانشستر ببريطانيا. وأعيش بين غير مسلمين. بشهادة كاذبة إلى عملاء فيدراليين حول دعمه باسم «كتيبة البيطار» قبل الهجوم، وزار طرابلس وتابعت أن رحيم، وهو أمريكي من أصول أردنية، قال ردًا على رسالة العبيديّ: للفتى الذي

يقيم في مانشســتر، أقول إنه لا بأس بذلك، اقتلهم و لا تظهر أي رحمة للمدنيين، وقال الآخر المنضم لداعش إن العبيدي عليه قتال الوثنيين جميعًا. وقالت أجهزة الأمن البريطانية إن العبيدي كان رفائيل هوستى، المعروف أيضا باسم القعقاع

البريطاني، وهو من كان يجند البريطانيين لمصلحة تنظيم داعش، وكان يرعى عملية دخولهم سوريا. ويُرجح أن هوستى قد يكون قتل عام 2015

> في غارة جوية في سوريا. وقال مســؤولون فــي المخابـرات إن العبيدي التقى خلية تابعة لتنظيم داعتش في ليبيا تُعرف

ومدينة صبراتة الساحلية بالقرب من الحدود وُذكرت صحيفة نيويـورك تايمز في حزيران /

يونيو أن تلك الخلية ساعدت في تنسيق الهجمات الجماعية في باريس وبروكسل في تشرين الثاني / نوفمبر 2015، وآذار / مارس 2016، على التوالي. وقالت «نيوزويك» إن الاكتشاف الأخير في التحقيقات بشأن تفجير مانشستر تُظهرأن الحادث ربما تورطت فيه عناصر من سوريا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية، مضيفة أنه في حال تأكد ذلك، سيكون تطورًا مهمًا بالنسبة لأجهزة الأمن التي تصارع لاعتراض المحادثات حول المؤامرات المتطرفة على منصات الرسائل المشفرة مثل زيلو ويكر/ Wickr.

وزارة الخارجية التابعة لحكومة الوفاق الليبية (المعترف بها دوليا)، الإثنين، مع نائبة سفير هولندا لدى ليبيا مونيكا كروزليوس، في العاصمة طرابلس،

أبوابها في تشرين الأول /أكتوبر المقبل. الأوروبية بوزارة الخارجية والتعاون الدولي الليبية، جلال العاشي، لوكالة الأنباء الرسمية، التابعة لحكومة الوفاق. وقال ، في التصريحات الى اوردها موقع «بوابة أفريقيا الإخبارية)، إن هذه الخطوة تأتى في إطار العودة التدريجية

# مسؤول ليبي: السفارة الهولندية تعود قريبا إلى العاصمة طرابلس

في منتصف أيلول /سـبتمبر المقبل، وفتح

لعمل بعض السفارات إلى البلاد. وأضاف بأن عودة الاستقرار والأمن لطرابلس، يتيح لليبيا إعادة التواصل مع الشركاء الدوليين والإقليميين كافة. وتأبع العاشي أنه حرت مناقشة العلاقات الثنائية البلدين، وسبل دعمها وتطويرها في المجالات كافة.

وفي صيف عام 2014، غادرت معظم البعثات الدبلوماسية طرابلس إثر تدهور الأوضاع الأمنية في العاصمة الليبية، وأعادت كل من تركيا وإيطاليا فتح سفارتيهما بطرابلس في كانون ثاني/ يناير الماضي، في حين أبدت عدة عواصم عربية وغربية استعدادها للعودة إلى ليبيا فور توفر الظروف المناسبة،

# غسان سلامة يلتقى قيادات سياسية ومجتمعية في مصراتة الليبية

■ طرابلس - وكالات: وصل المبعوث الأممى إلى ليبيا، غسان سلامة، مصراتة، صباح أمس الثلاثاء، والتقى قيادات سياسية ومجتمعية في المدينة، منها عميد البلدية محمد شتيوي، وعدد من الشخصيات، وفقًا لحساب البعثة الأممية على موقع التواصل الاجتماعي تويتر».

وكان غسان سلامة، مبعوث الأمم المتحدة لدى ليبيا، غادر مساء الإثنين، العاصمة المصرية القاهرة، متوجهًا إلى

تونس، بعد زيارة لمصر استغرقت يومين، بحث خلالها آخر التطورات الليبية. وخلال

زيارته القاهرة، التقى وزير الخارجية المصري سامح شكري، ورئيس الأركان المصري محمود حجازي، بجانب الأمين العام المساعد للجامعة العربية حسام زكي، لبحث الترتيبات المستقبلية لتسوية الأزمة مارتن كوبلر.

وقال مصدر أمنى مصري، مساء الأثنين لقاءات جمعت شخصيات ليبية سياسية

مرافق له، غادروا مطار القاهرة الدولي، متوجهين إلى تونس، بعد زيارة للقاهرة امتدت ليومين»، دون مزيد من التفاصيل. ويعد سلامة، المبعوث السادس للأمم المتحدة بشأن ليبيا، منذ اندلاع الأزمة في ذلك البلد العربي، عام 2011، خلفًا للألماني

وشهدت القاهرة، خلال الأشهر الماضية،

الالتزام بالاتفاق الذي وقعته أطراف النزاع، في مدينة الصخيرات المغربية في 17 كانون أول /ديسمبر 2015.

وخلال اجتماع باريس، في 25 تموز/ يوليو الماضي، اتفق كل من السراج وحفتر، إمانويل ماكرون، الذي اجتمع بهما.

على وقف إطلاق النار، ونزع السلاح، وتأسيس جيش موحد تحت قيادة مدنية، وإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية في 2018، وفق ما أعلنه الرئيس الفرنسي

# للحيلولة دون تمدد فرنسا إلى جنوب ليبيا

في تصريحات صحافية: إن «سلامة ووفد وبرلمانية وإعلامية واجتماعية، لبحث ليبيا: المنظمات غير الحكومية تخترق سيادتنا والقوانين الدولية وبدأنا نشك أنها تعمل مع المهربين

# رئيسة البرلمان الإيطالي: مراكز احتجاز المهاجرين في ليبيا «مرعبة»

■ عواصم – وكالات: انتقدت رئيســة البرلمان الإيطالي رولا بولدريني، إعادة المهاجرين غير الشرعيين بحرًا من سواحل إيطاليا إلى ليبيا، ووصفت مراكز احتجازهم هناك بأنها «مرعبة وغير إنسانية». ونقل التلفزيون الحكومي الإيطالي عن بولدريني القول، الإثنين: «أنا لا أعتقد أن علينا أن نستوعب كل القادمين، لكن من لديه الحق في الحماية الدولية بموجب القانون الدولي يجبأن يتم قبوله، ومن هو ليس كذلك يجب أن يرفض لكن هذا لا يعني إعادته إلى ليبيا».

وتابعت: إن «مؤسسات الاتحاد الأوروبي عاجزة أمام حقيقة أن مراكز الاحتجاز في ليبياً مرعبة وغير إنسانية، وخفر السواحل الليبي يقوم بإعادة المهاجرين القادمين بحرًا لكي يضعهم في

ونوهت المسؤولة الإيطالية إلى أنها لا تريد التعليق على خيارات الحكومـة، مضيفة: «ولكني أعتقد فيما يتعلق بهذا الملف أننا لا يمكن أن نستمر في حالة اللامبالاة أمام ظروف الأشــخاص الذين ي تتم إعادتهم من قبل خفر السواحل الليبي».

وصادق البرلمان الإيطالي في 2 آب /أغسطس الجاري على قرار الحكومة الصَّادر في 28 يوليو/ تموز اللاضي الذي ينص على إرسال بعثة عسكرية بحرية لدعم لحرس السواحل الليبية. وتتمثل . مهمة البعثاة الإيطالية في المساعدة على التحكم في تدفقات الهجرة من خلال وقف قوارب المهربين، وإعادة المهاجرين إلى البر الليبي.

الاحترام لما أنجزته من إنقاذ أرواح عشرات الآلاف من الأشخاص على مر الشهور الماضية». وكانت البحرية الليبية (التابعة لحكومة

و »انقذوا الأطفال» أعلنت مطلع هذا الأسبوع انســـحابها مؤقتا من منطقة الإنقاذ قبالة السواحل الليبية بسبب تهديدات الحكومة الليبية للمنقذين التابعين لتلك المنظمات وإعلان ليبيا أنها ستوسع نطاق بحثها وإنقاذها للاجئين ليمتد للمياه

وأشارت بولدريني إلى أن المنظمات غير اللاجئون الآن للبقاء في مخيمات اللجوء الليبية،

> الحكومية، إلا بطلب صريح من السلطات الليبية. البحر إلى تراجع عدد اللاجئين وحالات غرقهم.

وقال المتحدث باسم منظمة «سي آي» المعنية بإغاثة اللاجئين في البحر، هانز-بيتر بوشهوير، فى تصريحات لصحيفة «باساو نويه بريسه» الأَلمانية الصادرة أمس الثلاثاء: «يجرى حاليا الحيلولة بنجاح دون فرار أفراد عبر البحر. هذا يعني بالطبع أيضا تراجع عدد حالات الغرق».

الحكومية التي تقوم بعمليات الإغاثة «تستحق مناً وكانت الحكومة الألمانية أعلنت الاثنين أنها

طرابلس) أعلنت الخميس الماضي إقامة منطقة بحث وإنقاذ في المياه الإقليمية لمنع أي سفينة أجنبية من إغاثة مهاجرين خصوصًا المنظمات غير وتوقع نشطاء في مجال إغاثة اللاجئين الفارين عبر البحر المتوسـط إلى أوروبا أن يؤدي التصدي الصارم للسلطات الليبية لللاجئين ومنقذيهم من

يذكر أن منظمات «سي آي» و »أطباء بلا حدود»

وأعرب بوشـهوير عن مخاوفه مـن أن يضطر

موضحا أن منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية التي تعمل هناك تتحدث عن أوضاع

تواصل باهتمام كبير رصدها لما إذا كان خفر الســواحل الليبي يوســع نطاق علميــات البحث والإنقاذ عن قوارب اللاجئين قبالة السواحل الليبية، وأكد متحدث باسم الخارجية الألمانية أن توسيع نطاق البحث والإنقاذ لا يمكن أن يحدث بإعلان أحادي الجانب، بل عبر تنسيق مع الدول المجاورة، وأضاف المتحدث أن الحكومة الألمانية تنتظر من خفر الســواحل الليبي والقيادة الليبية الالتزام بالقانون الدولي. وكان المتحدث باسم القوات البحرية التابعة

لحكومة الوفاق الوطني الليبية، العميد بحار أيوب قاســـم، اتهم المنظمات غير الحكوميـــة العاملة في مجال إنقاذ المهاجرين غير الشرعيين بـ»اختراق سيادة الدولة الليبية». وقال المتحدث باسم القوات البحرية الليبية،

الإثنين: إن «الحكومة تعتزم إقامة منطقة البحث والإنقاد، لأن المنظمات غير الحكومية، وللأسف الشديد، لم تحترم السيادة الليبية». وأوضح أن هذه المنظمات «تعمل قريبًا جدًا من المياه الإقليمية الليبية بانتظار المهاجرين غير الشرعيين، وبدون احترام للسلطات التي تنفذ القانون و (قوات) حرس السواحل الليبية، وهذا اختراق للسيادة

الليبيـة وكل القوانين والأعراف الدولية». وشـدد على أن هذا الوضع «زاد أعباء الدولة الليبية، وزاد عدد المهاجرين، وإن كانت أولويات تلك المنظمات هى حقوق الإنسان فعليها احترام سيادة الدول والسلطات التي تنفذ القانون».

وأضاف قاسم أن «البحرية ستصدر، خلال الأيام المقبلة، متطلبات يجب توفرها للسماح لهذه المنظمات بممارسة عملها، ومنها تحديد مناطق للإنقاذ، والمطالبة بوجود مراقبين دوليين أو ليبيين عن متن سفن تلك المنظمات، فقد بدأنا نشك بأن هذه المنظمات تعمل مع مهربي المهاجرين». ومضى قائلًا: إن «بعض المنظمات غير الحكومية تحاول بكل قوة أخذ قوارب المهاجرين حتى بوجود قوات حرس الســواحل، وهو ما يعرقل عمل هذه القوات.. وقد وثقنا حوادث كثيرة في هذا الشأن».

وأضاف: أن «أحدث هذه الحوادث كان قبل أسبوع، حين وجدت منظمة إسبانية، تدعى أنها إنسانية، داخل المياه الإقليمية الليبية، على بعد 12 ميلًا، وطلبنا منها الخروج مرارًا وتكرار، لكنهم لم يعيروا أي انتباه لزورق البحرية الليبية حتى تم الرماية في الهواء لتنبيه القارب».

وتمثل ليبيا دولة عبور لمهاجرين ولاجئين؛ حيث ينطلقون منها عبر البحر الأبيض المتوسط إلى أوروبا، هربًا من حـروب أو أوضاع اقتصادية مترديــة، وتتلقــى ليبيا مســاعدات مــن الاتحاد الأوروبي مقابل تعاونها في مكافحة تدفق الهجرة غير الشرعية نحو أوروبا،

ترتيبات عودة السفارة الهولندية للبلاد

جاء ذلك في تصريح لمدير الإدارة

# الجزائر تشارك في اجتماعات مبادرة «دول الميدان» في نواكشوط

لندن - «القدس العربي»:

أعادت الجزائر تفعيل مبادرة «دول الميدان» في نواكشــوط، للتأكيد على دورها في مكافحة الإرهاب والجريمية المنظمة، ولامتصاص نفوذ مبادرة الساحل الفرنسية، ما يعكس صراعًا بين البلدين على منطقة تمتد من موريتانيا، وصولاً إلى الحدود الليبية مع تشاد والنيجر.

وأعلنت وزارة الدفاع الجزائرية، في بيان لها، أن وفدًا من أركان الجيش الوطني بقيادة اللواء شريف زراد، رئيس دائرة الاستعمال والتحضير لأركان الجيش الوطني الشعبي، بصفته ممثلاً للفريق أحمد قايد صالح، يحضر الثلاثاء في العاصمة الموريتانية (نواكشوط)، اجتماع لجنسة الأركان العملياتية المشستركة لمجلس رؤساء أركان الدول الأعضاء.

ومضى ما يزيد على عشرة أشهر عن آخر اجتماع لمبادرة دول الميدان، رغم التطورات الأمنية في دول الساحل الأفريقي والحديث عن إعادة تنظيم الدولة الاسلامية الإرهابي في ليبيا تشكيل صفو فه من جديد.

وأشار البيان إلى أن هذا الاجتماع سيكون فرصة للمسؤولين العسكريين لهذه البلدان لدراســة وتقييم الحالــة الأمنية في منطقة الساحل، وتبادل التحاليل والدروس المستخلصة منذ الاجتماع الأخير لجلس رؤساء الأركان المنعقد يوم 28 أكتوبر 2016 بالعاصمة المالية باماكو.

واللافت أن الدور الذي فُعّلت لأجله مبادرة «دول الميدان» التي تأسست في مدينة تمنراست جنوب الجزائر عام 2010 وتضم الجزائر ومالىي وموريتانيا والنيجر، هو نفسه الدور الذي أنشــئت لأجله فرنسا قبل أشهر المنظمة الأمنية الإقليمية المتخصصة في مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل والجريمة المنظمة، التي تضم كلاً من موريتانيا والنيجر وماليي وبوركينا فاسـو وتشـاد، من أجل التنسيق بينها لمواجهة الجماعات الإرهابية. وحسب أوساط جزائرية متابعة، في

حديثها لـ «بوابة الوسط»، فإن الجانبين، الجزائري والفرنسي، متفقان على أن الهدف الرئيسي يبقى مكافحة الإرهاب في هذه المنطقة التى تشهد اضطرابات كبيرة؛ حيث يتعزز الوجود الإرهابي في مناطق الساحل الأفريقي بالنظر إلى الوضع الكارثي في ليبيا، لكن جوهر الخلاف في نظرة الجزائر لمنطقة الساحل والصحراء الكبرى على اعتبار أنها امتداد طبيعى للجنوب الجزائري، وأن أي اضطراب أمنى أو سياسي في المنطقة سينتقل إليها، خاصة بعدما أكدت التحقيقات الأمنية وجود صلات بن نشاط

بيد أن فرنسا تبني سياستها في أفريقيا على أساس المستعمر السابق، وتعتبرها منطقة نفوذ لا يجوز التنازل عنها، وهو دافع آخر عجَّل بتحـرك باريس لإدخال دول الساحل في منظمة عسكرية تضم خمس دول أستُ ثنيت منها الجزائر.

تهريب الأسطحة والإرهاب في شمال مالي

وليس وليد الصدفة أن يتشعب الاهتمام الفرنسي بالجنوب الليبي، وأن تعزز فرنسا من نفوذها خلف الحدود الليبية عبر ما يسمى بعملية «برخان» التي تستهدف الشبكات الإرهابية في منطقة الساحل والصحراء، إذ أن عملها يرتكز على تطهير الحدود المتاخمة لليبيا، أي تشاد والنيجر وشمال مالي، من الجماعات الإرهابية في أعقاب إخراجها من

مدينة سرت ودرنة. وبتاريـخ 3 تمـوز / يوليـو الماضي، قرر قادة دول الساحل الخمس، والرئيس الفرنسيي إيمانويل ماكرون في ختام أول اجتماع من نوعه في باماكو بمالي الشروع في العمل الدبلوماسي المنسق، بما في ذلك دعوة الشركاء الثناتيين، ومتعددي الأطراف لتعبئة الموارد التقنية والمالية، ومنح الأولوية للبرنامج الاستثماري للقوة المشتركة، خصوصًا في مجال تسيير الحدود في منطقة الساحل والصحراء، بما في ذلك الحدود مع ليبيا.

# اللجنة الوطنية ترصد قرابة 8000 حالة انتهاك لحقوق الإنسان

# الحوثيون يحتجزون 12 يمنيا بتهمة التجسس لصالح التحالف العربي وأمريكا

### تعز ـ «القدس العربي»

### من خالد الحمادي و وكالات:

أفادت مصادر محلبة بمنية بأن عناصر تابعة لجماعة انصار الله الحوثية، والقوات الموالية للرئيس السابق، على عبدالله صالح احتجزت أمس الثلاثاء 12 شخصا في العاصمة صنعاء بتهمة التجسيس لصالح قوات التحالف العربي والولايات المتحدة الأمريكية.

وقالت المصادر إن عناصر تابعة للحوثيين وقوات صالح احتجزت 12 يمنيا بينهم اشـخاص يحملون الجنسية الأمريكية، بتهمة التجسس لصالع الولايات المتحدة الأمريكية وقوات التحالف العربي، مشيرة إلى أنهم محتجزون بداخل الأمن القومي.

وأوضحت أن المحتجزين صحافيون وموظفون لدى الأمم المتحدة.

في السياق نفسه، اطلق صحافيون وناشطون حملة الكترونية على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، مطالبين فيها بسرعة الافراج عن الصحافي والناشط اليمني هشام العميسي، وهو أحد المحتَّجزين لدى الأمن القومي.

ولم يصدر الحوثيون أي تعليق حول ذلك. ويسيطر الحوثيون والقوات الموالية لصالح منــذ نهاية عــام 2014 علــي العاصمــة صنعاء ومحافظات أخرى، في حين يواجهون اتهامات باختطاف واحتجاز عدد كبير من الصحافيين

الم ذلك، أعلنت اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن، غير حكومية، عن رصد 7 الـف و 817 حالَّة ادعاء بانتهاك لحقوق الإنسان في اليمن خلال الفترة من أيلول (سبتمبر) 2016 وحتى حزيران (يونيو) 2017، في الوقت الذي أعلن فيه البنك المركزي اليمنى عن تحرير سعر صرف الريال حسب العرض والطلب،

> أطلقته امس في مؤتمر صحافي عقدته في مدينة عـدن، أن راصديها اكملوا عمليـة التحقيق في 4 الف و 101 حالة إدعاء في انتهاك حقوق الإنسان، بينها 2000 و82 حالة قتل لمدنيين والفين و19 حالة إصابة لمدنيين، ارتكبت من قبل جميع الأطراف المتصارعة في اليمن. وأضافت أنها رصــدت 176 حالة ادعاء بتجنيد

> > اطفال و 362 حالة ادعاء زراعــة ألغام فردية نتج عنها ســقوط 138 قتيلاً و224 مصاب، إلى جانب توثيق 10 حالات ادعاء بالاعتداء والاضرار بأعيان وممتلكات ثقافية وتاريخية ورصد 16 حالة ادعاء بالاعتداء على الطواقم الطبية و المنشـــأت الصحية و 732 حالة تهجير قســري. وذكرت أنه تم رصد 693 حالة ادعاء بالانتهاكات، خارج اطار القانون و1000 و37 حالة ادعاء باعتقال تعسفي واختفاء قسري و386 حالة تعذيب و384 حالة ادعاء بتفجير المنازل و 16 حالة انتهاك بقصف الطائرات الأمريكية من دون

وذكرت اللجنة الوطنية في تقريرها الذي

وأضاف أن «الكوليرا تمثل أرقاماً لم يعرفها العالم في السابق، ووصلت إلى ما يزيد عن 400 ألف حالة، وما يزيد عن ألفي قتيل بسبب الكوليرا» في اليمن.

وذكر رئيس اللجنة قاهر مصطفى، أن اللجنة حرصت في التقرير على شرح اهم الخطوات التَّى نفذتها اللجُّنة الوطنية في عملية الرصد والتحقيق المستندة على المرجعيات القانونية وتقديم توضيح كامل لنتائج التحقيقات والجهات المتسببة في تلك الانتهاكات، موضحا أن التحديات الأمنية واستمرار الحرب أعطت اللجنة دافعاً للعمل من اجـل التحقيق في أكبر قدر ممكن من الادعاءات بانتهاكات حقوق الإنسان. الى ذلك كشفت عضو اللجنة الوطنية صباح

العلواني أن إجمالي الحالات التي تم رصدها وتوثيقها وحفظها في قاعدة البيانات للجنة منذ تدشين عملها وحتى تاريخ صدور هذا التقرير يوم أمس بلغ 17 الف حالة ادعاء في انتهاك لحقوق الإنسان موزعة على 20 نوع من الانتهاكات وان اللَّجنة الوطنية اكملت التحقيق في 10 الف و 594 حالة واستمعت إلى 16 الف و 191 مبلغ وضحية وشاهد. في غضون ذلك ذكر المبعوث الخاص للأمن العام للأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ امس الثلاثاء، في مقابلة مع قناة (سي ان ان)، أن أزمة الكوليرا في اليمن أصبحت (كارثية)، وأن المساعدات التي تلقتها الأمم المتحدة لا تتعدى 40 في المائة من إجمالي المطلوب.

#الحوثي\_ يعذب\_الصحفيين #HouthisTortureJournalists

صور لصحافيين يعتقلهم الحوثيون بتهم مختلفة وفي سجون متفرقة

وأوضح أن «المساعدات التي حصلت عليها الأمم المتحدة بصفة عامة هذه السنة لا تمثل قرابة 40 % مما طلبناه، وكان الأمين العام للأمم

المتحدة، ترأس جلسة عقدناها في جنيف لتقديم برنامج المساعدات الإنسانية الذي كان يتجاوز مليارين و 200 مليون دولار.

روحاني يهدد بالانسحاب من الاتفاق النووي

ويقول إن أمريكا شريك غير موثوق فيه

مشددا على أن «إجمالي المساعدات التي حصل عليها اليمن تبقى تحت الحاجيات الكبرى التي ازدادت من خلال انتشار الكوليرا».

### المبعوث الخاص لوزير الخارجية القطري:

# الحصار لم ينجح... وحان الوقت لحل الخلاف الذي يقوده النفاق السعودي ـ الإماراتي

الدوحة «القدس العربي»

### إسماعيل طلاى:

قال السفير الدكتور مطلق بن ماجد القحطاني المبعوث الخاص لوزير الخارجية القطري لمكافحة الإرهاب والوساطة في تسوية المنازعات، أِنَّه مع دخول أزمة الخليج الشهر الثالث بات من الواضـح أن «الحصار المفروض على قطر لم ينجّ ح» وأن الوقت حان لحل الخلاف الذي يقوده النفاق السعودي

وكتب في مقال في صحيفة وول ستريت جورتال الأمريكية تحت عنوان «لن يتم ترويع قطر»، إنه « إذا كانت السعودية والإمارات العربية المتحدة \_ الدولتان اللتان تقودان المواجهة، على الرغم من مظهر الكتلة الموحدة \_ كانتا تأملان في تركيع قطر، فقد فشلتا.

وإذا كانتا تأملان في إلحاق الضرر بســمعة قطر وتحســين ســمعتهما هما . فقد فشلتا. و إذا كانتا تأملان في تعزيز علاقتهما مع الولايات المتحدة على حساب

قطر، فإنهما أيضاً قد فشلتا». أن الإمارات تصوّر نفسها كذباً بأنها وأضاف: «بدلاً عن ذلك، فقد سلطت أفضلُ حليف لأمريكا في المنطقة، فإن سجلها ليس أفضل من الملكة العربية حملة التشويه ضد قطر الضوء على السعودية. إذ شارك اثنان من المواطنين التاريخ المخجل والممارسات السيئة الإماراتيين في عمليات اختطاف للسعوديين والإماراتيين أنفسهم. الطائرات التي وقعت في 11 سبتمبر/ فالملكة العربية السعودية تبرر الحصار أيلول، وكشـف تقرير لجنة هجمات 11 من خلال الادعاء بأن السلطات القطرية سبتمبر بأن الكثير من تمويل الهجمات «تدعم المتطرف ف والمنظمات الإرهابية». بيد أن الاتهام إنما يذكّر فقط المراقبين بأن قد تدفق عبر الإمارات العربية المتحدة السعوديين ظلوا دائماً يفشلون في منع التي كانت مركزاً عالمياً لغسل الأموال».

و ذكر أن «الإمارات لم تتحسن كذلك تطرف مواطنيهم أنفسهم». وتابع قائلاً: «كان خمسة عشر من فيما يتعلق بحريــة التعبير والصحافة. ففي عام 2014، ألقت السلطات القبض خاطفى الطائرات ال19 في هجمات 11 علتى رجل لقيامه بالتخطيط لهجوم سبتمبر من السعوديين. وقد حمل آلاف إرهابي علسي مضمار سباق الفورمولا المواطنين السعوديين السلاح للانضمام إلى تنظيم الدولة الاسلامية والجماعات واحد في أبو ظبي، لكن الإمارات حظرت وسائل الإعلام الدولية من الإبلاغ عن الراديكالية الأخرى. ويتم استخدام الكتب المدرسية السعودية في مدارس المحاكمة، حجــر الإمارات مؤخــرا على حريــة التعبير قد وجد انتقادا واسـعا، داعش. ويموّل المواطنون السعوديون العديد من الجماعات الخمسين التي خاصــة بعــد أن قالــت وزارة العدل في صنفتها وزارة الخارجية الأمريكية البلاد في يونيو/ حزيــران أن دعم قطر على وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن كمنظمات إرهابية». يُعاقب عليه بالغرامة أو حتى بالسجن». واستطرد القحطاني: «اتخذت ولفت إلى أنه «في الوقت نفسه،

الإمارات موقَّفاً منافقاً مماَّثلاً. ففي حين

### قطر: إعادة بناء الثقة مع دول الخليج تحتاج «وقتا طويلا»

■ الدوحة ـ أ ف ب: اعتبر وزيـ ر خارجية قطر محمد بن عبـ د الرحمن آل ثاني أمس الثلاثاء ان إعادة بناء الثقة بين دول مجلس التعاون الخليجي ستتطلب «وقتا طويلا» بسبب الأزمة الدبلوماسية التي تعصف بالمجلس منذ أكثر من شهرين. وقال الوزير في لقاء مع صحافيين في الدوحة ان قطر «كانت احدى الدول المؤسسة

لجلس التعاون، ونحن لا زلنا نعتبران هذه المنظمة مهمة جدا بالنسبة لنا جميعا في

ويضم مجلس التعاون الخليجي الذي تاسس عام 1981، إلى جانب قطر، المملكة العربية السعودية والبحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والكويت. ورأى الوزير ان المجلس «قام على مفهوم الأمن الاستراتيجي وبني على الثقة (...)

لكن للأسـف فَقَدَ هذا العامل (الثقة) مؤخرا بسبب الازمة»، مضيَّفا ان «اعادة بناء الثقة مجددا ستحتاج إلى وقت طويل».

«حصار» عليها للتحكم بقرارها السياسي.

وفي الخامس من حزيران/يونيو، قطعت الملكة السعودية ودولة الإمارات والبحرين ومصر علاقاتها الدبلوماسية مع قطر متهمة اياها بدعم الإرهاب والتقرّب من إيران، الخصم الإقليمي الرئيسي للسعودية، في أسوأ أزمة دبلوماسية تعصف بمنطقة

وأغلقت السعودية حدودها مع قطر، وهي منفذها البري الوحيد، كما تم إغلاق الأجواء والمياه الإقليمية للدول الأربع في وجله الطائرات والسفن القطرية، فيما أمر مواطنو قطر في الدول الأربع بالمغادرة. ونفت قطر مرارا الاتهامات الموجهة إليها واتهمت الدول المقاطعة بمحاولة فرض

مجموعة متنوعة مـن جماعات المصالح وجماعات الضغط على شن حملة تشهير بقطر قبل فرض الحصار بفترة طويلة.

وقد حدد خبراء الاستخبارات وخدمـــات الأمن الســـيبراني فـــي قطر الآن الإمارات العربية المتحدة بأنها هي مرتكبة القرصنة على موقع وكالة الأنباء القطرية، الأمر الذي أثار أزمة الخليج

تطهر رسائل البريد الإلكتروني المسربة أن المسـؤولين الإماراتيـين يتآمرون مع

وختم المبعوث الخاص لوزير الخارجية القطري لمكافحة الإرهاب والوساطة في تســوية المنازعات مقاله بالتأكيد أن «هـذا النوع مـن الدعاية لـم يكن هو ما كان يأمل السـعوديون والإماراتيون في تحقيقه عندماً قامواً بالتحريض على هذه الأزمة، ولكن كلما استمر أمد الحصار كلما ازدادت المعلومات البالغة الضرر التي سيعرفها العالم عنهم ومن ثم سيكون من الصعوبة بمكان حل خلافاتهم مع قطر، لقد آن الأوان للتخلي عن حملات العلاقات العامة، والحصار، والإنذارات، وأساليب الضغط، والاجتماع بدلاً عن ذلك على طاولة المفاوضات، حتى يتسنى لنا التوصل إلى حلِ نزيــه وعادل لأزمة

### لندن ـ «القدس العربي» من محمد المذحجي:

صرح الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أن نظيره الأمريكي، دونالد ترامب، أِثْبت أِن الولايات المتحدة ليست شــريكاً جيداً يمكن الوثوق به، بســبب التهديدات التي أصدرها حول إلغاء الاتفاق النووي.

وحسب وكالة مهر للأنباء التابعة لمنظمة الدعوة الإسـلامية الإيرانية، قال حسن روحاني في كلمة خلاًل الجلسة العلنية لمجلس النواب الإيراني حول برنامج حكومته الجديدة إن الاتفاق النووي ليس الخيار الوحيد لإيران، وإنها سترد بشكل يتناسب مع نقض أمريكا لتعهداتها في إطار هذا الاتفاق.

وأوضح أن إيران لا تعتبر الاتفاق النووي تِهديداً ضد الآخرين ولا استسلاماً، مضيفاً أن الاتفاق النووي هو اتفاق متوازن يصب بمصلحة جميع الأطراف، حيث افتتح طريق التعاون مع العالم، مشددا على أن طهران ملتزمة بتعهداتها، وأنها ســتتابع أي انتهاك من

قبل الآخرين، وأنها سـترد عليها بشـكل يتناسب مع نقضهم للاتفاق النووي. وأضافً أن الأمريكان حاولوا مجدداً العودة إلى لغة التهديد، وأنهم قد فرضوا العزلة على أنفسهم، وأنهم من خلال سياسة الاستعداء قد حرموا أنفسهم

من خلال الاقتصاد الإيراني. وصرح روحاني أن نظيره الأمريكي، دونالد ترامب، أِثْبِتُ أِن الولايات المتحدّة ليست شريكاً جيداً يمكن الوثوق به، بسبب التهديدات التي أصدرها حول إلغاء الاتفاق النووي.

من فوائد السلام، بالإشارة إلى الفوائد

التجارية التي بإمكان واشنطن أن تجنيها

وأشار إلى ترامب الذي تحدث في الأشهر الأخيرة عن تمزيق الاتفاق النووى، فإن بعض مستشاريه يعتبرون أن مثل هذه الخطوة سـتؤدي إلى فرض العزلة على الولايات المتحدة، وأنه يتهم إيران بنقض روح الاتفاق النووي في حين أن الوكالة الدولة للطاقة الذرية أيدت في 7 تقارير لها أن إيران نفذت الاتفاق النووي بشكل كامل.

وحدر الرئيس الإيراني الإدارة الأمريكية الجديدة من العودة إلى تجارب

الإدارات الأمريكية السابقة في فرض العقوبات وإطلاق التهديدات ضد الدول الأخرى، مؤكداً أن إيران ستعود إلى المربع الأول قبل المفاوضات النووية بأسرع وقت فِي غضونِ ساعات وفي ظروف أكثر تطوراً، مشيراً إلى إمكانية التخلي عن

و مو اجهة المشاكل الداخلية و المفرو ضة في سياسات الاقتصاد المقاوم ستكون أحد

أهداف الحكومة الجديدة. واقر مجلس الشورى الإيراني الاحد زيادة كبيرة في المخصصات المالية للبرنامـج الصاروخي للجمهورية الاسسلامية ولعمليات الحرس الثوري في الخارج تفوق نصف مليار دولار رداعلى

العقوبات الأمريكية الجديدة. واجرى روحاني محادثة هاتفية مع

المشتركة في المنطقة،

الاتفاق النووي. وتطرق روحاني إلى الوضع المتأزم في المنقطـة، وقال إنّ التعـاون الإقليمي في المجالات السياسية والاقتصادية والإقليمية والثقافية والأمنية هو السبيل الوحيد لتحقيق الأهداف المشتركة المنطقة، وأشار إلى الأولوية الأخرى في سياسة إيران الخارجية، وقال إن تطوير الدبلوماسية الاقتصادية من أجل تطبيق

نظيره الروسي فلاديمير بوتين ليل الاثنين متعهدا تعزيز الجهود العسكرية واعلنت الرئاسة الإيرانية ان «طهران

ترحب بالحضور الفاعل للمستثمرين الروس (...) في مشاريع البنى التحتية الكبرى ولا سيما في قطاعي الصناعة وفي مؤشر اخر إلى تصاعد التوتر بين طهران وواشنطن اكدت البحرية

الأمريكية الاثنين ان طائرة إيرانية من دون طيار اقتربت «في شكل خطير» من طائرات على حاملة الطائرات الأمريكية نيميتز الموجودة في المياه الدولية في لكن الحرس الثوري الإيراني رفض

هذه المعلومات مؤكدا ان مسار الطائرة لم وتعهد روحاني في كلمته امام المجلس بالقضاء على الفقر المدقع وتحسين اوضاع الاكثر فقرا.

و اكد أن «الحكو مــة مصممة على تنفيذ اصلاحات هيكلية. وانها تعتبر معركة مكافحة الفساد شرطا مطلقا للتقدم والعدالة الاجتماعية».

# مظاهرات في نيويورك تتهم ترامب بالعنصرية ومطالب بإقالته ردا على استجابته الفاترة على أحداث العنف في فيرجينيا

### واشنطن\_«القدس العربي»

من رائد صالحة:

تظاهر المئات من المحتجين على طول الجادة الخامسة في منهاتن بمدينة نيويورك، بالقرب من برج ترامب، وهم يصرخون ويهتفون بشعارات غاضبة ضد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رداعلى استجابته الفاترة للعنف القاتل الّذي اندلع بسبب تجمعات للقوميين البيض في شارلوتسفيل بولاية فيرجينيا.

ووصف المتظاهرون ترامب بأنه من القوميين العنصريين البيض، وقالوا أن يديه مغموسة في الدماء في اتهام غير مباشر بمسؤوليته عن التحريض على العنف والعنصرية، وبعد ذلك، أنشد المتظاهرون أناشيد

سياسية تدعو إلى رحيل ترامب من منصبه. وقال متظاهرون انهم شاركوا في الاحتجاجات ردا على تصريحات ترامـب الباهتة التـي أدانت العنف في شارلوتسفيل بما في ذلك مقتل هيذر هير التي توفيت بعد أن صدمتها عن عمد سيارة يقودها عنصري من جماعات

البيضاء، واشار المتظاهرون إلى ان ترامب منح هولاء منصة، وقالوا بأن ترامب يعلم جيدا بأنهم قاعدته وانهم

وسلط مشرعون أمريكيون الضوء على قرارات سابقة

وقال قادة احتجاجات نيويورك أن ترامب شجع ما يسمى باليمين البديل، وهو عبارة عن جناح من الحركة المحافظة يمتزج بالعنصرية والشعبوية والقومية

> وارتبك ترامب كثيرا خلال حملته الانتخابية اثناء رده على اسئلة تستفسر حول سر دعمه من قبل الجماعات العنصرية والجماعات القومبية البيضاء ولكنه قال بوضوح، الاثنين الماضى، بأن مجموعات الكراهية والعنصرية هي شرعقب الانتقاد الواسع لخطابه الأول الذى اتهم فيــه «العديد من الأطــراف»، وأضاف ترامب ان «العنصرية شريرة وان اولئك الذين يتسببون في العنف باسمها هم مجموعة من المجرمين والبلطجية بما في ذلك جماعات النازيين الجدد وجماعات تفوق العرق الأبيض وجماعات كوكلاكس كلان وغيرها من مجموعات

ترامب بخفض التمويـل الفيدرالـي للمجموعات التي تقاتل العنف اليميني، بما في ذلك تغيرات جرت على برنامج منح وزارة الأمن الداخلي الذي يهدف إلى دعم جهود المجتمع المحلى لوقف التطرف العنيف، وقالوا بأن هذه القرارات اضافة الى الاستجابة الفاترة المتناثرة لإدارة ترامب على احداث العنف أمر يدعو إلى التشكيك في التزام البيت الأبيض بهذه القضية، واوضح مشرعون ان أسلوب قطع التمويل هو أسلوب نموذجي يشير إلى

التهديد الذي يشكله هو لاء الناس. إلى ذلك، غادر بريان كرزانيتش، الرئيس التنفيذي لشركة انتل، مجلس ترامب الاستشاري الصناعي، ليصبح بذلك ثالث مسؤول تنفيذي رفيع المستوى يستقيل من المجلس احتجاجا على رد ادارة ترامب على عنف شارلوتسفيل الميت، واوضح كرزانيتش في مدونته الخاصة ان قراره جاء لتوجيه الانتباه إلى الأضرار الجسيمة التى يسببها المناخ السياسي المنقسم تجاه القضايا الحرجة بما في ذلك الحاجة الملحة لمعالجة قضية تراجع التصنيع الأمريكي،

عدم رغبة ادارة ترامب في ان تأخذ على محمل الجد

# كشف حجم مخططات وقدرات التنظيم في البلاد وجهود وزارة الداخلية

# الأمن التركي يفكك «خلايا اغتيالات» ويسابق الزمن لإحباط مخططات «هجمات مرعبة» لتنظيم «الدولة»

وتزامن ذلك مع عملية أمنية شملت اعتقال المئات من

### إسطنبول-«القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

تتسارع في الأيام الأخيرة حملات قوات الأمن التركية ضد خلاياً وعناصر تنظيم الدولة في عموم البلاد، الأمر الذي كشف حجم المخططات والقدرات العسكرية التي يتمتع بها التنظيم وسـعيه الحثيث لتنفيذ هجمات كبيرة غير تقليدية تهدف إلى إيقاع أكبر قدر ممكن من الضحايا ما دفع قوات مكافحة الإرهاب إلى ملاحقة الزمن ومضاعفة نشاطاتها لإحباط أي مخططات أخرى قبل تنفيذها.

وعلى الرغم من نجاح قوات الأمن التركية في منع وقوع هجمات للتنظيم منذ بداية العام الحالى وإحباط العديد من المخططات قبل تنفيذها، إلا أن الحملات الأخيرة كشفت أن التنظيم ما زال يمتلك الكثير من العناصر داخل تركيا، لكن الأخطر هو حجم الأسلحة والمتفجرات التي تم ضبطها وتؤشر إلى أن التنظيم ما زال يتمتع بإمكانيات تتثير المخاوف من قدراته على تنفيذ هجمات كبيرة.

والاثنين، قالت وسائل إعلام تركية إن قوات مكافحة الإرهاب تمكنت في اللحظات الأخيرة من إحباط مخطط دموي ضخم كان من المقرر أن ينفذ الثلاثاء في مدينة أضنة،

باستخدام سيارة مفخخة وانتحاريين ومسلحين، حيث كان من المقرر أن يشارك في الهجوم 12 مسلحاً يتخفون في زي الشرطة التركية. وأوضحت المصادر أن قوات الأمن ضبطت في إحدى الفيلات التي كانت مقر الإعداد للهجوم على كميات كبيرة

من العتاد شملت، 12 قطعة سلاح «كلاشينكوف» و 24 قنبلة

يدوية، وآلاف الرصاصات، وطن ونصف من المواد شديدة

الانفجار، ومواد حارقة، بالإضافة إلى 12 زي شـرطة كان سوف يرتديها المهاجمين. وفي عملية مشابهة سبقتها بأيام، اعتقلت قوات مكافحة الإرهاب في مدينة غازي عنتاب جنوبي البلاد 6 عناصر من تنظيم الدولة وضبطت بحوزتهم على عتاد عسكري، شمل 10 بنادق «كلاشنيكوف» ومخازن رصاص ومسدسات

وقرابة 5 أطنان من مادة الأمونيوم المستخدمة في صناعة المتفجرات، بالإضافة إلى كميات كبيرة من الأموال. والشهر الماضي، جرى اشتباك مسلح بين قوات الأمن التركية ومسلحين من تنظيم الدولة عندما حاولت اعتقالهم من منزل كانوا يتحصنون فيه في مدينة قونيا وسط البلاد ما أدى إلى مقتل 5 مسلحين، وقالت وسائل إعلام تركية إن

المسلحين كانوا يضعون اللمسات الأخيرة على هجمات كان

مقرر تنفيذها في الخامس عشر من الشهر الماضي الذكري

المشتبه بانتمائهم للتنظيم من المواطنين الأتراك والمقيمين الأجانب في العديد من المحافظات التركية، لا سيما إزمير التي كانت تستعد إحدى خلايا التنظيم فيها لتنفيذ هجوم ضد تجمعات مدنية وسط المدينة. وأمس الثلاثاء، قالت مصادر أمنية تركية، إن السلطات أوقفت بلجيكيًا يشتبه بانتمائه لتنظيم الدولة، كان يستعد لتنفيذ هجوم في إسطنبول، وبالتزامن مع ذلك جرى توقيف شخصين بتهمة الانتماء لتنظيم الدولة في حي

الفاتح بإسـطنبول وعثرت بحوزتهم على سلاح وذخيرة، وهو نفس الحي الذي جرى فيه الاثنين اعتقال 12 من عناصر التنظيم في عملية كبيرة لقوات مكافحة الإرهاب. وفي حادثة غامضة حتى الآن أعلنت النيابة حظر النشر حولها، هاجم أحـد الموقوفين على خلفيـة انتمائه لتنظيم الدولة شرطيا تركيا داخل مقر الأمن المركزي في اسطنبول الأمر الذي أدى إلى مقتل الشرطى قبل أن تقتل قوات الأمن المهاجم، ولم يتم الكشف عن خفايًا الحادثة وكيفية وصول

السكين إلى الموقوف بعد.

وفي العاصمة أنقرة، قالتِ مصادر أمنية تركية، السبت، إن الشَّرطة أوقفت شخصاً يشتبه بانتمائه لتنظيم الدولة

السلطات اعتقلت روسياً يشتبه في انتمائه لتنظيم الدولة كان يخطط لشن هجوم بواسطة طائرة بدون طيار ضد طائرات أمريكية في قاعدة أنجرليك الجوية في مدينة أضنة التركية بعدأن أجرى عمليات استطلاع واسعة واستعد لتنفيذ الهجوم. وعلى صعيد متصل، أو قفت السلطات التركية في ولاية شانلي أورفة جنوبي البلاد، السبت، ما أسمته «خلية

وذلك إثر التوصل لمعلومات أكدت أنه قام بعملية استطلاع

حول نقاط حساسة في أنقرة، وذلك بعد اعتقال 4 أشخاص

في أنطاليا عثر بحوزتهم على وثائق تتضمن معلومات

اغتيالات» تابعــة لتنظيم الدولة، وأوضحــت المصادر أن «الخلية تتكون من 3 إرهابيين، مكلفين بقتل أشخاص يقومون بأنشـطة مضادة للتنظيم»، حيث جرى اكتشاف قيام الخلية باغتيال شخص بالولاية تموز/ يوليو الماضي. وأول أمس، أمر القضاء التركى باعتقال أحد المشتبهين بقتل الصحافيين الســوريين، إبراهيم عبد القادر، وفارس حمادي، نهاية تشرين الأول/ أكتوبر الماضي في ولاية شانلي أو رفة جنوبي تركيا، والقتيلان هما صحافيان كانا

أيلول/ سبتمبر من العام الماضي انخفضت الهجمات حول عمليات استطلاع لنقاط هامة بأنقرة بغية تنفيذ الإرهابية لتنظيم الدولة بشكل كبير جداً، ولم تشهد البلاد عملية ما. والخميـس الماضي، ذكرت الشــرطة التركية أن منذ ذلك الحين سـوى الهجوم الذي اسـتهدف نادي رينا في إسطنبول ليلة رأس السنة، ورغم وقوع الهجوم إلا أن اعتقال المنفذ بعد حملة تعقب ومطاردة كبيرة اعتبر انجازا للوزير الجديد آنذاك. وإلى جانب منع هجمات إرهابية جديدة، تمكنت قوات مكافحة الإرهاب وقوات الشرطة الخاصــة التابعة لوزارة

ويسجل لوزير الداخلية التركي الجديد سليمان صويلو

تحقيق نجاحات كبيرة في الحرب على تنظيمي الدولة

والعمال الكردســتاني. ومنذ تولي الــوزارة في الأول من

الداخليــة من تفكيك عــدد كبير من خلايا تنظيــم الدولة في البلاد، وجرى اعتقال عدة آلاف من المشتبه بانتمائهم للتنظيم في حملات أمنية يومية لا تتوقف في عموم البلاد. ويربط مراقبون بين النجاح في منع وقوع هجمات جديدة لتنظيم الدولة وبين التحسن اللافت أيضاً في أداء وعمل جهاز المخابرات التركية الذي ساهم في كشف الكثير من مجموعات التنظيم ومخططاتهم، بالإضافة إلى عمليات الجيش التركي

في سوريا والانتهاء من بناء جزء كبير من الجدار العازل على

الحدود بين البلدين وإنهاء سيطرة تنظيم الدولة على مناطق متاخمة للحدود التركية داخل سوريا. يعملان في حملة مناهضة للتنظيم الذي اتهم بقتلهم.

# إقالة رئيس هيئة السكة الحديد مجرد مسكَّن لامتصاص غضب الرأي العام واستمرار الخلافات حول تعديل الدستور 45 نائبة برلمانية من 88 يرفضن اقتراحا بتخفيض سن الزواج للفتيات من 18 سنة إلى 16... والأزهر من الكشك إلى المقهى

### القاهرة ـ «القدس العربي» من حسنين كروم:

سيطرة الخلافات على تعديل الدستور تجتنب اهتمامات الصحف والأغلبية بعيدة عنها ومؤيدون ومعارضون لزيادة مدة الرئاسة إلى ست سنوات بدلا من أربعة. وعمرو موسى رئيس لجنة الدستور يعارض الآن ولا يمانع في المستقبل. ومطالبات للسيسي بالإعلان عن موقفه بعد أن أيد رئيس مجلس النواب التعديل. ووزير النقل يواجه حادث القطار بالمطالبة بتطبيق مشروع لبيع السكة الحديد للأجانب، بعد فشل جمال مبارك في تمرير المشروع أثناء وجود والده في السلطة، وبعد إلغاء وزير النقل أكشاك الفتوى التي أقامها الأزهر يؤكد نشر المشايخ على المقاهي الشعبية والكافيهات الإقناع روادها بمغادرتها والعودة إلى منازلهم. هذه أبرز الأخبار التي وردت في الصحف المصرية الصادرة أمس الثلاثاء 15 أغسطس/آب.

كما قامت الصحف بتغطية أنباء الزيارة التي قام بها الرئيس السيسي إلى تنزانيا، وبعدها سيزور الغابون ورواندا وتشاد، لبحث مشكلة حصة مصر من مياه دول حوض نهر النيل، وزيادة التعاون مع هذه الدول، واستكمال خطوات سابقة لاستعادة مصر لمكانتها في القارة الإفريقية، كما كان في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وأعلنت الحكومة وهي تتباهى بإنجازاتها، على لسان وزير البترول طارق الملا، أن استيراد البلاد الغاز المسال انخفض بنسبة 40 % بسبب زيادة الإنتاج المحلي. ووزيرة الاستثمار أعلنت أن اللائحة الجديدة ستضمن الموافقة على أي مشروع استثماري في مدة لا تتجاوز الأسبوع، بعد أن كانت تستغرق سنوات وشهور. وأن ايطاليا وافقت على إعادة سفيرها إلى مصر. كما أن مصر ستعيد سفيرها إلى إيطاليا لتجاوز أزمة مقتل الباحث الإيطالي ريجيني، وكذلك الإعلان عن استيرادها كميات كبيرة من المواشي والجمال لسد حاجة المواطنين من لحوم العيد والأضاحي.

### حادث تصادم القطارين

استمرت الصحف في التعليق على حادث تصادم القطارين وانتقل النقاش إلى مجلس النواب حيث فجر الوزير الدكتور هشام عرفات مفاجآت خطيرة، فبالاضافة إلى نقص الاعتمادات المالية اللازمة والمطلوبة لاســـتكمال تطوير المرفق، قال حســـبما ذكر أمير هزاع فـــى «الأهرام» في تغطية له: «من جانبه طالب و زير النقل مساعدة مجلس النّواب في تُنفيذً خطة تطوير مرفق السكة الحديد، التي تمثلت في ضرورة دخول القطاع الخاص في قطاع نقل البضائع، من خلال استغلال السكة الحديد الحالية، أو استحداث خطوط جديدة والاشتراك في عملية التشغيل. وأيضا مساهمة الخزانة العامة للدولة بجانب القروض لتحسين الخدمة والأمن والسلامة، من خلال إدخال نظام الــ(atc) الخاص بتتبع القطارات، الذي يتكلف 18 مليون يسورو، بالإضافة إلى عمل عمرة كاملة لـ120 موتورا بتكلفة 12 مليون دولار. وأكد الوزير أن هناك 1200 كيلومتر قضبان تحتاج للتغيير والتجديد، بتكلفة 7 مليارات جنيه، وأيضا نحتاج لإتمام عملية تطوير عدد من عربات فحص السكة بتكلفة 40 مليون يورو. وأيضا تم تطوير 241 مزلقانا من أصل 1200. وفجّر الوزير مفاجأه أن % 90 من الورش تحتاج للتغيير الكامل، مؤكدا على أن دخول القطاع الخاص بمنظومة سكك حديد مصر أصبح ضرورة مهمة، مثلما تعمل جميع دول العالم قائلا: «لابد من دخول القطاع الخاص لمنظومة السكة الحديد». مؤكدا على أن دخول القطاع الخاص يتطلب تعديل قانون السكة الحديد، وهو ما تعمل عليــه الحكومة خلال الفترة الحالية لتقــديم هذا التعديل، مشيرا إلى أن التعديلات ستشمل أيضا السماح للشركات الاستثمارية الكبرى المشاركة في المنظومة والعمل على تطويرها بشكل فعال. وقال وزير النقل هشام عرفات إنه تم الاتفاق مع رئيس الجمهورية على طرح الاستثمار في قطاع السكة الحديد في مصر، مع العمل على تقليل العنصر البشري في الإدارة».

### الإقالة لا تكفى

أما رئيس تحرير «الشروق» عماد الدين حسس ففي رأيه أن: «إقالة رئيس هيئة السكة الحديد اللواء مدحت شوشة، أو قبول استقالته علامة . طيبة لكنها ليسـت كافية بالمرة. الإقالة تعني أن المسـؤول عن أي كارثة حتى لو كانت مسؤولية تضامنية ينبغي أن يدفع الثمن. هي رسالة إلى كل مسؤول في أي مكان، بأنه سوف يقال من منصبه مادام أن خطأ كارثيا قد وقع، ليس بسبب الصدفة، أو خارج الإرادة الإنسانية، ولكن نتيجة إهمال لير في مجمل المنظومة، بالنظر إلى جميع المؤشرات والشواهد المتاحة. الإقالة يفترض أن تكون ماثلة أمام أي مسؤول سيأتي بعد اللواء شوشة سواء في السكة الحديد، أو أي مؤسسة أخرى. صحيح أنه كان سيّغادر منصبه بعد أيام قليلة لبلوغه سن المعاش، لكن دلالة إقالته عقب الحادث تعنى أنه يدفع ثمن الإهمال الدي تم والدماء والأرواح البريئة التي تم إزهاقهاً. الســؤال البســيط: هل هذه الإقالة كافية؟ الإجابة هي: لا، هي رسالة مهمة، لكنها لو اقتصرت على مجرد الإقالة، فسـوف تعني أنها مجرد مسكن وأسبرين لامتصاص غضب الرأي العام الثائر. وبعدها يأتي رئيس جديد للهيئة، وتســتمر السياسات داخلها كما هي، حتى تقع مصيبة جديدة ــ لا قدر الله ــ و نكرر السيناريو نفسه، و تتم إقالة رئيس الهيئة أو حتى وزير النقل، وينتهى الأمـر انتظارا لكارثة ثالثة وهكذا. ما فعله وزير النقل هشام عرفات بإقالة رئيس الهيئة خطوة جيدة، لكن ما نحتاج إليه فعلا هو وجود منظومة مختلفة تماما، بحيث يتم القضاء على الأسباب التي تؤدي إلى هذه الكوارث وليسس مجرد إقالة رئيس الهيئة وكبار مساعديه، أو حتى كل قيادات السكة الحديد. لأن هذا الإجراء لو تم بمفرده فسوف يعيد إنتاج الكوارث نفسها في أماكن مختلفة، وأحيانا في المكان نفسه، كما يحدث أمام مدينة العياط التّي تشهد حوادث قطارات بصورة شبه دورية، وكأنها «مسكونة بعفاريت القضبان».

وإذا كان الوزيسر يقترح تقليل عدد رحلات القطارات ليصبح زمن التقاطر رحلة واحدة كل ثلث ساعة وليس كل عشر دقائق، فالسؤال: وما هو البديسل لذلك؟ أي ما هي المواصلات البديلة التي سيتم توفيرها للمواطنين وبأي كيفية وتكلفة، لأن القطار يظل الوسيلة الأكثر أمانا حتى الآن خصوصا لركاب الصعيد. للأسف الشديد كنت أتمنى أن أستمع من الوزيسر أمس، إلى رؤيته لهيكلة هيئة السحة الحديد، وكنت أتمنى من أغضاء اللجنة، أن يسالوه تفصيلا في هذا الأمر، خصوصا في التدريب والتأهيل وتوزيع الأموال، وهسل صحيح أن ملايين الجنيهات تذهب لستشارين لا صلة لهم بالهيئة من قريب أو بعيد؟ لماذا لا يكشف الوزير على هذه التفاصيل حتى يخرس الألسنة التي تتحدث عن إهدار المليارات على مستشارين لا يعملون، أو قيادات تتولى مناصب شرفية في الهيئة وتحصل على الكثير من دون عمل؟ الهيكلة تعني الشافية والرد على كل

### فتنة تعديل الدستور

النسبة الأكبر من التعليقات والمقالات اتجهت إلى مناقشة المطالبة بتعديل الدستور، بحيث تصبح مدة الفترة الرئاسية ست سنوات بدلا من أربع سـنوات، وهو ما قال عنه أمس الثلاثـاء الكاتب وعضو مجلس الشعب الأسبق جمال أسعد عبد الملاك في مقاله الأسبوعي في صحيفة «اليوم السابع»: «نعم وضع دستور 2014 في مناخ وظروف سياسية غير طبيعية لما كان ومازال من عمليات إرهابية تستهدف الوطن قبل النظام، ما جعل بعض نـواب البرلمان يناوشـون ويطالبون بإجـراء تعديلات دستورية، بحجة أن الدستور قد وضع في ظروف غير مستقرة، مع العلم أن هـذه الظروف لاتزال قائمة، وتفرض عَلينًا معركة وجود في مواجهة لإرهاب. كما أن هذه الظروف هي التي تم فيها انتخاب رئيس الجمهورية وانتخاب البرلمان. والاعتماد على قول الرئيس بأن الدساتير لا توضع بالنيات الحسنة، هذا لا يعنى موافقة الرئيس على تعديل الدستور. مع العلم أن التخفي وراء تعديل مادة مدة الرئاسة وجعلها 6 سنوات بدلاً من أربع سـنوات، ليس في صالح الرئيس، خاصة ونحن في عام انتخابات الرئاسـة. كما أن الرئيسُ أعلن بوضوح في مؤتمر الشَـبابُ الأخير في الإسكندرية، أن الرئيس لا يستطيع البقاء يوما واحدا بعد انتهاء مدته الدستورية. يجب الآن أن نوجد الأرضية المشتركة لإعادة وتأكيد تحالف 30 يونيو/حزيران، ذلك التحالف الذي فعل المستحيل وأوقف المخططات الهادفة لإعادة تقسيم المنطقة على أسس طائفية، بدلاً من السير في طريق

فلنستعد لانتخابات الرئاسة حتى تكون عرسا ديمقراطيا حقيقيا في طريق تحقيق الديمقراطية، نعمل وسط الجماهير حتى تكون انتخابات الرئاسة تمثيلا حقيقيا لاختيار الشعب للسيسي، حتى يكمل المشوار، الموالاة والتأييد ليس بتعديل الدستور ولا بالشعارات النظرية ولا بالكايدات السياسية، ولكن بالعمل والجهد والإخلاص والانتماء والإنتاج والتوحد، وفتح باب المشاركة للشعب حتى يشارك في اتخاذ القرار، وحتى تكون مصر بالفعل وبالحق لكل المصريين».

### اختر الإجابة الصحيحة

وإلى «المصري اليوم» ومقال أحمد الصاوي بعنوان «السيد الرئيس اختر الإجابة الصّحيحة» قال فيه: «الســؤال الذي يمكن أن يوجه لرئيسٍ الجمهورية على خلفية محاولات بعض النواب تعديل الدستور، خصوصاً المواد المتعلقة بـ«مدد الرئاسة» والمحصنة من التعديل بنص الدستور الذي يستمد منه الرئيس والبرلمان شرعيتيهما ليس فقط هل أنت راض عن السعى لهذا التعديل؟ أو هل ما يجري من مداولات تحت قبة البرلمان يتم بتوجيه منك؟ إلى الســؤال الأهم: ماذا تريد لشكل الحكم في مصر؟ المؤكد أن الرئيس السيسي لا يريد أن يكون «مبارك» جديدا يقضي في السلطة 30 عاماً، لأن رأيه في طول بقاء مبارك في السلطة معروف ومسجل، وهو رأي متفق مع الغالبية العظمي من المصريين، الذين يعتبرون أن طول البقاء في السلطة كان الآفة الرئيسية التي ابتليت بها مصر خلال الثلاثين عاماً الأخيرة، وكثيرون يؤرخون لزمن مبارك فيمنحونه تقديرا كبيرا على الدورتين الرئاسيتين الأولى والثانية، ويعتبرون تراجعه أو أغلب مثالب عصره الرئيسية بدأت بعد نهاية الفترة الثانية. يطرح الرئيس السيسى نفسه باعتباره إصلاحيا يمتلك الجرأة والحزم لاتخاذ القرارات الصعبة، وبقاء الرئيس لدورتين رئاسيتين، بحد أقصى، هو أهم إصلاح اتفق عليه المصريون منذ أن وضعوا دستور 71، قبل أن يزين نواب يشبهون هؤلاء النواب للرئيس السادات تعديله لفتح مدد الرئاسة، يقدر الرئيس السيسى كثيراً التجربة الصينية ونموذجها في التنمية، في حضور قوى من الدولة وجيشها وتنظيم سياسي أوحد هو الحزب الشيوعي، ومزج بين الدولة والخاص في الاستثمار والتنمية، لكن رغم الطابع الشمولي للنظام الصيني، إلا أنَّ مدة رئيس الدولة في الصين خمس سنوات، ولا يجوز تجديدها إلا مرة واحدة. والصين الشـمولية منذ إعلان الجمهورية الشعبية عام 49 برئاسة ماو تسي تونغ وحتى الآن تناوب، على رئاستها 7 رؤساء، لم يستمر واحد منهم أكثر من 10 سنوات «مدتين رئاسيتين»، رغم عــدم وجود مناخ ديمقراطي تقليدي ولا أحزاب ولا انتخابات تنافســية. وعندماً نقلها جيانج زيمين نقلة نوعية أخرى في مجال النمو، صارت قوة اقتصاديــة كبرى، لم يخرج أحد ليطالب ببقاء زيمــين فترة ثالثة لتعزيز الإصلاحات، أو الحفاظ على الاستقرار، أو كل هذه الحجج الواهية تماما، لذلك جدد النظام الصيني نفسه وبنى كوادره وتداول السلطة بهدوء، حتى لو من داخل المؤسســة ذاتها، التي تفرز الرؤساء، وبدون اضطراب أو فوضى، وبنى ومازال يبنى نجاحاً على نجاح ورئيساً بعد رئيس، دولة قوية وحيوية حتى لو في إطاّر شـمولي، حتى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حين أراد أن يستمر في المشهد بعد نهاية ولايته الأولى في 2008 رفض الاستماع لنصيحة مباركٍ وقتها بتعديل الدستور، وقبل بالعمل رئيساً للحكومة حتى عاد رئيساً بعد ولاية ديمترى مدفيديف، وهو بوتين الذي استعاد روسيا من ضياع حقيقي، لتعود قوة عظمي ولاعبا رئيسيا، لكنه حتى بهذا التحايل الشكلي، لم يفكر لحظة في العبث بالدستور، لأنه يعلم حتى إن كان يرى في نفسة إخلاصاً ووفاء ومصلحة لبلاده، فإن مثل هذا التعديل قد يستفيد منه من لا يؤتمن في ما بعد».

### تصريحات عمرو موسى

وفي العدد نفسه من «المصري اليوم» قال زميله عمرو الشوبكي في

عمـوده «معا» عن تصريحات عمرو موســى: «أثــارت تصريحات عمرو موسي الهادئة حول المقترحات المتناثرة على تعديل الدستور، ردود فعل كثيرة بعضها عكس مأساة الوضع السياسي في مصر، والبعض الآخر أعطى بعض الأمل لإمكانية بناء نقاش عام حولٌ قضايا محورية، بــدون اتهامات بالتآمر والخيانة، عمرو موســـى الـــذي كان رئيس لجنة الخمسين التي كتبت الدســتور المصرى 2014، وهو أيضا رئيس المؤسسة المصرية لحماية الدستور، أعلن اعتراضه على قيام بعض أعضاء مجلس النواب بالمطالبة بتعديل مدة الرئاسـة لتصبح 6 سـنوات بدلا من أربع سنوات، وذلك قبل أقل من عام على إجراء انتخابات الرئاسة، وهو ما وصفه برصانة معهـودة «إنه يثير علامات اســتفهام حول مدى نضوج الفكر السياســـى الذي يقف وراءه». وأكد موسى على أن «مصر في حاجة إلى تعميق الاستقرار وليس إشاعة التوتر، تحتاج إلى تأكيد احترام الدستور لا التشكيك فيه». ولم ينف الرجل إمكانيه تعديل الدستور، بشرط إجراء «مناقشــة مجتمعية واسعة مع ممارســة سياسية ذكية». رد الفعل على تصريحات عمرو موسى عكس جانبا آخر من أزمة واقعنا السياسي، فقد شــتمها الإخوان واعتبروها فرصة للإساءة لكل من أيد 30 يونيو/حزيران والرئيس السيسي، ونسوا أو تناسوا أنهم المسؤول الأول عن فشـل تجربة التحول الديمقراطي في مصر، كما شتمتها نوعية من المؤيدين المسـوحة عقولهم، الذين اعتادوا ألا يناقشـوا أي فكرة أو رأي، إنما يسيئون لصاحبها، بدون أن يتطرقوا أصلا لجوهر ما قال، في مفارقــة نادرة. في حين رفضها تيار ثوري اعتبــر أنها تصريحات مهادنة للسلطة في الوقت نفسه، فقد قدرها قطاع واسع من الرأي العام ومن تيار الوسط الإصلاحي (الغالب) حتى لوظل جزء منه صامتا رغم غضبه من أوضاع كثيرة، ورغبته في مواجهه كثير من السلبيات. يقينا إذا قلنا إن الديمقراطية ستطبق في مصر غدا والمطلوب وضع إطار قانوني وسياسي لإدارة الصراع بين هذه القوى، فهذا سيعني فشَّل التجربة منَّ أول يوم، وسيبقى الأمل معقودا في خروج جديد يتجاوز حروب هذه القوى، ويراهن على دعـم التيار الإصلاحي من خلال احتـرام التنوع والخلاف واحترام مدد الرئاسة، بأن يعرف الجميع أن الرئيس السيسي إذا أعيد انتخابه في 2018 فإنه لن يبقى في السلطة عقب انتهاء مدته الثانية إذا أردنا فعلا أن نضمن لهذا البد استقرارا وتنمية وعدلا».

### ستوري

وإلى عمرو آخر هو الرسام عمرو سليم الذي أخبرنا أنه شاهد مواطنا غاضبا يقرأ في صحيفة عن اقتراح بتعديل مدة حكم الرئيس بينما يغيظه عضو مجلس نـواب يرقص وهو متحـزم وفي يديه صاجـات ويغني: دستوري وأنا حر فيه دستوري أفرده وأتنيه.

### أسباب التعديل واهية

الدكتور زياد بهاء الدين شارك في مناقشة هذه القضية بقوله في الصفحة الأخيرة من «الشروق»: «إن الأسباب التي يسوقها مقترحو التعديل و اهية، قيل مثلا إن دستورا صدر في وقت غير مستقر لا يصلح لحالة الاستقرار التي وصلنا إليها، بينما الحقيقة ببغض النظر عن توصيف الحالتين أن تعديل الدستور هو ما يعبر عن عدم الاستقرار. ثم قيل إن الإنجازات التي تتحقق على أرض الواقع تحتاج الزيد من الوقت لكي تستكمل، وهذا إن كان صحيحا يعني أننا فقدنا الأمل في أن تكون هناك مؤسسات في البلد، قادرة على استكمال المشروعات القومية والخطط طويلة المدى، بل صار إنهاء العمل مرتبطا بالشخص، بل ذهب



بعض من برروا الحاجة لتعديل الدستور إلى أن اطالة مدة الرئاسة توفر على الدولة التكلفة الكبيرة لعقد الانتخابات الرئاسية كل أربع سـنوات، وهو منطق غير جدير بالتعليق عليه إصلا. الواقع أنه لا يوجد مبرر حقيقي أو مأزق خطير يستحق تعديل الدستور الآن. إن كل قرار وكل تصرف له مضمون موضوعي وله وقع سياسي ورمزي، وتعديل المادة الدستورية التي تحدد مدة الرئاسة حتى إن كإنّ ممكنا من الوجهة القانونية، إلا انه سـوف يكون تعبيرا صارخا عن عدم الاستعداد لقبول أي قيد دستوري على الحكم، والسهولة التي ينظر بها إلى تبديل وتعديل أحكام القانون والدستور، بما يهدر مصداقيتهما ويرسخ لدى الناس الاقتناع بأن القانون أداة للحكم والسيطرة لا تحقيق العدالة والتوازن بين السلطات في المجتمع، وهذا منعطــــف خطـــــير يعيد البـــلد عشرات السنين إلى الوراء. تعديل الدستور ليس القضية الملحة اليـوم، ولا يجوز أن يكون مطروحا من الأصل. الأهم هو احترام ما لدينا وتطبيق أحكام الدستور بجدية، وبدون إبطاء، وإعادة النظر في التشريعات والقرارات الصادرة بالمخالفة له خلال السنوات الماضية، وترسيخ الاقتناع لدى الناس بأهمية الدستور واستقراره، لأن هذا هو أساس الاستقرار الحقيقي في المجتمع».

### مشاكل وانتقادات

وإلى المشاكل والانتقادات وأولها كتبت عنهما في «الأخبار» عبلة الرويني التي أثارت يوم الاثنين في عمودها اليومي «نهار» مشكلة الزواج المبكر ومحاولة تقنينه فقالت: «وكأن مجلس النواب الموقر ينقصه العوج والفوضى والارتباك، والسـير عكس الأيام، وكأننا مجتمع ينقصه المزيد من التراجع والعودة إلى الوراء، ليخرج علينا في الأسبوع الماضي النائب أحمد سميح وهو (مأذون شرعي) باقتراح قانون لخفض سن الزواج للفتيات إلى 16 سنة بدلا من 18 ســنة، مؤكدا أنه بحكم عمله شهد الكثير من التحايل للزواج دون السن القانونية، خاصة في القرى والأرياف، ثم انتظار السن القانونية لتوثيق الزواج، وهو ما يتسبب في إهدار حقوق الزوجة وعدم القدرة على إثبات نسـب المواليــد. طبعا الاقتراح العجيد قوبل بهجوم شديد من النائبات وأصدر تكتل من 45 نائبة في البرلمان (من واقع 88 نائبة) بيانا برفض المقترح باعتباره مخالفا للدستور والقانون ويضَّاعف أزماتنا ومشكلاتنا بزيَّادة المواليد وزيادة السكان والسؤال: أين بقية النائبات؟ 43 نائبة في مجلس النواب لماذا لم يوقعن على رفض الاقتراح المتراجع عن كل الإنجازات التي حققتها المرأة والمتراجع عن التطور القانوني الذي وصلت إليه مصر». أ

### خصخصة الدولة

وإلى مقال في الصفحة العاشرة من «الأهرام» عنوانه «خصخصة الدولة «قال الدكتور نصر محمد عارف عن تدنى مسـتوى أخلاق الناس مع زيادة ظاهرة تدينهم الشكلي: «شعب يخرج من سنوات عجاف أنهكُّه المجهود الحربي، وتقلصت معدته من المداومة على العدس والفول وضمرت مصارينــه لأنها تتلوى فارغة لم تعـرف الامتلاء، وفجأة يعلن الســـادات الانفتاح الاقتصـــادِي، ويقولها مقتبســـا من النـــص القرآنى لقد جاء العام الـذي فيه يغاث النـاسُ وفيه يعصـرون، انطلق هؤلاء الجوعي والعطاشي منذ منتصف السبعينيات يلهثون وراءالمال والسلع والاستهلاك، مندفعين بنفسية حرمان متوارثة منذ مجاعات الفاطميين والمماليك، انطلقوا يســتحلون كل شـــىء تقــع عليه أيديهم، يسرقون يرتشون يغشون ينهبون المال العام، يسرقون أعضاء الإنسان يفعلون كل الموبقات، التي تأنف منها الحيوانات، ثم يصلون حتى تتورم جباههم وتبــرز علامات نحــت الأرض على وجوههم، وكأنهم الشــعب الوحيد في العالم الذي يصلي، ومع الصلاة هم أكثر شعوب الأرض يحجون ويعتمرون. وزير الصحـة يطمئن على المصابين في حادث قطار الإسكندرية، ثم يتسامر مع مرافقيه بعد أن حقق المطلوب بالتصوير مع مصاب ونســي أن الكاميرا ترافقه، وإذ به يضحك من قلبه مع منافقت أو مرافقين لســيادته، والموقف لا يحتمل الضحك، نحن شعب خصخص كل شيء، وأول ما تمت خصخصته هو الدولة ذاتها، ليس بمعنى بيع القطاع العام وإنما خصخصة الوظيفة العامة والمال العام والمرفق العام، الموظف يملك مكتبه ووظيفته ومصلحته الحكوميــة. ما تحتاجه مصر الآن ثورة ثقافية؛ جوهرها مفاهيم تدين حقيقية تركز على المعاملات والأخلاق قبل العبادات والغيبيات. ثورة ثقافية تعيـد الاعتبار للقيم والأخلاق والمثل العليا، تعيد الاعتبار للذوق الرفيع في التعامل وفي الحياة وفي قيم الجمال، ثورة ثقافية تعيد الإنسان المصري إلى موقع الإنسانية بعد أن تركه لنصف قرن من الزمان، تعيده ليكون إنساناً يدرك قيمة الإنسان وحرمة الإنسان».

### مفهوم جديد لرعاية الأيتام

وفي «الأخبار» حدثنا عبد القادر محمد علي في بروازه «صباح النعناع» عن مشكلة أخرى هي: النعناع» عن مشكلة أخرى هي: المسؤولون عــــن رعاية الأطــفال في إحــــدي دور الأيتام في

المسؤولون عـــن رعاية الأطــفال في إحــدي دور الأيتام في عين شمس، تجاهلوا تماما كل أنواع الرعاية واكتــفوا برعايتهم جنسيا فقط، ومن بــين 45 طفلاً ممن ترعاهم الدار أكد الكشـف الطــبي أن 34 تعرضوا للاعتداء الجنسـي بصورة عنيفة ومتكررة وأن بعضهم مصاب بشروخ شـرجية تحتاج تدخلاً طبياً من كثرة تعرضهم للرعاية بمفهومها الجديد».

### أنواع الفساد

أما عن مشكلة الفساد ومواجهته فقد حدثنا عنها أمس الثلاثاء محمد عبد الحافظ رئيس تحرير مجلة «آخر ساعة» في مقاله بقوله: «أعتقد أن ظاهرة الفساد التي انتشرت والتي من وجهة نظري هي سبب كل المصائب والكوارث، وأي شيء ضار بالبلد وبأولاد البلد، هي نتيجة طبيعية لعدم وضع تعريف قانوني للفساد.

البعض يذهب إلى أن الفساد يقتصر على أن يقوم شخص بسرقة أموال أو يختلس عهدة أو أي شيء يتعلق بالمادة، ولكن مفهوم الفساد أوسع بكثير من ذلك، فالتقاعس عن العمل فساد والترقية دون وجه حق فساد، وعدم الالتزام بقواعد ونظام العمل فساد، والتجاوز في استخدام السلطات فساد، وإصدار قرار غير مناسب و غير مدروس فساد والتستر على أي خطأ فساد، وعدم قول الحق فساد و نشر الشائعات فساد والأخبار الكاذبة فساد، واستخدام النفوذ سلطة أو مالا فساد وعدم وضع الشخص المناسب في المكان المناسب فساد، وإلقاء القاذورات في الشارع فساد و ترك العمل أثناء فترة العمل الرسمية فساد، وعدم الالتزام بإشارة المرور فساد والإصرار على ركوب المصعد فوق الحمولة فساد، والتجاوز في السرعة أثناء القيادة فساد، والإهمال فساد والغش في والتجاوز في أي شيء فساد.

إذن فكل ما تقوم به ويضر الآخر هو فساد، وقد تكون هناك صور للفساد يجرمها القانون ولكن ليس على أنها فساد، ولكن بمسمى آخر «كمخالفة» أو «شهادة زور» أو «تكدير السرأي العام»، ولكن هناك صورا أكشر لا يجرمها القانون ويعتبرها سهوا أو خطأ غير مقصود، فتتفاقم وتترتب عليها كوارث.

أطالب بوضع تعريف محدد جامع مانع للفساد لا يفرق بين مخالفة واختلاس، فكسر الإشارة قد يؤدي إلى إزهاق روح، وهي أغلى من كنوز الدنيا، والمتهم إن كان واحداً أو أكثر في حادث تصادم قطاري الإسكندرية الذي أودي بحياة 49 وإصابة أكثر من مئة، لن يحكم عليهم القاضي بأكثر من 10 سنوات؛ لأن القانون يغل يده عن إصدار حكم بإعدامهم، وهذا ما شاهدناه في حوادث القطارات السابقة، ففي حادث البدرشين الذي قُتل فيه 18 مجندا وأصيب 118، السائق طلع براءة. وفي حادث منفلوط الذي قُتل فيه 50 طفلا عامل المزلقان المخطئ حكم عليه ب10سنوات فقط، وفي حادث قطار دهشور حكم على سائق القطار المخطئ بـ3 سنوات فقط في دهس 29 شخصا، وفي حادث قطار الصعيد الذي راح ضحيته 361 شخصا كل المتهمين طلعوا براءة. وفي حادث قطار قليوب كان الحكم شخصا على 14 موظفا في هيئة السكك الحديدية بعد إدانتهم بقتل السبين عاما على 14 موظفا في هيئة السكك الحديدية بعد إدانتهم بقتل

### بدعة جديدة

أخيرا إلى عجائب الأزهر فبعد أن خرج علينا ببدعة وضع عدد من الأكشاك في بعض محطات مترو الانفاق، وما أثارته من سخرية لاذعة وهجوم أيضاً، باعتباره عملا ضد الدستور، لأنه يميز بين المواطنين في الحقوق، ولأنه لابد من السماح بوضع أكشاك فيها قساوسة لفتاوى للمسيحيين، قام وزير النقل والمواصلات بإصدار قرار بإلغاء هذه الأكشاك. أما البدعة الجديدة للأزهر فحدثنا عنها في جريدة «عقيدتي» التى تصدر كل ثلاثاء مؤمن الهباء في عموده «عين العقل» وتحت عنوان «المشايخ على المقاهي» قال فيه و هو في غاية السعادة والانبساط: «هل يمكن فعلا أن يأتي اليوم الذي نرى فيه الوعاظ والعلماء يجلسون على المقاهى ليرشدوا الناس إلى السلوك القويم والأخلاق الحميدة، وليقوموا بواجب الدعوة في أكثر الأماكن احتياجا للدعوة والدعاة، على النحو الذي ذكره الدكتور عباس شومان وكيل الأزهريوم الخميس الماضي، حين قال إن من أهم وسائل التجديد في الأزهر حاليا السماح للوعاظ بلقاء المواطنين على المقاهي والكافيهات وفي الشوارع لإعادة مفاهيم الوعي الصحيح للمجتمع لو حدث ذلك فسيكون نقلة مهمة جدا في تاريخ الدعوة الإسلامية، وفي تاريخ رسالة ومفهوم الدعوة الإسلامية، ولكن كيف يحدث بعد زمن طويل من تشويه الوعاظ والسخرية منهم ومن أدوارهم في الأفلام والمسلسلات، والنيل من مكانتهم، ناهيك عن حالة التربص العامة بالأزهر وبأي خطوة يخطوها في سبيل استعادة مكانته الدعوية، ومحاولات تقليص دوره والانتقاص من شانه. تخيلوا لو أن رواد المقاهي والكافيهات الذين يسهرون إلى الفجر فوجئوا بشيخ أزهري شاب يقتحم عليهم جلساتهم ويتحدث معهم بلغتهم عن قيمة الوقت والعمر والصحة، وحق الطريق وقيمة العمل وحق الأسرة والزوجة والأولاد، في الوقت الذي ينفقونه على المقاهي والأموال التي تذهب هباء، ستكون التجربة صعبة في البداية ككل التجارب الإصلاحية، وربما قوبلت بالرفض والسـخرية، لكنها بعد فترة اعتياد سوف تأتى ثمارها، وسوف تجعل الدين حاضرا لدى هؤلاء، يوقظ ضمائرهم ويغير سلوكهم ويخفف ظاهرة المقاهي والشيشــة وأخلاقيات المقاهي التي انتشرت في مصر انتشار النار في الهشيم».

وفي حقيقة الأمر ف لا يمك ن السماح للبعض في الأزهر بالاساءة إليه وتعريض مشايخه ووعاظه للإهانة والضرب على المقاهي والكافيهات. فأو لا المواطن الذي ذهب ليجلس على المقهى ليقابل أصدقاءه ويلعب معهم الطاولة أو الدومينو أو يشرب الشيشة أو يتحدث معهم ويقضي وقتا يسلي فيه نفسه هل سيقبل أن يأتي إليه شيخ ويطلب منه أن يساله في أي شيء ليفتيه فيه أو ينصحه بترك المقهى والذهاب للجلوس مع عائلته وتوفير ما يدفعه للمشاريب ويسمع فتواه؟ أم سيسبه وهل صعاحب المقهى أو الكافية وعماله سيسممون له بالتحريض

القاص العراقي حسين رشيد: على الكاتب أن يبقي باب الاجتهاد مفتوحا

معروف عن الحكائية، فالمشاهد القصصية هنا دخلت

إلى التابوات المنوعة، وخاصة الدينية والجنسية، إذ عمدت إلى الخوض بهما معا في المشاهد، التي تعتمد

فكرة التقطيع السينمائي وعنونت كل مشهد باسم، فإن

قرئ بشكل منفصل فهو قصة قصيرة جداً بكل شروطها،

وإن قرئ بالتتابع، فهو مشاهد قصصية قصيرة جدا،

مصورة بعدة كاميرات داخلية من عمق النص وخارجه

■ بعد بدایات نشرك بأكثر من عشرین عاماً تصدر

□ هي محنة الكــــتاب الأول دائماً.. بعد عام 2003

نظام البعث... بالتالي أجبرتنـي الظروف على تأخير

الإصدار، إن كانت العامة أو الخاصة. والأمر الآخر الذي

أجده مهماً بالنسبة لي، هو أن تكون خارج حسابات

السلطة الثقافية آنذاك من خلال الابتعاد عن النشر

والظهور، وثالثاً أن تكون ابـن مرحلة جديدة مفتوحة

بالمناسبة استغرب كثيراً من ظاهرة التجييل

ومحاولة أن يرمي البعض نفسه على الجيل الذي سبقه،

وهذا ما أعتقده محنـة عند البعض في محاولة الارتماء

■ كيف تقرأ القصة القصيرة جداً عراقياً، وهل

□ تميّز وفرادة القصة العراقيــة القصيرة جداً على

يمكن أن يستمر هذا النوع الأدبي مقابل القصة القصيرة

والاحتماء بالسنين بدل المنجز الإبداعي الرصين.

مجموعتك الأولى، لماذا هذا التأخر؟ وهل كانت لديك خطط



### سعيد يقطين\*

### الصطلحية الرقمية

تغتنى اللغات الحديثة يوميا بالعديد من المفردات والمصطلحات، التي تطور رصيدها المعجمي باطراد. ولهذا السبب نجد معاجم بعض اللغات المتطورة يتم تحديثها سنويا بإدراج جديد للمفردات والمصطلحات. لاشك في أن تطور المفردات وليد دينامية في الحياة الاجتماعية والأكاديمية. فالحياة تتطور باستمرار، كما أن جديد العلوم يصب في اتجاه توليد مفاهيم ومصطلحات جديدة. ومع التكنولوجيا الجديدة للمعلومات والتواصل، عرفت اللغة طفرة كبرى في توليد المفردات والمصطلحات. لم تنج اللغة العربية من آثار هذه التحولات اللغوية التي طرأت مع هذه التكنولوجيا، حتى إن اللغات المحلية (الدوارج العربية) دخلتها العشرات من المفردات مع تطبيقات الهواتف الذكية واللوحات الإلكترونية والكمبيوتر والبرمجيات، وصارت جزءا من لغة الحديث اليومي. بما أننا لم نساهم في إنتاج هذه التكنولوجيا، والا نشارك إلا في «استهلاكها»، فإن المفردات التي بتنا نستعملها في أغلب الأحيان متصلة بها، ليست سـوى تعريب أو ترجمة غير دقيقة. غير أنه في مجال الدوارج العربية يتم الاتفاق حول المفردات التي يسهم مروجو هذه التكنولوجيا أو مصلحو الأعطاب التي تصيب الأجهزة في إقرارها والتعامل بها. فالواحد منهم «يفلاشي» أو «يفورماطي» هاتفه إذا تعطل، أو

«يفيسبوكي» إذا كان له حساب على الفيسبوك... لا يمكن للمتتبع لما يجري على هذا المستوى أن ينكر المجهودات المبذولة في مجال إعداد معاجم باللغة العربية تتصل بالتكنولوجيا الرقمية الجديدة. لكنها ما تزال بمنأى عن التداول العام بسبب عدم تعميم هذه المعاجم، من جهة، أو الاتفاق على مصطلحية «معتمدة» يتم توزيعها على نطاق واسع، من جهة أخرى. ولذلك تظل تلك المجهودات غير ذات جدوى، ويظل المعول عليه هو «المشترك» في الاستعمال الرائج. ويبدو أن لشركات الاتصالات العربية دورا في تمييع المصطلحية الرقمية. وما كثرة اللوحات الإشهارية في الشوارع، وفي القنوات التي تروج لمفردات هجينة سوى دليل على ذلك. إن تلك الوصلات الإشهارية، وهي من الملوثات اللغوية، لا يهمها بالدرجة الأولى سلامة اللغة أو جماليتها، ولكن الترويج لـ» البضاعة» بأى «لغة». ولذلك فهي تستغل ما يدغدغ العواطف ويثير السخرية والضحك، أي أنها تلجأ إلى السهل والمثير. وفي غياب مراقبة دقيقة وصارمة لـ»النصوص» التي تتضمنها الإشهارات واللوحات المنتشرة في الشوارع العامة والقنوات لا يمكن للفوضى المصطلحية الرقمية إلا أن تنتشر وتسود على حساب المجهودات العلمية التي يسهر

إن المجهودات المبذولة في سبيل صناعة مصطلحية رقمية متعددة، حسب الأقطار العربية، ويظل التعامل معها على أنها «كتب» موجهة للقارئ، وليست اجتهادات قابلة للمناقشة أولا بين مختلف المختصين المعنيين بالشأن المعجمي واللغوي العربي وثانيا قابلة لأن تتحول إلى لغة مشتركة يتم إقرارها واعتمادها بديلا للمقترحات التي تم الاتفاق على لفظها وعدم استعمالها لرطانتها أوعياب سلاستها وجماليتها. وثالثا يتم العمل على تعميمها بصورة «رسمية» سواء في الكتب المدرسية والتربوية، أو وسائل الإعلام أو أدوات الإشهار المختلفة. ولعل اعتماد معجم رسمي على المستوى العربي بعد توفير شروط الاعتماد هو الكفيل بتوحيد هذه المصطلحية وإقرارها على نطاق واسع.

عليها معدو تلك المعاجم الخاصة.

ومشترك في الحياة اليومية لضرورات استخدام الهواتف والحواسيب. هناك مصطلحية رقمية يولدها المتخصصون في الثقافة والفكر والأدب والفن. إنها مصطلحية خاصة لايهتم بها غير المشتغلين بهذه المجالات. ولقد بدأت في الدراسات العربية توجهات نحو استلهام جديد الدراسات والأبحاث التي تعني بالثقافة الرقمية وآدابها وفنونها. وما نعاينه من تسيب وفوضى في استعمال المصطلحية الرقمية العامة، نلمسه بجلاء في نظيرتها الخاصة.

إن المصطلحية الرقمية لا تقف عند حد ما هو سائد

كل المجهودات المبذولة في تعريب أو ترجمة المصطلحية الرقمية الخاصة فردية، وتعتمد بصورة كبيرة على الاجتهادات الذاتية في غياب تواصل حقيقى حولها. وبما أن هذه المصطلحية الخاصة ما تـزال في بداياتها حتى في البلدان التي أنشــأتها، فهي عرضة للتحول والتطور. ولما كان مولدو هذه المصطلحات ومبتكروها متعددي اللغات فإن الوصول إلى لغة مشتركة وموحدة يغدو من الصعوبة بمكان. إن الكثير من المصطلحات الجديدة يختلف استعمالها من الفرنسية إلى الإنكليزية مثلا. وحين يقدم عربي إلى ترجمة مصطلح فرنسي، نجده يقترح ما يتلاءم معه في العربية. كما أن من يتعامل بالإنكليزية يقوم بالعمل نفسه. ولعل هذا من العوامل التي تؤثر على

عملية توحيد المصطلحات الرقمية. إذا كانت بعض مشاكل استخدام المصطلحية الرقمية تعود أساسا إلى حداثتها، من جهة، واختلاف ثقافات ومرجعيات من يعمل على اقتراح مقابلات لها في اللغة العربية، من جهة ثانية، فإن هناك نوعا من الذاتية أو النرجسية يحول دون الإنصات إلى المقترحات المختلفة ومناقشتها بروح علمية. وأعتبر هذا من المشاكل الحقيقية التي تحول دون توحيد المجهودات على هذا المستوى.

إن تطور المصطلحية الرقمية العربية في المجال الثقافي والأدبي ضرورة يمليها هاجس تكوين ثقافة عربية جديدة. وهذه الثقافة لا يمكنها أن تتشكل بالسجالات حول المصطلحات، ولكن بتعميق الحوار المسؤول حول خلفياتها وأبعادها المعرفية.

\* كاتب مغربي

# بغداد\_«القدس العربي»\_من صفاء ذياب:

على الرغم من بدايات القاص حسين رشيد المبكرة في كتابة القصة القصيرة، إلا أنه بقى صامتاً لسنوات طويلة، مبتعداً عن النشر وعن إصدار قصصه في كتاب، وهو ما أدى إلى تراكم النصوص لديه، حتى قرّر إصدار مجموعته «روشيرو» عن دار شهريار في مدينة البصرة، مجنسا إيّاها بـ«قصص قصيرة جدا»، ولحساسية هذا النوع الأدبي وتداخله مع أنواع مجاورة، كان هناك لغط في الأيام الأخيرة في ما إذا كان هذا الكتاب يمثّل هذا النوع أم لا.

يسعى رشيد في هذه المجموعة لابتكار أشكال جديدة للقصة القصيرة جدا، مثل المتواليات القصصية، إذ يتألف قسم من هذا الكتابِ من عِناوين قصص تندرج تحتها ثلاث قصص مثلا، ومن ثمَّ يقرأ كل نص كقصة كاملة، وهذه القصص بمجموعها تشكل نصــا واحدا.. ومن ثمَّ لا يعبأ رشــيد بحجم قصصه القصيرة جدا، فهو يرى أن هذا النوع الأدبي يشــتغل في مبناه وموضوعه، وليس في حجم النص، فهناك قصِص أخذت صفحتين أو ثلاث صفحات، ومع هذا لم يخرجها عن هذا التجنيس. عن هذه المجموعة، وفن القصة القصيرة جدا، كان لنا معه هذا الحوار:

■ لماذا روشيرو؟ وكيف نحت هذا الاسم ليلائم

□ الكثير من الأصدقاء استفسر عن (روشيرو)، لذا سائرك الإجابة لمن يقرأ المجموعة ويتفحّصها بكل التفاصيل، أما كيف جاء ليلائم المجموعة، فبعد عدة اختيارات وتبديل للعنوان أكثر من مرة ارتأيت أن يكون اســما منحوتا وغريبا ومباغتا في الوقت ذاته، وكما قلت قبل قليل، من يقرأ المجموعة سيتوصل إلى بعض الخيوط التي تدله إلى روشيرو، وكيف نحتت وتحوّلت إلى عنوان المجموعة التي فضلت أن تكون مغايرة في مجمل تفاصيلها، إن كان العنوان أو ثيمات القصص أو البنى السردية والتقنيات، إذ عملت على إيجاد مساحة خاصة بي أتحرك فيها كيفما أشاء، أعيد من خلالها رســم الواقع والشخوص وتدوين الحكايات في قوالب مختلفة متمردة على محيطها،

■ أنت جنستها على أنها قصص قصيرة جداً، غير أن هناك قصصا ليست قصيرة، فضلا عن بني مختلفة عن القصة القصيرة جداً المعروفة .. ما رؤيتك للقصة القصيرة جداً؟ وكيف تبني نصوصك في هذا النوع السردي؟

□ ما زال مفهوم القصة القصيرة جداً غير واضح المعالم، وهناك ارتباك كبير في توصيفه،

لكنه في مجمله يعتمد على الوحدات الأرسطية، الزمان والمكان والحدث، وهذا متوفر في نصوص المجموعة، أما في ما يخص حجم البعض منها، فهذا أيضاً متقيد برؤية سابقة عن القصة القصيرة جدا، حسبما ورد في كتاب «فن كتابة الأقصوصة»؛ ترجمة كاظم سعد الدين والصادر ضمن الموسـوعة الصغيرة عام 1978، من خلال وحدات البناء، الطـول، الوحدات، التوكيد، الوصف، المواد، زاوية السرد والعرض، العقدة، المادة، وعدد كلماتها، بالتالى تبينت أكثر من رأي ووجهة نظر بالمجموعة، إضافة إلى وجهة نظري الخاصة، فما عاد أيّ قالب إبداعي مرتبط بالقوالب أو الرؤى النقدية، فأنا أرى أن على الكاتب أن يبقى باب الاجتهاد مفتوحاً،

HUSSAIN RASHEED

أعتمده في كتاباتي؛ خاصة في القصة القصيرة جداً، التي أرى أنها فن المستقبل، شـرط أن تتخلص من بعض المدّعـين الذين لا يفرقون بين القصة القصيرة جدا وكتابة الخواطر أو النصوص الفاقدة لقيمة النص، فهناك من يلعب بالمفردات معتقداً أنه كتب (ق. ق. ج) وهو في الواقع بعيد كل البعد عن

■ كانت الحياة وآلامها ثيمة رئيسة للمجموعة، فهل تمكنت من الانطلاق من محلية الموضوع للدخول إلى عوالم

🗆 العوالم تتباين مـع رؤى ونضوج الكاتب الــذي عليه رســم عوالم خاصة في سرده، المحلية قائمة بكل تفاصيله في «روشيرو» لكنني في بعض القصص، ارتأيت تغييب تلك المحلية ونثر بذورها في عوالم أوسع. وهذا الأمر ليس بالسهل أو الهيّن،

فعليك تطويع الحسدث المحلى وتغليفه بهم إنســاني عام، ووضع مســارات دقيقة في رســم خطوط فكرة الحــدث وتوظيفها في تلك العوالـم المغايرة، التـي غالباً ما تكون مشابهة لبيئة الحدث المحلى، إن كان في المتغيرات المجتمعية الناتجة من الإجهاضات والتحولات السياسية التى تترك آثارها على شــتى مفاصل الحياة، وبشــكل خاص على المعدمين والفقراء الذين غالبا ما يكونون ضحية كل التحولات.

عليه من قبل عــدّة نقاد، إذ عدت التجريب التقنى الأول بهذا الجنس الإشكالي، والثلاثية هنا تتناول موضوعا واحدا ولكن بقصص مختلفة حصلت لشخوص متنوعين تجعل القصة مترابطة مع ما قبلها وما بعدها ليبقى الموضوع مشتركا لا ينتهى بمجرد الانتهاء من القصــة الواحدة والتــي يمكن أن تعد فــي الوقت ذاته وحدة قصصية مستقلة، وضمن ثلاثية قصصية متكاملة، وهنا تكمن ميزة الثلاثيات.

أما بشان التجريب الثاني، المقاطع هنا اعتمدت

ما للصمت ومن ثم الشروع الآن؟ خرج كم هائل من الإصـــدارات، لكـن الكثير منها لم يلبث، لذا ارتأيت التمعن والانتظار والتبحر أكثر في المجموعـة التي تغير اسمها لأكثر من مرة، وتغيرت عناوين قصصها وبنائها وتقنياتها السـردية، من جهة أخرى كان الحدث العراقي متلاحقا بسرعة يصعب التوقف عنده، فلم يكن حلم التغيير السياسي، كما أردناه أو أملنا أن يكون، حتى بات امتداداً لمحنة

■ قدمت بنى جديدة في هذه المجموعة، منها المتواليات القصصية والثلاثيات، كيف يمكن التجريب في نوع سردي ما زال ملتبساً وضائعاً بين القصة وقصيدة النثر؟

□ هنا تكمن المخاطرة، فالتجريب في فن سردي ما زالت عليه إشكالات في التوصيف، يبدو ضربا من الجنون، فقبل نشر المجموعة نشرت قصة من (الثلاثيات) التي سلّط الضوء

المتوالية الحكائية في الكتابة، لكن بشكل آخر مغاير لما

# قريناتها العربيات ليست في ريادتها فحسب، والتي

جاءت على يد القاص الرائد نوئيل رسام، الذي أنشأ القصة الأولى تحت مصطلح (قصة قصيرة جدا) بداية ثلاثينيات القرن الفائت مروراً بالمحطات المضيئة في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين، وصولاً إلى مبتدأ العقد الثاني من الألفيــة الثالثة. والتي ظلت تبز بنماذجها المتميزة وتجاربها الناضجة لمختلف الأجيال، سبق وقلت إن القصة القصيرة جداً ستكون فن المستقبل، واليوم أعود وأؤكد ذلك مثلما أتوقع أن المدة المقبلة ستكون بداية إعادة القصة إلى الواجهة وانحسارا تدريجيا للرواية، خاصة أن أغلب كتابها بدت عليهم ملامح الجزع من هذا الإسراف والاستسهلال في كتابة الرواية، وقد يكون العراق خير

سمير حاج\*

المقابلة والموازنة، الدربة التداولية التخاطبية، صدى

الغياب، الحبس والمحبوس، مضمر القراءة البديلة.

الرسائل الجامعة، وتؤكد بثينة أنّ الحذف ينطوي

على إضمار وإخفاء يراد منه التعمية أو تمرير شيء

ما، وهي تولي أهمية لبحث المحذوف إيهاما، لأنَّ

العبارات المقصية وفق منظورها تشكل طاقة فاعلة

داخل النص المكتوب، وهي في تعبيرها «الغائب

المغيّب الذي لا يني يطالب بالحضور بصفته الطريد

المطرود»، وهي تتصور كاتبة الرسالة وهي تطالب

# «المضمر في الترسّل النسويّ العربيّ» لبثينة خالدي الحفر في النص الغائد

فى دراسة علمية رائدة وجادة ومميّزة، وفق نظريات السّرد الحديثة واللسانيات ومن خلال اعتماد الموروث البلاغي العربيّ من ناحية، ومدارس ما بعد الحداثة الشائعة في الثقافات الأجنبية من ناحية أخرى، تحفر الباحثة والمحاضرة بثينة خالدي بجرأة وموضوعية وعمق «المضمر في الترسّل النسويّ العربيّ»، من خلال استقراء النصّ والميتانص، والغوص في تلافيف رسائل كاتبات عربيات، كان لكتاباتهن وشراكاتهن في الثقافة العربية، طيلة القرن العشرين حضور وفاعلية مثل، زينب فواز، نبوية موسى، هدى شعراوي، مي زيادة، ملك حفني ناصف، جوليا طعمة دمشقية، فدوى طوقان، نازك الملائكة، لطيفة الزيات، نوال السعداوي وغادة السّمان، وتؤكد أنّ الكتابة النسوية مغيّبة،

جدلية الظهور والغياب. والمدونة النسوية تستعين بالمضمر لتثبت حضورها داخل متوارث غني بالعادات والتقاليد والمفاهيم التي تشكلت عبر قرون. وهذا المضمر النسوي يخاتل الخطاب الرسميّ والمهيمن، وهو حاضر في الترسّل تحديدا، استجابة لحاجة يصعب الإفصاح عنها، أو يستحيل إعلانها لأسباب متباينة. المضمر النسوي في نظر بثينة خالدي التفاف على المنع والقمع والكبت والتحريم ومن ناحية جمالية وعقلية هو استضافة ذكية ولماحة ورامزة لكل ما يتيح التوصيل وحضور المدوّنة النسوية، وهو في بعض الرسائل مثل رسالة نبوية موسى إلى السلطة، بمثابة تفجير للمضمر وهدم لأركان القمع

فالمدوّنة النسوية مقابل المدوّنة الذكورية تقوم على

تؤسّس الباحثة مدماك بحثها على طغيان اهتمام الباحثين بالكتابة الذكورية في سائر الرسائل وتغييب المدوّنات النسوية، وتشير إلى أنّ المدوّنات الذكورية تشكل المتن السائد في الثقافات، وهي تحول غالبا دون التنقيب في أدبيات المرأة. تستنتج الباحثة بثينة أنّ «المضمر النسوي هو استراتيجية الخروج عن هذا التكوين المفرط، لكنه ليس الاستراتيجية الوحيدة التي تتآلف مع غيرها من خطابات المقموعين

تكشف الخالدي استعانة المدونة النسوية بالمضمر لتثبت حضورها داخل متوارث غنى بالعادات والتقاليد والمفاهيم التي تشكلة عبر القرون،

والترسّل النسوي يتفاوت في حجم استخدامه (للمضمر) وطرائق حضوره بين الكاتبات.

وتشيد الباحثة بتقديم الكاتبة غادة السمان للرسائل التي أرسلها إليها غسّان كنفاني، التي رأت فيه «تعاقدا بين اثنين ضد الموت وضد الموروث العتيق القائم على المكابرة والادعاء والفحولة في غير مكانها». وهذا في نظرها يشكل ثورة على عدوانية التقاليد، التي تنتمي إلى تراث تأسس في مدوّنات القمع والحيف والإلغاء على حساب «إنسانية» الثقافة العربية الواسعة، في أيام ازدهارها في عصور الانبعاث منذ القرن التاسع ميلادي وإلى غاية القرن الخامس عشر. وترى خالدي أنّ المرأة الكاتبة الشابة هي القيمة على

الأثر والوصية عليه، كما تفعل غادة السمان وماجدة المالكي في رسائل ماجدولين إلى

البياتي، وآديل برشيني. في المياتي، وآديل برشيني. في نظر: الترسل النسوي لم يحقق حضوره داخل الركام الهائل من المعايير والسنن التي اتكل المجتمع الناطق بالعربية عليها، لاسيما بين أفراد صفوته العارفة. فهو الجانب المهمل تماما في الكتابة النسوية، خلافا للسرد، كالقصة والرواية، والشعر وكذلك المقالة، ولو بشكل محدود نسبيا». وتتوصّل الباحثة إلى أنّ الغياب هو الميزة الغالبة للمضمر في الترسّل النسويّ، وهو غير مدروس في الثقافة العربية المعاصرة، وترى أنّ المضمر النسوي يمكن أن يدفع بالحذف إلى منتهاه، وتورد مثالا على ذلك ما فعلته الكاتبة العراقية ديزي الأمير برسائل الشاعر

اللبناني خليل حاوي «فالرسائل المعنونة رسائل الحب والحياة ظهرت بلا جامع لها، لا كما كان ينبغى لها أن تظهر،إذ حذفت الكاتبة اسمها فبقيت بلا مرسل إليه. وجرى طمس المفردات التي تفصح عن عاطفة المرسـل أو تنبئ بهوية



والتضليل، لكنُّـه من الجانب الآخر يثير رغبة الآخرين في معرفة سـرّ المحذوف والحديث عنه. وليس عجيبا أن تستنكر غادة السـمان (1942) هذا الحذف». تؤكد الباحثة «الأمــر

يستدعي وعيا ودراية هو أن الخطاب الذكوري ليس إنتاجا فرديا.

إنّه حصيلة السلوك المتوارث داخل القوى المهيمنة، القوى التي تجعل الموروث المتداول ملكا خاصا بها، توظفه وتسيره حيثما تشاء. إنّه التوظيف الدلالي للغة لضمان هذه الهيمنة، وهي هيمنة تعني ضمنا إقصاء للغريب والطارئ والمناكد لاعلى صعيد المفاهيم ودلالاتها المصاحبة وحسب، بل أيضا على صعيد الشك في قدرة الآخر على خلخلة قواعد اللعبة، لعبة الهيمنة التي تشكّل تراكما واسعا من المتداول الذي لا دور له غير زيادة حضوره وبالتالي حماية مكوّناته». يتراءى المضمر وفق هذه الدراسة بأقنعة فنيّة متنوّعة مثل الاستعارة، الجناس التامّ، التساؤل البلاغي، الحذف، الخطاب الإشاريّ

العلاماتي، الإسراف والغلو، الإلماح، التهكم، المواربة،

استرجاع ما كتبته بالأمس، وهذا في قاموسها مصادرة فعلية لشخصية المرأة الكاتبة، وانسحاب من عالمها الخاص إلى عالم تفرضه العادات والتقاليد. تورد الباحثة مثالا صارخا لإقصاءات الترسل النسوي، من خلال العلاقة «الرومانسية» بين الكاتب المصرى الراحل أنور المعداوى والشاعرة الفلسطينية الراحلة فدوى طوقان، ومى زيادة وجبران خليل جبران.هـذه الدراسـة المنهجيـة المذيّلة برسـائل من المدونات النسوية هي شهادة رائعة لجرأة وإبداع كاتبات عربيات رائدات، في زمن محكوم بالإقصاء والتغييب لهنّ، وهي أنموذج رائع لذكاء الموّنة النسوية في زمن الرقيب الأب، الزوج، الأخ والمجتمع، وتمرد على مقصّه.

يقع الكتاب الصادر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، سنة 2015، في أربعة فصول وملاحق على امتداد 223 صفحة، الفصل الأوّل من الكتاب، مهادات نظرية. والفصل الثاني فعالية المضمر، والفصل الثالث جدلية الحضور والغياب، والفصل الرابع أبواب الترسّل النسويّ.

هذه الدراســة العميقة هي بحث وتنقيب في مناجم نسوية ثمينة، واستخراج فرائد وإشراقات في مجتمّع معتّم ...عله يفتح كوّات ودروب بحث في فنّ الترسّل النسوي. ما أقوله ختاما، كان على الباحثة تفادي الأخطاء الطباعية في كتابة همزة الوصل والخلط بينها وبين همزة القطع .. تحية لبثينة على هذا البحث المهمّ.

\* كاتب فلسطيني

# شجر الترحال

كنا في سبعينيات القرن الماضي نحيا في أوج العصر الذهبي نرتع فوق بساط هدوء البال<sup>ه</sup> و لا يلسعنا نحلُ الهمِّ ولا يلدغنا عقربُ شُحِّ المال ۗ كنّا في أحسن حال°

في سائر مدن الوطن العربي

جفّت كلّ ضروع الفرح وغاب من الحقلُ الموالُ° فرّخ بيضُ الحزن على شجر الترحال° ينخرُ سوسُ الإرهابِ باشجار الدّين

وقد ظهر الدجال<sup>ه</sup> يَبِسَتُّ كُلُّ أَماني الناس على أرض الأحزاب ولم تبرُّز في هذا الزمن

سوى الأقوال°



loutfikhalaf@gmail.com

\* شاعر من فلسطين

استديو تصوير ويتمشيان

في المدينة ويرجعان إلي بيتهما في الريف، ليلا،

ويقرران أن يركبا قاربا، كما فعلا صباحا حين رغب

بإغراقها، يمرّان بعاصفة

وقبل أن ينقلب القارب يكون

قد لفها بطوق نجاة مصنوع

من القش، كان صباحا قد

وضعه في القارب لاستخدامه

في الهرب بعد إغراقها. يتحطم

# نقد سينمائي مبكر لحياة المدينة مقابل الريف

### باريس\_«القدس العربي» سليم البيك:

أتى فيلم «شروق» كمرحكة انتقال بين حقبة الأفلام الصامتة وتلك الناطقة، الذي أنتج قبل تسعين عاما، لا يُعتبر أحد أهم كلاسيكيات السينما في العالم وحسب، بل هو حسب لائحة مجلة «سايت آنـد سـاوند» البريطانيـة لأعظم 100 فيلـم، يأتي في المرتبة الخامسة، وفي المرتبة الثالثة حسب لائحة مجلة «تيليراما» الفرنسية لأفضل 100 فيلم في تاريخ

هـو الفيلـم الأمريكـي الأول للمخـرج الألمانـي فريديريك ويليلم مورنو (أو ف. و. مورنو). تبعته 3

أفلام قبل أن يموت في حادث سيارة عن 42 عاما. «شروق» الذي كان أو تجربة لتداخل تأثيرات صوتية مع الموسيقي في فيلم، يُعتبر نموذجا للتعبيرية الألمانية التي وصلت ذروتها في برلين في عشرينيات القرن الماضي، قد يكون هذا الفيلم أحد أبرز تمثيلات هذه الذروة وإن أنتج في الولايات المتحدة الأمريكية. في الفيلم، لذلك، تقنيات الإضاءة ليلا نهارا، وإسقاطاتها على الأجسام بمن فيها الشخصيات نفسها، في الغرف وكذلك في الأمكنة المفتوحة. نضيف إلى ذلك الأداء المسرحى للشخصيات، وهذا مرافق لعموم الأفلام الصامتة ، إنّما برز هنا «للسنتمنتاليّة» في الفيلم، العاطفة المفرطة على حدّيها: من الانجرار الجنسي مع العشيقة — التي تشبه مصاصي الدماء— إلى محاولة قتل الزوجة الطيبة، إلى محاولات الاعتذار والفرح الساذج مع الزوجة. وبغياب الكلمات، إلا المكتوبة للضرورة والمتخللة بعض المشاهد، كان لــلأداء المســرحي المبالــغ فيــه أن يحل محــل الحوار المحكى. وهذا من ميزات تلك الحقبة ومن شروطها، ما يصعب تقبّله في إنتاجات عاصرت وتلت الفيلم

الحكايـة بسـيطة، تصـوّر الخير والشر في ثلاث شخصيات ومكانين، الرجل وزوجته وعشيقته، الريف والمدينة. تقابلها كلها يجعل التباين بين الخير والشر

> الرجل وزوجته، حكاية يوم وليلة وهي مدة أحداث الفيلم. من جهة لدينا امرأة مثالية وطيبة ومخلصة وجميلة بشكل

ساذج، لملابسها وشعرها ألوان فاتحة، هي

يشرع في قتلها، لكنه في اللحظة الأخيرة يتراجع،

آتيـة في سـياق حكاية الحب بين

الزوجة، نراها أكثر في النهار، ولدينا امرأة لعوب نراها في الليل، أتت من المدينة إلى الريف وبقيت هناك، لملابسها وشعرها ألوان قاتمة هي عشيقة الرجل الذي تقنعه، بخبثها، بأن يبيع مزرعته ويذهب معها إلى المدينة، ولذلك عليه أن يقتل زوجته برميها

تشعر زوجته بالخطر فتهرب منه، يلحقها، تركب في عربة قطار، يلحقها فيها، يصلان إلى المدينة. ندخل هنا عالما آخر، بعدما كان الفيلم، إلى لحظتها، قد صُور في الريف، تبدأ التباينات تظهر بين الريف

الأمين فاروق\*

المتعطشين للسلطة المتسترين وراء قناع الأخوة

فالعدو الأول للحرية والمشروع الاشتراكي-

الديمقراطي، في نظر أورويـل إذن، هي الشـيوعية في

صبغتها السوفييتية. والماركسية نفسها تدعو الحريات

الفردية في ديمقراطيات الغرب بـ«الوهـم» البورجوازي

بينما يؤمن أوروبل باشتراكية تحافظ على التقدم الذى

تم تحقيقه في الغرب، خاصة مكسب الحريات الفردية

وعلى رأسها حرية التعبير. ويمكن قراءة مشهد تحطيم

كرة البلور الجميلة لحظة التوقيف، الكرة التي أعجب بها

وينستون سميث واقتناها خفية في عالم حرّم فيه الجمال

وسـمّاها «قطعة تاريخ» كرمز لمكسب الحرية في الغرب؛

مكسب جميل لكنه هش يمكنه الانكسار إن لم يتم الحفاظ

عليه. ولكن أين هو عصرنا من كل ذاك؟ انهار معسكر

الشرق وصرنا في عصر العولمة وانتصار «الرأسمالية

العالمية». لم تعد فكرة الشيوعية تحرك ساكنا بينما كانت

إلى غاية السبعينيات تتسبب في مظاهرات في العديد

من دول العالم. أما اليسار الغربي فلم يعد فيه ما يميزه

عن اليمين، وليس ماكرون في فرنسا وترامب في أمريكا

إلا بمؤشرات تنذر بمعضلة الفراغ الأيديولوجي السائد

وسيطرة المال على السياسة. بالتالي، وفي ظل الفراغ

الأيديولوجي الذي نشهده اليوم، ألا تصير رواية أورويل

(التي تهدف إلى تفكيك مشروع طوبي لم يعدله وجود

أصلا) ستارا يخفى غياب البديل للرأسمالية المنتصرة

(حين يملك 1% من سكان العالم قرابة 50% من الثروات

العالمية و 50% من سكان العالم لا يملكون شيئا) بكل

سوءاتها التي يتضاعف أثرها على بلدان العالم الثالث،

عندما لا يجدون سبيلا سوى الانفتاح أكثر على سوق

يقول المخرج المكسيكي ألفونسو كوارون معلقا

على فيلمه «أبناء الإنسان» المقتبس عن رواية الكاتبة

الإنكليزية فيليس جايمس، إن الديكتاتورية الهرمية التي

یوجد علی رأســها أخ كبير (Big Brother) هی تصور قد

ولى عهده، فهو اختراع من صنع القرن العشرين. تحمل

الديكتاتورية اليوم، حسب المخرج، أقنعة أخرى، كقناع

الـ»ديمقراطيـة» مثلا، كما حصل في المكسـيك. ويضيف

الفيلسوف السلوفيني سلافوي زيزك أننا ربما في عصر

الأخ الأصغر؛ فمن يشد بزمام الحكم يشبه جارك بقميصه

ونظاراته، مثل بيل غيتس الذي يملك ثروة ونفوذا عظيمين

في العالم بأسره بفضل الملكية الفكرية التي يجدر بها أن

تكون ملكية مشتركة. والأخطر من ذلك كله أن من يدفع

له يعتبره قدوة ومثالا للنجاح. وفي حقيقة الأمر، أغلب

التكنولوجيات (كالإنترنت مثلا) تم اختراعها من طرف

القطاع العام يعنى بأموال الشعب ليستولى عليها في

ما بعد القطاع الخاص ويكسب من ورائها أموالا طائلة

ونفوذا واسعا. وتجد في ما بعد أمثال بيل غيتس على

قائمة المتبرعين في إفريقيا وآسيا، فكأنما يأخذ بيد

رغم كل هذا، فمازالت رواية اورويل تعكس العديد من

جوانب عالمنا الحالى. كانقسام العالم إلى قوى كبرى

تتنازع المناطق الباقية في العالم وتُبقِي الحروب فيها

عالمية التي لا ترحم.

والمدينة، وذلك أو لا بعدم الألفة الظاهرة بين الزوجين وبين المكان الجديد، والزوجة تسنى مع الوقت أنها هنا لتهرب من زوجها، ففي المكان الغريب عنها تتآلف معه وهو الذي حاول إغراقها قبل ساعات.

(Big Brother) والثورة والتغيير.

القارب ويصل هو إلى البر ويفقد أي أثر لها، يصرخ وتبدأ القرية بالبحث معه عنها، وقد كاد يُجنّ لاحتمال فقدانها. يضطر الرجل للاختيار بين الحياة الريفية وفضيلتها، وبين الحياة المدينية و فسادها، وكل مكان مثل نفسه كما مثلته امرأة، الأولى حيث الحب والعفة والثانية حيث الجنس يدخلان إلى واللذة، ولأن أحدهما لا يستوي دون الآخر سيصل الزوج للحظة يجد كليهما في امرأة واحدة. كنسية تشهد الديكور المتقشّف في الريف، في بيتهما، قابله مراســم زواج، يبكي الرجل ويشعر بالأسي، هنا تنقلب

البذخ في المدينة، فزع الناس الجماعي لغرق الزوجة وبحثهم عنها في الريف، قابله هرج ومرج الراقصين الجماعي في المدينة حين فلت خنزير صغير بينها. ليس الفيلم مدحا لحياة ساذجة في الريف ولعلاقاتها بقدر ما هو نقد لحياة المدينة وضياع الفرد ومشاعره في زحمتها.

في الدورة الأولى لحفل الأوسكار، في 1929، نال «شروق» (Sunrise) جائزة أفضل فيلم مميز وفنّى، وأفضل ممثلة لبطلته جانيت غاينور، لدورها فيه وفى فيلمين آخرين، وأفضل سينماتوغرافي.

# هل يسير العالم حقا إلى ما توقعه جورج أورويل في روايته 1984؟

■ يشهد العالم مؤخرا اهتماما كبيرا برواية الكاتب الإنكليزي جورج أورويل «1984» التي عادت إلى الواجهة، والتى يبدو أنها تعكس أفضل من غيرها خوف وتشاؤم المجتمعات العصرية من مصير مستقبلها. فقد حققت مبيعات الرواية في الولايات المتحدة الأمريكية أرقاما قياسية، بعد الفضيحة التي كشفت عن التنصت العالمي الذي تنتهجه أمريكا، وحدث الشيء نفسه بعد انتخاب ترامب رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية.

ولا يمر أسبوع إلا ويظهر مقال في جريدة ينبه إلى أننا نسير نحو الكابوس الذي رسمه لنا أورويل. وقد شهدت الجزائر تلك العودة بنشر روايتين تلمحان بطريقة مباشرة لرواية أورويل، من خلال عناوينها « 2084: نهاية العالم» لبوعلام صنصال و«2084: حكاية العربي الأخير» لواسيني الأعرج.

تعدرواية جـورج أورويـل 1984 التي نشـرت في عام 1949 من أهم روايات القرن الماضي. تجري أحداثها في بريطانيا الخاضعة خياليا لنظام ديكتاتوري شمولي، حين تشمل سيطرة الحزب الواحد على كل أوجه الحياة لدرجة تسربها إلى الأذهان ورصدها حتى الأفكار (شرطة الفكر في الرواية ترصد جرائم الفكر). يحاول بطل الرواية وينستون سميث الإفلات من قبضة الأخ الكبير (Big Brother) الذي يمثل طغيان النظام والرقابة الحكومية. ويتحدى سلطته من خلال محاولة

> معرفة التاريخ الذي يتم تزييفه باستمرار، أو من خلال قصة حب تحيي العواطف التى حرمها الحزب، كونها تشجع الفردية، بينما تشجع السلطة على كراهية الآخر والانتماء الأيديولوجي المتصلب الأعمى، وأخيرا من خلال الانتماء لأخوية سرية معادية للسلطة يتضح في نهاية الأمر أنها مزيفة، وأنها فخ نصب له. ويدرك بطل الرواية بعد فوات الأوان، أن الأمل الحقيقي في مستقبل أفضل يكمن في البروليتاريا أو

> > العادية السليمة.

أورويل على

روايته قائلا،

إنه لا يظن

أن عالما

مشا بها

المارس من طرف الأنظمة الديكتاتوريــة في عــدة بلدان في القرن الماضي، وهذه الاخيرة حملت عدة أقنعة منها النازية، الفاشية، الشيوعية بصبغتها السوفييتية... والتضخيم فى الهجاء تقنية لا تهدف فقط إلى التخويف ولفت الانتباه لقضية ما، بل تعمل كذلك كمجهر لختلف القضايا التي تخص المجتمع، فتُظهر ما تعجز العين عن رؤيته. وقد علق

الناس العاديين وطريقة عيشهم تضخم رواية أورويل القمع

جورج أورويل

1984

الاقتصادية. يدرك حقيقة الاتحاد السوفييتي الذي سمم المشروع الثوري ضد الرأسمالية بتبريره القمع الشنيع واحتقاره لمبادئ الحرية، وذلك كله باسم التقدم والعدل. فسعى بروايته

لروايته قد يحصل في المستقبل (آخذين بعين الاعتبار أن الرواية عبارة عن هجاء) لكن شيئا مشابها له قد يحصل. وأضاف أنه اختار إنكلترا مكانا للقصــة لأنه يعتقد أن الافكار الشمولية منغرسة في نفوس كل المثقفين الإنكليز، وقد أراد بروايته هذه أن يقودهم إلى عواقب أفكارهم تلك وليبين في الوقت نفسه أنه من المكن لنظام شمولي أن يقوم في أي مكان في العالم إن لم يلق

لكن يجدر بنا ان نتساءل أو لا: هل تعكس رواية أورويل فعلا أزمات عصرنا ورهانات مستقبله؟ من الصعب الإجابة على هذا السؤال. نحتاج في ذلك إلى العودة للسياق التاريخي للرواية لفهم مقاصدها كي نحكم بعدها على مدى علاقتها بحاضرنا.

أهم حدث في حياة أورويل، كما اعترف بذلك بنفسه، هي حرب إسبانيا التي شارك فيها (1936–1939) المندلعة آنذاك بين الفوضيون أو اللاسلطويون والحكومة الفاشية بقيادة الجنرال فرانكو. رأى أورويل هناك كيف قام ستالين ب» تبخير» كل المعارضين الخارجين عن خط الحزب البلشفي. رأى أورويل هناك روائع المجتمع الذي بني خلال تلك السنوات حسب مبادئ الفوضية - اللاسلطوية في كتالونيا، حين ألغيت مثلا العملة المالية، فلم يعد هناك سيد و خادم، بل الكل يعمل جنبا لجنب، أو حين تم تقسيم الثروة حسب الحاجة وليس بالضرورة حسب المهارة،

كما جرت العادة. لكن لم يدم هـذا المجتمع إلا مدة قصيرة حتى اتحدت القوى الكبرى على إجهاضه. سحق تحت قنابل الفاشيين الذين استعملوا المغاربة والأفارقة لقمع الشعب الإسباني ودعمهم هتلر وأضعفتهم الضربة التي جاءت من وراء، أي خيانة ستالين الذي ساعدهم في البداية، والذي انتهز فى ما بعد الفرصة ليتخلص منهم ومن أفكارهم. ذلك لأنهم، عكس الشيوعيين، لا يؤمنون بضرورة المرور بمرحلة د یکتا تو ر یــة لإرساء

ا لا شــتر ا كية العادلة زد على ذلك كله تواطؤ وسكوت الغرب الــذي كان يــرى في الفوضيين عدوا

لدودا، ذلك لأنها حركة نشات في الأصل ضد الرأسمالية والديكتاتورية خيانة الاتحاد السوفييتي للفوضيين جعلت أورويل

الشيوعية السوفييتية ومشروعها

«الطوبى» بغية الكشف عن أنياب

لتجعلها مصدرا للشروات تنعش بها اقتصادها وتجعل منها في الوقت نفسه فزاعة للفت الانتباه وتفادي مطالب التغيير الداخلية. وفي الرواية كذلك تحذير من الأخويات الزائفة التي تسمم المشاريع الثورية والإصلاحية. وأخيرا، تحتوي رواية 1984 على رسالة قوية للمثقف أو المفكر المنفصل عن حقائق مجتمعه وشعبه والذي يعيش في عالم الأفكار المجردة والأيديولوجيا، أيّا كانت، والتي تعيقه عن النظر إلى مختلف مسائل المجتمع بمنظار سليم. تجرُّدٌ قد يقوده إلى جنون القول (مثل أوبراين في الرواية) بأن 2 زائد 2 يساوي 5. الأخيرة «1984» إلى تفكيك الأسطورة

\* كاتب جزائري

# شهداؤنا في الجنة قتلاهم في الجحيم

ثمةً وجهان يتوازعان المشهد:

العقلانية بمواجهة الطوبى والتهويم، داخل كل صورة تيارات عدة باردة وحارة، متصادمة حينا ومتوافقة حينا، وهو ما يجعل التشكيك بأصالة كل الصور صحة في القول: «وجهان لعملة واحدة» أمريـن مختلفـين، تياريـن متنافريـن، في ما لو تجاذبا ولدًا طاقة حسنة، أِما في حالهما الحالية، سيولدان تصادما تعقبهُ الذي يسبقُ الحقيقة، ويلتَّى الواقعة بتداول طرفى الأزمة النفسية لها: الحالم والواقعي على حدّ سواء.

### الوجه في مواجهة نفسه:

عالمٌّ يرىَ في نفســه أهل الحقيقة والحقَّ،

ماذا بعد هذا؟

محمد المطرود\*

شخصيته ويصير

حنونا، يعودان

كعشيقين. من هذه

اللحظة يدخل الفيلم

في أجواء مختلفة

تماماً، إذ كان سوداوياً وتراجيدياً والآن يصير مرحاً

يذهبان إلى حفلة راقصة وإلى صالون حلاقة وإلى

أحدهما حالمٌ يقترب من الطوبي، وآخر واقعى، أو هكذا يراد منه، ليكونَ الصورة أمرا ممكنا ومفزعا في الآن ذات، أبدا لا هذا الشاتئع خطّاءٌ وفتاكٌ إَذ يساوي بينَ شرارة، ثمّ تشتعل النار، هذا في التوصيف

### الوجهُ في مواجهةِ الوجه

ينقسم السوريون ثقافيا إلى عالمين،

وسـوّق من قبل أهل الحلّ و الربط إعلاميا على أنَّهم كذلكُ، فعاشوا الدور، وصار اجتماعيا تتلقن مقولاتهم ولطمهم وترحمهم وذمهم وأهواؤهم على أنها صورة الإنسان السوري المثقفة والاجتماعية، والجديرة بحمل مزاج الثورة وتمثيلها بوصف هؤلاء العرابين سدنة لها، و هـم أي السـدنة إمّا معتقلين سـابقين أو موظفين مرموقين في مؤسسات (الدولة) (مع تحفظنا نحن وهم على المصطلح بين قوسين) ثمّ أخذ بيدهم ليكونوا المتصدرين ثانية، وتبدو عملية التغيير كما لـو أنّها إعادة تدوير مع تكحيل بعض المواضع قليلا بأناس لا لسان في فمهم و لا عين لهم ترى و لا أذن تسمع، حتى يأخذ المشهد بدوره المشروعية ويصان أمام الهزّات بين الفترة والأخرى، إذا عرفنا أن الإنسان السوري رغم خذلان ثورته وتركها يتيمة فإنّه اكتسب صلابة ومناعة ضدُّ الخوف. العالم الآخر هو صاحب المظلومية، ليس من القوة السالبة له تاريخيا والمتمثلة في السلطة/ النظام البعثي/ الشعاراتي بمنظومته الأمنية العصاباتية، فهو علَّى مدى سبع سنوات يعتقد بتحقيقه شرط التحول وَالانتهاء، من النظام الذِّي قدِّم نفســهُ كحامى حدود وكائد للأعداء، إنّما بدأت مظلومية جديدة من طبقة باطنية مختلطة الجنس، تـزاوج بـين الكهنوت والثيوقراطية والتوليتارية والجحيمية وهذا بغياب سلطتها الواقعية على الأرض، وتواجدها ضمن (مؤسسات) وهمية، وبمسميات مبهرة توحي بأنها حقيقية في حين هي ظواهر ابتزاز للثقة التي منحتها الطبقة المظلومة، أو صاحبة المظلومية للطبقة المتسـيّدة لَلمشـِ هدِ بِحكـم تاريخها النذي لابند وتراهُ منة وحقًا وعلى الآخر بصورته الخافتة اللوِن أن يكونَ مصدّقا لما بينَ أيديهم وطائعا، والخلاف هنا: قبل التحول كان طائعا غير مقتنع، وفي الراهن طائع يائسٌ إذ لسان حاله يقول: «ماذا بعد

تكادُ الصورتان أنْ تندغما في أماكن كثيرة، تطوش ألبوصلة، وتتماهى التوصيفات، وأنفسهم الرعاة الثقافيون ينزلقونَ إلى طائفيتهم أو قوميتهم أو مناطقیتهم، فیسیر خلفهم قطیع، لا يشاكِلهم في أمر ولا يحاججهم، ويصبحُ القتيلُ الشبيح في نظر آخرين شهيدا، ويصبح الشهيد قتيلا ولايجوز الترحم عليه، ولو لهم من الواقع أرضاً، سيتركون جثته لوحوش الفلاة تنهشها.

إلى الآن ثمة سـوريون لا يعرفونَ جيدا مناطقهم وثيمة كل منطقة، ولهذا ترى على سبيل المثال عندما يتم الحديث عن كردية الجزيرة يصفق الكثيرون منهم، دونَ إيلاء الأهمية لمقالاتهم أو تنظيراتهم التي تجانب الحقيقة لصالح طرف دون غيره، والحقّ هو تناول موضوع كهذا ضمن معطاه وسوريته ومن ثم مساندة مفاهيم كالفيدرالية أو غير ذلك، لأن شحناً ما في ما لولم يؤخذ بالمكونات والقانون والسياسة وتاريخية وجود الجميع، سيؤدي إلى حرب أهلية، سيتحمّل هؤلاء المتسرعون بالموافقة على ما تطرحه فصائل مشكوك بأمرها جزءا من كارثيتها، على أنّ هذا يساق مثالا على مناطق كثيرة، وهو ما جعل الفرقة أكبر والهوة أوسع، واتسع الرتق على الراتق، وصار على السوري أن يدقق في هوية الضحية من أي قومية أو طائفة أو منطقة قبل القول: «رحمه الله»، وعليه إجراء بحث يطول الظروف المحيطة بالواقعة ليطلق لفظة شهيد، ويدعو له بالجنة أو لفظة قتيل ويدعو له بالدرك

### شهيد وشهيد قتيل وقتيل:

الأسفل في الجحيم.

تزخم وسائل التواصل الإجتماعي، ويمكن القول عنها وسائل التقاتل الاجتماعي بشـد الشعر بين طرف يرى في مراسل القناة الروسية، الذي قضى حين مرافقته لسير المعارك شهيدا وطرف يراه قتيلا ومثلبة لمن يترحصم عليه، ويتزامن في هذا خبر تصفية الخبير في البرمجيات الفلسطيني السوري باسم خرطبيل، الذي يتفق الجميع على الترحم عليه باعتباره قضى تحت التعذيب، ومهما يكن من أمر هـذا التعاطى نجد أنَّه بعدَ مئات الآلاف من المعتقلين والضحايا، لا تذكر إلا اسماء قلة، والأمر لا يحتاج تحريًّا عنها فذكرها يرجع إلى الشخصنة والعلاقة المباشرة مع من تم توصيفهم كأدوات تم تدويرها، وتمــوضعت في أماكن يحسب حسابها وصار تزلف الآخرين لها جزءا من منظومة التفكير الجديدة. وإلا ما معنى تهميش قصص وحكايا بأبطالها الذين يفوقون القلة المروّج لها، قصص وأبطال حقيقيون يتبادل قصصهم أناس من طبيعتهم في حين تتعالى عليهم النخبة.

\* شاعر وناقد سوري

# هوليوود تواجه أزمة وجودية وشركات التكنولوجيا بدأت تلتهمها واحدة تلو الأخرى

### لوس أنجليس – «القدس العربي»

تساقط أفلام هوليـوود الضخمة في صناديق شـباك التذاكر مثل الذباب المسمم هذا الصيف عرز من مخاوف مســؤولى الاســتوديوهات بأنهم يواجهون أزمة وجودية أخطر من كل التحديات التي واجهتها هوليوود منذ تأسيسها قبل أكثر من قرن. وقبل أيام قال لي مدير استوديو إن على هوليوود أن تغير منهجها من أجل البقاء على قيد الحياة. فقد واجهت أزمات وجودية عدة في الماضي، اجبرتها احيانا على تغيير منهجها وساهمت في تطوير صناعة الأفسلام، وأهم الأزمات كان اكتشاف التلفزيون في بداية الخمسينيات وظهور الفيديو كاسيت في أوائل الثمانينيات و اقراص  $\overline{DVD}$  في بداية التسعينيات. فهل يمكن أن تصمد أمام الأزمة الحالية وتتغلب عليها؟

### أفلام الصيف

عادة تطلق هوليوود أفلامها الضخمة خلال عطلة الصيف لكي تؤمن أعلى نسب أرباح. ولكن هذا الصيف لم تتدفق جماهير المراهقين لمشاهدتها، مما أسفر عن خسارات فادحة لدور السينما، أكبر شبكة دور سينما في الولايات المتحدة، وهي AMC، أعلنت الأسبوع الماضي عن هبوط مبيعاتها بمعدل 10.8 %، مما أدى إلى تقلص قيمتها خلال هذا الصيف بنســبة 27 % وهي خســارة بقيمة 1.3 مليار

في الماضي كانت هوليوود تعوّل على أفلام من بطولة نجومُّها العالِّينِ، وأفلام الكوميديا والحركة وأفلام التتمة لجذب الجماهير لدور السينما، ولكن يبدو أن هذه الاغراءات لم تعد فعالة.

أعمال أهم نجوم السينما العالميين على غرار فيلم توم كروز «المومياء» فشـل فشلا ذريعا في شـباك التذاكر، مما أجبر الاستوديو المنتج «يونيفرسال» على إلغاء مشروع خلق عالم وحوش في سلسلة أفلام جديدة مبنية على «المومياء»، كما أخفق جوني ديب في استحواذ رواد السينما في الجزء الجديد من سلسلة أفلام «قراصنة الكاريبي 5». وحتى الكوميدي المحبوب ويل فاريل لم يلهم الناس لزيارة السينما لمشاهدة فيلمه الجديد «البيت».

هوليوود أدركت تضعضع نفوذ النجوم في شباك التذاكر منذ أكثر من عقد عندما بات واضحا أن الجماهير تؤم دور السينما لمشاهدة شخصيات الأفلام وخاصة أبطال القوى الخارقة وليس المثلين، الذين يجسدونهم. لهذا صارت تركز على صنع سلاسل أفلام من بطولة تلك الشخصيات، مما أسفر عن تراكم أفلام الأجزاء أو التتمة، التي تحولت إلى وثيقة تأمين تضمن الأرباح لهوليوود. ولكن أفلام التتمة قوبلت بفتور من قبل الجماهير المحلية والعالمية وغرقت في مستنقع خسارات في شــباك التذاكر. ففضلا عن «قراصنةً الكاريبي 5»، لم تحقق أفلام تتمة أخرى على غرار «سيارات 3»، «ترانسفورمرز 5»، «اليانز» و «رزيدنت ايفيل: الفصل الأخير» الأرباح التي كانت حققتها اجزاؤها اللاحقة.

الحقيقة هي أن أفلام التتمة لم تحقق أرباحا مرضية العام الماضي وقسرت هوليوود ذلك بأن التكرارية خلقت نوعاً من الملسل عند الجمهور، ولهذا شرعت في صنع أفلام أصلية جديدة، أيضا مستلهمة من قصص كوميكس مأهولة، لكى تستدرج الجمهور إلى دور السينما ولكن يبدو بدون

معظم الأفلام الأصلية، التي كانت هوليوود تأمل أن تحولها إلى سلاسل تدور أحداثها في عوالم خيالية، لم تلق اهتمام الجمهور واختفت من دور السينما خلال أسابيعً. و من ضُمنها «الحائط العظيم» و «المومياء» و «غوست إن



ذا شيل» و «الملك ارثور: أسطورة السيف» و «باور رانجرز» و «البرج المظلم» و «فاليريان ومدينة الالف كوكب»، و «فيلم

حتى أف لام الكوميديا لم تنجد هوليـوود من محنتها إذ أن كلها فشلت في تحقيق أي أرباح في شباك التذاكر. و من ضمنها «بي واتش» و «سـناتش» و «فيسـت فايت» و «راف نایت» و «رحلة بنات».

من المفارقات أن الأفلام التي حالت دون وقوع الاستوديوهات في كارثة وخيمة وأبقتها على قيد الحياة كانت تلك التي لا تســـتند على المعادلة الهوليوودية، يعني لم يكونوا أبطَّالها من نجومها الذكور البيض وعلى رأســـهُ كان «المرأة المعجزة»، من إخـراج إمرأة وهي باتي جانكينز وبطولة ممثلة إســرائيلية مجهولة وهي غال غادوت. فيلم انثوى آخر فاق دخله المليار دولار كان «الحسناء والوحش» من بطولة النجمة البريطانية ايما واتسـون. ولكن ما صدم هوليوود فعلاكان النجاح الباهر لفيلم المخرج الأسود جـوردان بيل وهـو «أخرج»، مـن بطولة المثل الأسـود البريطاني، دانيئيل كولويا، إذ كانت ميزانية انتاجه تعادل 4.5 مليونَ دولار ولكنه جنسي أكثر من 250 مليون دولار في

حتى فيلم التتمة الناجح تجاريا هذا العام وهو الجزء الثامن من سلسلة «ذي فاست أند فيوريوس» يقوم ببطولته ممثلون لاتينيون وسود. وفي حديث مع بطل الفيلم اللاتيني، فين ديزيل، قال لي إن هوليوود كانت ترفضه لأنها لم تؤمن بوجود سوق لأفلَّام من بطولة شخصيات غير

هذه التطورات أجبرت هوليوود، التي يديرها رجال

بيض، على إعادة تقييم معاييرها، لهذا صارت تفتح أبو ابها لمخرجين وممثلين من الأقليات العرقية ومن النساء، مدركة أن العالم ليس أبيض وأن البيض هم أقلية وليس أغلبية خارج الولايات المتحدة. ولكن هوليــوود تواجه تحديات أكثر تعقيدا وخطرا على وجود كيانها من مضامين أفلامها وعلى رأسها شركات التكنولوجيا والبث الإلكتروني، التي تصل إلى ملايين البشر وتملك معلومات عن رغباتهم وأذواقهم وتقدم لهم ما يشتهون من ترفيه عبر منصاتها

في العقود الأخيرة، نجحت شركات الكابل التلفزيونية مثل شبكة HBO في جذب الجماهير إليها من خلال انتاج الأفلام ذات القيم الفنية والمضامين المهمة، التي تجاهلتها هوليوود من أجل التركيز على صنع أفلام الاثارات الخاصة، التي تجد قبولا عند جمهور عريض في الأسواق العالمية، التي باتت أكثر درا للارباح من السوق الأمريكي. وفي الأعوام الأخيرة، انضمت إلى شركات الكابل، شركات البث الالكتروني على غرار «نيتلفلكس» و «أمازون»، واستحوذت على سوق الأفلام المستقلة.

تلك التطورات أدت إلى إفلاس الاستوديوهات، التي كانت تنتج تلك الإفــلام. ففي العام الماضي، أغلقت شــركة «ريلاتيفيتي» أبوابها. ومؤخرا، تم بيع شـركة «اوبن رود»، التَّى كانت وراء أفادم حائزة على جائزة الأوسكار مثل «سبو تلايت، لشركة صينية بعد ان غرقت بالديون. بينما أعلن استوديو «برود غرين» عن توقفه عن انتاج الأفلام ليصبح موزعا فقط. استوديو «ليونز غيت»، الذي كان وراء سلسلة أفلام «العاب الجوع»، أيضا معروض للبيع. استوديوهات هوليوود الكبرى لم تعر اهتماما حتى

الآن لأن أرباح تلك الأفلام الفنية كانت تافهة بجانب أفلام الاثارات الخاصة، التي تدفقت الجماهير العالمية لمشاهدتها على الشاشــة الكبيرة ودرت مئات ملايــين الدولارات في شبباك التذاكر. شركات البث الالكتروني تفادت أفلام الاثارات الخاصة لأن تكنولوجية انتاجها كانت باهظة ولم تكن أجهزة التلفزيون مؤهلة تقنيا لبثها. ولكن تكلفة تكنولوجيا إنتاج الاثارات الخاصة هبطت كثيرا في الفترة الأخيرة وجودة الصورة والصوت في أجهزة التلفزيون تطورت لدرجة أنها صارت تضاهي جودة الصورة والصوت في دور السينما. لهذا انتاج هذه الأفلام وبثها تلفزيونيا باتا ممكنين فعليا. «نتفكيس» على سبيل المثال تعاقدت مع شركة انتاج أفلام الكوميكس، مارفيل، وأنتجت مسلسلات عدة لأبطاً ل قوى خارقة مثل «جيسيكا جونز» و «ديفينديرز»،

تبثها عبر شبكتها الإلكترونية،

المفنية الإنكليزية بيتولا كلارك تغني في الريف بعيدا عن أضواء المدن

وفي مقابلات أجريتها مع منتجى أفلام الاثارات الخاصة في مؤتّمر الكوميكس العالمي، الكوميكان، في ســان دييغو الشهر الماضي، قالوا لي إنهم يقومون الآن بإعادة انتاج أفلامهم للتلفزيون، وأكدوا أنهم يجنون أكثر أرباحا من الأفلام السينمائية لأن برامج التلفزيون تصل إلى بيوت من كل أقطار العالم بفضل الانترنت. كما قال لى نجوم السينما إنهم لا يميزون الآن بين العمل على أفلام سينمائية او برامج تلفزيونية. فعلى سبيل المثال، نجم سلسلة «ألعاب النار»، جوش هاتشرسون» كان يروّج هناك لبرنامج أبطال القوى الخَّارقة التلفزيوني «رجل المستقبل»، الذي يعلب فيه دور

وما يزيد الطين بلة لهوليوود أن مصادر تمويل مشاريعها جفت مؤخراً. في الماضي، كانت تتفاوت رؤوس الأموال

من كل أانحاء العالم، وخاصة الألمان والعرب والروس وتكساس، للاستثمار في أفلام هوليوود، مبهورين بنجومها اللامعين ولكن الخسارات الفادحة في شباك التذاكر أخفت حماسهم ودفعتهم لسحب استثماراتهم من هوليوود وتحويلها إلى شركات التكنولوجيا في «سيليكون فالي». وفي نهاية العام الماضي، أغلقت الحكومة الصينية حنفية أموال شركاتها، التي بثت روح الحياة في استوديوهات هوليوود في العامين الأخيرين، مما أدى إلى إلغاء عقود استثمار ومشاريع انتاج ضخمة عدة.

خسارات شباك التذاكر وجفاف مصادر التمويل أغرق استوديوهات هوليوود في الديون واجبرها على الاستسلام لشركات التكنولوجيا، التي بدأت تلتهمها واحدة تلو الآخر. مؤخرا، قامت شركة اللهواتف المحمولة، AT & T، بشراء استوديو «وورنرز بروز»، ليس حبا بارباحها، إذ أن الاستوديو يساهم في 20~% من دخلها وحسب، وإنما طمعا بأفلامها لكي تغذي منصاتها الجوالة. شركة تلفونات جوالة أخرى، مثل «فورايرون»، أيضا تخطط لشراء واحد من الاستوديوهات الكبرى لكي أيضا تغذي منصاتها الإلكترونية بمحتوياته، ويذكر أن كلا من استودیو «سونی بیکتشرز» و استودیو «بار اماوت» تملکهما شركات تكنولوجيا وهي سوني وفياكام على التوالي.

يبدو أن استوديوهات هوليوود ستبقى على قيد الحياة ولكن بدون النفوذ السياسي والاقتصادي الهائل، الذي كانت تملكه في الولايات المتحدة، بل كفروع تغطي الاحتياجات الترفيهية لزبائن شركات التكنولوجيا، التي تغلغلت في كل مجالات الحياة في معظم أقطار العالم وباتت تملك نفوذاً يضاهى نفوذ حكومات الدول العظمى.

# الإذاعة السودانية تستقبل مذيعة عائدة من رحلة علاج بالورد والدموع

الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

استقبل العاملون في مبنى الإذاعة والتلفزيون في العاصمة السـودانية الخرطوم، زميلتهـم لمياء متوكل المذيعة في اذاعة البيت السوداني (أف أم 100) بالازهار والورود ودموع الفرح.

وعادت ليماء من رحلة علاج في القاهرة استمرت حوالى العام، قدمت من خلالها نموذُجا لصمود الإنسان ضد مرض السرطان.

و قدم مدير الاذاعة والتلفزيون الزبير عثمان أحمد التهانى للمذيعة بمناسبة الشفاء متمنيا لها دوام الصحة والعافية، مشيدا بانجازاتها الكبيرة في العمل الاذاعي، مؤكدا أنها ظلت خلال مسيرتها الحافلة بالعطاء تقدم خدمة إعلامية تتميز بالمهنية والجودة والاتقان.

وأطلت عقب عودتها في فترة مفتوحية من داخل استديو علي شمو في التلفزيون على الهواء مباشرة عبر برنامج (هنا السودان) وقد حكت عن تجربتها مع مرض السرطان، الذي شفيت منه و شــكرت كل من وقف معها وسأل عنها وأرسل لها الدعاء وقد جاءت الحلقة الخاصة على أنغام الفنان محمد الأمين (قالوا متالم شوية).

وكانت لمياء متوكل قد ذرفت الدموع لحظة وصولها إلى صالة كمـون الخاصة في مطار الخرطوم وهي قد امتلأت بعدد كبير من المهنئين من الزملاء والأهل والأصدقاء، في مقدمتهم وزير تنمية الموارد البشــرية الدكتور الصادق الهادي المهدي والعاملون في المركــز الصحافى للإذاعةً

والتلفزيون وحشد كبير من الإعلاميين في الاذاعات

وقالت لمياء إنها انتصرت على الألم عبر الأمل بفضل الله ودعوات والدتها ووالدها وكل من يعرفها شاكرة خبيــر الأورام البروفيســور محمــد عبد الله وســفير السودان في مصر عبد المحمود عبد الحليم والقنصل عبد الحميد البشرى وكل من وقف إلى جانبها من الأهل والأصدقاء والزملاء.



ستيناتي قديم... أنا لا أنظر إلى الوراء». وتعمل كلارك على ألبوم جديد من الأغاني الفرنسية -الكندية قبل جولتها الغنائية في مايو/ أيار القادم. وتصدرت أغنيتها (داون تاون) قائمة بيلبورد 100 في الولايات المتحدة عام 1964 وكانت رقم اثنين في القائمة البريطانية وحازت كلارك بسببها على أول جائزة جرامي، ودخلت كلارك

وترجع مسيرتها الفنية إلى الحرب العالمية الثانية

■ كروبريدي (إنكلترا) -رويترز: غنت المغنية الفائزة بجوائز جرامي بيتولا كلارك أغنيتها العالمية (داون تاون) بعيدا عن الأضواء الساطعة في حقل بريف إنكلترا حيث غنى معها الآلاف.

وكان ذلك أول مهرجان غنائي لكلارك التي يبلغ عمرها 84 عاما في الهواء الطلق خلال مشوارها الفنى الذي بدأ قبل 80 عاما. وقالت «أنا أجرب أشياء جديدة دائما.»

وشملت حفلة كلارك في مهرجان فيربورت كروبريدي أغانيها الشهيرة التي ترجع إلى الستينيات مثل (كالرماي ورلد) و (آي نو أيه بليس) و(دونت سليب إن ذا سبواي) ولكنها غنت أغانى جديدة أيضا من ألبومها الأخير مثل أغنية (فروم ناو أون). وقالت «هذا ليس بأي شكل شيء

قاعة مشاهير الجرامي في 2003.

عندما غنت في إذاعة «بي.سي» البريطانية لترفه عن الجنود البريطانيين آنذاك وهي في التاسعة من عمرها. ولم تجفل كلارك مطلقاً من طرق مجالات



إحدى دور السينما التابعة لـ«AMC» في نيويورك التي أعلنت الأسبوع الماضي عن هبوط مبيعاتها بمعدل 10.8 %

فظهرت في العديد من الأفلام من ضمنها فيلم

«فينيانز راينبو» عام 1968 إذ غنت ورقصت مع الممثل الشهير فرد آستير وأخرج الفيلم المخرج السينمائي المخضرم فرانسيس فورد كوبولا. وستبدأ كلارك جولتها الأمريكية التي ستأخذها

من كاليفورنيا إلى نيويورك في نوفمبر تشرين

الثاني وتستمر حتى ديسمبر/كانون الأول. ثم ستغنى بعد ذلك في ثماني حفالت في الجزء الفرنسى بكندا حيث ستغنى بالفرنسية. فهل لدى كلارك أي خطط لإبطاء خطاها؟ ترد قائلة «ليس الآن. صوتى في حالة ممتازة. لا أفعل حقا شيئا لمساعدته، أنَّا فقط أخرج

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود أو سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات 2

						3		9
				6	3	4		
			1	9			7	
		8			6		2	4
2		5				8		7
1	4		3			5		
	7			1	2			
		9	8	3				
4		9						

تسهل الاتصالات قليلاً، ما يعنى فترة دقيقة ملؤها النجاح والتقدم والإنجاز والتخلص من العراقيل والعقبات الكبيرة

المقبلة لكنُّك تتخطى المرحلة بأقلُّ ضرر يسهّل لك هذا اليوم الاتصالات ويجعلك أكثر قدرة على الإقناع وكسب

تلاحق هذا اليوم قضية سرية أو يزعج الشريك تتحقق من أمر و تحٰقّق في مشكلة تنغّص

### السرطان لا تعقّد الأمور، واستمتع بحياتك لأن

الحياة جميلة، وابتعد عن المشكلات

والاضطرابات

توقعاتك والمحاذير التي كنت تخشاها، يبدو أنها ستواجهك في الأيام

العذراء

تتغلب اليوم على الكثير من الضغوط وتتخذ القرار الأمثل بغية التخلص مما

مع الشريك مشروعكما المفضل لتجديد شهر العسل

القوس

ولقاءات وتغييرا يطرأ ويدعوك إلى

العقرب

علاقتك العاطفية تكون مميزة، السفر

المجازفة فتقدم بلاخوف

لا تسمح بانعكاس عدم رضاك أمام الآخرين خاصة في العاملين بالمصالح العامة أو أمام رؤسًائك، لأن هذه الفترة ليست بالوقت المناسب للدخول في مجادلات ونزاعات

# يوفر لك هذا اليوم صداقات حلوة

أنت تحمل حملاً ثقيلاً من المشكلات؛ ابدأ بتخفيف الأثقال عن كاهلك، وإلا فسوف تستمر المصاعب في الزيادة

كل ما أنت جزء منه ينتهي على أكمل وجه و لا أهمية للمشكلات التي تواجهها. احرص في هذه الفترة على عدم استئناف الأمور منذ البداية

تحرر من المضايقات التي عكرت حِياتك منذ زمن. قم بإنهاء جميع الأعمال المعلقة وتخلص من جميع الالتزامات القديمة. افسح المجال استعدادًا لفترات ستكون بها الأمور أقل سلاسة

### حل العدد السابق

5	8	6	9	4	2	7	1	3	ı
7	9	3	6	1	8	4	2	5	
4	2	1	7	3	5	8	9	6	
3	1	2	5	8	4	9	6	7	
9	4	5	2	7	6	1	3	8	
6	7	8	3	9	1	5	4	2	
	2	Л	8	2	7	6	5	9	
1	3	4	0	~	•				
2	5	7	1	6	9	3	8	4	

Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8917 Wednesday 16 August 2017

«باي باي» بكل اللغات لعبدالحسين عبدالرضاء

هل قصرت الفضائيات بحقه أيضا؟

حيث تزدهر الفنون، تزدهر الحالة المدنية وتنعكس على وجه

والمسرح وكل ما يتعلق بفنون التمثيل جزء مهم في هذا السياق،

وعربيا كانت الكويت (بخلاف باقى دول الخليج) حالة متقدمة

اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا، طبعا بحكم وجود الطفرة النفطية

خرجت من دائرة طباشير «البداوة» وتغلبت على جغرافيا

الصحراء القاسية واقتصاديات الموارد البحرية الصعبة لتنطلق إلى

آفاق أوسع من جغرافيتها على مستوى العالم العربي كله، خصوصا

منذ نهاية خمسينات القرن الماضي، وتقبل المجتمع الكويتي المحافظ

بطبعه الانفتاح وخلق بنفسه بيئة خصبة لحالة فنية مسرحية ومن

بعد تلفزيونية استطاعت بجهود كويتية آنذاك أن تنتشر عربيا

بإشراف مصري تمثل في وجود المسرحي زكي طليمات لتأسيس

المسرح الكويتي، انطلقت الحالة الفريدة بعروض رفيعة المستوى

سرعان ما وجد المسرح الكويتي نفسه يعمل عبر كتاب نصوص

محليين على تعريبها وصياغتها في معالجة محلية تجذب جمهورا

كأنت الأسماء رجالا ونساء تزدهر في سماء الفن الكويتي

والخليجي والعربي تباعا، من علي المفيدي وإبراهيم الصلال

وعبدالعزيز النمش وحياة الفهد وسعاد عبدالله وعبدالحسين

كانت التجربة المسرحية مهمة لصقل أدوات التمثيل والتعبير

الأدائي لمثلى وممثلات الكويت الناشئين وقتها في الخمسينيات، وهذا الصقل المعرفي شكل خبرة مهمة لهؤلاء ليدخلوا عالم الدراما

التلفزيونية فيما بعد في السبعينات، بخطى واثقة ورائدة أيضا

على مستوى الخليج، وكانت الكوميديا رغم ما تشكله من صعوبة

في المعالجة أقصر الطرق لقلوب المشاهدين، وكان عبدالحسين عبد

الرضا، الشاب الذي درس علم الطباعة على نفقة حكومة الكويت في

ألمانيا، قد بدأ باكتشاف نفسه ومواهبه، على المسرح الكويتي الجاد

أولا، ثم في التلفزيون الذي انطلق انطلاقته الصاروخية فيه، عبر

مسلسل «درب الزلق»، لتصبح شخصية العبثي المشاكس والذكي

حسين بن عاقول لصيقة به لسنوات طويلة، ووضع المسلسل الذي

ضم نخبة نجوم الكويت الدراما الكويتية على خريطة الدراما العربية

نجاح المسلسل، وأداء نجومه وعلى رأسهم عبدالحسين

عبدالرضا، كان منصة لانطلاق أعمال تلفزيونية ناجحة بمجملها

لعبدالرضا، وعودته للمسرح هذه المرة لكن على طريقته الخاصة،

وبمعالجات محلية (كويتية وخليجية) فتربع الفنان، الذي ترك عالم

المطابع، على عرش النجو مية الكويتية و الخليجية طو ال عمره، و لكن

ميزة عبدالحسين عبدالرضا لم تكن مقتصرة على كونه ممثلا محترفا

متخصصا في الكوميديا بدون تهريج ولا إسفاف، بل كان متعدد

المواهب، فهو يكتب الأغنيات، ويضع أفكار ألحانها أحيانا، ويغنيها

بأداء استعراضي خفيف الدم، من هنا تخصص في انطلاقته المبكرة

وبإبداع في فن الأوبريت، وهو فن صعب من حيث تجميع الأداء

التمثيلي والقصة الجيدة واللحن والغناء في ساعة تلفزيونية واحدة، وقد نجح رهان عبدالرضا على نفسه، فكانت سلسلة أو بريتات مثلها

غالبًا مع شريكته في الأعمال الأولى سعاد عبدالله، لقيت نجاحا

هذا التفوق، توجه عبدالحسين عبدالرضا، برائعته المسرحية، «باي باي لندن»، وهي المسرحية التي كان توقيت والدتها وعرضها في زمن كان دريد لحام فيه، قد شـق طريق مسرح «الكباريه السياسي»، وفي

كانت مسرحية «باي باي لندن» قمة تفوق الأداء المسرحي على المستوى العربي للفن الكويتي، ولعبد الرضا شخصيا، وكانت أيضا

أوراق اعتماده الرسمية الحقيقية كسفير للكوميديا العربية المحترمة وترسيمه نجما عربيا له تقديره ومكانته من المحيط إلى الخليج،

فصارت مسرحياته (وأعماله في المجمل) بعدها تجد طريقها بسهولة

حتى لو كانت ذات طرح محلي، مثل مسرحية «فرسان المناخ»، التي انتقد فيها بشدة طفرة البورصات ولعبة سوق الأسهم في الكويت،

طور الفنان الراحل الكبير أدوات للوصول إلى المشاهد العربي

فأسـس أول قناة عربية فضائية متخصصة في الأعمال الكوميدية،

وهي قناة فنون، التي وجدت مساحة كبيرة لدى الجمهور وقدمت

ولا تزال مجمل الأعمال الكوميدية المحترمة، وضمن ذائقة مساحتها

ذائقة عبدالحسين عبدالرضا نفسه، وهي ذائقة الخبير المعتق، التي

تجاوز الكويت إلى العالم العربي كله تقريبا.

زمن كان الترميز في انتقاد الحكومات فيه حالة إبداع.

وشرحت الحالة في كوميديا راقية للعالم العربي.

يتعلم بسرعة ويندمج مع الحالة الفنية كمتلق بسرعة أكبر.

عبدالرضا وغيرهم كثير.

نجم التلفزيون

مالك العثامنة \*

المجتمع إضاءات التنوع والتعددية والانفتاح.

القديمة نفسها فقررت الانفصال عنه فنيا.

بالتأكيد مشاركة ياسمين في عمل فني.

بطولة مسلسل «هربانة منها»؟

■ لماذا اعتذرت عن مشاركة ياسمين عبدالعزيز

□اتفقنا بالفعل على المشاركة في بطولة

■ ماذا عن المقارنة المستمرة بينك وبين عمرو

🗆 المقارنة بيني وبين عمرو دياب

غير منطقيية، لأننا من جيلين

مختلفين، فهو أحد القامات

الغنائيــة فــي مصــر وكذلك

الأستاذ محمد منير

والأستاذ محمد فؤاد،

وكنا نذهب إلى حفلاتهم

ونتمنى أن نلتقيهم

ونسلم عليهم، ولا أفكر في

المنافسة بيني وبينه، ولكن

الإعلام مصر على هذه المنافسة.

■ ما آخر أخبار الدويتو المنتظر

بينك وبين المطرب الجزائري

□ نواصل التحضير

له لطرحه قريبا ونحاول

من خلال هذا الدويتو أن

نصلح ما أفسدته الكرة

بين الشعبين المصري

والجزائري، لإزالة أي

شـوائب متبقية لتؤكد أننا أهل

وأخوة وكل منا سيغني باللهجتين

الشاب خالد؟

المسلسل لكن الوقت لم يكن كافيا، ويسعدني



### قال إنه والشاب خالد يحاولان إصلاح ما أفسدته كرة القدم بين الشعبين المصري والجزائري

# تامر حسني؛ مقارنتي بعمرو دياب ليست منطقية لأننا من جيلين مختلفين

القاهرة – «القدس العربي»

### فايزة هنداوي:

حقق فيلم «تصبح على خير»، للمطرب المصري تامر حسني، الذي عرض مؤخرا في موسم عيد الفطر إيرادآت كبيرة، حيث حل في المركز الثاني متفوقا على فيلم «جواب اعتقال» لمحمد رمضان فى مفاجأة غير متوقعة، كما حقق المركز الأول في الدول العربية التي عرض فيها.

عن أسباب هذا النجاح والجدل الذي أثير حول بصمة تامر حسني كأول فنان عربي في المسرح الصيني بعد عرض فيلمه في المسرح الصيني كان هذا الحوار للفنان مع «القدس العربي»: ■ بداية ما سر هذه الضجة الكبيرة حول البصمة

الاسمنتية في المسرح الصيني؟ □ لا أعلم اسباب هذه الضجة لكنني سعيد بهذه الجائزة، التي كانت مفاجأة غير متوقعة بالنسبة لي، والحكاية أن هوليوود فيها مسرح أثري يطلق عليه المسرح الصيني وهذا المسرح يضم بصمات يد لعدد كبير من نجوم العالم الذين تتوفر فيهم بعض المقاييس الخاصة في ما حققه من نجاح من الناحية الرقمية إلى جانب النجاح الاستثنائي، في هذه الحالة عليه أن يذهب لهذا المسرح ليضع بصمته ليتحول المكان إلى مكان سياحي لجماهيره من جميع أنحاء العالم وأتذكر أننى كنت موجودا هناك في هذا المسرح كزائر عادي منذ حوالي عام مع أسرتي وفجأة قلت لهم والأصحابي هل ممكن ييجي اليوم وأكون مثل هـؤلاء النجوم وأترك بصمتي الخاصة بين بصماتهم، وعندما تحقق الأمر كان بمثابة تحقيق حلم مستحيل، وهذا هو ليس التكريم العالمي الأول لي، فمنذ أربع سنوات حصلت على جائزة أشمل فنان في العالم.

■ هل كنت تتوقع أن يتصدر فيلمك الجديد المركز الثاني في إيرادات شباك التذاكر؟

□ لـم أضـع ذلـك فـي حسـاباتي، ففكـرة الإيــرادات لم تعد تشــغلني مثــل بداياتي، عندما كنت أهتم بمتابعة إيرادات أفلامي بشــكلّ يومي،

بعد ثلاث سنوات من الغياب

يعود الفنان السوري وائل شرف إلى الدراما

السورية بعد فترة انقطاع دامت حوالي ثلاثة

سنوات، من خلال المسلسل الاجتماعي المعاصر

«هـوا أصفر» عن نـص كل من علـي وجيه ويامن

وسيشارك في بطولة العمل إلى جانب كل

من الفنانة الســورية ســلاف فواخرجي، والفنان

اللبناني يوسف الخال، ويحكى المسلسل عن

شخصيات تعيش في سوريا ولبنان تتأثر ببعضها

الرقيقة وفلسفة العنف، والصراعات التي تدور

2014 في الجزء السابع من مسلسل «باب الحارة»

يشار إلى أن آخر مشاركات شرف كانت عام

ى إطار يجمع الحب ولمشاعر

دمشق – «القدس العربي»:

الحجلى، إخراج أحمد إبراهيم أحمد.

وائل شرف يعود إلى الدراما السورية

طلبت من الأستاذ محمد السبكي أن أقدم قيمة معينة في أفلامي المقبلة وطلبت منه أن يساعدني على ذلك، لكنه لم يفعل وأصر على نوعية الأفلام دياب، وهل تهتم بهذه المنافسة؟

> أما الآن فكل ما كان يشغلني هو تقديم فيلم جيد على المستوى الفنى، وأصبحت أهتم أكثر بردود حيث اختليت بنفسى فترات فعل المشاهدين، خاصة أنني أقدم نفسي في هذا العمل كممثل فقط بعيدا عنّ الغناء، لكّنني كنت الفردية، إضافة لتقدمه في الدول العربية، وهو

مختلفة في الفيلم؟

### سعيد بالايرادات الكبيرة التي حققها الفيلم، حيث حقق المركز الأول بين أفلام البطولات ما يعنى نجاحى في تقدديم نفسي كممثل، وقد بدأت التحضير لهذا الفيلم منذ 7 سنوات مع المخرج محمد سامي. ■ وكيف كان الاستعداد لتقديم ثلاث شخصيات

طويلة من أجل التحضّير لهذه الشخصيات، وعملنا كثيرا أنا ومحمد سامي مخرج ومؤلف الفيلم على التفاصيل. ■ ماهى أسباب خلافك مع المنتج محمد السبكي بعد تقديم عدد كبير من الأعمال الناجحة

□ كان ذلك مرهقا بشـدة،

□ ليس بيني وبين السبكي خلافات إنسانية، ولكنها خلافات تتعلق بوجهة النظر، فبيني وبين المنتج عشرة عمر وبيننا نجاحات كبيرة، وقد

المصرية والجزائرية. ■ ألا يمكن أن يجمع دويتو جديد بينك وبين شيرين، خاصة بعد نجاح الإعلان الذي قدمتماه سويا في رمضان؟

□ سـأكون سـعيدا بالفعـل لـو حـدث ذلـك، خاصة أن الجمهور يطالب بذلك طيلة الوقت.

«كندريك لامار» يستعيد صدارة قائمة بيلبورد 200

تماع المباشر عبر الانت خلال الأسبوع الأخير 46 مليونا. وجاء ألبوم إلدريدج في المركز الثاني بعد مبيعات بلغت 45

ألبوما).

وفي قائمة الأغاني الرقمية التي تقيس مبيعات الأغنيات الفردية على الإنترنت ظلت أغنية (ديسباسيتو) للويس فونسيي من بويرتوريكو والتَّي يظهر فيها جاسَّتن بيبر فَّي الْرَكْزِ الْأُولُ بمبيعات بلغت 82 ألف نسخة أخرى.



وتحصي قائمة بيلبورد 200 عدد النسخ المباعة من أي ألبوم ومبيعات الأغاني (عشر أغان تعادل

ألبوما واحدا) والاستماع المباشر على الإنترنت (1500 استماع يعادل وكان الألبوم الآخر الجديد الوحيد الذي دخل ضمن أول عشرة ألبومات في قائمة بيلبورد 200 هذا الأسبوع هو (ناو 63) الذي يضم مجموعة من أبرز أغاني البوب الحالية حيت احتل المركز الخامس.

وهبط البوم (إفريثينج ناو) لفريق (أركيد فاير) الذي تصدر قائمة بيلبورد 200 الأسبوع الماضي إلى المركز الثامن لأثبن هذا الأب

# المهرجانات اللبنانية متواصلة ومايا دياب سحرت الجمهور في بحمدون باتريسيا كاس تغني اليوم في عروس البقاع... والقبيات اهتزت على صوت ملحم زين

بيروت – « القدس العربي»

### من ناديا الياس:

بدوره الشهير «معتز».

حفلت نهاية الأسبوع بعدد من المهرجانات والحفلات الضخمة التي لفت لبنان ساحلا وجبلا وشمالا وبقاعا تأكيدا على استعادة لبنان مكانته كوجهة سياحية للجالية اللبنانية وسياح البلدان العربية والعالم على حد سواء.

ومن بين هذه المهرجانات انطلاق النسخة الأولى لمهرجان «أمسيات زحلة» من تنظيم جمعية «أمجادنا» بالتعاون مع بلدية زحلة، التى أحيتها الفنانة هبة طوجى يرافقها المؤلف والمخرج أسامة الرحباني في أمسية استثنائية تميّزت بالأداء الموسيقي الرائع.

واستضاف مهرجان زحلة المغنية الفرنسية الشهيرة باتريسيا كاس، التي ستشعل المسرح اليوم الاربعاء في أول اطلالة لها في عروس البقاع ويختتم المهرجان في أمسية رائعة مع أداء استثنائي للنجم وائل كفوري، ابن زحلة الذي سيغني للمرة الأولى في مدينته منذ بداية مشواره الفني، وذلك يوم غد الخميس.

ومن بين الاحتفالات التي شهدها لبنان في نهاية الاسبوع حفل ضخم مع النجم ملحم زين الذي أشعل حماسة الحضور فرحا وابتهاجا بصوته وتفاعله الدائم مع الجمهور في حفل مبهر لن ينسى وذلك ضمن مهرجانات القبيات السياحية الدولية.

وقد اهتزت القبيات ومعها عكار فرحا ورقصا على أنغام أجمل أغاني زين، الذي قدّم باقة من أجمل أغانيه القديمة وغني أغنية «إنت امريني» من ألبومه الجديد أيضا ولبّى رغبة الجمهور بالاستمرار في الغناء على المسرح لمدة أطول من الوقت المحدّد للحفل.

الى ذلك أحيا النجم اللبناني فارس كرم والنجمة مايا دياب سهرة من العمر في منطقة بحمدون التي اهتّزت فرحا وصخبا بهذا الحفل الذي تحّول إلى تظاهرة فنيّة حقيقية بسبب الحشد الجماهيري الغير المسبوق. وقدمت مايا وصلة غنائية متنوعة جمعت

بين قديمها وجديدها في أجواء مليئة بالسحر

الجديدة «منمنم» الذي ردّدها معه الحضور.

فعالياته مع فرقة «مشروع ليلي» في حفل بعنوان قضية «بلا بلاستيك»، إيمانا بالشباب اللبناني وطاقاته وإبداعه، وغنّت الفرقة وعزفت أبرز أغانيها من القديم والحديث: رقصوك، بحر، عبدو، مغاوير وغيرها من الأغاني التي شارك



والفرح والتألق والغنج تبعها النجم فارس كرم الذي أشعل المسرح الذي اهتّز على وقع أجمل أغانيه القديمة والجديدة ولاسيما منها أغنيته

إلى ذلك اختتم مهرجان إهدنيات الدولي

العامة والبيئة والاقتصاد اللبناني.

فيها الجمهور غناء ورقصا على أنغامها. وقضية البيئة التي تهدد شاطئنا، مستقبلنا وحياتنا. وقد أحيطت الفرقة بمجسّمات ضخمة مكوّنة من أكثر من 110 أمتار مكعبة من العبوات البلاستيكية التي ترمز إلى الغزو البلاستيكي الأحادي الاستعمال وأثره المأساوي على الصحة

وجمع حفل «بلا بلاستيك» بين الموسيقي

وقد جمعت هذه الكمية من البلاستيك المستخدمة في الحفل خلال حملة لتنظيف

شاطىء دالية الروشة نظمتها كل من منظمة «غرينبيس البحر المتوسط» و»جمعية ريسايكل ليبانون»، وتبرعت بها منظمات عدة: وهي الميدان، غرين كوميونيتي، ريسايكل بيروت، دروب أوف طبرجا، بي كلين وسيدار انفايرومنت. وسيعاد تدوير كمية البلاستيك المستخدمة

بعد الحفل، وعمل على تصميم وتركيب العمل الفنى من قبل مختبر التصاميم المؤثرة «دي-آي لاب» من قسم الهندسة المعمارية والتصميم في الجامعة الأمريكية في بيروت.

### تقصير الفضائيات بحق عبدالرضا

تحترم جمهورها إلى أقصى حد.

هذا غيض من فيض تاريخ الفن الكويتي، وقد حلق به عبدالرضا إلى آفاق بعيدة وواسعة، لننتهى إلى صدمتنا بوفاته - والموت حق -لكن الصدمة كانت نابعة من تقدير ومحبة لهذا الفنان الكبير. وها نحن ننتهي إلى تشظ عربى تفتت في الوعى حد العبث

والضحالة، فيختلف ضحايا عبث الواقع العربي المعاصر والمنحط على طلب الرحمة للفنان الكبير الراحل عن عالمنا بكل وقار الكبار، ويتجادل متوهمو وكالة الله عز وجل شائنه على الأرض، في قضايا لم تكن تخطر في بال أحد في زمن عربي سابق وجميل.

ومن المؤسف أن قنوات عربية قليلة غطت رحيل الفنان الكبير أو أفردت له مساحة تليق بتاريخه الطويل، ولم تتردد قنوات فضائية باستمرار احتفالها بمهرجي زمن الديجيتال، وتقديم الغث في لحظة غياب الكبير وهذا يعكس منطق الإعلام في زماننا.

وكم كانت موجعة متابعة تلك التغطية على القنوات الكويتية والتي تحدث فيها مثقفو وفنانو العالم العربي عن الراحل بحرقة وأسي، وكم كان لافتا أيضا حذر الإعلام الكويتي في الإحاطة بالبعد العربي، الذي حلق في فضائه الراحل بأجنحة كبيرة، وهي على ما أعتقد سياسة كويتية عامة بالانعزال عن المحيط العربي منذ الغزو العراقي البائس لتلك الدولة التي كانت وبحق إحدى منارات العالم العربي في زمن عربي محترم.

رحم الله عبدالحسين عبدالرضا، فهو الآن بين يدي رحمن رحيم، وسعت رحمته كل شيء، و «كل شيء» مطلقة لا يقيدها فكر مظلم، ولا تحددها عتمة في العقل والوجدان.

\* إعلامي أردني يقيم في بروكسل

# قطر؛ العقوبات ترفع أسعار الغذاء وتضر بسوق العقارات لكنها لم تصل إلى مرحلة إلحاق ضرر بالغ بالاقتصاد

■ دبى - رويترز: تواصـل العقوبات التي تفرضها دول عربية على قطر دفع أسعار الغذاء في الدوحة إلى الارتفاع، بينما تؤثر سلبا على سوق العقارات، لكنها لم تصل إلى مرحلة إلحاق ضرر بالغ بالاقتصاد، حسب بيانات التضخم الصادرة عن الحكومة أمس الثلاثاء، وانخفض معدل التضخم السنوى بوتيرة حادة إلى 0.2 في المئة في يوليو/تموز. وارتفع المعدل إلى 0.8 فسى المئة فسى يونيو/حزيران من 0.1 في المئة في مايو/أيار، بعد أن قطعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر العلاقات الدبلوماسية وخطوط النقل مع قطر، في الخامس من يونيو/حزيران متهمة الدوحة بدعم الإرهاب وهو ما تنفيه قطر.

وتسببت العقوبات، التي أغلقت الحدود البرية لقطر مع السعودية وأدت إلى تعطيلات في خطوط الشحن الملاحى، في انخفاض الواردات القطرية أكثر من الثلث في يونيو، لتدفع أسعار بعض السلع الأساسية إلى الارتفاع، كما أضرت بثقة الشركات في الدوحة. وتظهر مؤشرات جديدة على ذلك الضرر في أرقام التضخم لشهر يوليو، فقد ارتفعت أسعار الأغذية والمشروبات 4.5 في المئة من مستواها قبل عام، لتسجل أسرع وتيرة زيادة منذ 2014 على الأقل، ولتتسارع من زيادة بواقع 2.4 في المئة في يونيو.

وزادت أسعار الأغذية والمشروبات 4.2 في المئة عن مستواها في الشهر السابق، وكان يجرى استيراد الكثير من منتجات الألبان

وغيرها من الأغذية سريعة التلف عبر الحدود السعودية، لكن أصبح ينبغي في الوقت الحالي استيرادها جوا أو شحنها لمسافات أطول. وهبطت أسعار السلع غير القابلة للتلف مثل الملابس والأحذية والأثاث والأجهزة المنزلية في يوليو، بما يشير إلى أن قطر لا تواجه مشكلة في استيراد تلك المنتجات بأسعار

لكن تكاليف الإسكان والمرافق تراجعت 3.6 في المئة في يوليو عنها قبل عام، في أكبر انخفاض منذ عدة سنوات على الأقل، وهبطت 0.6 في المئة من مستواها في الشهر السابق. وبدأت تلك التكاليف في الانخفاض في أوائل العام الحالى وتراجعت 2.9 في المئة في يونيو من مستواها قبل عام.

وبدأت بنوك سعودية وإماراتية وبحرينية

ولا تظهر البيانات الرسمية لتصاريح البناء

الاتجاه العام للسوق، لكن هناك فترة فاصلة

السيولة في القطاع المصرفي، في حين يتردد أن مواطنين من الدول الثلاث يعرضون بيع استثمارات عقارية، وهو ما سيكون تطورا سلبيا لسوق العقارات القطرية،

الصادرة في شــهري يونيو ويوليو تغيرا في

حصلت على تصاريح تأجيل تنفيذ المشروعات، وتظل معدلات التضخم بعيدة عن المستويات التي سجلتها قطر في السابق داخل خانة العشرات، ولا يعتقد محللون مستقلون أن العقوبات ستقترب من زعزعة استقرار

والموافقات، ولذا فإن أثر العقوبات قد يظهر

لاحقا. وقد تفضل بعض شركات التشييد التي

الاقتصاد أو دفعه نحو الركود. ويعتقد المحلابون أن اضطراب الواردات القطرية سيتقلص، في الوقت الذي توضع مسارات شحن جديدة. وأظهر استطلاع أجرته رويترز لآراء المحللين نشرت نتائجه الشهر الماضى أنهم ما زالوا يعتقدون أن الاقتصاد القطرى من أقوى الاقتصادات أداء في المنطقة في 2017 و 2018،

# الوافدين بسبب الحصار

■ الدوحة - رويترز: يفرض حظر تطبقه أربع دول عربية على قطر مشاق إضافية على الوافدين العاملين في قطر، وسط ركود أسعار النفط ،واضطراب مواعيد تسليم مشروعات بناء ضخمة فيما يتصل بنهائيات كأس العالم لعام

وللالتفاف على الحظر الذي يقترب من أن يكون حصارا عملت قطر على اســتجلاب المواد الغذائية من تركيا وإيران، واستأجرت سفنا عن طريق سلطنة عُمان، لجلب مواد البناء الضرورية لمشروعات كأس العالم.

غير أن هذا الوضع يزيد من الصعوبات التي يواجهها العاملون الأجانب في قطر، إُذ يواجه بعضهم استغناءات بسبب أسعارُ النَّفط المنخفضةُ ونظام الكفالةً الذي يحد من حركتهم.

وزادت أسعار الخضراوات الطازجة التي كانت تنقل برا من قبل بالشاحنات من السِعودية وذلك بعد إغلاق هذا الطريق. ومثل ذلك عبئا على بعض العاملين من أماكن مثل الهند ونيبال، الذين

يحصلون في العادة على 800 ريال (220 دولارا) شهريا ويشكلون حوالي 90 في المئة من السكان البالغ عددهم 2.7 مليون نسمة في قطر. وذكر تقرير أصدرته منظمة «هيومن رايتس ووتش» أن عمالا من جنوب شرق

آسيا عالقون في مزارع قطرية في السعودية بدون غذاء بعد فرار أصحاب المزارع القطريين إلى الدوحة في يونيو حزيران. وفي الأسبوع الماضي تم إبلاغ عشرات من العمال الهنود والأفارقة في فنادق في الدوحة بأخذ إجازة طويلة غير مدفوعة الأجر والعودة إلى بلادهم، بســبب

انخفاض معدلات الإشغال بسبب الحظر، وقال مدير فندق في الدوحة رفض نشـر اسمه أو اسم شـركته «غرفنا كانت تمتلىء بالسعوديين في العطلات الأسبوعية، لكنهم لا يأتون الآن إلى قطر. لا يمكن أن نحتفظ بعمال لتنظيف غرف خالية».

غير ان قطر نفت تقارير عن تراجع معدلات الإشعال في الفنادق، وقالت ان

استعداداتها لكأس العالم لم تتأثر بالمقاطعة. وقال مسؤولون ان الاقتصاد القطري الذي تدعمه احتياطيات هائلة من الغاز الطبيعي يمكنه أن يتحمل العقوبات لسنوات. غير أن مصطفى قادري، الباحث في شــؤون العمالة الوافدة في الخليج، قال إن أي توقف في إمدادات مواد البناء يمكن أن يعطل مشروعات ويجعل العمال الوافدين عرضة للاستغلال. وأوضح ان هذا الوضع «قد تمتد أصداؤه إلى جنوب آسيا والفلبين وشرق

وفي مطعم هندي بالقرب من مطار الدوحة قال النادل جابش افسال وهو يقدم السمك المطهي بالكاري للعمال ان ارتفاع الأسعار أضر بنشاط المطعم. وأضاف «أسعار الأسماك ارتفعت. وإذا رفعنا أسعارنا فسيكون ذلك صعبا على الزبائن». وقال عامل من بنغلادش يتولى تشفيل رافعة اسمه راجى ان مديره أبلغه أن صرف مرتبه قد يتأخر الشهر المقب، للأن مخزون الشركة من الصلب بدأ ينفد. وكانت الشركة تستورد الصلب من الإمارات قبل الأزمة.

كذلك فإن نظام الكفالة المعمول به في الخليج يقتضى حصول العامل الأجنبي على موافقة صاحب العمل على تغيير الوظيفة أو مغادرة البلاد. وتقول قطر إنها أوقفت العمل بنظام الكفالة، غير أن جماعات حقوقية تقول إن بعض الوافدين مازالوا يعملون في ظروف لا يحصلون فيها على المياه أو مأوى يقيهم حر الشمس. وربما تـؤدي الأزمة إلى تغييرات. فيوم الأربعاء الماضي أعلنت قطر خطة للسماح للهنود وعشرات من الجنسيات الأخرى بدخول قطر دون تأشيرة مسبقة. وفي الشهر الماضي وجه أمير قطر الشكر للمقيمين الأجانب على ما يقدمونه للبلاد. وقالت ماري تريشيا النادلة في مركز جيت مول التجاري «الأجانب بنو ا هذا البلد. و قطر تدرك أنها لا يمكنها العّيش بدو نهم». (الدولار يساوي 3.64 ريال قطري).

### جي.إف.إتش» البحرينية تستحوذ على محافظ ستثمارية للبنى التحتية

■ دبي – الأناضول: أعلنت مجموعة «جي. إف إتشَّ» البحرينية، المُدرَجَة في بورصات الكويت ودبى والبحرين، أمس الثلاثاء عن استحواذها على محافظ استثمارية للبني التحتية في أفريقيا والشرق الأوسط تقدر قيمتها بـ1.2 مليار دولار.

وذكرت المجموعة، التي تعمل وفق الشريعة الإسلامية، في بيان أن هذا الاستحواذ يأتي في إطار الاستراتيجية الجديدة للمجموعة، التي تم إقرارها في مارس/آذار الماضي، وعقب الحصول على الموافقات اللازمة من الجهات الرقابية المختصة، وأضافت أن المحافظ الاستثماريّة الْمُســَتحوَذ عليها ستجعل «جي٠ إف.إتش» من أهم المجموعات المالكة للأراضي، وبمساحات تفوق 200 مليون متر مربع في كل من إفريقيا دول الخليج والهند.

وأوضحت المجموعة، في إفادة عبر البريد الالكتروني، أن معظم الاستحواذات تمت في كل من تونسس والمغرب ومنطقة الخليج إضافة إلى الهند. ومجموعة «جي.إف.اتش»، التي عانت بشدة من تداعيات الأزمة المالية العاَّليــة في 2008، اضطرت إلـــي إعادة هيكلة ديونها عدة مرات. وتعمل المجموعة في مجال تطوير المؤسسات المالية الإسلامية، ومشاريع البنية التحتية، ومشاريع الأسهم الخاصة. وإدارة الأصول، والخدمات المصرفية التجارية والتطوير العقاري، وتتركز عملياتها في دول مجلس التعاون الخليجي وشمال إفريقيا

### شركة تركية تشارك في تطوير وإنتاج نفط في إيران

■ أنقرة – الأناضول: وقعت شركة «أونيت إنترناشـيونال» التركية للطاقـة اتفاقية مع شركتين روسية وإيرانية بقيمة 7 مليارات دولار لتطوير وإنتاج النفط والغاز الطبيعي في إيران. وجاء في بيان أصدرته الشــركة التّركية أمس الثلاثاء أنها وقعت اتفاقية مع كل من شركة «زاروبيج نفط» الروسية، وشركة «غدير للاستثمار»، التي تعد أكبر مجموعة شركات إيرانية لاستخراج النفط والغاز الطبيعي من الحقول الإيرانية.

وأشار البيان إلى أن الشركات الثلاثة ستقوم باستخراج النفط والغاز في أربع مناطق داخل إيران «يبلغ إجمالي احتياطياتها 10 مليارات برميل من النفط بطاقة إنتاجية 100 ألف برميل في اليوم، و75 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً».

وتمنح الاتفاقية الشركات الثلاث إمكانية التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي في مناطق أخرى في إيران.

ولم يذَّكر البيان نسبة الحصص لكل شركة، وفقاً للسرية التي تضمنتها الاتفاقية.

### تونس؛ صعود الاستثمارات 4.8 % في ستة أشهر

■ تونس – الأناضول: صعدت الاستثمارات الأجنبية في تونس بنسبة 4.8 في المئة على أساس سنوي، في الشهور الستة الأولى من العام الجاري، إلى 996.9 مليون دينار (415.3 مليون دولار). وحسب معطيات صادرة عن وكالــة النهــوض بالاســتثمار الخارجي أمسس الثلاثاء توزعت هذه الاستثمارات بين 944.8 مليون دينار (393.6 مليون دولار) كاستثمارات مباشرة، و52.1 مليون دينار (21.7 مليون دولار) استثمارات محافظ مالية في البورصة التونسية.

وكانت الاستثمارات الخارجية المباشرة قد تراجعت بشدة بعد ثورة يناير/كانون الثاني 2011. ونظمت تونس في نوفمبر/تشرين ثاني الماضى منتدى للاستثمار حصلت خلاله على تعهدات قروض وهبات واستثمارات بقيمة 15.4 مليار دولار، إلا ان غالبيتها لم تخرج إلى حيز التنفيذ).

أنه قرر تعويم الريال، وأمر البنوك بالتعامل بسـعر الســوق، في خطوة تهدف لدعم النظام اللالى الذي أضرت به الحرب. وتحرك السلطات المعترف بها دوليا ومقرها

ميناء عدن يعد اعتراف باتساع الفجوة بين سعر الصرف الرســمي وقيمه العملة في السوق السوداء، في ظل تداعي الاقتصاد.

■ دبى – رويترز: قال البنك المركزي اليمنى

وجاء في منشور صدر في ساعة متأخرة من مساء أمس الأول أن البنك الذي مقره عدن تخلى عن سـعر الصرف الرسمي البالغ 250 ريالا مقابلً الدولار الواحد لصالح السعر السائد في السوق وفقا لقوائم سعر الصرف التي يصدرها البنك المركزي. ولم يحدد البيان سعر الصرف الجديد ولكن يجري تداول الريال عند حوالي 350 ريالا مقابل الدولار في السوق السوداء.

واليمن مقسم بين مناطق تخضع لسيطرة حكومة مقرها عدن مدعومة من تحالف عسكري تقوده السعودية ومناطق خاضعة للحوثيين حول العاصمة صنعاء،

وتتعامل السلطات والمواطنون على الجانبين

بالرِّيال اليمني. ولكن البنك المركزي في صنعاء لـم يقر تطبيق قرار سعر الصرف حسب ما ذكره مصدر مسؤول قال أن من شان الخطوة تعميق المعاناة الاقتصادية في بلد يعاني من الجوع والمرض. وذكر المســؤول الذي طلب عدم نشــر اســ

«يستقر معظم السكانّ في الشَّمال ويوجد به معظم البنوك ومكاتب الصرافة والمستوردين».

وتابع «تأثير القرار هنا سيكون أكبر وسيرفع أسعار السلع».

يضطلعان بدور رئيسي في تخفيف حدة الأزمة الإنسانية المتفاقمة في اليمن، من خلال دفع جزء من أجور العاملين في القطاع العام. ولم يصرف البنك في عدن أجوراً لمعظم العاملين في الشــمال منذ سـبتمبر/أيلول وذلك بسبب خلاف سياسي بشأن من له الحق في الصرف.

وساهم في تفشى وباء الكوليرا الذي أصاب نحو نصف مليون نسمة وأودى بحياة ألفين.

الاقتصادي في السفارة اليمنية في واشنطن، تعويم العملة بأنه خطوة تهدف للإصلاح الاقتصادي وتعالج التباين الكبير بين سعر وأدت الحرب إلى توقف صادرات النفط المتواضعة لليمن، التي كانت تمثل من قبل

و الاحتياطيات التي تتناقص. وقالت أمل ناصر الاقتصادية اليمنية ان تحرير سعر الصرف فرصة كبيرة من أجل تحقيق استقرار في الاقتصاد، لكن التحدي المقبل للبنك

لبنك المركزي في اليمن يحرر سعر صرف الريال

أفريقيا حيث تعتمد أسر العمال اعتمادا كبيرا على تحويلاتهم».

وعلى مدى تاريخه استورد اليمن نحو 90 في المئة من احتياجاته الغذائية معظمها عبر ميناء الحديدة على البحر الأحمر، وهـو حاليا خارج نطاق سيطرة البنك المركزي في عدن. ويعانى البنكان من تأكل احتياطياتهما، لكنهما

وأضر نقص التمويل بالرعاية الصحية بشدة، ووصف عبد الرحمن الإرياني، المسؤول

الصرف الرسمي والسعر غير الرسمي. معظم ميزانية البلاد والإيرادات بالنقد الأجنبي

هو أن يظهر قدرته على توفير نقد أجنبي كاف.

هو مخطط أصلا. وأكد ذلك خالد على البســـتاني،

المدير العام للهيئة الاتحادية للضرائب في دولّة

الإمارات، أمس الثلاثاء، حيث قال في مؤتمر

صحافى ان دولة الإمارات والسعودية ستطبقان

ضريبة القيمة المضافة اعتبارا من يناير 2018،

وتستطيع بقية دول المجلس تطبيقها حتى نهاية

عام 2018. ولـم يدل بمزيد مـن التفاصيل حول

البنك المركزي في اليمن

### شكوك حول قدرة دول أخرى من مجلس التعاون على الالتزام

TITITITE

PETTET

# الإمارات والسعودية تفرضان ضريبة القيمة المضافة مطلع العام المقبل

■ أبوظبي - رويترز: قال مسـؤول إماراتي كبير أمس الثَّلاثـاء ان دولة الإمـار ات العربية المتحدة والسعودية ستفرضان ضريبة القيمة المضافة في يناير/كانون الثاني المقبل، لكن دو لا أخرى فى مجلس التعاون الخليجي ربما تفعل

ذلك في وقت لاحق من العام المقبل. ومع تضرر ماليتها العامة بفعل هبوط أسعار النفط، اتفقـت دول مجلس التعــاون الخليجي الست على إجراء واحد من أكبر التغييرات في سياســـتها الضريبيــة خلال عقــود، ويتمثل في فرض ضريبة القيمة المضافة بواقع خمسة في

المئة في العام المقبل. لكن الخطوة ستتضمن تحديات إدارية وفنية

أسباب تباطؤ تلك الدول في فرض الضريبة، لكن كبيرة لحكومات دول المجلس، وتتطلب منهما صياغة قواعد تفصيلية، وتسجيل الشركات التي خبراء الضرائب في المنطقة يعتقدون أن الكويت تدفع الضريبة وإنشاء كيانات للإشراف علي على وجه الخصوص ربما تتأخر، لأسباب من بينها تباطؤ جهاز الخدمة المدنية وبرلمانها وأثار ذلك تكهنات بأن بعض تلك الدول ربما المستقل نسبيا، والذي ربما يريد أن يكون له قول لن تتمكن من فرض الضريبة في بداية 2018 كما

وفي الأسبوع الماضي، قالت وزارة المالية الكويتية ان البرلمان، حيث سعى نواب يريدون مكاسب شعبية في الماضي إلى تخفيف الإجراءات التقشفية، سيكون له القرار النهائي في قبول أو رفض مسودة قانون حول ضريبة القيمة المضافة. ولم يعلن المسؤولون في سلطنة عمان عن موعد محدد لتطبيق ضريبة القيمة المضافة، بينما

قال نظراؤهم في البحرين، التي تواجه أيضا صعوبات في تمرير إجراءات تقشفية، إن من المتوقع حدوث ذلك في منتصف 2018. وبعد التوصل إلى اتفاقية إقليمية بشأن الضريبة، قطعت السعودية ودولة الإمارات في المسألة.

والبحرين العلاقات الدبلوماسية ووسائل النقل مع قطر، متهمــة الدوحة بدعم الإرهاب. ولم يذكر المســؤولون القطريــون ما إذا كان ذلك ســيؤثر على جدولهم الزمني في تطبيق ضريبة القيمة المضافة أم لا. وقال البستاني ان دولة الإمارات ستبدأ تسجيل الشركات التي ستخضع لضريبة القيمـة المضافة في منتصفُّ سـبتمبر/أيلول، وتتوقع صدور القوانين المتعلقة بتلك الضريبة

في الربع الثالث من العام، على أن يتم تطبيقها في الربع الأخير، ويجب على الشركات التي لا تقل إيراداتها عن مئة ألف دولار سنويا أن تسجل نفسها وإلا ستواجه غرامات.

وأضاف أن دولة الإمارات تتوقع تسجيل ما يتراوح بين 300 و 350 ألف شركة لضريبة القيمة المضافة، ومن المرجح أن تدفع الضريبة أسعار المستهلكان بشكل عام إلى الصعود بنحو 1.4 في المئة. كما تعتزم الحكومة تطبيق ضريبة انتقائية بنسبة 100 في المئة على التبغ ومشروبات الطاقة، و 50 في المئة على المشروبات الغازية المحلاة، وقال البستاني إن ذلك ربما يحدث في الربع الأخير هذا

# افتتاح معرض دمشق الدولي غدا بعد

■ دمشـق - أف ب: تنطلق فعاليات معرض دمشق الدولى غدا الخميس بمشاركة 23 دولة، فضلا عن شركات عالمية وعربية، بعد انقطاع دام ست سنوات نتيجة النزاع الدائر في سوريا، حسب ما قال مســؤول المعرض في مقابلة أمس وأوضح فارس الكرتلي، المدير العام

للمؤسسة العامة للمعارض والاسواق الدولية، كافة مساحة العرض الفعلية والتي تبلغ 74 الف أنه تم استئناف العمل بمعرض دمشق الدولي «اقدم معرض في الشرق الاوسط» هذا العام، نظرا إلى «الاستقرار والهدوء في المنطقة إجمالا مع انتصارات جيشــنا ودحر الإرهاب في اغلب المناطق وخاصة في مناطق الغوطة (الشرقية)». وتسري منذ 22 يوليو/تموز هدنة في الغوطة الشرقية، معقل الفصائل المعارضة قرب دمشق.

> دمشق الدولى عند اطراف الغوطة الشرقية. وقال الكرتلى «لقد دارت الان عجلة الإنتاج بعد توقفها في فترة من الفترات في عدد من المناطق (...) ، كما ان الوضع الامني اصبح مساعدا لاقامة المعرض».

> وكان المعرض، الذي اقيم المرة الأولى في العام 1954، انقطع طوال ســت ســنوات حيث نظمت آخر دوراته في صيف العام 2011 اي بعد أشهر على بدء حركة الاحتجاجات في سوريا والتى تحولت لاحقا إلى نزاع دام. وقًال الكرتلي «نريد لهذا المعرض ان يكون

> منطلقا وبدايــة لاعادة الاعمــار»، لافتا إلى ان «الشركات المشاركة تبحث عن موطئ قدم في اعادة اعمار سوريا». وتسبب النزاع الذي تشهده سوريا منذ

> منتصف مارس/آذار 2011 بمقتل اكثر من 320

علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق و »تربطها بها ويعقد المعرض في منطقة قريبة من مطار علاقات اقتصادية» بينها روسيا و ايران و الصين والعراق وفنزويلا.

بينها فرنسا وألمانيا وبريطانيا، وتفرض دول غربية، بينها الولايات المتحدة وبلدان اوروبية، عقوبات اقتصادية صارمة على سوريا منذ بدء النزاع قبل أكثر من ست

اتخذت موقفا معاديا لسـوريا»، لكن في الوقت ذاته «لم یکن هناك ای تحفظ حول ای شرکة، وقبلنا بأي مشاركة تجارية عبر وكلائها السوريين او بمشاركات مباشرة».

وغيرها.

استثماراتهم في سوريا».

وقدر البنك الدولي في يوليو/تموز كلفة الأضرار التي خلفتها الحرب بـ226 مليار دولار، أي أربع مرات اكثر من الناتج المحلي الإجمالي لسوريا قبل الحرب، ولفت الكرتلي إلى «الاقبال الشديد» للشركات الدولية على المعرض، مشيرا إلى انه «تم حجز

ألف شـخص، وألحق دمــاراً هائلاً فــى البنى

وهذه المرة الاولى التي يقام فيه المعرض على مساحة كبيرة بهذا الشكل، وفق الكرتلى، الذي قال «تقدمت شركات كثيرة للمشاركة لكننا اعتذرنا منها لانه لم يتبق لدينا مساحات». وتشارك في المعرض 23 دولة حافظت على

كما تحضر شركات بصفة خاصة من 20 دولة اخرى قطعت علاقاتها الدبلوماسية بدمشق،

ويقول الكرتليي «لم تتم دعوة الدول التي

و تتنوع القطاعات في المعرض بين النس والغذاء إلى الاعمال الهندسية والخدمية



مدخل معرض دمشق الدولي

ويستضيف المعرض 1500 رجل اعمال من دول عدة بينهم مغتربون سوريون «لاستقطاب ويتوقع الكرتلي ان يبلغ عدد زوار المعرض

بـ54 الفا في العام 2011.

والحجوزات الفندقية. العام الحالي ما بين 60 و70 الف شخص مقارنة كذلك ستتمكن الشركات المشاركة من بيع ويقدم المعرض خلال فترة انعقاده، التي منتجاتها المستوردة مباشرة للمستهلك خلال فترة المعرض، كما ستقام على هامشه نشاطات ستستمر عشرة ايام، تسهيلات للمشاركين والزائرين بينها تخفيضات على بطاقات السفر ثقافية وعروض فنية مجانية،

Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8917 Wednesday 16 August 2017



ليضاف إلى تحقيقات عديدة فتحتها واشنطن ضد

الصين في المجال التجاري ولا سيما بشأن الصلب

والألمنيوم. إلا أن فتح التحقيق لا يعنى تلقائيا

حدوث نــزاع، حيث يعــود إلى المثــل التجاري

الأمريكي لايتزر التوصل إلى أدلة بحصول

انتهاكات صينية يستتبعها طلب فتح تحقيق

رسمى، وهي عملية قد تستغرق سنة كاملة، حسب

مســؤولين في الإدارة الأمريكية، وكان لايتزر شدد

الإثنين الماضي على انه سيفتح «تحقيقا شاملا،

وإذا اقتضى الأمر، اتخاذ إجراءات لحماية مستقبل

الصناعـة الأمريكية»، مضيفا انه سيقدم تقريره

للرئيس «بأسـرع ما يمكن». وأنشــأت الصين في

الســنوات الأخيرة محاكم متخصصــة في قضاياً

الملكية الفكريــة. وجاء في بيان لــوزارة التجارة

الصينية ان «الصين تو اصل تحسين تشريعاتها

وتعزيز جهازها الإداري والقضائي» في هذا المجال.

ومند وصوله إلى الرئاسة الأمريكية ضاعف

طائرتان لـ«أير برلين» في مطار برلين تيغيل

غضّون ذلك انهارت محادثات بين «الاتحاد» و »تويّ

فلاي»، أكبر شركة سياحة في أوروبا، بشأن تأسيس

شركة طيران للرحلات السياحية كمشروع مشترك،

عبر دمــج «توي فلاي» مع شـركة «نيكــي» للطيران

الفاخر التابعة لـ»إير برلين» في وقت سابقٌ من العام.

■ بكين – أف ب: حذرت الصين الولايات المتحدة أمس الثلاثاء أنها ستتخذ اجراءات ردا على إعلان واشنطن فتح تحقيق بحق بكين في ملف الملكية الفكرية، أحدث اسلحة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في العلاقات التجارية الصينية الأمريكية. ووقع ترامب أمس الأول مذكرة» تطلب من ممثله التجاري روبرت لايتزر إجــراء تحقيق لتحديد ما إذا كانت السياســة التجارية الصينية تسىء إلى الشركات الأمريكية في مجال الملكية الفكرية.

وقال الرئيس الأمريكي «سندافع عن عمالنا سندافع عن الابتكار، والآختراعات الّتي تشكل المصرك لبلدنا الرائع»، متهما الصين بـ «سرقة الملكية الفكرية الأمريكية».

ويأتى اعلان ترامب وسط تصاعد التوترفي الملف كوريا الشمالية، حيث دعا ترامب الصين، اكبر حلفاء بيونغ يانغ، إلى «التحرك بشكل أكبر» للضغط على جارتها،

واعلنت الصين ردا على فتح التحقيق، الذي قد تفرض الإدارة الأمريكية بناء على نتائجه عقوبات ضد بكين «إذا اقرت الولايات المتحدة تدابير تضر بالمبادلات التجارية الثنائية وتخالف

القواعد التجارية متعددة الأطراف، فإن الصين لن تقف مكتوفة الأيدي»، حسب بيان اصدرته وزارة التجارة الصينية أمس.

كل التدابير المناسبة للدفاع بقوة عن حقوقها ومصالحها المشروعة» محذرا من «أي خطوة حمائية من جانب الولايات المتحدة». وكانت هوا تشونينغ، المتحدثة باسم الخارجية الصينية، حذرت يوم الإثنين الماضي، قبل توقيع المذكرة الأمريكية، من خطر اندلاع «حرب تجارية

لن يخرج منها أحد رابحا». وقالت ان أي خلاف

تجاري يجب ان يكون حصرا في اطار منظمة

وتابع البيان أن «الصين ستتخذ بالتأكيد

وتتركز مضاوف واشنطن على الشركات المختلطة التي تلزم الشركات الأمريكية بإقامتها في الصين مع شركاء محليين، وتضطر في إطارها إلى تقاسم جزء من خبراتها التكنولوجية كشرط

والولايات المتحدة هي اكبر شريك تجاري للصين بعد الاتحاد الأوروبي، إلا ان الخلافات بدأت تتزايد بين البلدين، ويأتي التحقيق الجديد

ترامب وإدارته الاتهامات ضد الصين باعتماد لدخولها السوق الصينية. سياسات تجارية غير عادلة، وقارب العجز في الميزان التجاري الأمريكي مع الصين 350 مليار دولار في 2016، ولم يتوان

ترامب عن التنديد بتداعيات الواردات الصينية على الوظائف الأمريكية في قطاعات عدة ولا سيما الصلب. وبمعزل عن الإجراءات الأولية التي اتخذت الأسبوع الماضي ضد الواردات الصينية من أوراق الالمنيوم، لم تفرض الولايات المتحدة عقوبات كبيرة.

كذلك فان الموقف الصيني يشدد على ان

وصوتت بكين في 5 أغسطس/آب على مشروع الشمالية، وتطبيقا لهذا القرار أعلنت بكين تعليق

وكان ترامب كرر الخميس الماضي ما اعلنه سابقا بانه سيتخذ موقفا اكثر ليونة حيال التجارة مع الصين اذا ساعدت في كبح الجماح النووي لكوريا الشمالية. إلا ان مســؤولين أمريكيين نفوا أي صلة بين النزاع التجاري والأزمة الكورية الشمالية.

مشكلة الملف النووي الكوري الشمالي والعلاقات التجارية الصينية الأمريكية مسالتان مختلفتان (...) لا تداخل بينهما ويجب عدم مناقشتهما بشكل

قرار أمريكي بتشديد العقوبات ضد كوريا استيراد الفحم والحديد وثمار البحر من كوريا

# تماسك أسعار النفط بعد موجة بيع قوية مع ارتفاع الدولار

■ لندن – رويترز: تماسكت أسـعار النفط أمس الثلاثاء بعد موجة بيع كبيرة عقب ارتفاع الدولار، وتأثر الأسعار سلبا جراء مؤشرات على ضعف الطلب في الصين ثاني أكبر مستهلك للخام في العالم.

وبحلول الساعة 1015 بتوقيت yرينتش انخفضت أسعار خام القياس العالمي مزيج برنت 15 سـنتا إلى 50.58 دولار للبرميـل. وتراجع الخام الأمريكي الخفيف خمسـة سنتات إلى 47.54 دو لار للبرميل.

وأظهرت بيانات رسمية أن شركات تكرير النفط الصينية عملت في يوليو/تموز بأبطأ معدل يومي منذ سبتمبر/أيلول. ويزيد الانخفاض عن التوقعات مما يثير مخاوف بشأن الطلب الصيني ومستوى المخزونات المحلية.

ويقول محللون ان وفرة الإمدادات من منتجين كبار للنفط بما في ذلك أعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» والولايات المتحدة شـجعت المستثمرين على التخلي عن مراكز دائنة اشتروها في يوليو/تموز خلال فترة ارتفاع الأسعار. وبلغ خام برنت والخام الأمريكي أعلى مستوى في شهرين في أوائل أغسطس/آب،

كما ساهم إعلان شــركة نيجيرية تابعة لـ»رويال داتش شل» عن رفعها حالة القوة القاهرة عن صادرات خام بوني الخفيف في تعزيز الفائض في السوق. وأظهر مسح أولي أجرته رويترزأن مخزونات الخام الأمريكية انخفضت على الأرجح للأسبوع السابع على التوالي إلى جانب انخفاض محتمل في مخزونات

لكنهما انخفضا في الأيام القليلة الماضية، مع تسارع وتيرة الهبوط أمس الأول.

# «أير برلين» تطلب إشهار إفلاسها بعد ان سحبت «الاتحاد» الإماراتية دعمها لها

■ برلين – رويتـرز: تقدمت «إير برلين»، ثاني أكبر شركة طيران ألمانية، أمس الثلاثاء بطلب لإشهار إفلاسها، بعد أن سحبت شركة «الاتحاد للطيران» الإماراتية، المساهم الرئيسي في الشركة المُعسرة، الدعم المالي لها بعد تكبدها خسائر لسنوات.

وتوفر خطوة إشهار الإفلاس لشركة «لوفتهانزا» ومنافسين الفرصة للاستحواذ على حقوق إقلاع وهبوط «إير برلسين» في مطارات، مثـل برلين تيغيل و دوســلدورف، مع حرص أكبر شركة طيران في ألمانيا على الدفاع عن مركزها المحلي في مواجهة توسع شركة الطيران منخفض التكلفة المنافســة «ريان إير) وأكدت «لوفتهانزا» أنهــا تجرى محادثات للاســتحواذ على أجزء من الشركة المُفلسة، في حين قال مصدر أن «إيزي جت» البريطانية لطيران الرخيص هي شركة الطيران الثانية التي جرت الإشارة إليها من قبل الحكومة، على أنها تشارك في المحادثات الجارية مع «إير برلين». لكن «إيزي جت» امتنعت عن التعليق.

ويأتي إشهار الإفلاس في الوقت الذي يقضى فيه آلاف الألمان عطلاتهم الصيفية وقبل الانتخابات العامة المقررة في سبتمبر/أيلول.

ومنحت الحكومة الألمانية الشركة قرضا تجسيريا بقیمة 150 ملیون یورو (176 ملیون دولار) کی تســمح لها بمواصلة تسيير رحلاتها لمدة ثلاثة أشهر ولحماية و ظائف 7200 موظف في ألمانيا في أثناء المفاوضات. وقالت أنها تتوقع أن تتمخض تلك المفاوضات عن قرارات في الأسابيع المقبلة.

واســــتأجرت «لوفتهانزا» بالفعل طائرات من «إير برلين» لتســيير رحلات عبر شــركتها التابعة «يورو وينغـز» للطيران منخفض التكلفـة، وعبرت علنا عن اهتمامها بالاستحواذ على المزيد من أنشطة «إير برلين» بيدأن الديون ومسائل متعلقة بمكافحة الاحتكار

وتقول «ريان إير» ان «لوفتهانزا» تستعد للاستحواذ على «إير برلين» بما ينتهك قوانين المنافسة.

الوضع المالي العام للشركة. وتكبدت الشركة صافى خسارة في كل عام تقريبا

أكثر من مليوني يورو يوميا.

التي اشــترت حصة في الشــركة عام 2011، في إبقاء

لكن وزير النقل الألماني ألكسندر دوبرينت قال أنه يثق في أنه لا توجد مشكلات متعلقة بمكافحة الاحتكار لأن الشركة سـتباع على أجزاء. وتراكمت الديون على «إير برلين» بعد سلسلة من الاستحواذات. وتضررت الحجوزات في الأشهر الأخيرة بفعل مخاوف بشان ظبى، تحت إدارة خاصة وهي تبحث عن مشترين. في

مند 2008، وأظهرت نتائّج أعمالها في 2016 خسارة بقيمة 782 مليون يورو (915 مليون دو لار) أي ما يعادل وساعد التّمويل الذي قدمته «الاتحاد للطيران»،

وانخفضت أسهم «إيـر برلين» 32 فـي المئة أمس أعمالها مستمرة. وقدمت شركة الطيران التي مقرها لتصبح قيمة الشركة 60 مليون يورو تقريباً. كانت قيمة أبوظبي تمويلات إضافية بقيمة 250 مليون يورو الشركة قبل عشر سنوات نحو مليار يورو. للشركة في أبريل/نيسان. لكن «الاتصاد» تجرى وارتفعت أسهم» لوفتها نزا» 4.1 في المئة إلى 20.47 مراجعة لاستثماراتها الأوروبية بعد أن عجزت عن تحقيق الأرباح المتوقعة. ووُضعـت «أليطاليا»، وهي استثمار آخر لشركة «الاتحاد» الملوكة لحكومة أبو

. و ألقـت نقابـة للطياريـن باللوم فـي المحنة التي تواجهها الشركة المُ،فلسة على قصور الإدارة السابقة وعبرت عن غضبها تجاه «الاتحاد». وقال إيليا شـولتس نائب رئيس النقابة في بيان «إنها فضيحة أن تتهرب الاتحاد للطيران من مسؤوليتها وتتخلى عن موظفي إير برلين». (الدولار يساوي 0.8548 يورو).

# بريطانيا ستسعى إلى إقامة «اتحاد جمركى» لدة عامين مع الاتحاد الأوروبي بعد «بريكست»

■ لندن - وكالات: أعلنت الحكومة البريطانية أمسس الثلاثاء أنها تنوي التفاوض بشأن إقامة «اتحاد جمركي مؤقت» مع الاتحاد الأوروبي بعد خروج البلاد مـن التكتل «بريكسـت»، في مناورة مفتوحة على أمل فتح الباب لمفاوضًات تجارية، الأمر الذي استدعى رد فعل فاترا من بروكسل.

وأشارت الحكومة إلى إمكانية اتخاذ ترتيبات مشابهة نوعا ما لما هو الحال عليه حاليا في ما يتعلق بتجارة البضائع بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا لدة عامن، بهدف منح الأنشطة التجارية مزيدا من الوقت للتأقلم مع أنظمة ما بعد «بريكست».

ولكن بخلاف الوضع الحالى، أشارت بريطانيا إلى أنها ترغب بأن يكون بإمكانها التفاوض على اتفاقيات للتجارة الحرة مع دول من خارج الاتحاد الأوروبي خلال الفترة الانتقالية ليتم تطبيقها

وأكد ديفيد ديفيس، وزير شــؤون «بريكست»، لهيئة الإذاعة البريطانية «نعتقد أنه من الأكثر عقلانية لو كانت هناك فترة قصيرة نوعا ما نحافظ خلالها على الترتيبات الحالية». وأشار إلى أنه بإمكان الفترة المقترحة أن تســتمر «لنحو عامن»، أي إلى ما قبل موعد الانتخابات المنتظرة عام 2022. ورحب اتحاد الصناعات البريطانية، الذي يعد أكبر مجموعة ضغط للأنشطة التجارية في بريطانيا، بالترتيبات الانتقالية التي رأى معارضوها أنها بمثابة «ضرب من الخيال».

المفوضية الأوروبية – الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي - ردت على الاقتراح بالقول أنها ستأخذه

الموحدة والاتحاد الجمركي».

أنه لا يمكّن البدء بمحادثات بشأن العلاقة التجارية المستقبلية قبل تحقيق تقدم في مسائل أخرى، بما في ذلك كلفة خروج بريطانيا من التكتل. وتشير بريطانيا إلى أن عضويتها في الاتحاد

الجمركي الأوروبي التي تسمح بنقل البضائع بدون رسوم جمركية ستنتهي بالتوازي مع عضويتها في السوق الأوروبية المشتركة، عند خروجها من التكتل في مارس/آذار 2019.

وحذر خبراء من أن التفاوض بشان اتفاق تجاري جديد بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي ســيكون صعبا جدا، إن لــم يكن مســتحيلا، قبل خروج لندن من التكتل، وهو ما يثير مخاوف من وضع قد ينعكس سلبا على الاقتصاد البريطاني. ووصف جوش هاردي، نائب مدير اتحاد الصناعات الأوروبية، أن اقتراح الحكومة البريطانية «مشَّجع»، ولكنه أضاف أن «الوقت يمضي و الأهم حاليا هو منح الشركات الثقة لمواصلة الاستثمار بأسرع ما يمكن».

وفي وثيقة تتعلق بسياساتها نشرتها أمس، أكدت بريطانيا أنه بإمكانها تنظيم وتبسيط الترتيبات التجارية مع الاتحاد الأوروبي فور خروجها من الاتحاد الجمركي. ولكنها أقرت بأنه سيكون هناك «زيادة في الاجراءات الإدارية»

مقارنة بوقت كانت بريطانيا في الاتحاد الجمركي. سلسة دون احتكاكات غير ممكنة خارج السوق وهناك حل بديل يتمثل بشــراكة جمركية جديدة تتبنى بريطانيا من خلالها بشكل فعلي جمارك الحدود الخارجية الأوروبية للسماح بتجارة حرة أما ميشال بارنييه، كبير مفاوضي الاتحاد بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا، في حين تطبق الأوروبي في الملف، فكرر موقف المفوضية القاضى سياستها التجارية الخاصة بها وتفرض رسوما

تستهدف السوق البريطاني وحده. ولكن الوثيقة اعترفت بالتحديات العملية الضخمة التي يشكلها «بريكست» حيث أقرت أن هذه «مقاربة ًخلاقة ولكنها غير مجربة». ويتوقع أن تنطلق جولة ثالثة مـن مفاوضات

«بريكست» بحلول نهاية الشهر الجاري، تركز على التسوية المالية (أي كلفة خروج بريطانيا من التكتل) وحقوق المغتربين والحدود بين إيرلندا الشمالية الخاضعة لسيطرة بريطانيا وجمهورية إيرلندا. وتشير لندن إلى أن الترتيبات الجمركية ضرورية لحل مسالة الحدود مع إيرلنــدا، والتي تنوي نشر مزيد من الاقتراحات بشانها، ولكن بروكسل تصرعلى ضرورة وجود اتفاق واسع على المسائل الثلاث التي تشكل أولوية قبل بدء المفاوضات التجارية، بحلول قمة قادة الاتحاد

الأوروبي في تشرين اكتوبر/تشرين الأول. وفي هــذا الســياق، كتــب بارنييه عبــر موقع «تويتر» «كلما اتفقت بريطانيا مع دول الاتحاد الأوروبي الـ27 بشكل أسرع على مسائل المواطنين وتسوية الحسابات وإيرلندا، سنقترب من مناقشة الجمارك والعلاقة المستقبلية».

واعتبر النائب العمالي المعارض كريس ليسلى من مجموعــة «بريطانيــا المفتوحــة» ان الاقتراح لاتحاد جمركي موقت هو عبارة عن «تمنيات». وقال «إنه ضرب من الخيال ان ندعى انه يمكننا التوصل إلى علاقات تجارية مرنة وحــرة إلى أقصى حد مع أكبر شركائنا في وقت تصر الحكومة على إخراج بريطانيا من الاتحاد الجمركي». جمركية على الواردات والصادرات مع جهات ثالثة

واتفق غيي فيرهو فشتات، مفاوض البرلمان الأوروبي في ملف «بريكست»، مع هذا الرأي وقال «الاستفادة من الاتحاد الجمركي وانت خارجه والحدود الخفية ضرب من الخيال».

من جهة ثانية قال ديفيد ديفيز، وزير شـؤون «بريكست»، أمس ان بريطانيا لن تتوصل لاتفاق بشانَ قيمة فاتورة الانفصال الأوروبي بحلول أكتوبر/تشرين الأول كما كان متوقعا،

ويريد الاتحاد الأوروبي اتفاقا بشان كيفية حساب فاتورة الانفصال، التي تسدد باليورو، قبل بدء المحادثات الخاصة بعلاقة بريطانيا بالكتلة في المستقبل، ووقال ديفيز لراديو هيئة الإذاعة البريطانية «سـنجري مفاوضات متأنية للغاية لن نتعهد بأي التزامات في هذه المرحلة لن يكون هنك رقم بحلول أكتوبر أو نو فمبر».

وقال إن أي فترة انتقالية ينبغي أن تنتهى بحلول موعد الانتخابات العامة في بريطانيا المقرر لها مايو/أيار 2022 ولكنه رجح أن تستمر نحو عامين. وتابع «ينبغي أن تنتهي بحلول (موعد) الانتخابات. أقول من المرجح ان تستغرق نحو عامين وربما أقل.»

### وسيتم نشر الإحصاءات الأمريكية الحكومية الرسمية اليومالأربعاء. تجار النفط يتوقعون زيادة واردات آسيا

من خام فنزويلا حال فرض عقوبات أمريكية عليها

■ سنغافورة/هيوستن - رويترز: قال تجار ومحللون في قطاع النفط ان آسيا ستكون المستفيد الأكبر من أي عقوبات قد تفرضها الولايات المتحدة على قطاع النفط في فنزويلا، حيث يمكن إعادة توجيه صادرات الدولة العضو في «أوبك» إلى آسـيا

لسد فجوة تسببت بها تخفيضات إنتاج الخام. وتدرس واشلنطن فرض عقوبات على قطاع النفلط الفنزويلي، ردا على الحملات التي يشنها الحزب الاشتراكي الحاكم على مسؤولين وأحزاب معارضين للحكومة. وقد يتسبب فرض حظر على الخام الفنزويلي في توقف الواردات الأمريكية منه

والبالغة نحو 740 ألف برميل يوميا. وسترحب المصافى الآسيوية بالخام الثقيل، حيث قلصت تخفيضات الإنتاج التي تنفذها منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» هذا النوع من الخام بشكل رئيسي. وفي الوقت ذاته يعزز بدء تشغيل مصاف جديدة الطلب على الخام.

ويقول محللون وتجار ان الصين والهند، أكبر مشتريين للخام الفنزويلي بعد الولايــات المتحدة، لديهما مجال لزيادة وارداتهما، في حين تســعي شــركات تكرير أخرى في شمال آسيا، تملك معدات متطورة بما يكفي لتكرير الخام الفنزويلي الثقيل، للاستفادة من هذه الإمدادات.

### «دانة غان» الإماراتية تعتزم حفر 3 آبار نفطية في مصر

■ أبوظبي - الأناضول: قال باتريك المان وارد، الرئيس التنفيذي لشركة «دانة غاز» الإماراتية، أمس الثلاثاء ان شركته تعتزم حفر ثلاثة آبار برية استكشافية

وأضاف في بيان صحافي، نشر على موقع سوق أبوظبي للأوراق المالية، أنه من المتوقع البدء في عمليات الحفر خلال الربع الأخير من العام الجاري. في سياق متصل، أعلنت «دانة غاز» في بيان منفصل أنها حصَّلت، خلال النصف الأولُّ من العام، 198 مليون دولار من مسـتحقاتها المالية على مصر، وجاءت معظمها

من الحكومة المصرية بواقع 135 مليون دولار. وأضافت الشركة أنها حققت تدفقات نقدية حرة بقيمة 142 مليون دولار، ويعود ذلك بشكل أساسي إلى استلامها جزء من مستحقاتها من الحكومة المصرية.

وأوضحت أن معدل إنتاجها في مصر شــهد ارتفاعا بنسبة 13 في المئة على أساس

نصف سنوي، إلى 39.3 ألف برميل نفط مكافئ يومياً في 2017 مقارنة بـ 34.85 ألف وشهد معدل إنتاج الشركة في الربِع الثاني من 2017 ارتفاعاً بنسبة 3 في المئة، إلى

37.65 ألف برميل نفط مكافئ يومياً، مقارنة بـ 36.55 ألف برميل في الربع الثاني من العام 2016، وفق البيان. يذكر ان «دانة غاز» العاملة في مجال الغِاز الطبيعي في منطقة الشرق الأوسط،

تأسست عام 2005، وتمتلك حالياً أصولاً في مجالات التنقيب عن الغاز وإنتاجه في الإمارات ومصر والإقليم الكردي شهمالي العراق، بمعدل إنتاج بلغ 66.65 ألف برميل من المكافئ النفطى يومياً،

### «بي.بي» البريطانية تبدأ الإنتاج في مشروعين جديدين للغاز

■ لندن – دب أ: أعلنت شركة النفط البريطانية العملاقة «بريتش بتروليوم (بي. بي) «أمس الأول بدء الإنتاج في مشروعين جديدين من بين سبعة مشروعات كبرى تتوقع دخولها مرحلة الإنتاج خلال العام الحالى.

وأشارت الشركة إلى أن مشروع «جونيبر» في ترينداد وتوباغو ومشروع «بيرسفون» في أستراليا يدخلان حيز الإنتاج، بعد بدء الإنتاج في المرحلة الأولى لمشروع إنتاج الغاز في غـرب دلتا النيل في مصر، ومشـروع «ترينداد أون شـور كومبرشن»، ومشروع «كود 204» في بريطانيا، في وقت سابق من العام الحالي. ومن المتوقع بدء الإنتاج في مشروعي «خزان» في سلطنة عمان وحقل «ظهر» للغاز في مصر قبل نهاية العام الحالي.

وذكرت الشركة أن الإنتاج في مشروع «جونيبر» بدأ في الموعد المقرر وبتكلفة أقل من الميزانية المقررة، مضيفة أنه أكبر مشروع جديد في ترينداد منذ سنوات عديدة، وهو أول حقل بحري لشركة «بي.بي» في ترينداد.

ومن المتوقع أن يساهم هذا المشروع في زيادة إنتاج الشركة البريطانية في دولة ترينداد وتوباغو بمقدار 590 مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي يوميا. في الوقت نفسـه تدير شـركة «وود سايد إنيرجي» تشغيل مشـروع «بريسفون» أمام سـواحل غرب أستراليا، وهي جزء من المشروع المشـترك «نورث ويست شيلف بروجيكت». وتمتلك شركة «بي.بي» حوالي 17 % من رأسمال مشروع «بريسفون».

### ارتفاع أسهم أوروبا بعد تراجع أسواق الأسهم العربية... انحسار التوترات الجيوسياسية والبورصة المصرية تواصل الهبوط

■ دبى - رويترز: هبطت أسواق الأسهم في الشرق الأوسط مجددا أمسس الثلاثاء بفعل التوقعات الاقتصادية المتواضعة، مع تأثر سوق دبي سلبا بالخسارة الصادمة لشركة عقارية، بينما تراجعت

البورصة المصرية للجلسة السادسة على التوالي. وانخفض سهم «الاتحاد» العقارية 4.3 في المئة إلى 0.82 درهم، بعد أن تكبدت الشركة خسارة صافية في الربع الثاني من العام بلغت 2.29 مليار درهم (624 مليون دولار). واستحوذ السهم على أكثر من ثلث حجم التداول في سوق دبي. وقالت الشركة أنها جنبت مخصصات كبيرة لتغطية أخطاء محاسبية سابقة.

وتراجع مؤشر سوق دبي 0.2 في المئة، وتلقى المؤشر دعما من صعود سـهم «إعمار» العقارية، أكبر شركة تطوير عقاري مدرجة في الإمارة، 0.1 في المئة. لكن سهم «ماركة»، التي تستثمر في المطاعم والتجزئـة، هوى 5.1 في المئة إلى مسـتوى قيّاسـي منخفض بعدماً سجلت الشركة خسارة عائدة للمساهمين في الربع الثاني بلغت 126 مليون درهم (34.3 مليون دولار) مقابل خسارة قدرها 18.7 مليون

وهبط سهم مجموعة «جي.إف.إتش» المالية 3.3 في المئة، لتبلغ خسائره على مدى يومين 12.9 في المئة. وقالت المجموعة أنها

اســـتكملت الاســـتحواذ على محافظ اســـتثمارية للبنى التحتية في أفريقيا والشرق الأوسط تقدر بنحو 1.2 مليار دولار، من خلال عمليةً لزيادة رأس المال بقيمة 315 مليون دولار ليرتفع رأس المال الصادر والمدفوع إلى 975 مليون دولار، مما يؤدي بدوره إلى إضعاف حصص وانخفض المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.2 في المئة رغم صعود

سهم «إشراق العقارية»، المتداول عند أدنى مستوياته هذا العام، 1.2 في المئة في أنشط تداول له خلال خمسة أسابيع، وتراجع المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.3 في المئة. وهبط سهم شركة المتوسط والخليج للتأمين وإعادة التأمين التعاوني

«ميدغلف» 2.9 في المئة. وشهد السهم انخفاضا حادا هذا الأسبوع بعدُّما أعلنت الشرِّكة عن خسارة كبيرة في الربع الثاني، وهبط سهم «وفا للتأمين، التي سـجلت في وقت سابق هذا الشهر ربحا فصليا منخفضا، 3.1 في المئة،

وانخفض مؤشر بورصة قطر 0.6 في المئة مع هبوط سهم «الخليج للمخازن» 1.7 في المئة. وتراجع سهم «مجموعة استثمار القابضة» الأولي هو مو السهم  $1\overline{3}$  في المئة عن سعر الطرح العام الأولي المئة. عند إدراجه أمس الأول.

وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.3 في المئة إلى 13102

وانخفض سهم «بايونيرز القابضة» للخدمات المالية 3.5 في المئة، بينما هبط سهم «أوراسكوم للاتصالات والإعلام» القيادي 1.5 في

لكن سهم «المصرية للاتصالات» ارتفع 1.1 في المئة، بعدما حققت الشركة زيادة 22 في المئة على أساس سنوي في صافي الربح المُجَمَّع للربع الثاني ليصل إلى 1.27 مليار جنيه مصري (72 مليون دولار). ` وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية

انخفُّض مؤشر دبي 0.2 في المئة إلى 3580 نقطة. أيضا انخفض مؤشر أبو ظبي بنسبة 0.2 في المئة إلى 4471 نقطة. ونزل المؤشر القطري 0.6 في المئة إلى 9134 نقطة. كما نزل المؤشر الكويتي 0.2 في المئة إلى 6844 نقطة. وتراجع المؤشر البحريني 0.6 في المئة إلى 1312 نقطة، كما تراجع المؤشر العُماني 0.8 في المئة إلى 4939 نقطة.

وفي مصر هبط المؤشر 0.3 في المئة إلى 13102 نقطة.

في السعودية انخفض المؤشر 0.3 في المئة إلى 7103 نقاط. كما

بوجه عام أمس الثلاثـاء مواصلة تعافيها، في ظل انحسار التوترات الجيوسياسية، وسط معاملات هزيلة بسبب عطلات، بينما عززت شركات الطيران المكاسب بعد طلب «إير برلين» إشهار إفلاسها في خطوة دفعت «لوفتهانزا» ومنافسين آخرين إلى محاولة اقتناص أصولها.

■ لندن - رويترز: ارتفعت الأسهم الأوروبية

النفط عن مكاسب سابقة. وزاد مؤشــر الأســهم القيادية فــى منطقة اليورو 0.3 في المئة، في حين تقدم مؤشر «داكس» الألماني 0.2 في المئة. وكانت الأسواق الإيطالية والنمساوية مغلقة في عطلة أمس. تصدر قطاع السفر والترفيه المكاسب بصعوده 0.8 في المئة، بعد أن طلبت ثاني أكبر

شركة طيران ألمانية إشهار إفلاسها لتهوي

وكان ســهم «لوفتهانزا» الأفضـل أداء في أوروبا بصعوده 4.7 في المئة، في مكاسب شملت شركتي الطيران الاقتصادي المنافستين «إيزي جت» و »ريان إير» بعد أن قالت الحكومة الألمانية ان «لوفتهانزا» وشركة طيران أخرى تجريان محادثات للاستحواذ على بعض وارتفع المؤشر «ستوكس600» الأوروبي 0.1 أصول «إير برلين». وكانت أسهم الرعاية الصحية والشركات في المئة، لكن تراجع قطاعي الموارد الأساسية المالية من أكبر الرابحين، في حين زاد مؤشر والطاقة حد من المكاسب بعد تخلى أسعار

قطاع البنوك 0.2 في المئة. كان قطاع البنوك تضرر على نحو خاص في النصف الثاني من الأسبوع الماضي مع تصاعد التوترات بين الولايات المتحدة وكوريا الشــمالية. وارتفع ســهم «دانون» واحدا في المئة بعد تقرير إعلامي بأن صندوق «كورفكس مانجمنت» قد اشــترى حصة في شركة صناعة

السنة التاسعة والعشرون العدد 8917 الأربعاء 16 آب (أغسطس) 2017 – 24 ذو القعدة 1438هــ

الألبان الفرنسية.

# إياب الكأس السوبر الاسباني

# آمال ضعيفة ومخاوف عديدة ترافق برشلونة قبل مواجهة ريال مدريد بدون رونالدو

■ برشلونة – د ب أ: جاء الفوز الثمين الذي حققه ريال مدريد على غريمه التقليدي برشلونة مساء الأحد في ذهاب الكأس السوبر الأسبانية، ليضع غريمه أمام مهمة صعبة للغاية لانتزاع أول ألقاب الموسم الجديد، لكن الأهم من ذلك هو أنه ألقى الضوء بشكل كبير على ضرورة التحرك السريع للنادي الكتالوني في

وفي مواجهة الكلاسيكو على ملعب «كامب نو» ، تغلب الريال 1/3 ليضع قدما على منصة التتويج، ويؤكد على حاجة برشلونة للتحرك في سوق الانتقالات لإنقاذ موسمه. وقال سيرخيو بوسكيتس لاعب وسط برشلونة: «الفريق في حاجة إلى صفقات جديدة، ليس بسبب هذه النتيجة فقط، وإنما نظرا لحاجته إلى إعادة البناء. بالتأكيد يجب إبرام صفقات.» وتأمل إدارة برشلونة في حسم التعاقد مع البرازيلي فيليبي كوتينيو والفرنسي عثمان ديمبلي، بعدما ضمت البرازيلي الآخر باولينيو. وقالت صحيفة «سبورت» الكتالونية: «التعاقدات الآن» في صفحتها الأولى، حيث لايـزال برشـلونة يترنـح فـي بحثه عـن الحل المناسب لتعويض رحيل النجم البرازيلي نيمار

بلغت قيمتها 222 مليون يورو. لكن بغض النظر عن توقيت إيجاد الحلول، لا يتوقع أن ينجح برشلونة في الاستفادة من أي صفقة جديدة خلال المواجهة المرتقبة أمام الريال على ملعب «سانتياغو برنابيو» اليوم. وعزز الريال فرصته بشكل كبير في انتزاع أول ألقاب الموسم، حيث يبدو الملكي على بعد 90 دقيقة من التتويج بسابع ألقابه تحت قيادة مدربه الفرنسي زين الدين زيدان الذي تولى المنصب قبل 20 شــهرا فقط. وقدم الريال أداء رائعا على ملعب برشلونة ووسط جماهيره، وكان لمقعد البدلاء دور حاسم، حيث دفع زيدان بالنجم البرتغالى كريستيانو رونالدو بعد ربع ساعة من بداية الشوط الثاني ليسجل الهدف الثاني فى الدقيقة 80، كما دفّع زيدان بالبديل الآخر ماركو أسينسيو الذي أضاف الهدف الثالث في الدقيقة 90 ليسهل مهمة الفريق في مباراة الإياب. وأبدى زيدان ثقته بقدرات أسينسيو قائلا: «ماركو لم يشكل مفاجأة لي. ما رأيناه في المباراة هو أمر ليس بالجديد. ليس من السهل الدخول في إيقاع المباراة وتقديم المطلوب عندما تشارك لـ15 دقيقة فقط، لكنه نجح في ذلك على

إلى باريس سان جيرمان في صفقة قياسية



مدافع برشلونة بيكيه ينظر بحسرة الى احتفال نجم ريال مدريد رونالدو عقب تسجيله في الذهاب

... والاتحاد البرازيلي أوصى النادي بعدم التعاقد مع باولينيو!

# زيدان يتوقع مباراة نارية ويعرب عن استيائه من عقوبة رونالدو

الهدف ليحول مسار المباراة».

■ مدريد - د ب أ: طالب الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد، فريقه ببذل المزيد من الجهد في مباراة العودة للكأس السوبر أمام برشــلونة، مؤكدا أن لاعبيه لن يخلدوا إلى الراحة خالال اللقاء رغم فوزهم الكبير في الذهاب 1/3. وقال: «لن نخلد للراحة هذا مؤكد، تنتظرنا مباراة صعبة. في كرة القدم لا يوجد شيء محسوم، سيكون علينا أن نلعب بشكل جيد للغاية، لأن برشلونة فريق رائع قادر على تعقيد الأمور في أي لحظة، في مباراة الذهاب سنحت لهم فرص، علينا أن نقدم مباراة جيدة وسيكون

علينا أن نقوم بهذا حتى النهاية». وأشار إلى أن النجاحات التي يحققها الريال ترجع إلى المجهودات المبذولة داخل الفريق. واستطرد قائلا: «الوصول إلى هنا لم يكن سهلا، لدينا العديد من المواهب ولكن هناك الكثير من العمل في الخلف، أنا سعيد بالعمل الذي يقوم به الجميع». وأرجع زيدان الفضل في تطور أداء الريال إلى العمـل الجماعي، وقال: «ما نرغب فيه هو أن نعمل بشكل جيد دائما، سنخوض مباريات كثيرة وستطرأ العديد من التغييرات وسنواجه فرقا مختلفة طوال العام». وأعرب عن استيائه الشديد من عقوبة الإيقاف

المواضيع التي تطرق إليها مجلس إدارة

النادي الكتالوني كان يتعلق بصفقة ضم

البرازيلي باولينيو، الذي انتقل رسميا

للفريق أول أمس الاثنين ومن المنتظر أن

يتم تقديمه لوسائل الإعلام والجمهور

اليوم أو غدا الخميس، يذكر أن برشــلونة

وقال: : «أنا مستاء للغاية، عندما تنظر إلى كل ما حدث وتكتشف أن رونالدو لن يلعب معنا خمس مباريات (يتأفف)، هناك شــىء غير طبيعي، نعم أنا مستاء، وكذلك الجميعي، وأضاف: «العقوبة مبالغ فيها بالنسبة للفعل الذي قام به، كيف لا يزعجني هذا، هذا أمر طبيعي، لا أتدخل في عمل الَّحكام ولكن الإيقاف لخمس مباريات مقارنة بما حدث أمر مبالغ فيه». وأكد أن رونالدو يشعر بالاستياء أيضا لأنه يرغب في اللعب ويشعر بالانزعاج عندما لا يستطيع القيام بذلك. وتابع: «في

فتح باب موسم الانتقالات الصيفية.

وشدد مسؤولو برشلونة على ضرورة

القيام بكل ما يلزم لضم اللاعبين بأي

ثمن لأنهما، على حد قول صحيفة «موندو

ديبورتيفو»، يقدمون تضحيات كبيرة من

أجل الانضمام لصفوف النادي الكتالوني.

أن كلا اللاعبين أعلنا التمرد والعصيان

واتفق مجلس إدارة برشلونة على

عدم التعاقد مع مدافع جديد والانتظار

داخل نادييهما للتعجيل برحيلهما.

وأشارت «موندو ديبورتيفو» إلى

النهاية سائتأقلم مع عقوبة الإيقاف لخمس لخمس مباريات على كريستيانو رونالدو، مباريات، نشعر بالاستياء عندما نفكر في أن رونالدو لن يكون معنا لوقت طويل». واتفق الظهير الأيمـن للريال، داني كارفاخال، مع ما قاله مدربه، وأكد أن لاعبي فريقه يشعرون بالضيق الشديد من عقوبة الإيقاف المفروضة على رونالدو. وقــال: «إنها عقوبة مبالغ فيها في الحقيقة، كريســتيانو لم يكن يريد إهانة الحكم، هـذا الموقف محبط له، إنهم يطردونه إلى الشارع في الوقت الذي لم يكن يستحق فيه الطرد، نشعر بضيق شديد من هذه

■ برشـلونة – د ب أ: لم تفت الهزيمة الثقيلة التي منے بہا برشلونة على ملعبہ 1/3 على يـد غريمة التاريخي ريــال مدريــد في ذهــابُ الكأس الســوبر الأسباني في عضد نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي أكد أن فريقه قادر على التعويض في مباراة الإياب على ملعب «سانتياغو بيرنابيو»، معقل

ونشر ميسي عبر حسابه الرسمي على «انستغرام» رسالة تحمل الكثير من الأمل قبل مباراة العودة اليـوم. ونقلت صحيفة «مونـدو ديبورتيفو» الأسبانية الرسالة التي نشرها ميسى، وقال فيها:

ميسى يثق في تحقيق عودة تاريخية أمام الريال «كان يوما عصيبا، ولكن علينا أن ننهض ونستمر، لقد بدأنا لتونا». ونشر ميسي بجانب رسالته ثلاث صور لتدريبات الفريق الكتالوني يوم الاثنين في مدينته الرياضية «خوان غامبر». وكان ميسي أبرز نجوم برشلونة في لقاء الأحد وسبجل الهدف الوحيد لفريقه في المباراة من ركلة جزاء، ولكنه أخفق في مساعدة زملائه على تحقيق نتيجة أفضل قبل مباراة العودة التي ستحدد الفائر بالكأس السوبر. وأكدت الصحيَّفة الأسبانية أن صاحب القميص رقم 10 يأمل في صنع ليلة تاريخية جديدة على ملعب سانتياغو بيرنابيو.

# إدارة برشلونة تعجل بإتمام الصفقات الجديدة بعد السقوط!

■ برشلونة - دب أ: لم يقتصر دوي السقوط المروع لبرشلونة أمام غريمه التاريخي ريال مدريد في ذهاب الكأس السوبر الأسباني على جنبات ومدرجات ملعب «كامب نو» وحسب، بل تعداه إلى أروقـة النادي الكتالونــي وتحديدا إلى مجلس إدارته الذي قرر عقد اجتماع عاجل بعد الهزيمة غير المتوقعة.

وكشفت صحيفة «موندو ديبورتيفو» الأسَّبانية أن الاجتماع شهد حضور شخصيات بارزة مثل رئيس النادي جوسيب ماريا بارتوميو ومساعده خافيير بورداس والمدير الجديد للكرة بيب سيغورا ورئيس اللجنة الفنية روبرت فيرنانديز ورئيس قطاع الكرة راؤول سانليهي ومدير النشاط الرياضي البرت سولير. وناقش مسؤولو برشلونةً الوضع الحالى للصفقات التى يرغب النادي فّي عقدها والخطة التي يتبعها في هذا الإطار، وأوضحت الصحيفة أن أحد

لم يكن يرغب في دفع أكثر من 25 مليون يورو للحصول على خدمات باولينيو إلا إنه اضطر في النهايــة إلى رفع القيمة إلى 40 مليوناً لضم اللاعب. لكن في ظل تضخم أسعار اللاعبين بشكل كبير فى سوق الانتقالات وندرة الصفقات

حتى الشتاء المقبل لضم الكولومبي يري مينا لاعب بالميراس البرازيلي بعد أن المعروضة، عدل برشلونة عن رأيه القديم يكون تعافي من إصابته. كما اس ورضخ إلى المطالب المالية الكبيرة لنادى مجلس إدارة النادي الكتالوني إمكانية غوانتشو الصينى لإتمام صفقة باولينيو. وأوضحت التقارير أن مجلس إدارة برشلونة أكد بشكل قاطع في اجتماعه على أهمية ضم عثمان ديمبلى (بروسيا دورتموند) وفيليبي كوتينيو (ليفربول)، اللذين كان يراهن عليهما النادي منذ

التعاقد مع الإيطالي ماركو فيراتي في الوقت الراهن، واكتفى بتركيز جهوده في التعاقد مع كوتينيو ليكون بجانب باولينيو وباقي لاعبي الوسط الموجودين حاليا بالفريق.

### جائزة أفضل لاعب في أوروبا رونالدو وميسى وبوفون ضمن القائمة المختصرة للمرشحين!

برلين – دب أ: كشف الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) عن القائمة المختصرة للاعبين لجائزة أفضل لاعب في أوروبا هذا العام والتى ضمت البرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسى والحارس الإيطالي المخضرم جانلويجي بوفون. وسيتم الإِّعلَّان عن اسـُـم الفأَّئز عن موســم 2016/2017 في 24 آب/ أغسطس الجاري على هامش قرعة دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا. وفاز رونالدو هداف ريال مدريد وميسـ هداف برشلونة بالجائزة مرتين، بينما لم يفز بوفون (39 عاماً)

باللقب من قبل. ويشارك المدربون والصحفيون في عملية التصويت على الفائز بالجائزة من بين عشرة مرشحين. وضمت القائمة أيضا الكرواتي لوكا مودريتش لاعب الريال وزميليه في النادي الملكي الألماني تونى كروس والاسباني سيرخيو راموس والأرجنتيني باولو ديبالا لاعب يوفنتوس والفرنسي كيليان مبابي لاعب موناكو والبولندي روبرت ليفاندو فسكي مهاجم بايرن ميونيخ والسويدي زلاتان ابراهيموفيتش مهاجم



الارتباك في سوق الانتقالات يكشف متاعب تشلسي ويضع مدربه في مأزق!

■ برشلونة – د ب أ: أنهى برشلونة بنجاح أول صفقة بعد رحيل لاعب البرازيلي نيمار بضم مواطن الأخير باولينيو من غوانشوا ايفرغراند الصيني

مُقَابِل 40 مليون يورو. وقالت صحيفة «أس» الأسبانية أن هذه الصفقة لم تلق رضا جماهير النادي الكتالوني، الذي استشار بشكل مباشر الاتحاد البرازيلي لكرة القدم قبل الإقدام على التعاقد مع اللاعب المذكور، وأوضحت «أس» أن مســؤولين فــى إدارة برشـلونة تواصلوا مع المنسق العام للاتحاد البرازيلي، جيلمار رينالدي، في أيار/ مايو للتباحـــث بخصو ص انضمام نيمار للمنتخب البرازيلي في ذلك التوقيت، كما استطلعوا رأيه بشان جدوى التعاقد مع باولينيو اللاعب السابق لساو باولو البرازيلي. وجاء رد الاتحاد البرازيلي صريحا وواضحا، حيث أكد رينالدي لسؤولي برشلونة أن هذا الأمر يتوقُّف على نوعية اللاعب الذي يرغب النادي في ضمه. و كانت صحيفة «غلوبو سبورت» البرازيلية . أكدت أن الاتحاد البرازيلي أكد لبرشــلونة أنه إذا كان يرغب في الحفاظ على طريقة لعبه التي تعتمد على اللمسة الواحدة والتمريرات الكثيرة، وهي الطريقة التي أتت ثمارها بشكل كبير طوال سنوات في ظلّ وجود اندري انيستا وتشافى هيرنانديز، فإن باولينيو ليس اللاعب المناسب، لكن برشلونة أكد أنه لا يعبأ حاليا بالحفاظ على طريقة لعبه المعهودة وأنه يرغب في ضم لاعب يجيد اختراق صفوف المنافسين واللعب في العمق بشكل أكبر، فما كان من الاتحاد البرازيلي إلا أن رد عليه قائلا: «إذن تعاقدوا مع باولينيو».

### الدوري الإنكليزي الأندية تصوت على اقتراح لإغلاق سوق الانتقالات الصيفية مبكرا!

■ لندن – د ب أ: تناقش أندية في الدوري الإنكليزي المتاز اقتراحات لإنهاء فترة الانتقالات الصيفية قبل بداية الموسم الجديد العام المقبل.

ويسدل الستار على سوق الانتقالات الحالية في أغلب الدوريات الأوروبية في 31 آب/ أغسطس الجاري، أي بعد نحو أسبوعين من بداية الموسم. ومن المقرر أن يتم التصويت على هذه الاقتراحات خلال الاجتماع المقبل للمساهمين في السابع من أيلول/ سبتمبر المقبل. والألماني يورغن كلوب مدرب لليفربول وبول كليمنت مدرب سوانزي من بين المؤيدين للاقتراح. وتنص لوائح الفيف على أن سوق الانتقالات الصيفية ينبغى أن تغلق بحلول الأول من سبتمبر أو أقرب موعد إذا تعارض ذلك مع عطلة نهاية الأسبوع. لكن هذه اللائحة تسببت في مشكلة هذا الموسم، حيث أن مصير عدد من اللاعبين المميزين ما زال معلقا مع وجود تقارير صحافية تربطهم بأندية أخرى في الدوري المتاز، وعلى سبيل المثال وليس الحصر فيرجيل فان دايك لاعب ساوثهامبتون وغيلفي سيغوردسون لاعب سوانزي وروس باركلي لاعب إيفرتون. ولم يشارك أي من هؤلاء في الجولة الأولى من الدوري المتاز التي

انطلقت الجمعة الماضي. وقال كليمنت: «الوضع سيكون أفضل لو تم إغلاق سوق الانتقالات قبل بداية الموسم». وأضاف: «لا أفهم حقا سبب نهاية سوق الانتقالات في نهاية اغسطس، أعرف أنه هناك حديث حول إجراء تغير في المستقبل، أؤيد هذا الاقتراح». وبموجب هذا الاقتراح لايصق لأندية الدوري الإنكليزي ضم لاعبين جددا

بعد بداية الموسم، لكن يحق للأندية من الدوريات الأوروبية الأخرى شراء لاعبين منها، لحين نهاية سوق الانتقالات لديهم. وقال كلوب: «نهاية سوق الانتقالات الصيفية بشكل مبكر كان سيساعدنا هذا الموسم، بشكل عام من المنطقي عندما يبدأ الموسم فإن التخطيط يتوقف». وأظهرت دراسة أن سبعا من أكبر عشر صفقات جرت في المواسم الخمسة الماضية، اكتملت بعد بداية الدوري، مثل انتقال غاريث بيل لريال مدريد وانخيل دي ماريا وانتوني مارسيال إلى مانشستر يونايتد وكيفن دي بروين ونيكولاس اوتاميندي لمانشستر سيتي ومسعود اوزيل وشكوردان مصطفى إلى ارسنال. ومن أجل التصديق على هذا الاقترح ينبغى تصويت 14 ناديا من الدوري

■ مانشسـتر - رويترز: بعـد إحراز لقب الدوري الإنكليزي وبفارق سبع نقاط عن أبرز منافسيه، بدا أن تشلسي لا يشعر بالراحة تماما هذا الموسم وبعد خوض أول لقاء فقط. وخسر تشلســى 3-2 أمام بيرنلى السبت الماضًى في لقاء أنهاه حامل اللقب بتسعة لاعبين في بداية محبطة لمشواره في الدوري. لكن المشاكل الموجودة في النادي تبدو أكبر من مجرد كبوة في الملعب. وحتى خارج الملعب هناك أزمة بين المهاجم دييغو كوستا والنادي ويعكس ذلك وجود توتر على الأرجح بين المسدرب أنطونيو كونتسي والإدارة. ويحتفظ الملياردير الروسي رومان أبرامو فيتش مالك تشلسي بهدوته المعتاد لكن كونتي لم يقل الكثير في مؤتمراته الصحافية لنفي ما يتردد عن غضبه من نشاط ناديه في سوق الانتقالات. وأنفق تشلسي حوالي 124 مليون جنيه إسـترليني لضم ألفارو موراتا من ريال مدريد وأنطونيو روديغر من روما وتيموي باكايوكو من موناكو، لكن كونتى أكد بوضوح أنه يملك «تشكيلة صغيرة» عند الأخذ في " الاعتبار محاولة المنافســة على لقبي الدوري الإنكليزي ودوري أبطال أوروبا.

وردا على سؤال في ليلة انطلاق الموسم عن سبب عدم ضم المزيد من اللاعبين قال كونتى: «يعمل الجميع في النادي لكن بكل تأكيد أعتقد أن هذا الســؤال يمكن توجيهه لإدارة النادي وليس لي»، وأضاف: «ماذا يقولون لي؟ يجب علينا انتظار اللحظة المناسبة والحل الأنسب يجب علينا الانتظار». وبدا من الغريب أن يوافق تشلسي على بيع نيمانيا ماتيتش لاعب الوسط إلى الغريم مانشستر يونايتد. وهناك خلاف حول رغبة النادي أو المدرب في رحيله. وقال جوزيه مورينيو مدرب يونايتد الحالي، وتشلسي السابق، بعدما تألق ماتيتش في

ما في تشلسي فتح الباب أمام حسم الصفقة. وأضاف: «هذا يعتمد على ما يحدث أو ما كان يحدث خلف الأبواب، لا أعرف، لكن لم أؤثر عليه أو أؤثر على تشلسي، لم أكن أفكر أبدا أنه يمكن إتمام الصفقة إلا لو حدث شيء استثنائي ويبدو أن هذا ما حدث لأن وكيله أبلغني يمكنك وذكرت تقارير أن كونتى يشعر بالإحباط بسبب عدم التعاقد مع روميلو لوكاكو مهاجم إيفرتون الذي انتقل إلى يونايتد وهناك تكهنات بوجـود حالة انقسـام فـى النادي حول نوعية اللاعبين المطلوب ضمهم. لكن يظهر حاليا وجود خلافات كبيرة في النادي. وبعد يوم من إجراء كوستا مقابلة لانتقاد

النادي، نقلت صحيفة «تايمــز» البريطانية عن مصادر في تشلسي قولها إنّ كونتي يريد ضم لاعبين أصحاب خبرة قادرين على اللعب بقوة لفترة قصيرة، لكن النادي يهتم أكثر بضم المواهب الشابة، وربما لا تزال تشكيلة تشلسي صغيرة لكن هذا يثير التساؤلات حول استمرار النادي في التفريط في العديد مـن لاعبيه خلال الصيف، وانتقـل ناثان آكى إلى بورنموث وناثانيل تشالوباه إلى واتفورد كما تعاقد ليفربول مع دومينيك سـو لانكي في صفقة انتقال حر وو آفق تشلسيي على إعارة روبن لوفتوس تشيك وتامى أبراهام وكورت زوما وإيزي براون وكيسي بالمر. وستصبح التشكيلة محدودة بشكل أكبر عندما يلعب تشلسي في اســـتاد ويمبلي مع توتنهام الأحد المقبل، وسيغيب عن قمة لندن بسبب الإيقاف القائد والمدافع غاري كاهيل ولاعب الوسط الإسباني سيسك فابريغاس بعد طردهما أمام

الفوز 4-صفر على وستهام إنه لم يفكر في

دفع لاعبه السابق للرحيل وأن حدوث شيء

المهاجم كوستا أجج الأزمات داخل أروقة تشلسى برفضه العودة الى التدريبات

الممتاز بالموافقة.

رادار الملاعب

نيمار سفيرا لمنظمة

«هاندیکاب انترناشونال»

الخيرية

■ جنيـف - أف ب: بات النجـم البرازيلي

نيمار، الذي أصبح أغلى لاعب في تاريخ كرة

القدُّم، بانضمامــه الى باريس سـان جيرمان

مقابل 222 مليون يورو، سفيرا لمنظمة

«هانديـكاب انترناشـونال» الخيريــة غيــر

الحكومية، وخــارج «قصــر الأمم» في جنيف،

والذي يضم مقر الامم المتحدة في سويسرا،

استعرض الدولي البرازيلي (25 عاما) مهاراته

الكروية، على نصب «الكرســـى المكسور»، وهو

عبارة عن كرسي خشبي عملاق يفتقد إحدى

قوائمه. وأقيم النصب قبل نحو عقدين بناء

لطلب المنظمة الخيرية التي تنشـط في مكافحة

الالغام المضادة للافراد والقنابيل العنقودية،

ومعالجة آثار الاصابات التي قد تنتج عنها. و أشـــارت المنظمة في بيـــان الّـى أنـــه «مَن على

سـطح هذا النصب الرمز في جنيف، وجه نيمار

رسالة الى دول العالم، داعيا الى انخراط أكبر

للأشخاص المعوقين في المجتمع»، مضيفة «من

خلال هذه الشراكة، نيمار يضع نجوميته

الهائلة في خدمة قضية الأشخاص المعوقين

في الدول الفقيرة، ضحايا النزاعات والكوارث

112مليون يورو

لم تشفع لبرشلونة

في تعويض رحيل تشافي!

■ مدريد – دب أ: أنفق برشلونة الاسباني 112

مليون يورو لتعويض رحيل تشافي هرنانديز عن

خط وسط الفريق لكنه فشل. ووفقاً لتقرير نشرته

صحيفة «ماركا» الاسبانية فإنه منذ رحيل تشافى

في صيف 2015 بعد 17 موسـما قضاها مع الفريق، أنفق النادي 112 مليون يورو على التعاقد مع

لاعبين في نفس مركزه بخط الوسط، ولكنه لم

ينجح أحد في تعويض اللاعب الذي انتقل للســد

القطري. وتعاقد برشلونة مع اردا توران من

اتلتيكو مدريد مقابل 34 مليون يورو، ولكن اللاعب اقترب كثيرا مـن الرحيل، وربما العـودة لفريقه

السابق اتلتيكو. كما تعاقد مع أندريه غوميز من

بلنسية الصيف الماضي مقابل 35 مليونا، لكنه فشل

في إثبات وجـوده. وضم دينس سـواريز مقابل

ثلاثـة ملايين يورو لكنـه لم ينجح في التشكيل الأساسي قبل أن يقدم على ضم البرازيلي باولينيو

ساوثهامبتون الإنكليزي

يوقع عقد شراكة

مع رجل أعمال صيني

■ لندن - دبأ: أعلن نادي ساوثهامبتون

الإنكليزي عن توقيع عقد شراكة مع رجل الأعمال

الصيني جاو جيشــينغ. وذكرت وسّــائل الإعلام

البريطانيــة أن جــاو دفـع 200 مليــون جنيــه استرليني، لشراء 80 بالمئة من أسهم النادي، فيما

تحتفظ السويسرية كاترينا ليبير بالعشرين في

المئة المتبقية من الأسهم. وقالت ليبير: «سعيدة

بما سنحققه سويا. اليوم بداية فصل جديد ومثير

لنادينا، السيد جيشينغ وابنته السيدة نيلي،

تربطني بهما علاقة وثيقية ولدينا قيم وطموحات

مشــترّكة». ومن جانبــه أوضح جــاو أنه «فخور وسعيد للغاية» بأنه أصبح شريكا في النادي. وأوضح: «سويا لدينا حب وحماس لتحقّيق تقدم رائع لساو ثهامبتون في السنوات المقبلة كما نتطلع

غلاطة سراى يتعاقد

مع الجزائري سفيان فيغولي

■ اسطنبول - دبأ: أعلن غلاطة سراي التركي

عن ضم الجناح الجزائري الدولي سفيان فيغولي

من وستهام الإنكليزي. وأوضَّ أن فيغولي (27

عاماً) انضم للفريق لخمسة أعدوام مقابل أربعة

ملاين جنيه اسـترليني. وقضى فيغولي موسـما واحدا في وسـتهام بعد انتقاله اليه من بلنسـية الاسـباني الصيف الماضي، وسـجل أربعة أهداف

خُــلال 27 مشــاركة مع وســتهام، الــــــــــي أوضح: «وســتهام يود أن يشــكر ســفيان على مجهوده

مع الفريــق ويتمنـــى لــه التوفيق في مســيرته المستقبلية».

براون مدافع يونايتد السابق

ينتقل إلى الدوري الهندي

إلى فصل مقبل مثير للنادي».

مقابل 40 مليون يورو .

# تصفيات دوري أبطال أوروبا

# نابولي على موعد اليوم مع مواجهة حاسمة وسط تزايد التصرفات الطائشة لرئيسه!

■ روما - د ب أ: اوريليو دي لاورينتيس رئيس نادي نابولى الإيطالى يشتهر بتعليقاته الهمجية والأجواء التي سبقت المواجهة أمام نيس الفرنسي اليوم في الدور التمهيدي المؤهل لدور المجموعات لدوري أبطال أوروبا، لم تختلف مطلقا.

وقال دي لاورينتيس هذا الاسبوع أنه يقبل المراهنة على هيمنة فريقه على الموسم الجديد من الدوري الإيطالي، قبل أن ينفى ذلك بعد فترة قصيرة عبر حسابه الشتخصي على «تويتر» وكذلك عبر الموقع الرسمي للنادي. كما يفرض دي لاورينتيس ضغوطا مستمرة على لاعبيه قبل مباراتي الذهاب والإياب أمام نيس، حيث أن الفور يعني العبور إلى دور المجموعات الأوروبي المليء بالغنائم المالية. وأوضح دي لاورينتيس: «إذا فاز الفريق فى الدور التمهيدي لن يتم بيع أي العب». لكُنَّه أكد أنه في حال صعد الفريق إلى دور المجموعات الأوروبي «فإنه مستعد للتضحية عبر شراء فيدريكو تشيزا مهاجم فيورنتينا». ونفى فيورنتينا وجود أي مفاوضات بشأن تشيزا، الذي تبلغ قيمته السوقية 40 مليون يورو. والتصريحات المثيرة للجدل ليست بالشيء الجديد لدي لاورينتيس منتج الأفلام، الذي اشترى نابولي في 2004 وصعد به من الدرجة الثالثة إلى الأولى. فخلال حفل العشاء الذى جرى بمناسبة نهاية الموسم الماضى، هاجم دي لاورينتيس حارس مرماه بيبي ريينا وعائلته من خلال مزحة، وتردد أن الحارس الاسباني وزوجته غادرا العشاء في منتصفه. السلطات قررت الإبقاء على الجماهير الفرنسية بعيدا عن ساو باولو، خوفا من تكرار المواجهات التي حدثت

جعلنا جميعا نشعر بأننا حمقي».

ويخطط المدرب ماوريسيو ساري، الذي يبدأ الموسم الثالث له مع نابولي، لإجراء تغييرات محدودة على تشكيله الأساسي، بعد حالة الخمول التي لازمت الفريق في فترة الانتقالات الحالية. وبجانب اللاعبين العائدين من الإعارات، أبرم النادي صفقة واحدة فقط تمثلت في ضم الجزائري ادم وناس مهاجم بوردو، في صفقة لم يتم الكشف عن قيمتها. ويملك نابولي قدرات هجومية رائعة، حيث أنهى الموسم الماضي مسجلا 94 هدفا في الدوري ليكون أقوى خط هجوم. وسجل البلجيكي دريس ميرتينــز 28 هدفــا بجانــب ســـتة أهــداف أخرى في باقي البطولات، حيث شكل مثلثا هجوميا خطيرا مع الاسباني خوزيه كاييخو ولورينزو إنسيني. ويبدو أن المهاجم البولندي اركاديوز ميليك سيجلس على مقاعد البدلاء اليوم بعدما قضى أغلب الموسم الماضي في التعافي من جراحة في الركبة. وتحول ميرتينز من مهاجم متأخر إلى مهاجم صريح في الموسم الماضي بعد رحيل المهاجم الأرجنتيني غونزالو هيغواين إلى يوفنتوس مقابل 90 مليون يورو، حيث تردد أن سوء علاقته بدي لاورينتيس كانت السبب الأساسي في رحيك. وسـجل هيغواين 36 هدفا في آخر موسـم له مع نابولي (رقم قياسي)، لكن ميرتينز على الفور احتل مكانته في قلوب عشاق نابولي. وفي نهاية الموسم الماضي اعترف ساري بأنه لم يقدر ميرتينز حق قدره، مضيفا: «لم ندرك أنه مهاجم، كل مدربيه بما فيهم أنا كنا نعتقد أنه يستطيع المشاركة وتغيير إيقاع المباريات، لكن من خلال أدائه

بين جماهير الفريقين في نيس عام 2015.



■ لندن – د ب أ: خرج البرازيلي

ليفربول لمواجهة هوفنهايم الألماني في ذهاب الدور التمهيدي المؤهل إلى دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا. وقدم كوتينيو (25 عاما) طلبا لإدارة ليفربول للسماح له بالرحيل، بعد أيام

كأس ألمانيا

مقابل 100 مليون يورو. وغاب كوتينيو فيليب كوتينيو من قائمة فريقه من رفض النادي عرض برشلونة لضمه

(25 عاما) عن المباراة الأولى لليفربول فى الدوري المتاز أمام واتفورد بداعى الإصابة. وقال يورغن كلوب مدرب ليفربول: «لم يتغير أي شيء سواء من ناحية الإصابة أو أي جانب آخر». وأضاف: «إنه غير متاح لنا في الوقت الحالي، هذا هو الأمر، لا يمكنه اللعب

لليفربول في الوقت الحالي». وأضاف: «علمنا قبل أيام قليلة بشأن ذلك لذا أجرينا الاستعدادات للمباراة بدونه». وجاء تحرك برشلونة لضم كوتينيو فى أعقاب رحيل مواطنه نيمار إلى باريس سان جيرمان في صفقة قياسية بلغت 222 مليون يورو. وأكدت مجموعة فينواي سبورتس غروب (إف إس جي)

المالكة لنادي ليفربول أن كوتينيو (25 عاماً)، الذي وقع في كانون الثاني/ يناير الماضي على عقد جديد لخمسة أعوام مع النادي، ليس للبيع. وسجل كوتينيو 13 هدفا في 31 مباراة خاضها مع ليفربول في الدوري الموسم الماضي ليساعد الفريق على احتلال المركز



رئيس نابولي دي لاورينتيس يحتفل مع نجم الفريق هامشيك بالفوز بكأس إيطاليا العام الماضي

# الاتحاد يبدأ تحقيقات في أحداث الشغب بين روستوك وهرتا برلين

■ برلس - د ب أ: بدأ الاتحاد الألماني لكرة القدم تحقيقات بشأن أحداث الشغب الجماهيري التى شهدتها المباراة بين فريق الدرجة الثالثة هانزا روستوك وضيفه فريق الدرجة الأولى هرتا برلين في الدور الأول من كأس

كذلك أعلنت الشرطة في مدينة روستوك أنها تجري تحقيقات لكشف إذا كان مسطولو روستوك متورطين. وتوقفت المباراة مرتين، أولهما فور بداية الشوط الثاني، والثانية عند الدقيقة 76، بسبب إطلاق الجماهير المقذوفات النارية في المدرجات وباتجاه أرضية الملعب، واستمر التوقف الثاني لنحو 15 دقيقة حيث نشبت حرائق في أجزاء من مدرجات اســـتاد أوستسي بسبب الألعاب الناريــة وإضــرام النيران فــي لافتات تحمل

ألوان هرتا برلين. وأعلن الاتحاد الألماني أن كلا الناديين يخضع للتحقيقات بشأن سلوك مشجعيه في المدرجات، وشهدت المدرجات إطلاق مقذوفات نارية من القسم المخصص لمشجعي هرتا باتجاه جماهير روستوك، كما ذكرت الشرطة أن مشـجعي روستوك أضرموا النار في لافتة سرقت من هرتا في 2014 وقال مايكل إيبرت مسوُّول الشرطة في روستوك إن هناك اشتباها في أن اللافتة وصلت إلى الاستاد بمعرفة مسـؤولي النادي. ووجه روبرت ماريين رئيس نادي هانزا روستوك انتقادات حادة لجماهير الفريق، قائلا: «ما يتراوح بين 20 و50 أحمقا رأوا أن إضرام النار في بيتهم، وهو استاد أوستســـي، أكثر أهمية من دعم الفريق.» وحســم هرتا المباراة بثنائية سجلها ميشيل وايزر وفيداد إيبيسفيتش

خلال آخر أربع دقائق لينتزع بطاقة التأهل للدور الثاني. وكان هانزا عوقب من الاتحاد الألماني بسبب أحداث شغب سابقة، والآن يبدو أنه سيواجه مزيدا من العقوبات. وقال ماريين إن ناديه لم يكن مقصرا، خاصة في ظل الحضور الأمنى المكثف خلال المباراة. وأضاف: «كان هناك 1700 شــرطي وأكثر من 300 فرد أمن إضافة إلى كلاب المطاردة وكاميرات المراقبة عالية الدقة، من وجهة النظر الأمنية، جـرى توفير كل ما يمكن توفيره.» وتابع: «هذا أمر يمكن حله فقط على المسـتوى المجتمعي ككل، وليس مـن فريق درجة ثالثة.» وسـجلت أحداثً شغب استادات كرة القدم المتورط بها مشجعون ألمان، تزايدا في الفترة الأخيرة، وألغيت مؤخرا ودية هانوفر

أمام بيرنلي الإنكليزي بسبب أحداث شغب.

# البوندسليغا يقترب من رقم قياسي جديد في سوق الانتقالات

■ دوسلدورف (ألمانيا) - دبأ: تقترب أندية الدوري الألماني (بوندسليغا) من تحقيق رقم قياســي جديد في سوق انتقالات اللاعبين هذا الصيف بعدما بلغ إنفاقها 470 مليون يورو حتى الآن وقبل أكثر من أسبوعين على غلق باب الانتقالات.

وأنفقت الأندية 470 مليون يورو حتى الآن على التعاقد مع أكثر من 120 لاعبًا مع استبعاد قيمة المقابل المالي لصفقات استعارة اللاعبين. ويقترب هذا من الرقم القياسي لإنفاق الأنَّدية والذي تحقَّق صيف 2016 وبلغ 512.59 مليون يورو. وتظل أندية البوندسليغا أقل كثيرا من نظيرتها فى دوريات أوروبية أخرى مثل إنكلترا وإسبانيا. وحصدت أندية البوندسليغا 341.5 مليون يورو من بيع لاعبيها في سـوق الانتقالات الحالية. وقد يرتفع هذا المقابل في حالة انتقل الفرنسي عثمان ديمبلي (20 عاما) من بوروسيا دورتموند إلى برشلونة وسط توقعات بأن يبلغُ

# الدوري السعودي ناصر الشمراني يعود إلى نادي الشباب

■ الرياض – دب أ: أعلن نادى الشباب السعودي عن تعاقدةً مع ناصر الشمراني، لدة موسمين، من الهلال. ونشر الحساب الرسمى للنادي عبر «تويتر»: «رسمياً، وقع قبل قليل ناصر الشمراني عقد انتقال لنادي الشباب بعقد لعامين». وكان الشمراني مثل الشباب من 2008 إلى 2013، قدم خلالها مردوداً إيجابياً في مختلف البطولات، وأكد الشمراني انتقاله للشباب من الهلال بعدما استبعده المدرب الارجنتيني رامون دياز هذا الموسم وأوضح الشمراني الذي نال لقب افضل لاعب آسيوي موسم 2014

«بفضل من الله و قعت عقد انتقالي لنادي الشباب أسأل الله لي التوفيق وأنَّ اقدم ما يرضي من وضع ثقته في شخصي». وكان الشمراني انتقل من الشباب الى الهلال في 2013 بصفقة قاربت عشرين مليون ريال، قبل ان تسوء علاقته بمدرب الفريق الارجنتيني رامون دياز بسبب رفضه اللعب احتياطيا، ما أدى لإعارته للعين الاماراتي منتصف الموسم الماضي قبل ان يعود مجددا بناء على رغبة سامى الجابر

عبر «تويتر» انه وقع رسميا للشباب قائلا: ■ الرياض – د ب أ: أكد العماني على الحبسي، حارس مرمى الهلال السعودي احترامه لقرار الأرجنتيني رامون دياز، مدرب الفريق، باستبعاده من القائمة الآسيوية. وقال: «أحترم قرار مدرب الفريق دياز، وسادعم جميع لاعبي الهلال

في كل المباريات»، وعلق على عدم تواجده في القائمة الآسيوية التي أعلنها دياز قبل يومين، استعداداً لمواجهة العين الإماراتي في دوري أبطال آسيا: «حتى وإن لم أكن في قائمة الهلال الآسيوية هذَّا العامّ فأمامي 3 سـنوات مقبلة مع الفريق». ويلتقى الهلال مع العين، في ذهاب دور التَّمانية لدوري أبطال آسيا الثلاثاء المقبَّل. وكشف ياسر القَّحطاني لاعب الفريق أن إدارة النادي تركت له حرية خيار التجديد مع الهلال لعام أو عامين. وكان الهلال أعلن رسمياً تجديد عقد القحطاني لموسم واحد في 10 تموز/ يوليو الماضي.

الحبسى: أحترم قرار مدرب الهلال

باستبعادي من القائمة الأسيوية!

# المصاب تيفيز سيعود إلى الصين بعد العلاج في الأرجنتين!

■ بكين – رويترز: حصــل كارلوس تيفيز على إذن بالعودة إلى الأرجنتين للخضوع للعلاج من إصابة في الساق، لكن بعدما تعهد كتابيا بالعودة إلى فريق شنغهاي شينهوا

الصيني قبل نهاية الشهر الجاري. وزادت التكهنات في وستائل الإعلام المحلية حسول رغبة مهاجم مانشسستر يونايتد ويوفنتوس السابق في العودة إلى بوكا جُونيورز الأرجنتيني الذي باعه إلى شينهوا مقابل 11 مليون يورو فـي يناير/ كانون الثاني الماضي. وشـارك تيفيز (33 عاما) في 11 مباراة فقط بالدوري الصيني وسجل هدفين واعتبر البعض أن تواضع مستواه يعود إلى إصابته

لأول مرة في أبريل/ نيسان الماضي. وطلب تيفيز من شينهوا السماح له بالعودة إلى بوينس أيرس للخضوع للعلاج هناك. وقال النادي: «وفقا لطلب تيفيز وبعد مناقشات وافقنا على طلبه». وأضاف: «حصل على إذن بالعودة الى الأرجنتين والخضوع للعسلاج... ويجب أن يعود يوم 30 أغسطس للمشساركة في المران». و وقع تيفيز على عقد لمدة عامين مع شينهوا في يناير/كانون الثاني الماضي وذكرت تقارير أنه من أعلى لاعبي العالم أجراً. لكن يوجد بند في التعاقد ينص على أن بوكا جونيورز سيعيد أكثر من نصف قيمة بيع اللاعب إذا لم يستمر لدة موسمين مع شينهوا.

# عالم التنس

مدرب الشباب ،

### بطولة سينسناتي انسحاب فيدرر يمنح نادال صدارة التصنيف

■ واشنطن - رويترز: انسحب روجر فيدرر من بطولة سينسناتي المفتوحة للتنس بسبب إصابة في الظهر وهو ما يعنى أن رفائيل نادال سيتصدر التصنيف العالمي الأسبوع المقبل لأول مرة منذ 2014.

وقال فيدرر، الذي شارك في البطولة التي تقام في أوهايو سبع مرات، إنه أصيب خلال مشاركته في بطولة مونتريال للأساتذة حيث خسر في النهائي أمام الالماني الكسندر زفيريف. وقال فيدرر: «أشعر بأسف بالغ لانسحابي من بطولة سينسناتى لأنني كنت أستمتع دائما باللعب هناكً». وأضاف: «في سينسناتي هناك بعض من أفضل مشجعي التنس فى العالم وأشعر بالأسف لأننى ساًفتقدهم. لسوء الحظ أصبت في

هذا الأسبوع». ويضمن انسحاب فيدرر لنادال الصعود لقمة التصنيف العالمي عندما تصدر نسخته الجديدة في 21 أغسطس/ آب. وسيعود اللاعب الاسباني لصدارة التصنيف لأول مرة منذ السادس من يوليو/ تموز 2014. وسينتزع نادال المركز الأول في التصنيف العالمي من البريطاني آندي موراي الذي أعلن سابقا عدم مشاركته في سينسناتي بسبب إصابة في القدد. وودع نادال، الذي فاز بواحدة من البطولات الأربع الكبرى وبطولتين في سلسلة الأساتذة خلال 2017، كأس روجرز في مونتريال على يد الكندي الشاب

دينيس شابوفالوف الأسبوع

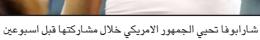
ظهري في مونتريال وأحتاج للراحة

■ نيويـورك - دبأ: أعلنت اللجنة المنظمة ير. لبطولة أمريكا المفتوحة للتنسس عن منح الروسية ماريا شارابوفا بطاقة دعوة (وايلد كارد) للمشاركة في أخر بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى في الموسم الحالي.

شاربوفا ستسجل ظهورها الأولى في بطولات الغراند ســــلام منذ 18 شهرا، بعد حصولها على بطاقة دعـوة لبطولة أمريكا المفتوحة». وكانت شارابو فا أعلنت السبت الماضي انسحابها من بطولة سينسناتي للأساتذة حيث أنها بعد استشارة الجهاز الطبى الخاص بها قررت عدم المجازفة بالمشاركة نظرا لاستمرار معانتها من إصابة في الذراع الأيسر، وعانت شارابوفا المصنفة 149 على العالم حاليا والفائزة بخمسة ألقاب في بطولات الغراند سلام الأربع الكبري من أوقات عصيبة مع الإصابات منذ عودتها لمنافسات التنس في نيسان/ ابريل الماضي بعد انتهاء فترة إيقافها 15 شهرا بسبب المنشطات. وحصلت شارابوفا (30 عاما) على بطاقة دعوة لبطولات شتوتغارت وروما ومدريد هذا الموسم. وتملك شارابوفا (30 عاما) في رصيدها 35 لقبا واحتلت صدارة تصنيفً الرابطة العالمية للاعبات التنس المحترفات لمدة 21 اسبوعا. وتنطلق بطولة أمريكا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) في 28 الجاري.

# بطولة الولايات المتحدة شارابوفا تحصل على بطاقة دعوة للمشاركة في «فلاشينغ ميدوز»

وذكرت اللجنة المنظمة للبطولة عبر موقعها الرسمى «بطلة أمريكا المفتوحة سابقا ماريا





نيوكاسل يحتاج لتغيير خططه الدفاعية بعد إصابة داميت وليجون ■ لندن – د ب أ: يحتاج نيوكاسل العائد

للدوري الإنكليزي المتاز لتعديل خططه الدفاعية بعد استمرار معاناة فلوريان ليجون وباول داميت من الإصابة منذ عدة أسابيع، وشارك داميت في سبع دقائق فقط من المباراة الّتي خسرها نيوكاسلّ أمام توتنهام الأحد الماضي بسبب الإصابة في أوتار الساق، وتعرض ليجون الوافد حديثًا لنيوكاسل لإصابة بتمزق في أوتار الكاحل. وذكر نيوكاســل في بيان لـه أمس: «اللاعبان مـن المتوقع غيابهما لعدة أسابيع بدلا من عدة أشهر».

ترامب والشرق الأوسط؛ لا يستسلم

# طاقم السلام الأمريكي سيجد صعوبة في التقدم نحو حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني لأن العالم العربي منشغل بإيران والإرهاب

أريه مكيل

# ما هو السيئ في الأرض مقابل السلام؟

### شاؤول اريئيلي

■ المبعوث الأمريكي جيسون غرينبلت طرق أبواب كل من حاول إيجاد حل بين اليهود والعرب في أرض إسرائيل. المطلعون على لقاءاتــه وزياراته قالــوا إنه رغب في تعلم دروس الماضي، وحتى لو كانت المبادرة الأمريكية تبدو بعيدة الآن بسبب قضايا نتنياهو ووضع ترامب، فنحن نأمل أن يتعلم غرينبلت من طروف التدخل الدولي في

إن العودة إلى مئة عام من الصراع تؤكد على أن المجتمع الدولي لـم ينجح في فرض قراراته على الطرفين، جميع اقتراحات التقسيم، بدءا بلجنة بيل وحتى قرار التقسيم في عام 1947، تم رفضها من طرف أو من الطرفين. وجميع القرارات الدولية يعلو عليها الغبار في أرشيف الأمم المتحدة، الأمر الذي يؤكد أنه لّا يمكن فرض حل نهائي

ورغم هــذا الفشــل يمكن التحــدث عن نجاحين. الاول، نجاح المجتمع الدولي في تحديد موضوع الصراع في عام 22و1 -أرض فلسطينية، أرض إسرائيل الانتدابية \_ بين البحــر والنهر. وقد نجح هــذا دائما، رغم تدخل الدول العربية، في إبقاء الصراع الجغرافي داخل حدود أرض إسرائيل فقطُّ. بعد انتهاء حرب الاستقلال أبقى المجتمع الدولي إسرائيل والأردن ومصر مسيطرة على الأراضي التي احتلتها، لكنه فرض علَّى إسرائيل الانسحاب إلى حدود الانتداب من الناطق التي احتلتها في سيناء ولبنان. وبعد حرب سيناء في عام 1956 فرض على إسرائيل الانسحاب حتى الخط الأخضر، هذا النجاح في جميع الحالات كان بسبب ضعف إسرائيل النسبي في تلك الفترة، صحيح أن إسرائيل تعتبر قوة عظمى إقليمية، لكن لدى الفلس طينيين أيضا قوة: ضعفهم يمنحهم

الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال لقائه مبعوث الرئيس الأمريكي جيسون غرينبلت القدرة على الصمود في وجه الضغوط التي

تسعى إلى الإضرار بمصالحهم الجوهرية. النجاح الثاني هو إنشاء أطر سياسية من يؤيدون حل الدولتين. أجل حل الصراع. ونجاح هذه الأطر مشروط بأن تعتبرها الأطراف مناسبة لتحقيق مصالحها، قرار التقسيم من عام 1947 لم

ينفذ، لكنـه أوجد المفتاح لحـل الصراع عن طريق التقسيم، لأن المجتمع الدولي اعتقد في حينه وما زال يعتقد أن المطالب العربية واليهودية لا يمكن أن تتوافق، وأن التقسيم هو الحل العملي، الذي وافق عليه اليهود

يستطيع المجتمع الدولي التأثير في تحديد مصالح الطرفين واستغلال الإطار السياسي الذي أنشئ من أجل حل الصراع. ميزان القوى في المعسكرات المختلفة للجمهور والساحة السياسية هو الذي يحدد المصالح، والجمهور في إسرائيل يخضع منذ والمواقف القومية. بضع سَـنوات لمحاولة حكومــات نتنياهو الإبقاء على الصراع ورفض حل الدولتين.

هآرتس ـ 2017/8/15

وقد أصبح هذا الأمر في السنوات الأخيرة مقرونا بالقوانين التي تضع العقبات أمام من

فَى الطرف الفلسطيني يوجد تهديد حماس التي تعتبر فلسطين وحدة واحدة، وأن الحل الوحيد للصراع هو عودة اللاجئين. أيضا المنظمات الفلسطينية الأخرى توجد عليها قيود فيما يتعلق بعلاقاتها مع نظيراتها في إسرائيل. يستطيع المجتمع الدولى زيادة تأثير هذه المنظمات وبالتالي التأثير في نقاش الجمهور،

من أجل النجاح في المكان الذي فشل فيه الآخرون، من الأفضُّل أن يضع غرينبلت إطارا ومعايير واضحة للاتفاق الدائم، وأن يعمل من أجل عقد صفقة شاملة تشمل «العصى» الرادعة و «الجزر» المشجع وإيجاد الأجواء الدولية التي تُمكن المجتمع المدنى للطرفين من التأثير في تحديد المصالح

■ قريبا سيصل إلى المنطقة جاريد كوشنر، مستشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وزوج ابنته، مع المبعوث الرفيع جيسون غرينبلت ودينا بافل، نائبة مستشار الأمن القومي، طاقم السلام الثلاثي سيلتقى مع زعماء السعودية ودولة الإمارات وقطر والأردن ومصر وإسرائيل والسلطة الفلسطينية من أجل البحث عن طرق إحياء العملية السلمية بين إسرائيل و الفلسطينين. ولكن الطاقم سيهتم أيضا بأمور أخرى مُّلحة وأكثر أهمية بالنسبة للزعماء العرب، مثل انتشار إيران في المنطقة والوضع في سوريا وأزمة العلاقة بين قطر والسعودية ودول ســنية أخرى، وأيضا ما يسمى

«الأزمة الإنسانية في غزة». لُقد عادت الولايات المتحدة للاهتمام بشؤون الشرق الأوسط، وليس هناك سبب يؤدي إلى الاشتباه في نوايا ترامب، لكن من الواضح أن العودة إلى المنطقة تنبع من جهوده في تحقيق إنجازات دولية. وقد مر أكثر من نصف سنة على توليه منصبه، ويصعب الحديث عن إنجازات كهذه.

إضافة إلى ذلك، ترامب منشعل الآن في الأزمة مع كوريا الشمالية، التي تهدد بقصف غوام، وفي الخلفية توجد تقديـرات بأنها حصلت على السلاح النووي. وكل ذلك يحدث في ظل تقدم التحقيق في علاقة ترامب وطاقمه مع روسيا ومع الرئيس بوتين في الحملة الانتخابية الأمريكية.

وفي السياسة الداخلية أيضا هناك صعوبات كثيرة وعلى رأسها عدم القدرة على تمريــر خطة جديدة في ر و كار . الكونغرس للتأمين الصحي، بدل «اوباما كير». وهناك وعود انتخابية أخرى منا بناء جدار فاصل على الحدود مع المكسيك، لا يتم الوفاء بها.

في المجال الاقتصادي بالتحديد يستطيع ترامب التحدّث عن إنجازات: انخفضت نسبة البطالة، ووصل «وول ستريت» إلى أرقام قياسية غير مسبوقة، الأمر الذي يشير إلى الثقة بالرئيس وبسياسته الاقتصادية. الشرق الأوسط بشكل عام والصراع الإسرائيلي الفلسطيني بشكل خاص كانا يلدغان الإدارات الأمريكية دائما، التي كانت تسعى إلى تحقيق التقدم. ونحَّن نتذكر بشكلَّ خاص «طاقم السَّلام» الأمريكي الذي شمل ثلاثة دبلوماسيين يهود اعتادوا القدوم إلى

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ومستشاره جاريد كوشنر سرائيل منذ الثمانينيات من القرن الماضي في محاولة لتحريكُ العجلة العالقة. وهم لم يحققوا الكثير، لكنهم قاموا بمدح أنفسهم. وما زال هؤلاء الثلاثة نشيطين: دنيس روس الذي قام ألفا كتبا كثيرة حول ما يحدث في منطقتنا، وهـو يكثر من المقابلات والمحاضرات. دان كيرتسر، وهو يهودي متدين، والآن هـو محاضر في

جامعة برينستون. وأرون ميلر، الذي يعتبر مرجعيةً في شؤون الشرق الأوسط. الإدارات التالية أيضا بذلت الجهود من أجل التقدم، لكن بدون نجاح. ونحن نذكر مثلا الزيارات الكثيرة لوزيرة الخارجية كونداليزا رايس في ولاية جورج بوش الابن، وهي أيضا فشلت في تحقيق أي تقدم. وفي هذه المرة أيضا سيجد طاقم السلام صعوبة في التقدم لأسلباب كثيرة، فالعالم العربي منشفل الآن

بإيران والإرهاب. والموضوع الفلسطيني لا يحظى باهتمامه، وما زالت سوريا نازفة، والفلسطينيون أنفسهم منقسمون بين حماس في غزة من جهة والسلطة الفلسطينية من جهة أخرى، والتوتربين الطرفين في تصاعد. إضافة إلى

حزب الله يزيد من تسلحه في العمق اللبناني والسوري في ظل وجود إيراني في المنطقة

تذكير من طهران وبيروت

ذلك، حتى لو اقترحت إسـرائيل الاتفاق الأكثر سخاء، فليس هناك فرصة على أن يوافق أبو مازن (82 سنة) على التوقيع عليه، بل هو سيستمر في تقديم الطلبات العبثية مثل «حق العودة». والفلسطينيون يتعاملون بشك مع كوشنر وغرينبلت لكونهما يهوديين.

هذه الحقائق معروفة جيدا للإدارة الأمريكية، لكن كوشنر وغرينبلت يأملان في النجاح في إقناع زعماء السدول العربية بالانضمام إلى المبادرة التي سيجد الفلسطينيون صعوبة في رفضها. وهناك اسّم لهذه الطريقة الدبلو ماسية هو «من الخارج إلى الداخل»، كوشُّـنر لا يياُس بسبب فُسَـله في السَّابق. وقد قَال مؤخرا: «نحن لا نريد درسا في التاريـخ، فقد قرأنا ما يكفي من الكتب».

الرئيس الأمريكي ترامب متفائل. وقد قال مؤخرا: «يبدو أن حل الصراع في الشــرق الأوســط ليس أمرا صعباً بالستوى الدي يفكرون فيه». وقريبا سيتم اختبار هذا التفاؤل مرة أُخرى.

اسرائيل اليوم - 2017/8/15

# تاريخنا كتبه ويكتبه أولئك الذين يحوزون الأرض والسلاح للدفاع عنها أرض وأوراق

البروفيسور آريه الداد

■ خبران لفتا نظري في بداية الأسبوع: الأول تحدث عن أن المحكمة قررت ضد الدولة، وقضّت بأن ورثة المُحامي مردخاي بعهام من حقهم أن يبيعوا مسـودات و ثيقة الاســتقلال الَّتي كتبها أبوهم، والثانية \_ أن الصندوق القومي لإسرائيل نشر عطاء لتشغيل عامل مهمته العثور على أراض في يهودا والسامرة معني أصحابها العرب

المال هو القاسم المشترك السطحي والفوري في هذين الخبرين، ولكن في الشريحة الأعمق يوجد قاسم مشترك قيمي: موقفنا من الصهيو نية و تاريخها. على المستوى السطحي حق اللكية، وحق ان في بيع ملكه يفوق، ولا يمكن التقييد بأُل هوية المشترين. على المستوى القيمي الأعمق \_ الصهيونية ملزمة بأن تحظى بالتفوق حتى على حق الملكية.

في المؤتمــر الصهيوني الخامس في 1905 تأســس الصندوق القومي الإســرائيلي، الذّي اســتهدفّ جمع التبرعات من اليهود لشراء الأراضي في بلاد إسرائيل ونقلها إلى الأبد بملكية الشعب اليهودي. لا يحق للصندوق أن يبيع أراضيه بل أن يؤجرها فقط. لهذا السبب بالذات باعت دولة إسرائيل في موعد قريب من قيامها للصندوق القومي لإسرائيل أراضي البلدات العربية التي هجرها سـكانها في حرب الاستقلال: كي تستخدم هذه الأراضيّ للاستيطان اليهوديّ فقط. وفاقت الصهيّونية «حق الملكية». وإذّا كانت الديمقراطية لا يمكنها أن تميز بين مواطنيها، فإن الصندوق القومي للشعب اليهودي مأمور بأن يفعل ذلك. هكذا أيضا تقرر في قانون سنته الكنيست في 1953. وطلب من محكمة العدل العلياً أن تتدخل وتجبر الصندوقَ القومي على أن يبيع الأراضي للعرب

أيضا، والقضية معلقة من دون حسم منذ عشر سنوات. عمليا، يعنى الصندوق القومي منَّد سنوات عديدة بالتشجير، بالمياه، بالبيئة الخضراء ـ ولكــّن ليس في إنقاذ الأراضي. وفي يهودا والســـامرة أيضا كفت الشــركة الابنة للصندوق القومى، «هيمنوتــا»، قبل أكثر من عقد عن شــراء الأراضــي من العربّ. وعليه، فهام جدا القرار الجديد للصندوق القومي، الذي يعنى إعادة الاهتمام بإنقاذ الأراضي. هذا قرار صهيوني صرف، ولهذا فطبيعى الاحتجاج المناهض للصهيونية من جانب حركة السلام الآن التي ردت بالقول: «مؤسف جدا أن يقرر الصندوق القومي

العودة إلى المجال المشكوك فيه والغشاش لشراء الأراضي من الفلسـطينيين في المناطق. هذه وصمة سـوداء في السـجلّ الفاخر للصندوق القومي... فشراء الأراضي للمستوطنات يمس باحتمال التوصل إلى سلام وحل الدولتين ويهدد الرؤيا

مثلما لدى جورى اورويل: الحقيقة هي كذب، وثمة أيضا ما بعد الصهيونية ومناهضة الصهيونية في اليسار الإسرائيلي، ممن يتحدثون بازدواجيتهم الأخلاقية وسفالتهم (باسم الصهيونية) حين يعارضون ما سعى إليه وما فعله مؤسسو الصهيونية: إنقاذ أراضى إسرائيل من أيدي العرب من أجل إسكان اليهود فيها.

الخبر الثاني لا يُعنى ظاهرا إلا بقطع أوراق مصفرة. المحامي المقدسي مردخاي بعهام طلب إليه في نهاية نيسان 1948 ممن لاحقا وزير العدل الأول لدولة إسرائيل، بنحاس روزين، كتابة مسودة لوثيقة الاستقلال. وقد اجتازت هذه تغييرات جوهرية حتى صيغتها النهائية على أيدى بن غوريون. فإذا كان بعهام بدأ بكلمات: «لما كانت أرباب إسرائيل أعطت هذه البلاد لآبائنا وأجدادنا، لإبراهيم، اسحق ويعقوب، ولأبنائهم بعدهم لتكون ملكا أبديا»...، بدأ بن غوريون بكلمات: «في بلاد إسرائيل قام الشعب اليهودي».... فقد تخلى عن أرباب إسرائيل (واكتفى بغموض «انطلاقا من الثقة بحق إسـرائيل»...) \_ تماما مثلما تخلى عن تعبير «ديمقراطية»، وليس مصادفة أبناء بعهام يطلبون البيع بالمزاد العلني المسودات التي بقيت في يديه.

يقدرون بأنها ستباع بمئات آلاف الدولارات، ربما بمليون. الدولة عارضت. هذا تاريخنا، ادعت، وليس ملكا خاصا. على المستوى القانوني انتقل البحث إلى حقّ الملكية، في المستوى الأعمق، على مسالة إذا كان التاريخ هو ملك وطنى أم هو ملك خاص يمكن أن يباع لمن يكثر في السعر؛ حتى لو كان، لغرض النقاش، لكاره إسرائيل الذي يرغب في إحراقها بالنار في طقس احتفالي، فقد قررت قاضية المحكمة المركزية في القدس، تمار بيزك ربوبورت بأن الأوراق تعود للورثة، حق الملكية الخاص يفوق حق شعب إسرائيل في أوراقه التاريخية.

تاريخنا لن يمحى حتى لو حاز الأجانب مسودات بعهام. ولكنه كتب ويكتب من أولئك الذين يحوزون الأرض والسلاح للدفاع عنها. بدونهم، تبقى مسودات بعهام على الورق فقط.

معاريف ـ 2017/8/15

### ایال زیسر

■ لقد صادف في هذا الأسـبوع مرور 11 سـنة على حرب لبنان الثانية. وفي تلك المعارك كان من زعم أنها ليست حربا أخرى في الساحة اللبنانية \_ في هذه المرة مواجهة بين الجيش ألإسرائيلي وحزب الله \_ بل هي جولة أولى في المواجهة بين القدس وطهران. إن حزب الله كان وما زال قوة إيرانية طلائعية تم تشكيلها وتمويلها وتسليحها من قبل طهران، التي ما زالت تملي

على الحدود الشــمالية، لكنها لم تتمكن من القضاء على قوة حزب الله،

لبنان جاء قطاع غزة، والآن يأتي دور سوريا. لقد حصلنا على تذكير لهذا الواقع المعقد في بداية

الأسبوع من القدس وبيروت. أولا، من قبل رئيس الموساد الذي حذر من أن إيران تقوم بالدخول بشكل سريع إلى الفراغ الناشئ في المنطقة في أعقاب هزيمة داعشٌ، وأنها تسعى إلى السيطرة الإقليمية المتدة من طهران حتى اليمن وقطاع غزة ولبنان. وإلى جانب ذلك، كان خطاب حسن نصر الله، زعيم حزب الله، في الذكرى السنوية على انتهاء الحرب. حسن نصر الله ما زال متحصنا منذ صيف 2006 في

المفتعلة عن نجاح المنظمة في المعارك مع الجيش الإسـرائيلي، ولكنه اختـار العودة لتهديد إسـرائيل بقدرته الصاروخية. وفي هذه المرة لم يهدد خزان الأمونيا في حيفا بل المفاعل النووي في ديمونة.

لكن الهدوء يقتصر على منطقة الحدود. ففي العمق اللبناني والسوري تستمر عملية تسلح حزّب الله،

حرب لبنان الثانية جلبت معها الهدوء المتواصل

والأمر الأكثر أهمية هو أنها لم تمنع إيران من تعميق سيطرتها على شواطئ الشرق الأوسط، وفي أعقاب

الخندق، وكل ما يســتطيع قوله لمستمعيه هو القصص إن نصر الله مرتدع بسبب الضربة التي تعرض لها في حرب لبنان الثانية قبل 11 سنة، وهو يخشي

من حرب أخرى مع إسرائيل. ومن هذه الناحية أصبح ذخرا لاسرائيل، فلا أحد مثله يحافظ على ضبط النفس والهدوء على طول الحدود.

وهذه المرة مع بصمات إيران ووجود إيراني واضح. في لبنان الحديث يدور عن مصانع للصواريخ أقامتها إيران

روسيا وتحت أعين واشنطن المفتوحة أو المغمضة. أمس فقط صرخت العاصمة الأردنية عمان عندما اكتشفت أن هناك مليشيات شيعية تحت إمرة إيران،

إسرائيل لمهاجمة حزب الله من أجل كبح إيران. وكما هو معروف كان النجاح جزئيا ومحدوداً. وبعد ذلك جاء الاتفاق النووي مع إيران الذي وقعت عليه إدارة

حسن نصر الله

الرئيس اوباما الذي منح إيران الشرعية والتشجيع للاستمرار بما تقوم به. الآن توصلت الولايات المتحدة إلى اتفاق مع روسيا حول سوريا، الذي من شأنه أن من أجل عدم نقلها من إيران عبر سوريا إلى حزب الله. يمنح إيران شرعية الوجود لفترة طويلة في الدولة، أما في سـوريا فتزيد إيران سيطرتها على مناطق كبيرة في الدولة بعد انسـحاب داعش منها، وكل ذلك بمباركة وأكثر من ذلك وجود ممر بري يصل بين طهران وبغداد ودمشق وحتى بيروت. قادة حماس الذين يعرفون قراءة الوضع الجديد في المنطقة، قاموا بزيارة في طهران، وهم يمنحون الآن

انتشرت على طول الحدود مع سوريا، في حرب لبنان الثانية دفعت إدارة جورج بوش

والأردن وحدهما أمام الهلال الشيعي على حدودهما اسرائيل اليوم - 15/8/15

### نحاميا شترسلر

الماضي فنزويـــلا بالتدخل العســكري. وقد فعل ذلك على خلفية زعزعة الديمقراطية في الدولة والإخلال بحقوق الإنسان، وإطلاق النار في الشوارع، وبسبب الفوضي السياسية والاقتصادية والانتقال إلى الديكتاتورية فعليا.

لكن ليس من المريح العيش الآن في فنزويلا، بل إن الأمر خطير جدا أيضا. اليهود الذين هربوا من هناك إلى إسرائيل قالوا إن الخروج إلى الشارع يعنى تعريض الحياة للخطر. وهم يتحدثون عـن عصابات تقوم بسرقة المارة، وعن عمليات اختطاف من . أجل الفدية، وفي الساعة الخامسة تصبح الشوارع خاليّة، وعدد قليل من الأشخاص فقط يركضون بسرعة إلى البيت. لا يمر يوم بدون مظاهرات ترد عليها قوات الأمن بإطلاق النار. الفوضى تسيطر على فنزويلا. العنف في فنزويلا لا يقتصر على الشوارع فقط، فقبل شهر اقتحم مؤيدو الرئيس البرلمان في كراكاس العاصمة، وهم يحملون العصى، وقاموا بالاعتداء على المعارضة بالضرب المبرح. ورد الرئيس نيكولاس مادورو قائلا: «لن نتنازل أبدا، وما لم يتحقق بالعصى سيتحقق بالسلاح». قادة المعارضة

سيطرت عليها الاشتراكية، في المرحلة الأولى يتحطم الاقتصاد، ويصبح المواطنون



فقراء، وتزداد البطالة. وفي المرحلة الثانية يأتي العنف مـن أولئك الذينّ لا ينجحون في الحصول على الحليب والخبز، وفي المرحلة

عندماً تولى هوغو شافيز الحكم في

في السياق فرض شافيز الرقابة على أسعار منتجات و خدمات كثيرة. وقال إن هذا الأمر سيساعد الضعفاء، لكن النتيجة كانت إغلاق الشركات، وهرب المستثمرين، وازدياد البطالة، ونقص المواد الغذائية، ونشوء سوق سوداء بأسعار مرتفعة تناسب الأثرياء

الديمقراطيون الرقابة على الأسعار. من شدة الرقابة، يخاف الشعب في فنزويـــلا من الدخول إلى المستشفيات، لأنّ هناك نقصا كبيرا في الأدوية التي تنقذ الحياة. ومن شدة الرقابة يأكل أطفال كثيرون مرة واحدة فقط في اليوم في فنزويلا، وهذا أيضا يكون بصعوبة،

فقط، وعندنا أيضاً يحب الاشتراكيون

ومن شــدة الرقابة فإن الرفوف في المحال التجاريــة فارغة، ويتم الطلب مــن الزبائن أن يتركوا بصمتهم كي لا يقوموا بشراء المنتجات المحدودة مرة أخرى،

هناك أمر آخر يحبه الاشتراكيون الديمقراطيون لدينا، الذي قام شافيز بتنفيذه أيضا، وهو زيادة الميزانية الحكومية وإعطاء الكثير من المنح والدعم الحكومي من دون الاهتمام بالدخل. مادورو الذي حل محله في السنوات الأربع الاخيرة استمر بالطريــق نفســه، وكانــت النتيجة تضخم الميزانية الذي وصل إلى 800 في المئة، والركود في الاقتصاد، والدولار الأسود الذي وصل سعره إلى عنان السماء.

من يمكنه التصديق أن فنزويلا كانت الدولة الأكثر ثراء في أمريكا الجنوبية؟

هآرتس ـ 2017/8/15

# العلاقة معهم قوية وستتعزز أكثر عند إقامة دولتهم المستقلة الأكراد وإسرائيل؛ صداقة يجب رعايتها

■ هدد دونالد ترامب في نهاية الأسـبوع

يتم اعتقالهم بدون محاكمة وبعضهم تختفى

هـذا هـو بالضبط ما يحدث فـى دولة

الثالثة تأتى الديكتاتورية.

فنزويلا قبل 18 سنة، ابتسم الاشتراكيون لدينا (الذين يسمون أنفسهم اشتراكيون ديمقراطيون). ها هو أخيرا جاء ثوري ليعلم العالم كيف يتم صنع المساواة والأخوة والغناء والهناء، بمساعدة الاشتراكية. وقد حقق شافيز أحلامهم بالضبط، فقد عارض الخصخصة، مثلهم بالضبط، و بعد انتخابه على الفور قام بتأميم صناعة النفط والغاز (كما يريدون)، وكانت النتيجة هي السقوط. فقد غادرت شركات النفط الدولية. وفنزويلا

التي كانـت حتى ذلك الحين مصـدرة النفط الكبرى، بقيت مع صناعة مشلولة وتصدير معرض للانهيار، وبعد ذلك قام شافيز بتأميم شركة الكهرباء ووسائل الإعلام والطعام، لأنه حسـب أقواله، الدولة تعرف كيف تدير الأعمال أفضل من السوق الحرة، بالضبط مثلما يؤمن الاشتراكيون الديمقراطيون

وذات يوم قام شافيز بإرسال الجيش لمراقبة الأوضاع في المجالات التجارية. وعندما قال أحد الجنود إن أسعار البضائع فــى أحد المحال أعلـــى من المســموح به، قام بتأميم شبكة المحال تلك، وأعلن بفخر: «من الآن فصاعدا ســتكون شبكة المحال هذه ملكا للجمهورية»، ومنذ ذلك الحين والرفوف

اريئيل بولشتاين

■ لقد سمعت في مرات كثيرة الثناء والاحترام لإسرائيليين من ساسة غرباء، لكن الحديث مع ف. الذي جرى قبل بضع سنوات، كان حديثا استثنائيا وصادقا ونقشا في الذاكرة. ولكن لا يحدث كل يوم نقاش حميمي من قبل مسؤول في المقاطعة الانفصالية الكردية في العراق. «نحن لن ننسى تأييد إسرائيل للأكراد. وشرف كبير لنا أن نتعلم منكم.

> العلم الإسرائيلي فيها ونصبح حلفاء». ف. كان المسوّول عن نشاطات الشباب في الحزب الكردي الكبير، وليس من المبالغ فيه القول إنه سيكون جزءا من قيادة كردستان المستقلة. الموقف الذي عبر عنه لم يكن موقفه وحده. عندما تمت المصادقة مؤخرا على إجراء الاستفتاء الشعبي على الاستقلال في 25 أيلول المقبل، أصبحت مسألة العلاقة بين الدولة اليهودية والدولة الكردية المستقلة ذات أهمية كبيرة.

وعندما ستوجد كردستان المستقلة سنقوم برفع

إن حرمان الأكراد من السيادة إجماف كبير. فقد عانى أبناء هذا الشعب من القمع على أيدي أنظمة كثيرة قامت بتقاسم المنطقة الكردية، وخنقت أي رغبة في الحفاظ على الهوية الكردية القومية والثقافية. من الجيد أن محاولات القمع لم تنجح. ومن الجيد أن إسرائيل مدت يدها للأكراد قبل عقود،

وهي ستستمر في التمسك بموقفها حول ضرورة تحقيق العدالة وإقامة دولة كردية مستقلة.

الأولوية للعلاقة مع إيران. وكل ذلك يبقي إسرائيل

ليس هناك فجوة أكبر من الفجوة التي تفصل طموحات الأكراد وبين من يسمون في العقود الأخيرة «فلسطينيين». تلون المجتمع الدولي كبير إلى درجة تجاهل طموحات الأكراد العادلة، فهذا شعب حقيقي مع تاريخ ولغة. وفي الوقت نفسه بذل الجهود والإمكانيات من أجل إرضاء شعب مفتعل بنى روايته المزيفة على حلم تدمير الدولة اليهودية. الحركة القومية الكردية لا تهدد أيا من جيرانها، و لا تسعى إلى محو أحد عن الخريطة. إنها شريكة في القيم الأساسية لثقافتنا، لذلك فإن المحبة المتبادلة بين الحركة الكردية والحركة اليهودية القومية هي

إسرائيل تحظى بالتأييد الكبير في أوساط القيادة الكردية، من دون الحاجة إلى الدعاية. ولكن لا يجب الاعتماد على ذلك. كلما تقدم موضوع استقلال كردستان أراد أعداء إسرائيل التأثير في الأكراد. ويتوقع أن تصبح كردستان عاملا مهما في ساحة الشرق الأوسط، وهذا يعتبر تطورا إيجابيا بالنسبة لنا وللعالم الحر. من المهم الآن رعاية العلاقة مع الدولة التي تتبلور أمام ناظرينا، وعدم السماح لهذه الصداقة الرائعة بين إسرائيل والأكراد بأن تفلت من بين الأصابع.

اسرائيل اليوم \_ 2017/8/15



# منصات موسكو ليست المكان الصحيح الذي يمكن مخاطبة الشعب السوري عبره

### ميسرة بكور \*

بسرور وعقول وقلوب منفتحة، رحبنا ولم نزل نرحب بأن تلعب الدول العربية الشقيقة دورا قياديا لتحقيق عملية الانتقال السياسي الكامل في سوريا. وهنا لا يمكن لأحد أن يتجاهل الثقل العسكري والسياسي لمصر العربية بالإضافة إلى بعدها العربي القومي وعلاقات الأخوة الوثيقة بين مصر والشام التي تعود لعصر الفرعون رمسيس الثاني ومعركة قادش غرب عاصي حمص، وفي عهد الأمويين وصلاح الدين والماليك «عين جالوت» والوحدة بين البلدين في القرن المنصرم وحرب تشرين – طالما أن الهدف هو نصرة الشعب السوري والحفاظ على ترابة الوطني تصت مرجعية الأمم المتحدة وبيان جنيف واحد.

مماً لاشك فيه أن جميع أهالي المدن المحاصرة والمحترقة بطائرات روسيا والميليشيات الإيرانية يبحثون عن الخلاص والسلام بعيداً عن تنظيم بشار الأسد وميليشيات إيران الإرهابية، ويرحبون جميعاً بالوقف الفوري لإطلاق النار وإخراج المعتقلين من سجون بشار الأسد الأمنية والتشييحية، والجميع يرغب بعودة الحياة الطبيعية لتلك المناطق بعد سين الحرب الطوال، لكن لا أحد يرغب بالاستسلام أو التنازل عن دماء السوريين أو يقبل بالمصالحة مع تنظيم الأسد ورموزه الدموية تحت أي عنوان من العناوين، فهم لم يقدموا كل هذه التضحيات حتى العناوين، فهم لم يقدموا كل هذه التضحيات حتى

يعودوا لزريبة السمع والطاعة. هل نحتاج لوقف إطلاق النار وإدخال المساعدات واطلاق سـراح المعتقلين، نعم بكل تأكيد نحتاج ذلك، بعدما تعب الأهالــي، وهذا حقيقة ما عول عليه تنظيم الأســد، أن يقول الناس تعبنا، ويستسلموا لواقعهم

يقبلوا بهذا حتى الآن.

لسنا ضد السلام المستدام ونبحث عن العدالة الاجتماعية والسياسة والتعايش المشترك البناء، لكننا بكل تأكيد ضد الاحتلال والعدوان الروسي وغيره من صنوف الاحتلال، ولا يمكننا أن نقبل به وسنقاومه ونسميه باسمه الذي لا يحتمل لبسا أو

الذي خذلهم فيه القريب والبعيد، لكن السـوريين لم

وبكل صراحة: الوجود الروسي في سوريا هو عدوان واحتلال ومشروع تخريب ودمار، وأين ما حلت روسيا حل الفقر والخراب والفساد، ومن يسوق للمشروع الروسي هو شريك أصيل في كل ما ارتكبته روسيا من إجرام في سوريا خلال سنوات احتلالها بلادنا، ونضيف نحن لم نكن شركاء في ما تم التعاقد عليه بين تنظيم الأسد والاحتلال الروسي، وبالتالي لا نعترف بأي اتفاقيات تمت بينهما اعتباراً من عام

إن كانت روسيا جادة في صنع السلام في سوريا عليها أن توضح لنا ما هو مشروعها في سوريا دون لف ودوران لنتجه إلى الهدف بشكل مباشر، نحن لم نكن يوما ضد الاتحاد الروسي ولم نذهب اليهم، هم

من جاءوا الينا ليذبحونا ويشردونا، وبطركهم من قال إنهم يخوضون حربا مقدسة في سوريا، ووزيرهم لافروف من قال إنهم تدخلوا في سوريا قبل أسابيع من سقوط تنظيم الأسد ووصول الثوار إلى

لسنا في المجمل ضد موسكو ولكن عليها أن تبني الثقة مع الشعب السوري وتعترف بجرائمها أو على الأقل تعترف ولو على استحياء أنها أخطأت، وأن تتخلى عن مطالبها ببقاء تنظيم الأسد وتوقف دعمه بالسلاح والرجال، حينها ستجد كل أيادينا ممدودة للسلام، أما والحال كذلك من غطرسة وتسلط وعدوان فليس لها عندنا إلا المقاومة والصمود إلى آخر نفس. كما يجب على موسكو إن كانت حقاً ترغب في كما يجب على موسكو إن كانت حقاً ترغب في السلام في سوريا أن توضح لنا وبشكل علني ما هي الضوة التالية استراتيجيتها في بلادنا، أي ما هي الخطوة التالية لوقف إطلاق النار، وهل ستتخلى عن بشار الأسد أم لوقف إطلاق النار، وهل استتخلى عن بشار الأسد أم بثورة ضد تنظيم الأسد ذيل الكلب بالوصف الروسي، على هذا الأساس نبني نظرتنا للتعاون المستدام معها.

موسكو حيث يشاء ومتى يشاء. في ظل ما نتابعه من تصرفات وسياسات بوتين في سـوريا لا نعتقد أن موسكو في وارد التخلي عن نظام الأسد، ربما تقوم بتغييرات شكلية في النظام وتسليم أذرعها التي اسـتنبتتها في سـوريا، بعض المناصب الشكلية في إطار المشـهد السوري لكن الاستراتيجية

دولة، لدولة، وليس تنظيم تابع ودمية يحركها كرملين

النهائيــة لا تعني التخلي عن بشــار الأســد وهذا لا يحتاج لتوضيح.
فـــ مه ضه ع بنه د الهدنة دعه نا نســأان ألم بصد.

في موضوع بنود الهدنة دعونا نسال: ألم يصدر مجلس الأمن الدولي القرار 2254 وجاء فيه كل ما جاء في هذه الهدن المزعومة وقامت روسيا بعرقلة تنفيذه؟ ألم تعلن موسكو من أستانا اتفاقية وقف التصعيد بالتشارك مع إيران وتركيا؟ وما هو الجديد الذي قدمته هذه الهدنة؟.

نقول بكل وضوح روسيا مازالت العدو والمحتل بنظر الشعب السوري الحر، ولم تغير سياستها، وكل ما تفعله من وراء هذه الهدن أنها تحاول تبييض وجهها القبيح كصانعة للسلام في سوريا بعد كل ما

تلميع دور احمد الجربا وتياره ومنحه دور البطولة في مرحلة مقبلة، هذا أمر غير مقبول لدى الجماعة الوطنية السورية وشرفاء الثورة الذين يطرحون عشرات علامات الاستفهام والتعجب حول «الجربا» وتياره وارتباطاته وانخراطه في المشروع الروسي. نحن وإن كنا نرحب ونرجو أن يقوم الأشقاء العرب بدور فعال في سوريا تحت سقف قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة، نعتقد أن عنوان البريد الذي أرسلت عبره رسائل للشعب السوري كان غير موفق التيار «الغد» الذي لا يحظى باي دعم شعبي والجميع

ينظرون له بعين الريبة والحذر. لا مانع لدى الثوار أن يكون للأشقاء العرب مصالح في سوريا، لكن من المهم أن يختاروا رجالاتهم بعناية

ولا يعتمدوا على شخصيات مستهلكة ومكشوفة أمام السوريين، وإن كان البعض منهم في هذه المرحلة قبل بعض الأدوار التي كتبتها له تيارات «موسكو» نتيجة شـراء الذمم والولاءات وبسـبب الحاجة والوضع المزري في الداخل السـوري أو بعض المتسلقين الذين يتواجدون عند أي قسـمة او مائدة، ومن تخوف من التهديد والوعيد بالطائرات الروسـية، لكن بالنهاية هذه شخصيات غير مرحب بها فــى الحراك الثوري

السوري وما إن تهدأ الأمور حتى يعود الكثير منهم

لرشده ورفضه لهذه الفطريات التي لا تستطيع

العيش إلا على الجيف. نعتقد أن أمام القاهرة وبقية الدولة، قنوات أخرى وفرصا أفضل تستطيع عبرها تحقيق مصالحها بعيدا عن الأوراق المحترقة المتساقطة كآخر أوراق الخريف، أو التي لا مستقبل لها.

أو التي لا مستقبل لها. ونرحب بأي دور بناء لها في إطار الوطن السوري الواحد وانتصارها للشعب السوري وتضحياته

في الختام نقول وبكل أمانة ومحبة، تيارات «موسكو» بعناوينها المتعددة ليست العنوان المناسب أو البريد الصحيح الذي يمكن مخاطبة الشعب السوري عبره، كما يقول السوريون في ما بينهم وإن أجبروا بسبب طبيعة المرحلة وضغط الظروف على القبول بهم مكرهين، مرحلياً.

\* كاتب وباحث سوري

### توقيب

### مقال عبد الحليم قنديل: نهاية صفقة القرن

### عوامل الاستقرار

للأسف فإن دور مصر يحدده:

1 – استقرار الحكم فيها وأهم عوامل الاستقرار الشرعية المنبثقة عن حرية وديمقراطية حقيقية والتي نعلم أن النظام فيها انقلابي على الحرية، وأبسط ذلك أن مذبحة رابعة يحاكم فيها الضحايا ويترك الجناة وأن رئيس الانقلاب الشكلي أقسم على المحافظة على الدستور وكان موقوفا والرئيس الحالى فاز ب 96 في المئة.

2- الوضع الاقتصادي لمصر ومدى استغنائها عن المنح والقروض التي لا يمكن أن تتم إلا بشروط.

3 ـ نظام التعليم والصحة والزراعة والأبحاث في مختلف المجالات والتي تعني امتلاك الحاضر والمستقبل وكلها في حالة تدهور مستمر منذ 1967 على الأقل.

دور مصر وللأسف الشديد في تراجع حتى أنها تفقد النيل نفسه بعد أن كانت مملكة مصر والسودان تتطلع إلى مشاريع زراعية في أوغندا وعلاقات خاصة مع اثيوبيا لتأمين منابع النيل فقدتها منذ تقديم افريقيا كلها لقمة سائغة للصهاينة، بل أنها ساعدت في سلخ جنوب السودان نكاية في جارتها.

خليل ابورزق

# Illustration of the state of th

# تعقيباً على مقال صبحى حديدي: حراك الريف أبعد من طحن الأجساد

### رسائل مشفرة

القوى السياسية والتنظيمات الحزبية لم تعجز فحسب عن احتضان الحراك الشعبي في الريف بل وشاركت في مؤامرة تخوين زعماء هذا الحراك حين أعلنت الأحزاب السياسية المشاركة في الحكومة في أول رد فعل لها أن الإنتفاضة لها نزعة انفصالية في محاولة لنزع أي مشروعية عن مطالب الحراك، فيما التزمت أحزاب ما يسمى بالمعارضة بالصمت المريب، مواقف المنتقدة المريب، مواقف المنتقدة المريب، المعارضة بالصمت المريب، مواقف المنتقدة المنتقدة

مخزية كان من المكن أن تشعل فتنة نزاع إثني.

خذلان القوى السياسية للإنتفاضة السلمية شجع الدولة العميقة على تبني المقاربة الأمنية والزج بعشرات الشباب ظلما في السجون، استراتيجية لم تهدف منها الدولة العميقة قمع الحراك فقط ولكن أيضا إرسال رسائل مشفرة لكل الشباب الرافض للخنوع أن يختار بين التهميش و»الحكرة» أو السجن والإذلال. إنبطاح النخب السياسية لم يشفع لها لدى الملك، حيث لم يتردد في اتهامها بالتسبب في تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المملكة وأعلن الملك صراحة عن عدم ثقته بها في

أحمد السنوسي

### الواقع مختلف عن النظرية

كيف ستتصرف الأجيال الحالية وهي تتعلم في المدارس نقيض ما تلامسه على أرض الواقع ؟ مادة التاريخ أو الاجتماعيات تتحدث عن العدل والمساواة والديمقراطية وحب المواطن واعطاء كل ذي حق حقه، وأن العرب وحدة واحدة ضد الأعداء، وأن الأقصى هدفهم جميعا، وأن

الرئيس يعمل ليلا ونهارا لخدمة الشعب، وأن الفاسد مآله إلى السجن لنيل عقابه الرادع!.

محمد حاج

### فرصة للتغيير

أو لا: من ناحية التساؤل حول جدية وجدوى المسالحة مع ضحايا سنوات الرصاص، ومحاولة السلطة الظهور يوجه ديمقراطي و تجديدي، في حين أن لا شيء تغير في عمق آليات الحكم ولا شيء تبدل من ناحية علاقة السلطة بالشعب واقعيا، على كل المستويات رغم كل الطنطنة الإعلامية الفارغة. ثانيا: من ناحية اختيار السلطة للمنهج الأمني في التعامل مع احتجاجات الريفيين ملقية المسؤولية على الجانب المدنى، وهم

التها على المحية المحتور استنطاعات المستها المحاني هي المحاس المحتواجات الريفيين ملقية المسؤولية على الجانب المدني، وهم أعلم الناس أن كل ما هو مدني في المغرب لا يحل و لا يربط و لا يملك سوى و اجب الطاعة و تجديد عهد البيعة في تنصل و اضح من المسؤولية كما أشار إلى ذلك بن كيران.

من البداية كان حراك الريف حراكا سياسيا بامتياز لم تستطع من البداية كان حراك الريف حراكا سياسيا بامتياز لم تستطع السلطة ثنيه و لا حصره في مطالب اجتماعية رغم الآلة الإعلامية الكثيفة التي استخدمتها لأجل تسليط الضوء على أعلى هرم المطالب دون الخوض في أسسها وخلفياتها من جهة، ومن خلال استعمال سلاح التخوين والعمالة من جهة أخرى. ومن لم يدرك سياسة حراك الريف من البداية، فهو أمي في علوم الاجتماع بكل أنواعها.. هذا إن لم يكن قصده من البداية العمالة المقنعة والمغالطة مدفوعة الأجر.. فكل حركة احتجاج منظمة ضد السلطة

هي حركة سياسية مهما كانت مطالبها سلمية و اجتماعية. خطورة المقاربة الأمنية و تكميم الأفواه قد تعطي نتاجا عكسيا،

وما كان ممكنا فيما مضى صار اليوم مخاطرة كبيرة. وأنا لا أرى للمغرب طريقا سوى الانخراط الجدي في تقبل أخطائه كبداية لتصحيحها.

تطور المغرب (أو أي بلد آخر) مرهون بمواجهة الحقيقة لا بتزيينها. ولا بد للأحرار أن يضطلعوا بمهمة النقد الذاتي والبحث عن الحل بدل ترك المجال للجيوش الالكترونية تسفه كل رأي من قبيل لا أريكم إلا ما أرى..

تمنيت لو أن شعب الجزائر استفاق بشكل حضاري كما فعل الإخوة في المغرب ولكن سبات الجزائريين طال، وطبقة المنافقين استحكمت والخوف كل الخوف من الانفجار الذي لن يترك حجرا إلا وقلب لا قدر الله. في المغرب فرصة تغيير حقيقي لا يجب أن بضعه.

عبد الوهاب عليوات

### تعثر المسار الديمقراطي

من الموضوعية أن نجرم أن تعثر المسار الديمقراطي و المجال الحقوقي في الغرب مرده لعوامل ذاتية و لا يمكن بأي حال أن ندعي أن المحيط الإقليمي أو عوامل «جيوسياسية» حرفت المسار عن منحاه المنشود، فالدولة العميقة ومن ورائها المؤسسة الملكية وبتواطؤ غير معلن مع نخب سياسية منبطحة كانت و لازالت السبب الرئيسي والعامل الأهم في عدم تحقيق انتقال ديمقراطي وتنمية اقتصادية، متى تأملنا التجربة التركية خلال العقدين الماضيين تبين لنا أن الحكومات المنتخبة والتي تمتك شرعية إذا استندت لدعم وإرادة شعبية في التغيير الجاد تحقق المراد، تركيا لا تمتلك حقول غاز طبيعي و لا آبار نفط لكنها استطاعت بناء أقوى اقتصاد في المنطقة رغم إغلاق الإتحاد الأوروبي الباب في

كما يقول المثل المغربي الشائع: «كزوجة المنصوس لا هي طالق ولا هي عروس». صرح منذ يومين وزير العدل السابق السيد مصطفى الرميد بقوله: «لسنا بلدا ديمقراطيا ولكن لسنا تحت

يوسف المقري

### تعميق المآسى

وجه طلبها للعضوية.

جربنا كل الأحزاب في الحكم فكانت النتيجة دائما صفرا على اليمين وصفرا على اليسار، فبكل أسى وأس ف كانت هذه الدكاكين دائما متورطة حتى النخاع في إحداث هذا الشرخ وهذا الفساد المستشري على كل الأصعدة، فمن يا ترى تجب محاسبته ومعاقبته، محتجو الريف أم اولئك المسؤولون وأمناء تلك الدكاكين الذين كانوا دوما وأبدا يساهمون بشكل كبير في تعميق المآسي والمعاناة بدل العمل على حلها رحمة بالوطن والمواطن إن صح التعبير؟ فمتى يستمع من هم في هرم السلطة لصيحات الشعب الذي بح صوته لإنقاذ البلاد والعمل على اصلاح ذات البين تجنبا لكل ما لا تحمد عقباه؟

تركيا أضحت اليوم تفرض احترامها حتى على القوى العظمى،

تعامل روسيا والولايات المتحدة بندية. فبدل الإقتداء بالتجارب

الناجحة، نجد الطابور الخامس في بلدي المغرب يذكروننا في

كل لحظة وحين بما آلت إليه الأوضاع في سوريا والعراق واليمن

وليبيا ولسان حالهم يقول: «إن الأعور بين العمى سلطان!»

مشكلتنا في المغرب كما في أوطان أخرى فاوض الشعب الحاكم

على حقوقه وكأنه يرجو صدقة وقبلنا أنصاف الحلول، فبقينا

بلحرمة محمد- المغرب



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة و التعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية و الثقافية و الفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الإلكترونية الى العنوان الإلكتروني: 1st Floor Landmark House \* Hammersmith Bridge Road \* W6 9EJ United Kingdom

e \* Hammersmith Bridge Road
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة» الشؤون الداخلية لأى دولة من الدول. وهذا مبدأ من مبادئ

الشرعية الدولية، ولابدأن يكون قائما في كل العلاقات

بين الدول الشقيقة والصديقة، وهو الذي يجنبنا المشاكل

والمشاكسات والقضايا غير المدروسة، التي قد تدخلنا في

متاهات لا تحمد عقباها». لقد كان الشـطر الظاهر من وراء

تلك الكلمات حينها هـو أن صفحة الرفض والانتقاد الحاد

للانقلاب على الشرعية والديمقراطية في مصر قد طويت،

وأن تونس باتت مستعدة للتطبيع مع النظام الحالى القائم

فيها. ولكن الشطر الاخر منها كان ايضًا أن تونس لن تقبل

بالسير في ركاب مصر واستنساخ تجربتها، ولن ترضى

بالخصوص بالتدخل المصري والخليجي في تحديد موقفها

من الاسلاميين. وقد يكون هذا الموقف بالذات هو واحدا من

الاسباب التي جعلت العلاقة بين الطرفين تستعيد بعض

الحرارة المفقودة في السابق، لكن من دون أن تتخطى سقفا

معينا. وسواء طلب التونسيون من السيسي أن يتوسط

في خلافهم مع الامارات ويقوم بدور ما في إعادة الروح

للعلاقات الباردة بينهم وبين ابوظبي، أم لا، فإن الموقف

التونسي من الازمة الخليجية الاخيرة قد يكون عقد نوعا

ما مسار التقارب المحدود مع الاماراتيسين، وألقى بالمقابل

شيئًا من البرود والجفاء على العلاقات التونسية المصرية.

حركة النهضة، وباقى الاحــزاب والمنظمــات الحُقوقية

الرافضة لقدوم السيسي، يبدو الان أن الجنرال المصري

يواجه مشكلا اخر وهو كيف يقنع مضيفيه بأنهم

سيكسبون من وراء الزيارة الموعودة، خصوصا في قضايا

الجار الليبي وحليفه الاماراتي، وأنهم لن يتورطوا بمد

ولأجل ذلك ربما لا يزال الجانبان يفضلان إلى الان منح

مزيد من الوقت حتى تنضج الامور ويجد الضيف وسط

الاصوات المناوئة لقدومه صوتا رســميا معاكسا يرحب به

ولو بعد مضى اكثر من ستة شهور من إعلان قبوله الدعوة.

خلال فترات الانتخاب يوفر الكثير من فرص المراوغة

للنظام الإيراني، وهو ما أجبر الكثير من السياسيين في

الغرب والشرق على دعم الرئيس روحاني، ظناً منهم أنه

بصدد حمل رؤية جديدة قد تؤدي في القريب إلى إحداث

محاولات التماهي مع صوت المؤسسة الدينية المتشددة

كان واضحاً، لدرجة أن روحاني لم يطلق على نفســه صفة

المعتدل وإنما الإصلاحي، الذي يريد إحداث بعض التغيير

من داخل المؤسسات التّي هو جزء منها: «نحن مصلحون

الاستمرار في سياسة التماهي هذه قد يكون مفيداً

لتثبيت الأقدام داخلياً، خاصة في هده الفترة الصعبة،

لكنه بلا شك خطر على علاقات إيران بحلفائها في الخارج

من الذين كانوا يبنون مساندتهم للرئيس روحاني على

مشروعه المنفتح والمختلف مقارنة مع سلفه محمود أحمدي

ربما يقوم روحانى خلال الأيام المقبلة بمراجعة

استر اتيجيته هذه، أما إبان الخطاب فقد كان من المهم

بالنسبة إليه على سبيل المثال أن يبدأ مؤكداً على عقيدته

الشيعية وعلى إيمانه بالإمام الغائب وبأسس الجمهورية

إيرانية وتعاليم مؤسسها الخميني. كما كان من المهم كذلك

أن يخصص التفاتة قصيرة لتقديم التهنئة بميلاد الإمام

على الرضا، الإمام الثامن في عقيدة الشيعة الإثنى عشرية.

صحيح أن مزج الميراث الدينى بالسياسة يعدركنا أصيلا

من أركان الخطاب السياسي الإيراني المبني على العقيدة

والشعبوية، إلا أن الأمر يأخذ بعداً مختلفاً مع الرئيس

روحاني الذي بالغ البعض، خاصة الشركاء الأوروبين،

في وصف انفتاحه واعتداله حتى تم تصويره وكأنه زعيم

بهذه الكلمة ذكرنا الرئيس الإيراني بأنه ليس سوى ابن

\*کاتب سودانی

لهذه المدرسة المتشددة وهو ما سيجعل الكثير من مناصريه

الجدد أو اسماء اولاده عدي وقصي وحلا ورغد، بالإضافة

إلى انعكاسات الحرب العراقية الايرانية التي طبعت

مواليد حقبة الثمانينيات بأسماء مثل تحرير وسيف

أو سيف سعد وبيان، بالإضافة إلى اسماء قد تشير

إلى ما يعتمل سـرا في النفوس، حيثُ تجد اسماء الإناثُ

لافته وفيها حزن مكبوت في اختيار اسماء مثل صابرين

ودمعة وحسرة لتصف مرحلة المحرقة العراقية بامتياز.

تم نستطيع قراءة سطوة التغير في المزاج العراقي في

التسعينيات تحت وطأة الحصار والعقوبات الاقتصادية،

وانسـداد الأفق وفرض الحملة الإيمانية من قبل النظام،

ومعها شاعت تسميات ذات اصول أو مرجعيات دينية،

لذلك انتشرت اسماء فاروق وعمر وبكر وعلي وحسن

وحسين ومحمد ومصطفى وآية وفاطمة، حيث المزاج

تحول نحو الاسماء الكلاسيكية، مع انكباب على الألوف

والمتعارف عليه، وعدم وجود رغبة في اختيار الاسماء

الجديدة والحديثة، علما انها كانت سلمة تسم العراقيين

المعروفين بالجرأة في اختيار اسماء مواليدهم. وبعد

اطاحة نظام صدام حسين على يد قوات التحالف، وشيوع

التوتر الطائفي في المجتمع، اصبح الكثير من الاسماء عبئًا

على اصحابها، وحاول الكثيرون تقديم طلبات للدوائر

المختصة لتغير اسمائهم، لان الامر اصبح خطيرا عندما

انتشر القتل على الهوية في شوارع المدن العراقية أبان

الحرب التي اندلعت في 2006 حيث قتل على يد مسلحي

الحواجز، التي كان المتقاتلون ينصبونها على اطراف

الاحياء السكنية، اعداد لم يتم احصاؤها وحصرها حتى

الان، فقتل عمر وبكر وعثمان في حواجز شيعية، كما قتل

كرار وحيدر وعبد الحسين وعبد الزهرة في حواجز سنية،

لا لشيء وانما كان الامر قتلا على الهوية فقط، حتى بات

الكثير من العراقيين يسعون للحصول على اكثر من هوية

مرزورة تحمل اسما أو لقبا يمكن تمريرها على مختلف

ومع شيوع المبالغة في اختيار الاسماء المعبرة عن

الهوية الفرعية طائفية كانت أو اثنية في الحقبة الاخيرة،

لكننا يمكن أن نقـرأ وجود ميل واضح في الشـارع نحو

اختيار الاسماء المحايدة التي لا توحى بهوية الشخص،

لكن تبقى المحنة مرتبطة بأسم الاب واللقب، اذن يجب أن

الفصائل المتقاتلة.

ليبرالي يناضل ضد تيار الحكم المتشدد في بلاده.

في الخارج في موقف لا يحسدون عليه.

تغييرات حقيقية في بنية النظام السلطوية.

فى السياسة الخارجية و الداخلية».

(مذهب البلاد الرسمي).

\* كاتب وصحافي من تونس

أيديهم له من دون طائل.

وفيما كان هاجس الكثيرين هو كيف سيكون رد فعل





### نزار بولحية\*

رسميا صرنا نعرف منذ الخامس والعشرين من يناير الماضي، أنه ينوي القدوم في وقت لاحق لتونس. لكن ما لم نعرفه حينها وما لم يكشف

عنه إلى اليوم هو إن كان الضيف والمضيف قد اتفقا على موعد تقريبي للزيارة، أو حددا الهدف والغاية من ورائها

فكل ما قاله سامح شكري وزير الخارجية المصري وهو يعلن يومها من داخل قصر قرطاج عن رغبة الجنرال السيسي في أن يلبي دعوة نظيره التونسي ويحل ضيفا على بــلاده، هــو أن تلك الزيـارة المرتقبة ستسـهم «في التأسيس لمرحلة جديدة من التعاون المثمر، وتمكن من تعميق التشَّاوّر حول المسائل التي تشغل البلدين، وأنها ستتم في الوقت الذي يتوافق مع ارتباطات الرئيسسن»، من دون أن يقدم تفصيـــلات أخرى. ولأن مثل ذلك التعبير المطاط فتح الباب لشتى التأويلات والفرضيات، بما فيها تلك التي ذهبت حد اعتبار الإعلان ليس اكثر من مجرد كشف للنوايا لاغير، أو جس نبض لاختبار صلابة الائتلاف التونسي الحاكم بالدرجة الاولى.

سارعت مواقع اخبارية في الايام القليلة التي تلت تصريح شكري للتأكيد على أن مشروع قدوم السيسي لتونس قد سقط في الماء، وأنه لن يرى النور بسبب الرفض الشعبى الواسع للزيارة، وما تلا الإعلان عنها من حملات مضادة على مو أقع التواصل الاجتماعي بالخصوص، وتهديد بعض الآحزاب الصغيرة بحشد الشارع والخروج في مظاهرات مناوئة لها مـن دون أن يقابل ذلك من جانب السلطات المحلية أي رد فعل عدا تصريح مستشار في قصر الرئاسـة لقناة تلفزيونية خاصة بأن «السيسـي مرحب به في تونس». وبطول المدة وعدم وجود اي مؤشرات جدية عن قرب قدومه للعاصمة التونسية، بات الموضوع بنظر الكثيرين منتهيا. ولــم يعد أحد يفكر في ما إذا كان الجنرال المصري سيأتي ام لا. صحيح أن الاحداث والتطورات المحلية والاقليمية التي حصلت في الشهور

أخيراً، وبعد أسابيع من التحضير

والإعداد، ألقى الرئيس الإيراني

حسن روحاني خطاب تنصيبه لحقبةً

رئاسية جديدة،

أهميــة الخطاب لم تكــن تكمن فقط في المناســبة، التي

هي مهمة بلا شك، حيث جرت العادة أن تلقى الكلمات

الافتتاحية الضوء على مشروع الرئيس وأولوياته خلال

أعوام حكمه المقبلة، بل اكتسب الخطاب أهمية مضافة بفعل

الظرف الزماني الذي حمل الكثير من المتغيرات، التي من

أبرزها أن إيران لم تعد مدللة من قبل الإدارة الأمريكية، كما

كانت في عهد أو باما وأفراد فريقه من الذين كانوا يراهنون

على توقيع الاتفاق بأي شكل ومهما كانت النتائج. لم تعد

إيران كذلك، بل صارت مهددة من قبل رئيس لا يرى في هذا

الانفتاح الذي ساد خللا أيام الرئيس روحاني

الأولى سـرعان ما انطفأ. ولم تعد العبارات الدبلوماسـيةً

والابتسامات اللطيفة للقادة الإيرانيين مقنعة، مع وجود

ذلك التناقض بينها وبين الممارسات على الأرض. على

سبيل المثال، وبخلاف الدعم المعلن للجماعات المسلحة

والميليشيات في أكثر من مكان، فإن النظام الإيراني لم

تو قف عن تجريب أسلحته الباليستية، و هو أمر ينتهك

بشكل صريح قرارات مجلس الأمن الدولي، آخر التجارب

المثيرة للجدل كان في السابع والعشرين من يوليو الماضي.

كان صاروخاً باليستياً حمل اســم طائر أسطوري فارسي

أوروبياً، تتابع الدول التي استفادت من فتح الأسواق

الإيرانيــة لحركة التصدير والاســتيراد، أعمالها التجارية

من دون الكثير من التعليقات السياسية، خصوصاً على

الموقف الأمريكي الحاد، وهو موقف أضعف بكثير مما

كان ينتظره حكَّام طهران الذين ظنوا أن فتح الباب على

مصراعيه للشــراكة مع أوروبا قد يوفر لهم غطاء سياسياً

يمكن الاستناد إليه، أما على صعيد الولايات المتحدة فقد

تحولت الإدارة هناك، التي كان يفترض أن تأخذ وضع

الشُّويك اللهُم، لأكبر مشكَّك في جدوى هذا الاتفاق، لدرجة

وصلت حد المطالبة بنقضه.

الاتفاق إلا «غباءه» و»فظاعته».

# لاذا لم يطر عبد الفتاح السيسي لتونس؟

التونسيين لم يقبلوا على ما يبدو وجهة النظر المصرية،

الاخيرة، شدت الاهتمام اكثر من غيرها، وجعلت من مسألة وصول السيسي لتونس أمرا ثانويا وهامشيا، ولكن من باستطاعته الجزم اليوم بان الصفحة طويت نهائيا وبالكامل، ولم تعد تلك الزيارة المثيرة للجدل على جدول اعمال السيسي وقائد السبسي؟ والأهم من ذلك ما الذي حصل حتى لا يتحدد موعدها بشكل رسلمي؟ وهل هناك عوامل اخرى جعلت رغبة الطرفين واستعدادهما ليحققا ما وعد به وزير الخارجية المصري من داخل قصر قرطاج تتقلص وتفتر لادنى حد؟

إن اعتبرناً أن عبد الفتاح السيسي أخر قدومه لتونس ولم يقرر أو يجبر على إلغائه تحت الضغط الشعبي والاعلامي، كما تردد، فما الذي يمكن أن يدفعه لذلك؟ ألم يكن بحاجة لتلميع صورته والترويج على انه صار مقبولا لا في الغرب فقط، بل حتى في البلد العربي الوحيد الذي انتقُّد رئيســه السـابق الانقلَّاب، وطالب مـن اعلى منبر في الامم المتحدة بإطلاق سراح الرئيس مرسي وباقي المعتقلين السياسيين في مصر؟ إن توقيت الاعلان عن الزيارة كان مهما للجانبين. فقد كانت تونس تأمل حينها أن تحصل من وراء حضوره على دعــم إقليمي للمبادرة التي اطلقها قائد السبسي لحل الازمة الليبيــة. وعلى الجانب المصري كان ينظر للامر فضلا عن ابعاده الترويجية المعروفة للنظام، على أنه إشارة رمزية مهمة نحو الجارة الصغرى لليبيا نظير تزكيتها صيغة للحل فيها تتوافق مع ما تـراه القاهرة مصلحة لها هناك. ولكن ما حصل هو أن

التى كانت وما زالت ترى انه لابد من أن يستأثر المشير حفتر بالــدور الاكبر في حـل الازمة في ليبيا. وقد قالها الرئيس التونسي الشهر الماضي بوضوح امام سفراء بلاده في الخارج، وهي أن المشير لايزال حتى الان «جزءا من المشكل ونحن نريده جزءا من الحل». ولم ير المصريون بالمقابل أن يحضر رئيسهم إلى تونس أو حتى إلى الجزائر، كما كما مفترضا في قمة ثلاثية تونسية مصرية جزائرية لإمضاء اتفاق حـول ليبيا، مادامت تلك الخطوة لم تكن بنظرهم مفيدة في تحقيق رؤيتهم ومشاريعهم في الجارة ليبيا. وحتى حين عاد سامح شكري للعاصمة التونسية في فبراير الماضي، ووقع مع نظيره التونسي والجزائري اتفاق مبادئ بخصوص الازمة الليبية، فان ذلك لم يكن دليلا على أن الخلافات بين القاهرة وتونس، وبينها وبين الجزائر ايضا بخصوص الدور المستقبلي لحفتر قد زالت، ولم تعد موجودة. ولعلكم تذكرون جيداً كيف أن الرئيس التونسى حين زار القاهرة قبل ما يقرب من عامين من الان، فضل أن يبدأ حديثه في الكلمة القصيرة التي ألقاها في قصر الاتحادية بالتأكيد على أنه «متفائل بهذه الزيارة» لانه سبق له الالتقاء بالسيسي الذي لمس فيه «الوطنية الصادقة والتفتـح نحو تفهم أوضًاع الـدول الاخرى، بما فيها دول الجوار وعدم التسمك الضيق برأي كل واحد»، على حد تعبيره، تـم ختمها بالقول «نحن في تونس نؤمن بالمبدأ الذي يقول أهل مكة أدرى بشعابها، ولا تدخل في

هذا هو السر وراء ما تم وصفه من قبل بعض المحللين

بأنه «تغير» في خطاب الرئيس، الذي بدا وهو يستخدم

عبارات وإشارات راديكالية أقرب لمعسكر التشدد من

معسكر «الاعتدال». روحاني، الذي كان يعتبر أبرز وجوه

معسكر الاعتدال، وبدلاً من أن يواجه الأسباب الحقيقية

التي جعلت الاقتصاد الإيراني يخفق في الاستفادة من

مكتسبات الاتفاق النووي، عمد إلى تعليق كل شيء على

مشجب الغرب والامبريالية المتآمرة على إيران. استخدم

روحاني بنجاح تكنيك قطع الطريق على المتشددين، عبر

اختطاف خطابهم، وهو يؤكد أن الاتفاق إنما تم بتوجيه

من المرشد، الذي كان يتابع كل شيء منذ البداية. هذا الأمر

بالتحديد ينسف بشكل تام الرؤية الخيالية لدى البعض،

التونسيون لم يقبلوا على ما يبدو وجهة النظر المصرية، التي ترى انه لابد من أن يستأثر المشير حفتر بالدور الأكبر في حل الأزمة في ليبيا

# لماذا يفضل ترامب التغريد عبر تويتر؟

alquds@alquds.co.uk

د. فایز شاهین\*



يفضل التغريد عبر موقع تويتر لمخاطبة العالم على الإدلاء بتصريحات عبر وسائل الإعلام التقليدية.

اهتمام ترامب بالتغريد دفع وسائل الإعلام إلى الاهتمام بتغريداته، وصارت تقتبس منها، فصرنا نقرأ عناوين صحافية من قبيل: «تغريدات ترامب بشان قطر تثير استياء في مجلس الشيوخ»، أو «تغريدات «سعيدة» لترامب وميلانيا من الرياض»، بعد أن كنا نقرأ عناوين من أمثال: «تصريحات أوباما تغضب حلفاءه». فاستبدلت «التصريحات» بـ»التغريــدات»، فما الفرق بين كتابة ترامب تغريدة عبر تويتر وإدلائه بتصريح عبر

وسائل الإعلام؟ عادة ما تكون التصريحات الإعلامية مجتزأة من مقابلــة صحافية أو خطاب سياســي أو مؤتمر صحافي، فلا تذكر وسائل الإعلام التقليدية عادّة كل ما قيل في هذه المناسبات، بل تختار منها ما تراه مهماً ومفيداً لجمهورها. هذا يعنى أن الأمر مرتبط بالانتقائية الصحافية، وهي من أدوات تسلط الصحافيين، فيأخذون ما يشاؤون ويتركون ما يشاؤون. كما أن سياق التصريحات الإعلامية يظل مجهو لا بالنسبة للمتلقى، ما يسمح بفهمها فَهُماً مغايراً لما هـو بالواقع، بالإضافة إلى أن الصّحافيين لا يتركون التصريحات الإعلامية كما هي، بل يحولونها في أحيان كثيرة إلى اقتباسات غير مباشرة، يصيغونها بلغتهم وفهمهم الخاص، وهو فهم لا يكون بالضرورة متوافقاً مع فهـم المتلقي، فيما لو سـمع التصريحات في سياقها الكامل. من الأمثّلة على ذلك تصريح لحسن فيروزْ آبادي المستشار الأعلى لدى خامنئي، ظهر على شاشة الجزيرة في 30.11.2016 مكتوباً بين علامتي تنصيص، ما يعني أنه اقتباس حرفي لأقو اله، يقول قيه: «إيران لم ترسل الصواريخ إلى البيمن، حيث أن اليمن كان أكبر حليف لروسيا ويمتلك الصواريخ منذ القدم، وما دعمنا له إلا من منطلق واجب ديني وإنساني»، فلم يُعد مذيع النشرة الإخبارية ما قاله فيروز آبادي حرفياً، بلُ صاغه صياغة غير مباشرة، حيث قال: «إن إيران لم ترسل الصواريخ إلى اليمن حيث إن اليمن كان أكبر حليف لروسيا وتمتلك الصواريخ منذ القدم وما دعمنا لليمن إلا من منطلق الواجب الديني والإنساني».

لقد أصاب المذيع في إعادته غير المباشرة وأخفق: فقد غيّر حرف النصب «أنّ» إلى «إن» بعد «حيث» وهو الأصح لغوياً، إلا أن تأنيته للفعل «يمتلك» العائد إلى اليمن إلى «تمتلك» العائدة إلى روسيا قد غير المعنى. فمن التصريح الأول يُفهم منه أن اليمن من يمتلك الصواريخ منذ القدم، أما من التصريح الثاني فيفهم أن روسيا التي تمتلك الصواريخ منذ القدم. لقد لاحظنا هذا التغير لأننا شاهدنا التصريح الحرفي مكتوباً أمامنا على الشاشــة، وسمعنا تحويله إلى تصريح غير مباشر ببث حي ومباشر، فكم ش تصريـــح لم تعرف نصة الحرقي و حرف عند صياعت صياغة غير مباشرة بحيث تغير معناه؟

هذا التغيّر في التصريح يمكن اعتباره خطأ مهنياً غير مقصود، إلا أن هناك تحريف متعمدا لكثير من التصريحات السياسية.

من أمثلة ذلك تصريح للرئيس الراحل ياسر عرفات باللغة الإنكليزية نشرته وكالات الأنباء العالمية، عندما كان محاصراً في مقر إقامته عام 2001. لقد أعادت كل من القناة الألمانية الأولى ARD وقناة

«الجزيرة» صياغته مترجماً ، إن ترجمنا ما قالته المحطة الألمانية لوجدنا أن تصريح عرفات كان يقول هكذا:» هل هذا مقبول؟ لا أستطيع حتى الخروج من الباب. إلى متى سيظل هذا الحال؟ هذا الحصار يجب أن يكون له تأثير على استقرار الشرق الأوسط برمته». أما قناة الجزيرة فترجمت ما قالــه عرفات هكذا:» هل هــذا مقبول أننى لا أستطيع الخروج من الباب؟ هل هذا مقبول؟ إلى متى سيظل هذا الحال؟ ألا تعتقدون أن هذا الأمر سيكون له آثار على الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط؟».

فالسامع لترجمة مراسل القناة الألمانية لتصريح عرفات يفهم منه أن الرئيس يهدد أمن واستقرار الشرق الأوسـط برمته، وهذا ظاهر من عبـارة:» هذا الحصار يجب أن يكون له آثار على استقرار الشرق الأوسط برمتهٍ». فكلمة «يجب» تحمل في طياتها تهديداً مستقبلياً مؤكداً لزعزعة الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، وكلمة «برمته» تبين ضخامة هذا التهديد، التي ستتجاوز الحدود التاريخية لفلسطين لتشمل منطقة الشرق الأوسط بكاملها.

أما السامع لترجمة قناة «الجزيرة» لتصريح عرفات يفهم أمراً آخر ويتكون لديه انطِّباع آخِر. ففي هذه الترجمـة يلاحظ السـامع نسـقاً واحداً مـن عبارات التساؤل، ولا يوجد من بينها عبارة مؤكدة واحدة. وهذا يعني أن الرئيس كان يطرح تساؤلات متكررة يفهم السامع منها أنه يشكى حاله تحت الحصار وما آل إليه. ولا يُفهم منها أنه كان يهدد بزعزعة أمن واستقرار الشرق الأوسط، هذا المثال يوضح أن احتمال إخراج تصريح سياسي من ثوبه الحقيقي بأيد صحافية وإلباسه معنى مغايرا أمر وارد.

أما التغريدة فلا سيطرة للصحافي عليها، فهي تصل للمتلقى مباشرة بلا واسطة صحافية وبلا تشويه أو تلاعب، ومخلوقة بذاتها بلا سياق خطابي، ويمكن لصاحبها حذفها أو تصليحها أو شرحها بتغريدة أخرى مباشرة، والأهم من كل هذا كله أن الصحافي لا يملك سـوى أخذها كما هي ولا يجد مجالاً لمناقشــتها، وهذا ما يفسر اقتباس وسائل الإعلام التغريدة مصورة كما هي، فهل يلام ترامب على ولعه بالتغريدات بدلاً من

\*كاتب فلسطيني

سياق التصريحات الإعلامية يظل مجهولاً بالنسبة للمتلقى، ما يسمح بفهمها فهماً مغايراً لما هو بالواقع ك

# إيران: خطاب «مغاير» للرئيس روحاني د. مدى الفاتح\*

خطاب التنصيب يعتبر من الخطابات المزدوجة التى تتوجــه للجمهور فــى الداخل وللمتابعين فــى الخارج في الوقت ذاته. في الأحوال العادية تقتضي الحكمة أن يخرجُ الخطاب متوازناً بــين مخاطبة التطلعــات الداخلية، عبر بث روح التفاؤل الشعبي والتأكيد على مميزات سياسة الانفتاح من ناحية، ومحاولة إقناع الخارج بسلمية البلاد وأن مشاريعها، بما فيها المشروع النووي نفسه، إنما تهدف لاســتخدام التكنولوجيات الحديثة، في سبيل التطور والمدنيـة من ناحية أخرى. لكـن مثل هذا الخطاب «اللطيف» لم يكن ممكناً، حيث كان الرئيس يواجه احتقاناً داخلياً كبيراً وصدمة وسـطِ الكثير منِ شرائح المجتمع، من الذين كانوا ينتظرون تغييرا اقتصاديا ملموسا وسريعا يؤثر بشكل مباشر على سـوق العمل والوظائف ومعدلات

لم يكن بإمكانٍ روحاني تجاهل هذا الاحتقان، خاصة مع إدراكه أن بعضاً من مظاهره كانت تأتى بفعل تحريض

التى تعتبر أن الرئيس والمرشد إنما يمثلان مقاربتين مختلفتين. في هذا الخطاب ينسف الرئيس المعتدل كل ذلك، مؤكداً على أنه إنما يسبِر على هدى الولي الفقيه. كانت هذه اللَّفَتة مهمة جداً داخُلياً وناجحة في إرسَّال رسالة مفادها أن محاولة الوقيعة بين مؤسسة الرئاسة ومؤسسات ممنهج لبعض الجهات الداخلية المتضررة من هذا الاتفاق،

> التي تعتبر أن هذه العلاقة الجديدة مع الغرب لن تتمكن من النَّجاح وبلوغ النهايات إلا على حساب مصالحها ومكتسباتها السياسية والاقتصادية. هذه الجهات وأبرزها مؤسسة «الحرس الثوري» سارعت للاستفادة من التهديدات والعقوبات الأمريكية، من أجل الترويج لفكرة أن الانقتاح على الغرب وهم، وأن المتحمسين له سوف يعمدون إلى تقديم تنازلات قد تضر بالأمن القومي، بل قد تؤدي إلى

مذا «الاختطافّ» الذي قام به الرئيس روحاني، والذي استفاد منه بالفعل ولقى على إثره الكثير من الترحيب على الصعيد الداخلي، كانت لــه محاذير مهمة، وآثار ربما تظهر

القيادة الروحية غير ممكنة.

خلال الفترة المقبلة. على سبيل المثال كانت إيران توظف في السنوات السابقة ما اصطلح على تسميته بصراع الأجنحة الداخلية بين الاعتدال والتشدد.

كان هذا الصراع الوهمي الذي يتم التركيز عليه، خاصة

أسماؤنا: قراءة اجتماعية - سياسية

### استخدم روحاني بنجاح تكنيك قطع الطريق على المتشددين، عبر اختطاف خطابهم، وهو يؤكد أن الاتفاق إنما تم بتوجيه من المرشد

### صادق الطائي\*

نغمضها الإغماضة الأخيرة يلتصق بنا وسم وسمنا به عبر تسمية أطلقت

كما أن للديانة المندائية الصابئية طقوسا خاصة في

وهو «اسفر ملواشة» حسابات فلكية لحساب واختيار منذأن ترى أعيننا النور إلى أن

علينا، اسماء اختارها الأهل فأصبحت جزءا من تكويننا النفسي والوجودي، وقد قيل سابقا (إن لكل امرئ من اسـمه نصيب). طقوس وعـادات وتأثيـرات اجتماعية وثقافية وسياسية تتدخل في اختيار الأهل لأسماء اولادهم، والأمر يختلف بحسب الزمان والمكان والثقافة والدين، لكن تبقى له خصوصية كبيرة يمكن أن تمنحنا فهما للمجتمع عبر قراءتها.

لقد أعطت الأديان أهمية كبيرة لاختيار اسم المولود، وربطته بعيض الديانات بطقوس خاصة وتوقيتات محددة، ففي الديانة اليهودية مثلا تشير التوراة إلى تغيير اسماء بعض الانبياء بعد حدث مهم، مثال ذلك ما ورد في سفر التكوين فيما يخص تغيير اسم النبي إبراهيم (ع) بعد أن كان اسـمه إبرام «أما أنا فهوذا عهدي ـ معك وتكون أبا لجمهور من الأمم. فلا يدعى اسمك بعد ابرام، بل يكون اسمك إبراهيم لأنسى أجعلك أبا لجمهور من الأمم». كذلك كان الأمر مع زوجته التي ورد ذكرها في السفر نفسـه «وقال الله لإبراهيم ساراي امرأتك لا تدعو اسمها ساراي، بل اسمها سارة). وبقي أمر اختيار الاسم في الديانة اليهودية، أو ما تبقى من الفلكلور والعادات الدينيــة أمرا مهما، حيث تذكر الباحثــة غادة حمدى عبد السلام في كتابها «اليهود في العراق 1856–1920» بعض العادات والمعتقدات التي قد تكون اليوم جزءا من الفلكلور اليهودي، حيث يميز اليهود بين الذكر والأنثى في كثير من الأمور، ومنها طقوس التسمية، حيث يقيمون مراسم واحتفالا في تسمية المولود الذكر، بينما لا يقام مثل هذا . الامر للانثى، وعادة ما يتم تسمية المولود الذكر في اليوم الثامن، مع الاحتفال بختانه، لان ذلك جزء من عهد النبي إبراهيم (ع) مع الرب، عندما اختتن وتغير اسمه كما

تسمية المواليد، حيث يكون لكل صابئي مندائي اسمان، اســم دنيوي متعارف عليه، واســم ديني هــو ما يعرف باسم «الملواشــة»، وهو اسم قائم على حســابات فلكية دقيقةً، ويعده المندائيون الاســم الحقيقي للشخص، كما يســتعملونه في جميع المناســبات الدينيَّة والطقســية، وينسب الشخص المندائي في الاسم الديني إلى الام بدل الأب، وتوجد في أحد الكتب المقدسة لدى المندائيين،

اسم الطفل المندائي، ويحتفظ رجال الدين بقوائم لهذه الاسماء، ويقترحون من بينها واحدا على الوالدين بعد أن كذلك كان حال الدين الإســـلامي واهتمامه بالاســماء،

حيث نجد رسول الله (ص) قد غير كثيرا من اسماء اصحابــه عند دخولهــم الإســـلام، أو حتى مــن الناس العاديين ممن كانوا يأتونه لإعلان اسلامهم، فقد كان يسالهم عن اسمائهم فاذا وجدها غير ملائمة للمرحلة الجديدة التي سيدخلون فيها، أشار عليهم بتغييرها، أو كان يقترح عليهم اسماء بديلة، حيث يرضى البعض عن ذلك ويأتمر بأمر الرسـول، كما فعل عبد الرحمن بن عوف الذي غير اسمه بعد إسلامه، فقد روى ابن اسحاق عن عبد الرحمن بن عوف قوله «كان أمية بن خلف لى صديقا بمكة، وكان اسمى عبد عمرو، فتسميت حين أسلمت عبد الرحمن ونحن بمكةً، فكان يلقاني أمية إذ نحن بمكة فيقول: يا عبد عمرو أرغبت عن اسم سـمّاكه أبواك فأقول: نعم، فيقول: فإني لا أعرف الرحمن، فاجعل بيني وبينك شــيئا أدعوك به، أما أنت فلا تجبني باسمك الأولّ، وأما أنا فلا أدعوك بما لا أعـرف، قال: فكان إذا دعاني يا عبد عمرو لم أجبه، قال: فقلت له: يا أبا على اجعل ما شَـئت، قال: فأنت عبدالإله، قال: فقلت: نعم، قال: فكنت إذا مررت به، قال: يا عبد الإله فأجيبه، فأتحدث معه».

# والأحزاب والحركات السياسية

اسمائهم، كما يحدثنا بذلك سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده حين قال؛ أتيت إلى النبي (ص) فقال ما اسمك قلت حَزن فقال بل أنت سهل، فقال لا أغير اسما سمانيه أبي قال ابن المسيب: فما زالت تلك الحزونة فينا بعد ذلك حتى اليوم. كذلك ســرت العادة في خلفاء الرسول (رض) في تغيير بعض اسماء من يجدون أن اسماءهم غير ملائمة، وللمفارقة يذكر الامام مالك في الموطأ أن عمر بن الخطاب

وهانوي وهافانا وروزا، في المقابل تجد شيوع اسماء قادة التيار القومي لدى جماهير هذا التيار في العراق، حيث تسمع باسماء ناصر وجمال وعامر وعروبة وبورسعيد ونضال ووحدة. بعدها ابتدأ العراقيون باختيار اسماء مواليدهم تماشيا مع عهد البعث في السبعينيات فشاعت اسماء احمد وصدام وبعث وعروبة في عهد الرئيس احمد

(رض) قال لرجل ما اسمك قال جمرة قال ابن من قال ابن شهاب قال ممن؟ قال من الحرقة، قال: أين مسكنك قال بحرة النار قال بأيتها قال بذات لظى قال عمر: أدرك أهلك فقد احترقوا فكان كما قال عمر. وللاسماء دلالات سياسية يمكن قراءتها بوضوح، فقد

كتب أحد الأصدقاء على صفحته في الفيسبوك أن بإمكانه فرز أعمار الاشخاص من دلالات اسمائهم، وهو هنا يتكلم عن العراق تحديدا لبروز ظاهــرة ربما لا توجد في الدول العربية الاخرى، أو حتى إن وجدت، فإنها ليسـت بكثافة ما موجود في العراق، واعني بها انعكاس تأثير السياسة على الانسان العادي عبر التسمى باسماء الساسة والقادة والتيارات والأحزاب والحركات السياسية، ففي العهد الملكى تجد شيوع اسماء فيصل وغازي لدى العراقيين بشــكل لافت، تيمنا أو تقربا لملوك العراق، وربما تجد اسم عبد الإله بدرجة اقل، رغم أن الأمير عبد الإله حكم العراق بوصفه وصيا على العرش، لأكثر من عقد من الزمان، إلا أن شعبيته كانت محدودة في الشارع العراقي، ثم تجد شيوع اسماء كريم وقاسم وعبد الكريم بعد 1958 تأثرا بالزعيم عبد الكريم قاسم، كما تجد اسماء مثل فهد وسلام وعادل انتشرت في الأوســاط القريبة من اليسار العراقي، لانها تمثل اسماء قيادات حزبية شيوعية، بل تجد من العراقيين من ذهب ابعد من ذلك فسمى ابنه أو بنته بأسماء غربية ذات دلالات يسارية مثل، جيفارا ومكسيم وموسكو

# انعكاس تأثير السياسة على الإنسان العادي عبر التسمى بأسماء الساسة والقادة والتيارات

وقد لا يطع البعض مشورة الرسول (ص) في تغيير حسن البكر، ومن ثم في عهد الرئيس الاسبق صدام حسين شاع وبكثافة لافتة للانتباه إطلاق اسمه على المواليد

نتعايش مع محنة اسمائنا حتى نجد حلولا تخرج عراقنا \*كاتب عراقي

www.alquds.co.uk



alquds@alquds.co.uk

# لماذا «طار» رئيس وزراء الجزائر؟

■ يمكن اعتبار عبد المجيد تبون الأسوأ حظا بين رؤساء حكومات الجزائر قاطبة، فرئيس الوزراء الذي استلم منصبه قبل ثلاثة أشهر عاد ليبدأ يومه الأول بعد إجازة صيفية قصيرة لكنه وجد أن قرار الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بإقالته قد سبقه.

الإقالة المهينة كانت قد سبقتها حملة إعلامية شديدة قادتها مجموعة نافذة من أصحاب النفوذ الماليّ والإعلامي يقف على رأسها رجل الأعمال المعروف على حداد، وقد قامت الحملة باستغلال غياب تبون عن الساحة الجزائرية بل واحتسبت عليه أنفاسه وتحركاته في الخارج واستخدمتها ضدّه، كما حصل حين استغلت لقاءه غير الرسمى برئيس الوزراء الفرنسي إدوارد فيليب في

حمد کریشان\*

■ وقف مندهشا ينظر إلى هـــذا الرصيف في

شارع الهادي نويرة، أطول شارع في العاصمة

التونسية بحى النصر الشهير وقد التهمت منه

المقاهي والمطاعم هناك ما شاءت، لم تعد هناك من

إمكانية لاستعمال المشاة لهذا الرصيف إلا بشكل

متقطع، بمعنى أن تســير قليلا عليه ثم تجد مبنى

في وجهك فتنحرف للمشي على الطريق بمحاذاة

السيارات المسرعة، حتى تُجد «ثغرة» تعيدك إليه

و هكذا دو اليك. لقد «قــُــضم» الرصيف من قبل

هذه المحلات التي اســتغلت حالـــة فوضى ما بعد

الإطاحة ببن على في كانون الثاني/يناير 2011

لتفعل ما تريد بما في ذلك توسعة مساحاتها

بابتلاع الأرصفة وإدماجها مع مساحتها الأصلية

قال لــه صاحبه وكأنــه يحــاول التخفيف من

صدمته: أنظر إلى بعض هذه المحلات لقد تم إغلاقها

بسبب تعديها هذا وسحبت منها التراخيص، لكن

ما بـــنى لم يهدم بعد على غيرار ما تم في منطقة

«البحيرة» الراقية قبل بضعة أشهر، ولعل الجميع

يفضـل أن تتكفـل بذلك المجالـس البلديــة التى

سيجرى انتخابها قريبا لتكتسى الاجراءات كلها

قوة الشرعية القانونية والشعبية. «أرجو ذلك.»..

رد عليه وكأنه غير و اثق تماما من أن ذلك سيحدث

■ وفر الموضوع الذي طرحناه الأسبوع الماضى

فى مثل هذا المقال عن «انقلاب إسرائيلى كبير على

الأَّردن» أرضية لتفاعلات ونقاشات حيوية، وفي

بعض الزوايا الحرجة والتحليلية التي تحاول فهم

وتتبع ما يجري على صعيد العلاقة الرســمية بن

تبرع عديدون من الخبراء والسياسيين بتقديم

المزيد من المعلومــات و المعطيات وحتى التحليلات

والشروحات لمثل هذا الملف الساخن الذي أزعم

. أنه يشــغل ذهن صانع القرار الاردني ومؤسسات

عمان أكثر من أي موضوع آخر مرحليا ليس بسبب

تأزم العلاقات الدبلوماسية مع تل أبيب بعد جريمة

ولكن لأن المنطقة برمتها بصدد تحالفات

وأيضا وقد يكون الأهم بسبب أن الجانب

الإســرائيلي لايزال يماطل ويرد بخطوات يمينية

متطرفة في المصاور التي تزعج الأردن، أو تثير

حساسيته بل تصل حتى لا نبالغ أحيانا إلى

القناعة بتشكل بوادر مؤامرة إسرائيلية داخلية

تنقلب على عملية السلام والاردن والسلطة

ثمة دليل لا يمكن إسـقاطه من الحسـبان برز

مساء الأحد الماضي حينما سمح جيش الاحتلال

مجددا لقطعان من المستوطنين المتطرفين باقتحام

المســجد الاقصى ردا فيما يبدو علـــى خلية الأزمة

التي شكلتها عمان مع رام الله، بالتوازي مع إعلان

واصطفافات نوعية جديدة حمالة أوجه ومفتوحة

إسرائيل وشريك السلام الأردني.

السفارة الشهيرة فقط،

الفلسطينية معا.

بسام البدارين\*

دون حسيب ولا رقيب.

تحريض بوتفليقة، باعتبار أنه يدق بابا من اختصاص الرئاسة، أو أنه يبحث عن غطاء أجنبيّ ليترشح للرئاسة لاحقا إلى آخر ما هنالك من تعريض يُقصد منه تشويه الرجل والحط من شأنه وإيغار صدر الرئيس عليه. غير أن جبهة الخلاف بين تبون ورجال

الأعمال النافذين لم تكن موجودة، في الواقع، في فرنسا أو مولدافيا، والاعلاقة للأمر بفخامة الفندق الذي نام تبون فيه أو الأشخاص الذين التقاهم (أو زُعم أنه التقاهم)، على ما ورد في هجمات بعض وسائل الإعلام المحسوبة على حلف رجال الأعمال، بل في الجزائر نفسها، وبالتحديد في المعركة التي افتتحها تبون لفصل المال عن السياسة وأثارت عليه حلف رجال المال والأعمال، ومن ورائهم الساسة

لا نعرف أسباب خوض تبون لهذه المعركة الخاسرة، وأغلب الظن أنه رمى نرده بهذا الاتجاه مستندا إلى علاقت الجيدة بالرئيس

بوتفليقة، فهذه العلاقة دفعت به إلى أعلى منصب حكومي، وإذا كان الولاء لبوتفليقة كفيلا بإيصال تبون إلى منصب الكبير ذاك، فإن عدم إدراكه للعلاقة الوطيدة بين المال والسياسة في الجزائر كان كفيلا بتعليمه الدرس الكبير المهم بـ«أســرع» الطرق وأكثرها إهانة، وبذلك أثبت تبون، للأسف، أنه غير أهل لهذا المنصب «الكبير» كونه لا يدرك كل خفاياه

المرتبطون بهذا الحلف (إن لم يكونوا من

إضافة إلى هذه «الخبرة» الضائعة التي

تعلّمها رئيس الوزراء الجزائري المقال فإن ظهور شقيق الرئيس بوتفليقة، سعيد، إلى جانب رجل الأعمال على حداد خلال تشييع رئيس حكومة أسبق، والذي اعتبر علامة على هبوط نجم تبون، وإعلانا عن الحلف الوطيد الذي لا يتزعزع بين الساسة ورجال المال، يؤشر إلى «الخبرة» الإضافية التي يتعلمها الجزائريون، ومنطوقها أن شقيق الرئيس

قادر على الإطاحة برئيس الحكومة. غير أن هـذه «الإعلانات» كلها، مضافا إليها المفترض، باعتبارها محاولة لتجريب للحوكمة

عودة أحد تقليديي السياسة الجزائرية، أحمد أويحيى، رئيسا للوزراء من جديد، ليست إهانة لتبون وحده، بل إهانة لمعنى السياسة العاقلة، وليس لإعادة تكرير الفشل.

إلي اليمين الأمريكي المتطرف المعادي للسود والمسلمين واليهود، الذي

النازيين، جعلوا ذلك البيت أبيضا بالمعنى السياسي العنصري للتعبير. أما الطريف في الأمر والذي لفت أنظار المهتمين بالشأن السوري (منهم «القدس العربي» في افتتاحيتها ليوم أمس)، فهو ما كشفته صحيفة «واشنطن بوست» يوم الأحد من أن صفحة الشاب المتطرف الأحمق على فيسبوك تحتوي على الصليب المعقوف النازي وصور لأدولف هتلر و... صورة لبشّار الأسد! وكانت صحيفة «هاف بوست» الأمريكية قد نوّهت في 13 آذار/مارس الماضي بأن ديفيد ديوك، الزعيم الأسبق لجماعة كوكلوكس كلان التي اشتهرت تاريخيا بارتكاب المجازر إزاء السود والتي تمثّل أقصى التطرف اليميني المسيحي، نوعاً من الرديف الغربي المسيحي البروتستانتي لحالة تنظيم داعش العربية الإسلامية السنّية، ديفيد ديوك هذا إذا كان قد أذاع في اليوم السابق لصدور المقال جملة من التغريدات على حساب تويتر الخاص به تمجّد بالرئيس السوري. وقد وصف ديوك هذا الأخير بأنه «بطل معاصر صامد في وجه قوى شيطانية تسعى وراء تخريب شعبه ووطنه»،

وليس في هذه الوقائع ما يثير الاستغراب. فإن بشّار الأسد قد التحق

أما المضحك المبكى فهو حقاً أن بعض الجماعات التي تدّعي اليسار، عربية أكانت أم غربية، تصور نظام آل الأسد وكأنه حصن للمعاداة اليسارية للإمبريالية، ويلتقي معها في تلك البلاهة بعض زعماء اليسار في أمريكا اللاتينية الذين يعملون بوحي من شعار «عدوٌ عدوٌي صديقي» وهو مبدأ الذين لا مبدأ لهم ولا ضمير، أمثال ذلك النفر من العرب الذين حدا بهم الأمر في القرن المنصرم إلى التمجيد بأدولف هتلر بسبب عدائه لبريطانيا ولليهود.

# الانتخابات البلدية في تونس

الانتخابات البلدية في تونسس التي يفترض أن تجرى في 17 كانون الأول/ديسـمبر المقبل، هي الأولى بعد الثورة مطلع 2011 وميزتها الكبرى أنها تأتى بعد حالة التشبع طوال هذه السنوات من التغنى بالثورة والحريات وسن دستور جديد وإنشاء الهيئات الدستورية الكبرى، باستثناء المحكمة الدستورية، كما أنها تأتى بعد أن تابع المواطن أداء الأحزاب الكبرى في البلاد ومدى التناغم بين ما ترفعه من شعارات وما خبره الناس منها من سياسات و ممار سات، و أغلبه محبط الحقيقة. لم يعد المواطن في تونسس بذاك الذي يمكن الضحك عليه بأى خطأب سياسي مختال سواء كان دينيا مغرقا في التحفظ، أو ليبراليا في ألفاظه أكثر من أي شيء آخر، أو عدميا مزايدا لا

اليومية، وهو الامتحان الأصعب.

يعجبه شيء.

الانتخابات البلدية في تونس ستنزل السياسيين من علياء الشعارات السياسية إلى امتحان الخدمة المباشرة للمواطن في حياته

ستحاسب الأحزاب عن الطرقات والأرصفة والنظافة والمرافق العامة وهي مجالات لا تنفع فيها فذلكات السياسيين ولا مراوغاتهم. كما أن هذه الانتخابات ستشكل في نفس الوقت امتحانا للمواطنين أيضا حتى يكفوا عن التذمر والشكوى

من كل شيء وفي أي شيء وأن ينخرطوا في المساهمة الفعالة اليومية في النهوض بمستوى مدنهم حتى تغادر بشكل جاد مربع الفوضى والتعدي على القانون وتبادل الاتهامات عن من يتحمل مســؤولية كل ذلك، أول المهــام المطروحة على المجالس البلدية الجديدة، التي سيكون التنافس حول الترشيح لعضويتها تنافسيا على خدمة المواطن الفعلية الملموسة وليست الهلامية، هى فرض القانون على الجميع ووضع حد لحالة الفساد والتسيب والاعتداء على الأملاك العامة والخاصة. هناك بنايات بنيت دون ترخيص، وتوسيعات تمت بنفس الطريقة، واستيلاء على أراضى الدولة طوال السنوات الماضية التي اعتبر فيها كثيرون أن تراجع قوة الدولة مدخل ممتاز لفعل كل ما هو غير قانوني ثم محاولة فرضه لاحقا أمرا واقعا لا يمكن التراجع عنه، هـؤ لاء لا بد من تسفيه أو هامهم هذه حتى يعاد للقانون سلطته

على هذه المجالس كذلك أن تنخرط من أول يوم في حل مشكلة النظافة في المدن التي شوهت صورة البلاد وأضرت بها كوجهة سياحية، نظافة الشوارع والساحات والحدائق العامة، وأن تصلح الطرقات والأرصفة التـى تدهورت وتآكلت، وأن تشـطب نهائيا ظاهرة الباعة المتجولين الذى حولوا أجمل



ساحات المدن وشوارعها إلى أسواق شعبية خارج القانون، وأن تنشأ المرافق العامة الضرورية التي ترفع

من مستوى الخدمات العامة في البلاد كلها وتفتح الفضاءات الترفيهية للعائلات والأطفال وغير ذلك

يجب.. ويجــب.. ويجب... ولكن كل ما سـبق رهن في النهاية بتوفير الاعتمادات المالية اللازمة وهي اعتمادات تأتي من المواطن وتذهب إليه، هنا لا بد من حملة توعوية كبرى لجعل المواطن يحترم ويقدس، ليس فقط الساهمة في نظافة مدنــه بالتصرف الحضاري الواجــب عليه، وإنما أيضا بدفع الاداءات البلدية المستحقة عليه ودفع الضرائب خاصة من قبل الشرائح الاجتماعية المرفهة التي دأبت على التهــرب من ذلك والتحايل على الدولة لسنوات طويلة.

هذا هـو المدخـل الحقيقي لجعل السياسـيين ينجحون في كسب قلوب المواطنين قبل عقولهم، وجعل المواطنين يتحملون مسؤولياتهم عوض الإدمان على الشكوى ورمي المسؤولية على الآخرين... فهل ينجحون؟

وصل إلى نحو 32 في المئة.

يبدو أن اليمين المتطرف

دينيا حقق تفاضلاً عدديا في

أجهزة الأمن أيضا حتى وضع

الآن مؤسسة أمنية كبيرة مثل

لإرهاب الدولة المنظم.

الضفة والقطاع.

الشاباك في جيبه، فيما بقيت مؤسسة الموساد ممثلة لما

يسمى بعلم الاستخبارات الخلايا المهنية التي لا تؤمن

بالدين كمحرك للعمل الاستخباري حتى وهي تستثمره

إزاء وقائع ومعطيات من هـذا النوع فقط يمكن

فهم الرهان الرسمى الأردني الذي أخفق وفشل

مؤخرا على ما يسمى بالمؤسسات العميقة داخل

الكيان، فإسرائيل بالمحصلة تغيرت وتبدلت

ولم تعد تلك التي يمكن أن تكون معنية بالأردن

ومصالحه، لا بـل أصبحت مؤسساتها المحكومة

باليمين الديني قابلة للخصوم والتآمر على

الأردنيين دولة وشعبا في إطار تلك الأساطير

كل المعطيات تقول بهذا التحول الدراماتيكي،

وكل الوقائع تكرس القناعة بأن إسـرائيل أعادت

ترسيم نفسها كخصم للشعب الأردني يؤمن

بالتوسع شرقا، ولا يحفل بترسيم الحدود، ولا

باتفاقيــة وادي عربة، ولا حتى بما سـيحصل في

المجوجة التي تلبي قبعة التطرف الديني،

\* كاتب وإعلامي تونسي

# الطيور على أشكالها تقع: الأسد وأقصى اليمين

### جلبيرالأشقر\*



■ المدعو جيمس اليكس فيلدس جونيور دخل التاريخ من بابه الخلفي، ذلك الذي تُخرج منه القمامة. فهو ذلك الشاب الأحمق المنتمي

قلد الداعشيين والقاعديين باستخدامه سيارة كوسيلة إجرام في مدينة تشارلو تسفيل (فرجينيا) يوم السبت الماضي، فدهس جمعا من الشباب والشابات كانوا يتظاهرون احتجاجا على تظاهرة نظمها أمثاله، وقتل امرأة شابة كما جرح ما يناهز العشرين من المتظاهرين. و لا عجب في أن تتملك النشوة اليمين المتطرف العنصري الأمريكي عندما يقيم في البيت الأبيض رجل يشاركهم أفكارهم المقيتة، مُحاط بمستشارين من أشباه

مضيفا «حفظ الله الأسد!». كما وصف الأسد أيضا بأنه «زعيم مذهل» وأنه «يجب أن يكون حليفنا القريب (ولا جدال في ذلك)».

هذا وفى تقريرها ليوم الأحد أشارت «واشنطن بوست» إلى أن ثلاثة من المتطرفين اليمينيين الذين شاركوا بالتظاهرة الاستفزازية في تشارلوتسفيل كانوا قد نشروا بواسطة تويتر شريط فيديو يظهر فيه أحدهم مرتديا قميص تي شرت عليها، على صدره، صورة طائرة مروحية تحيط بها كلمات «شركة بشّار لتسليم البراميل» (لولا أن مرتدي القميص لم يكن من أنصار الأسد لظننا أنه يتهكم بآلة القتل الأسدية). هذا ويصيح الشاب في شريط الفيديو «إدعموا الجيش العربي السوري!» مؤكدا أن «بشًار لم يرتكب أي شرّ» وهو عنوان التغريدة، كما يدعو إلى المزيد من استخدام البراميل المتفجّرة، بل وحتى

بفلاديمير بوتين في لائحة الرجال الذين يرى فيهم أقصى اليمين الغربي القائم على كراهية الإسلام نماذج يُحتذى بها، وذلك قبل سنوات من أن ينضاف إليهما دونالد ترامب. ومن أبرز المعجبين والمعجبات ببشار الأسد زعيمة أقصى اليمين الفرنسي مارين لوبين (وقد سبقها والدها إلى الدفاع عن الرئيس السوري)؛ وزعيم أقصى اليمين البريطاني نيك غريفين، الزعيم الأسبق للحرب القومي البريطاني (BNP) الذي زار دمشق قبل ثلاث سنوات للمشاركة في «مؤتمر ضد الإرهاب» (كذا) وأذاع من هناك تغريدات تمدح بالنظام السوري؛ وغيرهما من أعضاء الجماعات الفاشستية الأوروبية التي ترى في بشّار الأسدرمزا للحرب على المسلمين. ومن الجدير بالذكر أن النظّام السوري يرحب بدعم كافة هذه الجماعات له بالرغم من إدراكه التام بأنها عنصرية ومعادية للإسلام وبحدّة بالغة.

\* كاتب وأكاديمي من لبنان

رئيسة التحرير:

سناء العالول



تأسست عام 1989 مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعسلان



Editor In Chief SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America

المقر الرئيسي (لندن):

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9028 741 8008 مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

> مكتب الغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط \* هاتف/ فاكس: 5377 23152 5377 % مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوى

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House Hammersmith Bridge Road: • W6 9EJ United Kingdom Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي \* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

هذا واقع إسرائيل اليوم... وهو واقع يدفعنا لتكرار السؤال باسم الأردنيين: ماذا نحن فاعلون؟

# إسرائيل والأردن: عن أي «جوار» نتحدث؟

وللدولة اعتبارها.

عندما يتعلق الأمر بتفسير وتحليل الزاوية الحرجة جدا التي تمر بها العلاقات الأردنية استثنائية بالتفكير الإسرائيلي، لكن لا نثق كثيرا الإسرائيلية حاليا لا بد من محاولة فهم ذلك السيل الجارف من التحليلات الاستخبارية الإسرائيلية بوجود نخبة يغيب عنها لأسباب ليست مثارا التي تجد مكانا لها في صحافة إســرائيل، وتحاول للنقاش الآن مفكرون ومثقفون من طبقة رجال الدولة، يستطيعون مناجزة إسرائيل والرد عليها، إنتاج الانطباع بأن الأردن يوشك على الانهيار، أو

> إســرائيل الموجهة، وتحديدا تلك التي يســتحكم فيها اليمين المتطرف، لا يمكن قراءتها خارج سياق السعى الاستخباري المنظم لإحراج الأردن وإزعاجه، والأخطر الإيحاء ولو من باب الانطباع بأن الدولـة الأردنية بصدد تحديـات كبيرة رغم أن هذه العملية التي أصبح من السنداجة تجاهلها تمارس نمطا من الإسـقاط السياسـي التمثيلي، لأن إسرائيل هي الطرف المسـترخي الآن في أزمة وجودية في مواجهة أردن ثابت ومستقر، ولا مجال

رغم الصعوبات للقول بعكس ذلك. وجود الآن، وهي التي تصاول تصدير أزمتها إلى الجوار بصورة أضرت بعملية السلام واستقرار المنطقة، ودفعت الخبراء حتى لطرح أسئلة من وزن

عدد المتطرفين فيما يسمى بجيش الدفاع الإسرائيلي

حاليا بدأت تخطـط فعلا لتصدير أزمة الإنسـان والسكان، ومجمل الملف الفلسطيني إلى الجوار الذي لم يعد شريكا ولا صديقا في الواقع العملي. نثق بالمؤسسات الأردنية التي تعتبر خبيرة

وفي بعض الأحيان ملاعبتها بالطريقة التي تفهمها عبر الاستثمار المنتج في مكانــة الجغرافيا ودور الأردن الإقليمي والدوري. أحد الخبراء يفسر جوهر ما يجري في إسرائيل عبر الأساس التالي: غادرها بالهجـرة النهائية نحو مليون شخص من اليهود العلمانيين الذين كانوًا دوماً يشكلون الطبقة الوسطى في المجتمع

الواقعية على اتجاهات الإسرائيليين. هذه الحصة الديمغرافية تشارك اليوم في الاستطلاعات الإلكترونية والهاتفية لكنها لا تشارك في التصويت والاقتراع، الأمر الذي دفع المتدينين ورموز التفكير الصهيوني تحديدا إلى

ملء الفراغ. نتج عن ذلك ببساطة تفاضل عددي وقوي لتيارات اليمين المتدينة التي تؤمن بالاستيطان في عمق مؤسسات القرار الإسرائيلي.

العدد تفاضليا لمصلحة اليمين الديني المتطرف في مؤسستي الأمن، والجيش وإحدى الدراسات تقول بأن

وظيفة واحدة لها، وهي التصدي لمشروع الاحتلال

بأن مستقبله لم يعد مضمونا. الإســرائيلي، ويضيفــون تلك النكهة اليســـارية

تل أبيب المتطرفة هي التي تجلس في عمق أزمة

في المسجد الأقصى.

مثل هذه السيناريوهات التي تحفل بها صحافة

ماهية الجوار الذي يريده الإسرائيليون بصورة

نصدق مخضرما من حجم طاهر المصري عندما يقول بأن إسرائيل في وضعها الذهني الموتور

للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد





# العصر العربي

### واسيني الأعرج

لا داعى للتذكير بأن العالم العربي يعيش أسوأ مراحله التاريخيـة؛ حيث انطفــأ أي أفق للنهضــة الفعلية التى تدفع بالـدول العربية إلـى واجهة الحداثـة والتقدم. بعـد انهيار الامبراطورية العثمانية وتمزقها كليا، وفقدانها لمساحات كانت تحت هيمنتها، جاء دور استيلاء الدول المستعمرة المنتصرة على ما اغتنمته من حروب مدسوسة في المشرق العربي، شارك فيها العرب ضد أنفسهم في النهاية، بتحالف معلن مع بريطانيا وفرنسا الباحثتين عن التمدد، واحتلال السواحل للسيطرة على العالم ومنافذه التجارية، قبل أن تختم اتفاقيات سايكس بيكو المشهد العربي التراجي ـ كوميدي التي حيث نتج عن ذلك تفتيت للمساحةً الأرضية العربية الشاسعة، وتحويلها إلى كيانات صغيرة، مع زرع الصهيــونة لإسرائيل كدولة، في هذا العمق العربي

تبع ذلك، بعد سنوات نشوء الدولة الوطنية في أمكنة عديــدة. جمهوريــة أو ملكيــة، بحســب الدولــة الراعيــة أو

في الوقت الذي راهنت فيه فرنسا على الجمهورية كنظام مثل الحالة اللبنانية والسورية، راهنت بريطانيا على الأنظمة الملكية، كالأردن ومصر، والعراق والسعودية. لكن الدولة الوطنية التبعية للدول الاستعمارية العظمى تحولت داخلياً بعد الحرب العالمية الثانية، وتنامى الحس الوطني فيها والرغبة في التخلص والاستقلال النهائي والحقيقي، بعيدا عن هذه القوى الامبريالية والعنصرية المهيمنة، في ممارساتها، وجرائمها وحروبها ضد العرب،

وتعمق الخلاف حول القضية الفلسطينية الذي جعلته بريطانيا وفرنسا قضية حيوية لهما من خلال البرامج والحلول المقترحة. مع تنامي المنافسة الغربية وأمريكا وروسيا والصين، والصناع الجدد للسياسة والاقتصاد. فكان لا بدلهذا الغرب الاستعماري أن يتصرك لأنه مجاله الحيوي، ولأنه رأى أيضا أن مطالب الأجيال العربية الجديدة بدأت تفرض نفسها ،ولا بد من تخطي عقلية الهزيمة. واستباق نشوء الدولة الوطنية والمواطنة التي كانت بصدد التكوين عربيا داخل صعوبات جمة. وترسخ مفهوم الدولة الضامن للحقوق والواجبات والحريات الفردية والجماعية، والحق في التمتع بخيرات البلاد. فبدأت عميلية النهب المبرمج وغير المبرمج بتلك الضخامة. وتم في السنوات الأخيرة اللجوء إلى استراتيجية جديدة رة، تحت غطاء صــدام الحضـــارات، وتم التأكيد على أنها مخرج لضمان استمرار العالم العربي نائما في تخلفه. والغرق في أوهام الحلول الدينية والعرقية والإثنية. بالتأكيد فإنَّ لجهل القيادات السياسية للاعتبارات الاثنية والعرقية الدفينة، دور كبير في التمزق اللاحق.

لهذا وجب العمل على فسيفساء الأعراق والأقليات والأديان التي تشكلت منها الدول العربية التي صاغتها اتفاقيات سايكس بيكو. فقد تم اعتماد هذه الأطروحات جديا، وبدأت عملية التفكيك الجديدة المبرمجة في العشريات الأخيرة من زماننا. وكان العراق المخبر النموذجي الأول والأهم والأخطر على الوجود الإســرائيلي أيضا، عســكريا. ممــن على العرب و بشــكل مطلق أن يملكو ا من الأسلحة التي تخل بالتوازنات التي تم تثبيتها منذ انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية اختيرت العراق مخبريا أيضا لأن مكوناتها الدينية والعرقية توفر هذا النوع من الاختبار التجريبي العملي لأنها متعددة ومتشكلة بوضوح منذ زمن بعيد، وراكمتُ الكثير من الأحقاد فيما بينها بسبب الاعتداءات وحروب صدام ضد الأكراد مثلا. طبعا، الحماقات السياسية للدولة المركزية، سهلت عملية

وما وصلنا إلى اليوم من إعادة النظر في الدولة الفدرالية في العراق مثلا ليس إلا نتيجة حتمية لهذه الأوضاع المتداخلة. القول برفض أمريكا لمشروع التقسيم الحتمي، لا يقنع أحدا. لا يمكن أن تكون ضد بعد أن حضرت لآليات التقسيم ورسمت الحدود التي تجعل جزءا كبيرا من نفط العراق هناك. و سيكون ذلك الفصل المقبل لحرب صعب تفاديها بين الدولة الكردية الفتية، والدولة الفيديرالية التي سيجتزأ منها جزء غير بسيط من مساحاتها النفطية. هذا التقسيم الذي هو في طور التشكل، والتحقيق، هو جزء مـن البراغماتية للحفاظ على مصالحها الحيوية. التشــظي العرقي والطائفي واللغوي والديني وغيره، هو الضامن الأساسي لاستمرار التبعية والحفاظ على المصالح الحيوية. عمليا، لم يكن العراق عدوا بالمعنى السياسي لأمريكا، والا للدول الغربية، ولا مهددا لها في سكينتها وأمنها، مهما كانت الادعاءات الغربية اللاحقة التي وضعت العراق في الرتبة العسكرية العالمية الرابعة، وهو كذبة إعلامية لأن الدراسات الاستراتيجية والعسكرية تثبت عكس ذلك. أجزاء كبيـرة من رهانات صـدام العسـكرية كانت تمر عبر هذه الدول، وهي التي كشفت بشكل واضح النوايا النووية التي كانت تحت الرقابة الإسرائيلية الصارمة التي لم تتوان عن تدمير مفاعل تموز النووي. فالدول الغربية هي من زود العراق بكل المعدات العسكرية التي تدخل في المحظور النووي. لكنه أيضا، كان خطرا على التفوق الإسرائيلي الكبيـر والمفجـع. بقاء السـيطرة الإسـرائيلية علـي المنطقة عسكريا أمر لا نقاش فيه بالنسبة للغرب الاستعماري.

العصر العربي الجديد ينفتح اليوم داخل هذا المناخ الصعب، وفي ظل شـح المياه، السلاح الاسـتراتيجي المقبل والحروب الفظيعة والقاسية، بعضها انتهى مخلفا وراءه الملايسين من الضحايا، والتبديد المالي غير المحدود، وبعضها مستمر حتى اليوم، وبعضها الآخر يرتسم في الأفق بشكل واضح، ولا أحد يستطيع أن يضمن درجة الخراب الذي يمكن أن يخلفه وراءه.



● بدعوة من اللجنة الثقافية في منتدى «بيت المقدس»

احو|ل في العاصمة الأردنية عمان يتحدث الباحث عودة عودة، عن بلدة «الولجة» الفلسطينية، وذلك في السادسة مساء اليوم الأربعاء في مقر المنتدى.

● تم أمس إطلاق «البرومو» الرسمي لفيلم «الشيخ جاكسون» تمهيدا لعرضه فى موسم عيد الأضحى، الفيلم يقوم ببطولته احمد الفيشاوي، ودرة، وأمينة خليل، وبسمة، وتأليف واخراج عمرو سلامة.

إن «المرأة السعودية تستحق العمل في الوظائف رفيعة المستوى مثل الطب و الهندسية و المحاماة». إلا أن بن جمعة دافع عن مقترحه، موضحا إنه سيشجع السعوديات والسُعوديين على العمل، كما كتب على «تويتر». وانتقدت سعودية على «تويتر» مقترح بن جمعة وكتبت: «وانا أقول ليش إلى الآن ما نزل الاحتياج التعليمي. طلع يخطط ون انهم ينزلونا للبقالات والورش». وكتبت شهد الغامدي: «وش ذا القرار المتخلف هذا الناقص. الأجنبي في وظايف مرموقة ويحطون السعوديات في نشريات» مطالبة ب»معاقبة من أصدر هذا القرار». وسخرت أخرى من القرار،

وقالت: «تخيل أشتغل في البنشر وأنا ما أسوق أو في محل حلاقه ويجى درباوي معارض لحقوق المرأة وأحلقله». وقال المغردون أن الاقتراح «يستفز المواطن و لا يلبي حقوق المرأة». ويبدو أن النساء السعوديات لم يعجبهن المقترح أيضا وانتقدنه بشدة. وسخر الكثيرون من الهاشتاغ، وقالوا أن صاحبه، ليس لديه أي «شغل» سوى وضع الهاشتاغات، التي لا تمت للحقيقة بصلة تذكر، وتساءلوا عن كيفية عمل المرأة في البناشر في وقت يجب السماح لها بصعود المراكز المحترمة في المجتمع والعمل. وكتب أحدهم «ممنوعة من القيادة ..وتعمل بنشري سود الله وجهك أنت وياه ختمتو

اقتراح تشغيل السعوديات

في محطات الوقود والمفاسل يثير ضجة

■ لندن ـ «القدس العربي»: في سرعة فائقة، أثار اقتراح أحد أعضاء مجلس الشورى السعودي، جدلاً واسعا على مواقع التواصل الإجتماعي، بعد أن أشاع على مواقع التواصل وسماً (هاشتاغ) بعنوان: #عمل - السعودية -في - البناشر، مطالب باً بـ«السماح بتوظيف النساء» في

مراكز تجارية ومحلات للخدمات، كالبقالات والصيدليات

والمغاسل والحلاقين والخياطة والمطاعم والبناشر (محطات

ودفع مقترح الدكتور فهد بن جمعة، المغردين إلى التفاعل مع القضية المستجدة، إذ انتقد كثيرون هذا الاقتراح، قائلين

● طرحت المطربة السورية أصالة، أغنيتها الجديدة «أنا بتخان» من ألبومها «مهتمة بالتفاصيل» الذي صدر أمس للمشاركة في السباق الغنائي الصيفي. والأغنية من كلمات محمد عاطف، وألحان رامي جمال، وتوزيع نور.

●تم افتتاح معرض الفنان التشكيلي السوداني عبد الماجد محمد عبد الماجد وسط حضور نخبة من الحركة الثقافية في قاعة «ويلزدين غاليري» في العاصمة البريطانية لندن، ويستمر العرض إلى 22 آب/أغسطس على العنوان التالي: Willesden Gallery • 95 High Road, NW10 2SF

# لندن\_«القدس العربي»:

من الغرابة أن نكتشف أن نصف سكان الأرض، عاشوا تجربة تحليق في طائرة مع نهاية هذا العام. لكن هذاً ما تؤكده، آخر الإحصاءات التقديرية التي نشــرها اتحاد النقل الجوي الدولي، المعروف اختصار باســـم «إياتا». إذ أكد أن «أكثر من نُصف ســـكان العالم سيكونون قد حلقوا «فوق السحاب» بحلول نهاية هذا

### نصف سكان الأرض... ورجح الاتحاد، الذي يتخذ مـن مدينة مونتريال في

الطائرات في تنقلاتهم مع نهاية 2017، من أصل 7 مليارات نسمة، هم عدد سكان الكرة الأرضية. ووفقاً لإحصاءات اتحاد النقل الجوي الدولي، فإن 100 ألف طائرة محملة بالركاب والبضائع تحلق يوميا في الأجواء، وتصل إلى وجهاتها المحددة بسلام. وتنقل الطائرات كل يوم نحو 19 مليار سلعة، تشكل ثلث قيمة التجارة الدولية، ويعتمد 3.5 في المئة من

### الساعة، ويوفّر العمل في مجال الطيران سبل العيش كندا مقراً له، أن نحو 4 مليارات شخص سيستخدمون

لنحو 63 مليون شـخص في العالم، وفـق إحصاءات اتحاد النقل الجوي، الأمر الذّي يجعل هذا القطاع واحدا من أكبر القطاعات التي تستوعب الموظفين. لكن حركة الطيران الكثيفة هـذه تثير قلق منظمات الحفاظ على البيئة الداعية إلى خفض انبعاثات

ومنهذا المنطلق، يسعى الاتحاد بالتعاون مع راكب.

مؤسسات الطيران، إلى خفض نسبة انبعاث الكربون للحفاظ على كوكب الأرض مـن التلوث إلى 50 في المئة

ـدر أسـطول طيران «أمريكان إيرلاينز» المركز الأول من حيث عدد الركاب، إذ يقدر الاتحاد أن يبلغ 320 ألف راكب في 2017، يليه «دلتا إيرلاينز 308 آلاف راكب، ثم «يونايتد إيرلاينز» بنحو 300 ألف راكب، ويحل طيران الإمارات في المرتبة الرابعة بنحو 271 ألف

### هيمنة أمريكية مطلقة على الترتيب العالم للجامعات... وفشل عربي ملحوظ

مدريد\_«القدس العربي»

### من حسين مجدوبي:

تصدرت الجامعات الأمريكية والغربية عموما مؤشر شنغهاي الخاص بتصنيف الجامعات عالميا. والتقرير الصادر هذا الأسبوع يبرز مدى الهيمنة الأمريكية والأنجلوسكسونية مقابل ثقافات أخرى مثل الصينية والروسية والناطقة بالإسبانية، وعاد العرب لتسجيل مراكز غير مشرفة نهائيا.

وأصبح المؤشر الذي تصدره جامعة جياو تونغ، المرجع الرئيسي في العالم بشأن التصنيف الأكاديمي. ويعتمد على عوامل متعددة منها عدد الحائزين على نوبل من جامعة واحدة، وعدد المدرسين الذين حصلوا على جوائز عالمية في شتى العلوم وكم مرة يتم الإحالة على أبحاث جامعة معينة ونسبة المقالات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة ضمن عوامل أخرى.

وكشف التقرير الأخير قوة الجامعات الأمريكية، فقد جاءت ثماني منها ضمن العشر الأوائل و16 ضمن العشرين الأولى و 48 ضمن المائة الأولى. في هذا الصدد،

تؤكد جامعة هارفارد في بوسطن قوتها الأكاديمية باحتلالها مجددا المركز الأول عالميا، متبوعة بجامعة ستانفورد في سان فرانسيسكو المركز الثاني وتحولت جامعة بيرلكي إلى الجامعة الثالثة عالمياً، وقفزت كامبريدج البريطانية إلى المركز الرابع بينما تقهقر معهد ماساشويتس إلى المركز الخامس وبعده برينستون سادسا وأكسفورد البريطانية سابعة ومعهد كاليفورنيا ثامنا وجامعة كولومبيا في نيويورك تاسعا وجاءت جامعة شيكاغو عاشرة في العالم. وتبرز الهيمنة الأكاديمية الأمريكية كذلك في وجود 48 جامعة من هذا البلد ضمن المائة الأولى، بينما عادت الــ52 الأخرى إلى جامعات من بريطانيا وفرنسا وسويسرا واليابان وكندا

ويبرز هذا التصنيف استمرار الهيمنة الأمريكية وقوة الغرب على باقي العالم وهو ما يتجلى في الاختراعات في مجال التكنولوجيا والطب والعلوم الإنسانية ضمن فروع أخرى للمعرفة، وبالتالي استمرار هذه الدول في التربع على المراكز العشرين الأولى في تقارير الأمم المتحدة وهيئات أخرى حول التنمية البشرية. وإذا كان البحث العلمي قد بوأ الغرب مركز الريادة مقارنة مع باقي

الثقافات والشعوب، فالتقرير الجديد يوحي بهيمنته مستقبلا لعقود باستثناء إذا نجحت ثقافات أخرى مثل الصينية في تحقيق قفزة نوعية.

سعوديتان وهما جامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك سعود ضمن التصنيف الواقع ما بين المائة والمائتين وحضرت جامعتان سعوديتان أخريان في التصنيف حتى 500. وما بين 200 الى 500 توجد معظم جامعات الثقافات والدول وخاصة تلك التي تصنف الآن بالصاعدة من جنوب إفريقيا والبرازيل وتركيا وسنغافورة.

والغياب العربي ملحوظ بشقه الخليجي الغني والشق الباقي المحدود الدخل. ونجحت الدول الخليجية في إقامة مهرجانات فنية ورياضية كبرى ولكنها عجزت عن الرفع من مستوى جامعاتها لأنها لم تستقطب باحثين مرموقين وتفتقر أحيانا لأرضية انطلاق صحيحة. في الوقت ذاته، يعود عجز الجامعات المغاربية وخاصة المغربية والجزائرية إلى مواردها الضعيفة والى فشلها في الحفاظ على الباحثين الذين عادة ما يقصدون فرنسا وكندا ومؤخرا الولايات المتحدة للبحث عن آفاق أحسن.

وفي مايتعلق بالعالم العربي، لم تحضر أي جامعة عربية ضمن المائة الأولى، لكن حضرت جامعتان

# كيت دوقة كامبريدج تزيد مبيعات مجلات المشاهير

### لندن\_«القدس العربي»:

حين كانت الأميرة ديانا على قيد الحياة، اهتم الإعلام بالحياة الخاصة لأفراد العائلة المالكة. ومع الوقت ابتعدت الأضواء عنهم بعض الشيء، ولم تعد تستهوى صحافة المشاهير، يوميات المملكة وأسرار أفرادها المكتومة. لكن، ومنذ فترة، وبفضل «حركة» غير اعتيادية لدوقة كامبريدج عادت الأضواء لتتسلط مجدداً على كواليس الأمير وليم وزوجته وعائلتهما الصغيرة.

ووفق صحيفة «غارديان» البريطانية، فإن من المكن أن يكون برنامج رجزيرة الحب» مفاجأة هذا الصيف في بريطانيا، لكن المؤشرات تُظهر أن الاهتمام بنجوم برامج الواقع في المملكة بدأ ينخفض، في الوقت الذي يسجل فيه الفضول تجاه العائلة المالكة أعلى مستوياته.

وتُظهر أحدث المؤشرات لمبيعات مجلات المشاهير أنها تتهاوى، وقد شككت إحدى المحررات في أشهر تلك المجلات في استمرارية شخصيات تلفزيون الواقع. في المقابل، وصـل الاهتمام بالعائلـة الملكية إلى أعلى مستوياته، بفضل دوق ودوقة كامبريدج والأمير هاري، حسب مديرة تحرير مجلة «هللو» روزي نيكسون.

وقالت إن الجيل الجديد من العائلة الملكية، غيّر صورة الملكية بالنسبة لعامة البريطانيين، وحول العالم. كما اعتبرت أن صناعة المجلات تواجه مصاعب حقاً، لكن العائلة الملكية كانت الهدية التي جعلتهم يواصلون؛ حيث إن حفل زفاف أخت دوقـة كامبريدج، بيبا ميدلتون، في أيار/مايو الماضي، رفع المبيعات لتصل إلى 100 ألف خلال أسبوع واحد.

وبيّنت أن أخبار العائلة الملكية تستحوذ على اهتمام كل الفئات العمرية، إذ إن قرّاء مجلتها عادة هم في أو اخر الثلاثينيات، لكن تبيّن أنهم متابعون من كلِ الفئات من 18 إلى 80 سـنة. وقالت: «أعتقد أن دوقة كامبردج لديها فعلاً تأثير هائل. كانت فتاة عادية من الطبقة الوسطى، أوقعت أميراً في حبها، وكانت هذه قصة ساحرة».



### الجزائر: وفاة طفل في انزلاق للتربة تتسبب في احتجاجات!

■ الجزائر «القدس العربي»: شهد حي سيدي يحيى في أعالي العاصمة الجِّزائرية ليلة أمس الأوَّل انزلَّاقا للتربة أدى الى انهيار جدار بسبب ورشة بناء قام صاحبها بأشغال حفر من دون احترام طبيعة التربـة، وقد أدى انزلاق التربة إلى سـقوط جدار على ضحيتين، الأول رجـل في الأربعـين والثاني طفل في الحادية عشر من العمر، وقد تم انتشالهما من تحت الأنقاض ونقلهما الى المستشفى، ولفظ الطفل أنفاسه الأخيرة بعد وصوله إلى المستشفى، فيما عرفت حالــة الضحيــة الثاني اســتقرارا، مع إبقائه تحت المراقبة الطبية.

وأثر هذا الحادث خرج سكان الحى في مظاهرة احتجاجية، وأضرموا النار في عتاد تابع لصاحب الورشة، فيما أكدت السلطات المحلية أن صاحب الورشة لديه كل التراخيص القانونية، لكنه لم يحترم آجال الإنجاز، وأنه على رغم من توجيه البلدية لعدة إنذارات له، إلا أنه رفض الامتثال!

وقالت والدة الطفل في حديثها إلى وسائل الإعلام إن ابنها كان يقول لها إنه يحلم بأن يغادر الجزائر لما يكبر، لكن القدر شاءأن يغادر الحياة قبلأن يكبر و يغادر البلاد،

### لهذه الأسباب... الكراهية والغضب يجلبان السعادة

■ لندن ـ «القدس العربي»: هل تعرفِ أن الغضب والكراهية قد يكونان سبباً لسعادتك؟. هذا السؤال ليس كلاماً عابراً، انه خلاصة دراسة علمية لباحثين دوليين، قالوا إن «الشخص يكون أكثر سعادة عندما تنتابه المشاعر التي يريدها، حتى لو كانت هذه المشاعر غير سارة، مثل الغضب والكراهية».

وتوصلت نتائج الدراسة الى أن السَّعَادة هي «أكثر من مجرد شعور بالمتعة وتجنب الألم»، وسأل الباحثون المشاركين في الدراسة عن المشاعر التي يريدونها ويشعرون بها. ثم قارنوا ذلك بكيفية تقييمهم للسعادة الشاملة أو الرضاعن الحياة.

ووجد الباحثون أنه في حين أن الناس بصفة عامــة يريدون أن تنتابهم مشاعر أكثر سعادة، فإنهم يتمتعون بأكبر قدر من الارتياح والرضا في الحياة إذا كانت العواطف التي يشعرون بها تتطابق مع ما يريدونه.